

الرسائل الجامعية

Kufa University
College of Administration & Economics

STRATEGIC LEADERSHIP DIMENSIONS AND PRACTICES
AN ANALYTIE STUDY TO THE THOUGHT, SPEECHES AND PRACTICES OF AL – IMAM ALI

A Thesis Submitted By

Nazek Najim Abood

A diagnostic study in construction and housing sector dissertation submitted to the council of the college of Administration & Economics at the University of Kufa in partial fulfillment of Requirements for master degree of sciences in Business Administration

Supervise By

Dr .Jaleel Kadhim AL-Aridhy   Dr. Fadhal Abbas AL-Amiry

1426 H.   Kufa   2006 M.



الإهـــــــــداء

إلـى...

- من بعثه الله رحمة للعالمين ... النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ...
- ساقي ماء الكوثر ... إمام المتقين ... الإمام علي (عليه السلام) ...
- قـــــدوة نســـاء العـــــــــالمـــــــين ... فاطمة الزهراء (عليها السلام)...
- من سالت دماؤه يوم الطف ليستقيم الدين ... الإمام الحسين (عليه السلام)
- ام اليتـــامى وخيـــر مثـــال الصــابرين ... الحوراء زينب (عليها السلام)...
- مـــــــن به تقضـــى حــوائج الســـائلين ... الامـــام موسى الكاظم (عليه السلام)...
- من تنتظره القلوب ليأخذ ثأر المستضعفين... الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) .
- لا عذّب الله أمــي أنها شربت حــبِ الوصــــي وغذتنيـــه باللبـــن
وكـان لـي والـد يهـوى أبـا حسن فصرت من ذي وذا أهوى أبا حسن

أمي وأبي ...

- الذين منحوني العزم والصبر فاستسهلتُ الصعب واسعذبتُ المر وتحديت المستحيل ... اخواني وأخواتي... شقيق عمري عادل ... صبراً ومعاناة.
- ولكل من ساعدني بحرف طالب الأجر والشفاعة يوم المحشر من ساقي ماء الكوثر



شكر وتقدير

لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ

صدق الله العلي العظيم

أحمد الله (سبحانه وتعالى) كل الحمد وأشكره كل الشكر، إذ هداني لكتابة هكذا موضوع. وأشكره (جل شأنه) لأنه وفقني في اختيار هذه الشخصية الرائعة والعظيمة التي في الدنيا والاخرة ... وأشكر النبي محمد (صلى الله عليه وآله). والإمام علي (عليه السلام) قائدي في الدنيا والآخرة الذي اختارني للغور في الدراسة عن قيادته طالبة منه الشفاعة والعون للسير على طريق الخير وتطبيق ما كتبت قولاً وفعلاً ولو إنه قطرة في بحر إتجاه شخص لم تعرف الإنسانية مثله أبداً ولا الأفلام تستطيع وصفه مهما كتبت.

أشكر الله (جل شأنه) لأنه وفقني في اختيار العينة من السادة علماء الدين والسيد رئيس الوزراء وبعض السادة الوزراء وأعضاء الجمعية الوطنية والسادة المفكرين السياسيين والأكاديميين لما أبدوه إلي من مساعدة، ولا يفوتني أن أشكر السادة أعضاء لجنة المناقشة والمشرف اللغوي ... وإلى الأستاذين المشرفين الدكتور فاضل عباس العامري و الدكتور جليل العارضي لشدهما أزري ورعايتهما العلمية المتواصلة لي، وأشكر الدكتور أحمد على لفضله الكبير لإظهار الدراسة في صورتها النهائية وأتوجه بالشكر إلى أساتذتي في جامعة الكوفة والمستنصرية وبغداد ورئيس القسم دكتور يوسف حجيم، الاستاذ حسين كما أتوجه بالشكر لمكتبات التي أعانتني للحصول على المصادر وهي دار الخضراء للأطفال (بغداد) ومركز آموزش زبان فارس (السيد محمد رضا) ومؤسسة الإمام علي للترجمة والنشر في قم ومحمود عطية الموسوي في قم وجامعة قم الإلهية /إيران، ومكتبة إحسان القرشي ومركز الأبحاث للعراق، ومكتب نور الزهراء ولا يفوتني أن أشكر العوائل التي تحملت المصاعب والمعاناة طيلة فترة الدراسة داعية لهم بالغفران والرحمة وخاصة (العم الحاج هلال) رحمه الله والأخوات باسمة وخمائل لما تحملوه من مشقة السفر معي، وأتقدم بالشكر لعائلتي وخصوصاً والدي، والأخ العزيز (عادل) داعية له بالخير وزيادة الإيمان في الدنيا والآخرة لمعاناته الشديدة معي وما تجشم من عناء السفر وعائلة الإخوان أبو مهند وأبو زين وأبو مصطفى وجميع إخواني وأخواتي، وأتوجه بالشكر للصديقات نهضة وحلا وشيماء وأخيراً أتوجه بالشكر والتقدير لكل من قال إذكرني عند أمير المؤمنين (عليه السلام) ليكون شفيعاً في الدنيا والآخرة.

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

المستخلص

الدراسة (بشكلها العام) محاولة متواضعة جداً سعت الى كشف حقائق عن مؤشرات ودلالات الظاهرة والباطنه عن القيادة الإستراتيجية للأمام علي (عليه السلام) في الفكر والتطبيق في زمني الحرب والسلم.

وقد أزالت بحق الغشاوة التي غطت عيون البعض الذي أعجب بالفكر الغربي وطروحاته المتناقضة بعد ان جانب ذلك العطاء الكبير للمسلمين الأوائل في الفكر والمعرفة وفنون الأدب والإدارة الإستراتيجية التي أثارات احترام وإعجاب أصحاب الضمائر الحية من كتاب السيرة والتاريخ والعلوم من العرب والمستشرقين لمختلف العصور. ولا عجب من ذلك كله ان ينطلق هذا الفكر النير الذي صوب العقل وعزز الأمل واستشرف معالم الغد وسبر غور البصيره للنفس الإنسانية من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وباب علمه الأمام علي (عليه السلام) ان الدراسة بكافة جوانبها شكلت فتحاً علمياً جديداً لإثراء المعرفة بالإدارة الإستراتيجية لدى رموز المسلمين ومفكريهم فأتخذتُ من فكر الأمام علي (عليه السلام) وممارساته ميداناً نستشرف منه المضامين الإستراتيجية وأبعادها بعد ان قدمت خلاصة فكرية وتطبيقية لما جسده فكر الأمام في مجال القيادة الإستراتيجية التي آخذ الغرب يتنبه لها مؤخراً، فأوضحت وأبانت المكنوز الفكري والميداني لهذا العلم الذي يرى في أحلك الظلمات معتمدة منهجية علمية تستند إلى افتراض أساس أن المكنوز الفكري والتطبيقي لقادة المسلمين مستوعب لما جاءت به النظريات الحديثة في القيادة الإستراتيجية لا بل يتفوق عليها من خلال أربع فصول أوضح الأول مسالك الدراسة ودروبها وحلل الثاني المكتنزات الفكرية للإمام علي (عليه السلام) مبيناً أبعاداً وتطبيقاً وعبر الثالث عن ما خلصت إليه الدراسة استنتاجاً وتوصيه.

مؤكداً على البعد الأخلاقي والالتزام الديني في القيادة الإستراتيجية ضمن الأبعاد الإستراتيجية " الرؤية الاستشرافية والتحليل الاستراتيجي وإدارة التفاوض والصراع، والتفكير الاستراتيجي، واتخاذ القرار الاستراتيجي، والمعرفة والحكمة، والسلوك السياسي، والولاء وتوصي بالتوسع وتضمين الدراسة والحث للقيادات الميدانية للاستفادة منها في أدارة الدولة.

ABSTRACT

This study in its general form is a simple attempt. Its basic goal was to discover the implied and explicit prospects and frames of the strategic leadership of AL-Imam Ali in thought and application in the war and peace time. It is really opened the eyes of the some whom dazing by western thinking and its paradoxical applications. However, there is a big amount of present of the first Muslims in the thought, know ladge , literature arts, and strategic management that stimulated the respect and attention of those who has living consciences from the writers of the literature of the biography, history and sciences; from the Arab people and orientalists in different ages. It is not surprising to outburst this light thinking that targeted the mind and enhanced the hope and looking for tomorrow features and deepening the insight in the human soul from the roots of the prophet and the door of his science town; AL-Imam Ali.

Honestly, We can say that the study in its all aspects enforced a new scientific curve for the secrets of the strategy of AL-Imam Ali. so that.

I presented a thoughtful and applied abstract for what is embed by thinking of AL-Imam Ali in the strategic leader ship field which took the interesting of the west, lately. And, I showed and made a comparison that the thinking treasure for this science do not bear comparison with what came with the western thinking; rather than, the western thinking do not amount to some of its range. This done by four chapters. The first chapter showed the ways of the study, and the second one analyzed thinking treasures of AL-Imam Ali showing the dimensions and application of the strategic leadership, and the third chapter included on the same in the in the contemporary thinking and the fourth chapter expressed about the conclusions and recommendation.

المقـــدمة

بدأ اهتمام منظرو الإدارة وممارسوها بـالفكر الإسـتراتيجي فـي بدايـة النصف الثـاني مـن القـرن العـشرين ليتـسع لاحقـاً كافـة النـواحي والمـسارات التـي تكتنـف عمليـة الفكـر والتنظير حتى اخذ البعض من المفكرين الأجانب يأصل لهـا ويعتبرهـا ذات أصـل غربـي بحكـم الحـضارة العلميـة التـي سـادت أوربـا مـؤخراً دون الأخـذ بنظـر الاعتبـار أنهـا (فـي الأساس) جـاءت مـن ممارسـة متواضـعة فـي الجيش ثم تطـورت (كمـاً ونوعـاً) لتنتقل الـى المرافق الأخرى في الدولة والمجتمع.

للأسف أنتقل هذا الفهم المغلوط (للفكر الاستراتيجي) إلى بعض المفكـرين والبـاحثين العـرب والمـسلمين دون أن يمحـصوا فـي حقيقتـه، فـصاروا الأوربيـين وينحـون منحـاهم الخاطئ في التفكير والتنظير ومـا يتفرع منهمـا مـن مؤشرات أو دلالات لا أصـل لهـا فـي الواقع العلمي.

كان المفروض بهم أن يقوموا بعملية واسعة في التنقيب والبحث في الإرث التـاريخي والثقافي الغربي والإسلامي على مرّ العصور ليروا بأم أعينهم بـأن هـذا المكتـشف (الجديد – القديم) في إدارة المنظومات بنجاح هو من أصل إسلامي عربـي ولـيس مـن إبـداع العقل الغربي.

وهذا حقـاً مـا يدعونـا للتساؤل: هل أن السلوك هو وليد الفكر والحدث؟ أم انـه وليـد الفكر وحسب؟ وهل أن المفكـر الغربـي أكثـر قـدرة واقتـداراً مـن المفكـر العربـي، أم هل أن الأحداث مختلفة بوقائعها وأبعادها لتخلق من الغربـي ذلـك. وإذا مـا أقتنعنـا بـأن الإدارة هـي وليدة ساعتها باقتران الحدث والفكر والسلوك، وأن الإنسان واحد أينما كان أو حل وارتحل لتيقظت فينـا القـوة، لاستيقظت فينـا الهمـة، ونـشط العقل. ومـن هنـا بـدأت التـصدي لدراسـة أصـول الفكـر الإداري الاستراتيجي مركـزاً علـى القيـادة الستراتيجية وأبعادهـا تنقيبـاً وكـشفاً لهـا لـدى المفكـرين المسلمين. ولعـل أفـضل منطلـق للبـدء فـي ذلـك، الرجـوع إلـى مـا تركـه الرواد الأوائل، فأتخذت من فكر الإمام علي (عليه السلام) وممارسـته حقـلاً لـذلك. فجـاءت هذه الدراسة محلله لذلك الفكر الوضّاء والممارسة المقتدرة، مستنبطة الإبعاد الاسـتراتيجية في القيادة، مستنيرة بما حفل به الإرث الفكري الذي تركه الإمام، وما رواه عنه معاصروه وعارفوه فكشفت عن مكنون هذا الفكر، علاقته درره ولؤلؤه، التي تنبهر بهـا العيـون وتتيـه بها العقول، حتى أن المرء ليقف مذهولاً من هؤلاء أمام تلك العظمة والـسر الإلهـي، فـضلاً عن خجله وانكسار خياله، ما لـه كيـف نـسي أجداده وعظامـه، ومـضى لاهفـاً وراء الغـرب مقراً بعجزه أمامه، معده مصدر الفكر الأساس والإبداع.

فانطلقت متلمسة الدلالات والبينات من فكر الأمام (عليه السلام) وممارساته الساطعة على إبعاد القيادة الإستراتيجية ، محددة لها، محاكية إياها مع ما جاء به الفكر المعاصر.

وهنا تعد الإشارة واجبه أن ما دعى إلى بحث هذا المجال ليس هو لبيان تفوق الفكر الإسلامي على الفكر الغربي – فالفكر الإسلامي ليس به حاجة إلى ذلك – وإنما لتقول للناس لستم أقل من غيركم فدونكم أجدادكم وما تركوه، فانظروا فيه وأدركوا.

وتحديداً لذلك وإدراكا لهدف الدراسة، فقد توزع جهدها على فصول خمسة، افرد أولها لبيان مسالك الدراسة وأسلوبها، وتصدى الثاني لحصر كنوز المعرفة التي دونت فكر الإمام (عليه السلام) وممارساته وسلوكياته، وما ورد عنه في بطون الكتب، محددة إبعاد القيادة الإستراتيجية فيها وطرح الثالث منها ما جاء في الأدب الاداري المعاصر في مجال القيادة الإستراتيجية، ورابعها عن ذلك فقد أسست لنموذج فكري للقيادة الإستراتيجية لدى الإمام (عليه السلام)، وخلاصتها التي تجسدت في ما استنتجته الدراسة وأوصت به.

الفصل الأول

منهجية الدراسة ودراسات سابقة

المبحث الأول

منهجية الدراسة

أولاً: أهمية الدراسة والمعضلة الفكرية

يشكل فكر الامام علي **(عليه السلام)** وطروحاته الفكرية وممارساته الميدانية قاعده انطلاق فكرية لعموم انشطة الحياة، لاسيما في حقول أدارة الأعمال، لما يحمله هذا الفكر من مبادىء وقواعد وأحكام تتسم بالشمولية والدقة والموضوعية والريادة والاستشرافية العالية.

إنَّ دلالات ومعطيات التحليلات المذكورة في الأدبيات تشير إلى ضعف واضح في الافادة من طروحات هذا الفكر النير وافتقارها إلى احتوائه شموليا، اذ تركزت جهود الكتاب والباحثين على اضاءات محددة كانت اغلبها تركز على تحليل رسالة الامام علي بن ابي طالب **(عليه السلام)** إلى الأشتر النخعي.

ومن هذا المنطلق نرى هناك حاجة ماسة إلى فكر الإمام **(عليه السلام)** لاستنباط الكثير من الطروحات التي تسهم في تطوير الحياة الادارية المعاصرة لا تضاهي طروحات العالم الغربي فحسب بل انما تتفوق عليه وربما تتفوق على طروحات العالم الغربي، وخاصة في الموضوعات الادارية الحديثة ومنها موضوع القيادة الإستراتيجية، هذا الموضوع الذي لا يزال بكرا في الادب الاداري الغربي حيث لم تتبلور أبعاده الفكرية بشكل متكامل لكنها في فكر الإمام **(عليه السلام)** موجودة ومحددة ونحتاج إلى من يسعى للبحث والتقصي عنها واستنباطها وتبويبها بشكل منهجي.

إن المسببات المذكورة انفا تمثل معالم المعضلة الفكرية لهذه الدراسة والتي يمكن تلخيصها بالآتي:

إن الابتعاد عن سبر الغور في فكر الإمام علي **(عليه السلام)** الإداري ومحاولة استشراف بعض معالمة واستنباط أبعاده وتبويبها منهجيا، والتي استبق في ممارساته ومبادئه الطروحات الغربية، يجعلنا مقلدين لطروحات الفكر الغربي ومتقيدين لتوجيهاته التي تحتكر مرجعية أي مجال للإبداع والابتكار

لذا فإننا سنسعى إلى البحث والتقصي في الإرث الفكري للإمام علي **(عليه السلام)** مستنبطين الحكم والأحكام مبوبتها منهجيا.

عليه ينطلق البحث عن التساؤلات:

١. ما هي المؤشرات والأركان الأساسية للقيادة الاسترتيجية في المجالين الفكري والتطبيقي للأمام علي **(عليه السلام)** ؟وما هي ابرز تلك المؤشرات؟
٢. ما هي المرتكزات والإبعاد الأساسية التي استفاد منها الفكر الإداري المعاصر لتجسيد القيادة الإستراتيجية من الأمام علي (عليه السلام).
٣. هل تتوافق مرتكزات وابعاد القيادة الاستراتيجية للأمام علي (عليه السلام) مع مثيلاتها في الفكر الادب المعاصر ام تختلف عنها وأيهما أوسع مدى من الأخرى.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الاهداف الاتية:

١. استنباط المرتكزات الأساس للقيادة الاستراتيجية في الجانبين الفكري والتطبيقي للامام علي **(عليه السلام)**.

٢. تحديد ابعاد القيادة الاستراتيجية في فكر الامام علي **(عليه السلام)** والفكر الإداري المعاصر في محاولة لتحديد مدى:

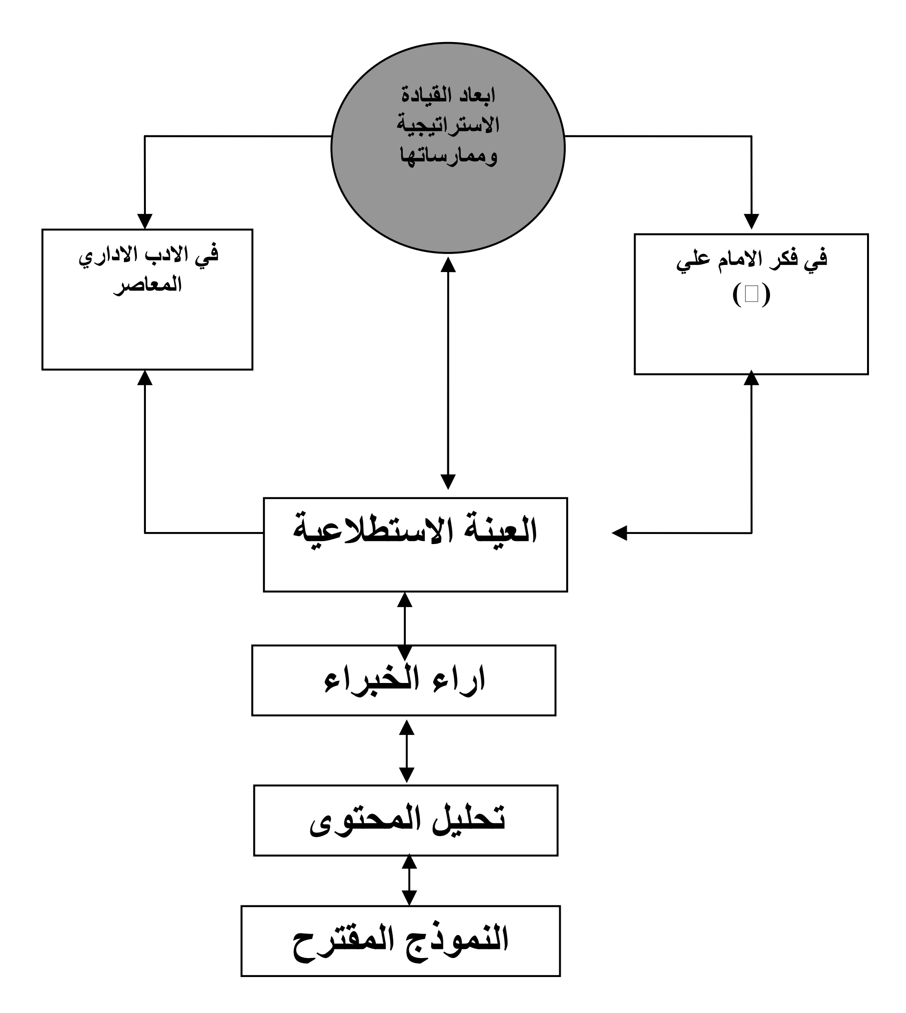
أ – التوافق واللاتوافق المنهجيين (منهج الإمام (**عليه السلام**) والفكر الإداري المعاصر).

ب- شمولية منهج على منهج آخر (أي تحديد المنهج الأشمل هل منهج الإمام أم الإداري المعاصر في هذا الموضوع)

٣. البعد الأخلاقي في القيادة الاستراتيجية.

مخطط الدراسة :

في ضوء قراءات الباحثة ومناقشتها مع المشرف، يوضح المخطط الاول الافتراضي الاتي للدراسة:



المخطط الفرضي الأولي للدراسة

٤ـ منهج الدراسة: (الوصفي)

اعتمدت الدراسة اسلوبين اثنين:

أ- أسلوب تحليل المحتوى (Content analysis) في تحديد ابعاد القيادة الاستراتيجية واستنباطها.

وهذا اسلوب يقوم على وصف لمحتوى الظاهرة بشكل موضوعي ومنظم، وكذلك يكشف عن دوافع واهداف المادة المحللة (طلبة، ١٩٩٠: ٤٨٩).

من خلال تبويب خصائص مضمون المادة في فئات على وفق القواعد أو تصنيف يعتمد على (الكلمة والموضوع والفكرة والزمن والمساحة).(سعد، ١٩٩١: ١٩٤).

وقد اعتمدت الدراسة (الفكرة Thama) كوحدة للتحليل في هذه الدراسة، إذ تعد الفكرة وحدة ملائمة جدا لتحليل المضامين الفكرية لادبيات الادارة والقيادة الاستراتيجية.

ولتحقيق آلية ما تقدم اتبعت الباحثة المنهجية الاتية:

أ- قراءة المصادر العلمية الخاصة بفكر الامام علي **(عليه السلام)** والفكر الاداري المعاصر.

ب- تصنيف الافكار والطروحات او الممارسات في ابعاد محددة.
ج- عرض نتائج محاكاة الدراسة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لإبداء آرائهم بشان موضوعية المحاكاة وبيان مدى التوافق بين المنهجين أو شمولية منهج على منهج آخر.
د- محاكاة هذا الابعاد بالاستناد إلى منهج (الفكرة).

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالمجالات الآتية:

أ- بعض المراجع والمصادر المتخصصة بحياة الأمام علي **(عليه السلام)** وشخصيته وفكره.
ب- بعض المراجع والمصادر المتخصصة بالإدارة والقيادة الإستراتيجية.
ج- طروحات وممارسات الامام علي **(عليه السلام)** في حياته مع الرسول الاعظم **(صلى الله عليه وآله وسلم)** والخلفاء الراشدين (رض) وخلافته **(عليه السلام)**.

ب- الاسلوب الاستطلاعي: من خلال استطلاع آراء العينة الاستطلاعية وعينة الخبراء الأساس:
إجراءات الدراسة:

تتضمن هذه الفقرة وضعاً للعينة الاستطلاعية وأداة الدراسة وعينة الخبراء، والمخطط الإرشادي وكما يأتي:

أ- العينة الاستطلاعية:

بلغ حجم العينة الاستطلاعية (٢٠) شخصية من اساتذة الجامعات ورجال الدين وبعض المتخصصين والمثقفين.

الجدول (١)
توزيع عينة البحث بحسب اختصاصاتهم مع تحديد (%) لكل فئة

ت	المجال	العدد	النسبة%
١	الأكاديميون	٨	٤٠%
٢	رجال الدين*	٧	٣٥%
٣	المثقفون**	٥	٢٥%
	المجموع	٢٠	١٠٠%

يلاحظ في الجدول آنف الذكر أن عددا من أفراد العينة الاستطلاعية من المتخصصين الأكاديميين (أساتذة الجامعات)، إذ بلغت نسبتهم (٤٠%) يليهم رجال الدين بنسبة (٣٥%) وأخير المثقفين بنسبة (٢٥%). أما بالنسبة للعلمي فإن الجدول (٢) يوضحها.

الجدول (٢)
توزيع عينة البحث حسب الشهادات العلمية التي يحملونها (%) لكل فئة

ت	المجال	العدد	النسبة%
١	دكتوراه / أدارة إستراتيجية / فقه /	١٢	٦٠%

---

* تشمل رجال الدين من جميع الطوائف والأديان (الإسلامي، المسيحي، الصابئي...).
** تشمل (أدباء، شعراء، كتاب...).

	سياسة		
٢	ماجستير/ أدارة إستراتيجية / فقه / سياسة	٥	٢٥%
٣	بكالوريوس / أدارة إستراتيجية / فقه / سياسة	٣	١٥%
	المجموع	٢٠	١٠٠%

وقد طلب من العينـة الاستطلاعية تحديد المجالات الممثلـة للقيـادة الاستراتيجية فـي فكـر الإمـام **(عليه السلام)** والأدب المعاصر بعد اطلاعهم على اطلاع على جهة الدراسة.

٦- أداة الدراسة:

بغية خلق التكامل بين أهداف الدراسة وبلوغ تحقيقها، فقد تم اعتماد المصادر الآتية في إعداد أداة الدراسة.

أ- مسح بعض المصادر الخاصة بالإمام وتحليل محتواه باستخدام قاعدة الفكرة وتتحدد في:

١. نهج البلاغة.
٢. ما تناثر من خطبه وآرائه وحكمه.
٣. الديوان الشعري.
٤. إجـراء المقـابلات مـع عـدد مـن المتخصـصين فـي مجـلات (الفقـه والتـاريخ والإدارة والعلـوم السياسية وعلم الاجتماع وعلم النفس،...الخ) في الملحق رقم (١).

وفـي ضـوء تلـك المـصادر فـضلاً عـن آراء العينـة الاسـتطلاعية تـم إعـداد قائمـة المقابلـة كـأداة للدراسة إذ تضمنت (٨) أبعاد رئيسية.

٧- عينة الخبراء الرئيسة:

وجهـت القائمـة إلـى (١١٠) خبيرٍ مـن المتخصـصين والمهتمـين بالـشؤون الإداريـة والاقتـصادية والـسياسية والدينيـة و الأدبيـة والفلـسفية والاجتماعيـة والتربويـة والنفسية وتـم الإجابـة مـن قبـل (١٠٠) استمارة وكما هو موضح في الجدول (٣) وذكرت أسمائهم في الملحق (٢).

الجدول (٣)

توزيع الخبراء حسب اختصاصهم مع تحديد (%) لكل فئة

ت	المجال	العدد	النسبة%
١	الإداريين والإستراتيجيين (السياسيون)	٤٠	٤٠%
٢	الاقتصادي	٤	٤%
٣	التاريخي	٤	٤%
٤	الديني	٣٦	٣٦%
٥	الأدبي	٥	٥%
٦	الفلسفي	٢	٢%
٧	الاجتماعي	٤	٤%
٨	التربوي والنفسي	٥	٥%
	المجموع	١٠٠	١٠٠%

ويتضح من الجدول السابق، إن أعلى نسبة وهي (٤٠%) تعود للخبراء الإداريين والاستراتيجيتين، والسبب الأساسي يتجلى من تخصيص هذه الدراسة في مجال الإدارة الاستراتيجية، وتوجه الدراسة الحالية توجهاً إدارياً، ثم الخبراء في الشؤون الدينية بنسبة (٣٦%)، والمتخصصين بالشؤون الأدبية (٥%) وتساوت نسبة المتخصصين في الفلسفة والعلوم التربوية والنفسية (٥%)، وكذلك تساوت نسبة الاجتماعيين والاقتصاديين والتاريخيين بنسبة (٤%).

أما جنس الخبراء فيوضحها الجدول رقم (٤)

الجدول (٤)

توزيع عينة البحث بحسب الجنس مع تحديد نسبة (%) لكل جنس

ت	الجنس	العدد	النسبة%	الملاحظات
١	ذكر	٩٤	٩٠%	
٢	انثى	٦	٦%	لعدم وجود الاختصاصات حول فكر الإمام علي عليه السلام
	المجموع	١٠٠	١٠٠%	

٨- اسلوب الدراسة:

بغية الحصول على إجابات دقيقة وإزالة الغموض أمام السادة الخبراء والحصول على الموضوعية في التقويم، اعتمدت الباحثة اسلوب (المقابلة) وتحديداً المقابلة المهيكلة باعتبارها احدى أدوات البحث العلمي التي تستخدم للحصول على المعلومات بصورة مباشرة وشفوية، والتي يفضلها الكثير من المتخصصين بسبب محدودية الوقت المتاح لهم للإجابة على الاستبانة أو الكتابة.

وقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في تنفيذ اسلوب المقابلة:

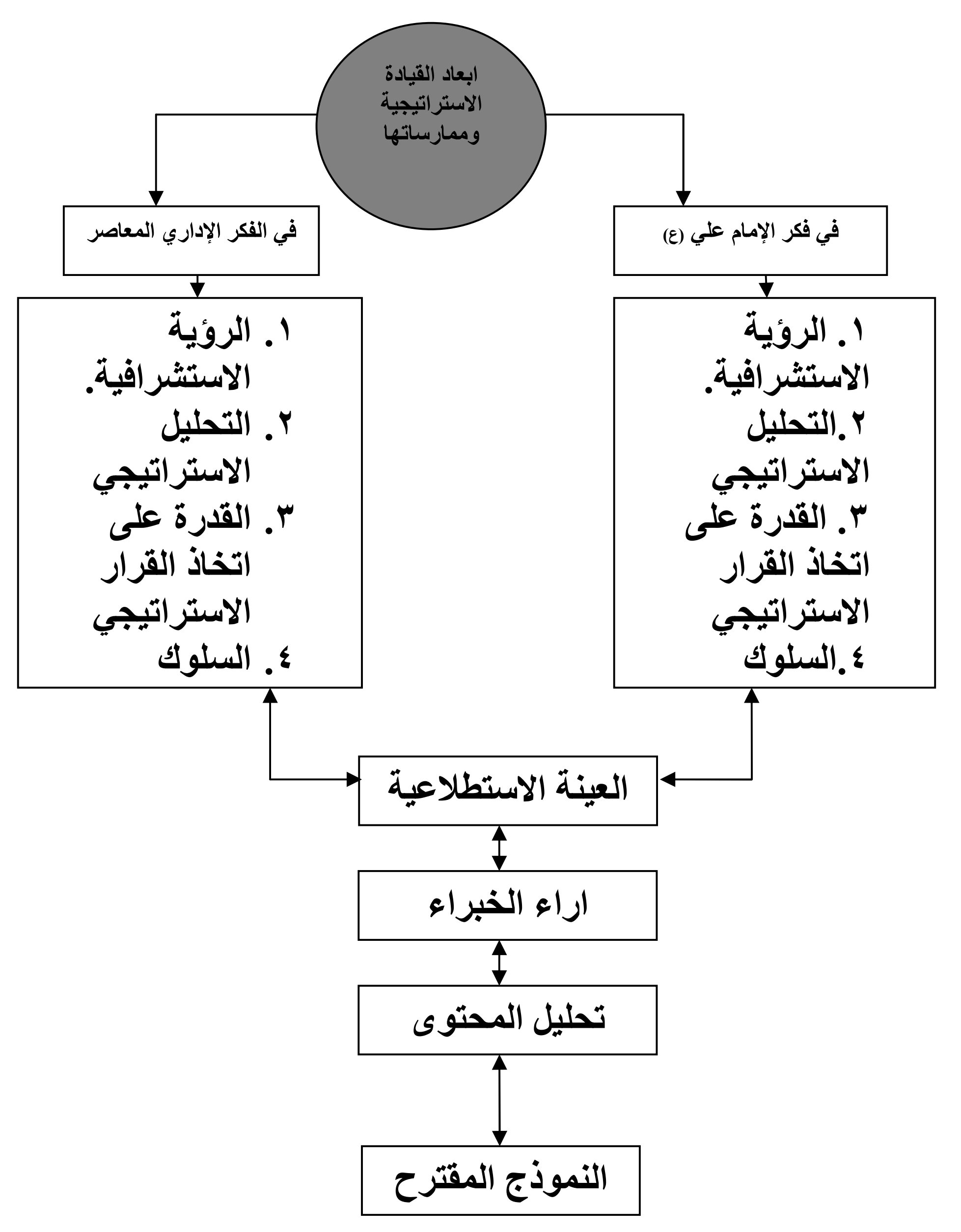
أ- الأعداد للمقابلة: في هذه الخطوة قامت الباحثة بتهيئة قائمة الدراسة وتنظيم ميزان اجابتها (ملحق ١).

ب- التهيئة لمقابلة السادة الخبراء: في هذه الخطوة تم الاتصال بالسادة الخبراء، وإطلاعهم على أهداف الدراسة وغاياتها ومن ثم استحصال موافقته على إجراء المقابلة وتحديد الموعد الملائم لذلك، وثبت ذلك ضمن سجل ملحق المقابلات.

ج- تنفيذ المقابلات مع السادة الخبراء: استغرقت المقابلات مع السادة الخبراء (٢٠٠) ساعة موزعة بواقع (٢) ساعتين لكل خبير (٢ ساعة × ١٠٠ خبير) واستمر هذا العمل ابتداءاً من ٢٠٠٥/٤/٢٦ ولغاية ٦/ ٨ /٢٠٠٥ بما فيها أيام العطل والجمع وبمساعدة الأستاذ المشرف في بعض المقابلات.

٩- المخطط الانسيابي للدراسة:

بعد استخلاص أبعاد القيادة الإستراتيجية في فكر الإمام علي **(عليه السلام)** والفكر الإداري المعاصر وآراء العينة الاستطلاعية إذ أضاف الخبراء بعداً ثامناً هو التفكير الاستراتيجي، وبذلك تكامل الأنموذج الإرشادي للدراسة كما موضح في الأنموذج رقم (٢):



المخطط الإرشادي للدراسة (٢)

ويتضح من الأنموذج أن الأبعاد الرئيسية أصبحت ثمان ولكل بعد مجموعة من المحاور،ولكل محور مجموعة ممارسات وعلى النحو المبين في المخطط [1(A,B)]

أبعاد القيادة الإستراتيجية في فكر الإمام علي (عليه السلام)

البعد	المحور						
الرؤية الاستشرافية	الفلسفة الإدارية	الاستشراف العلمي	النظرة الشاملة	الاقتصادية			
	مستقبل المسلمين	تنظيميا	أخلاقيا	تماسك	المشاركة	القيادة	التفويض
	مستقبل الرسالة الإسلامية	المركزية اللامركزية	المعيارية	المشاركة	التفويض		
التحليل الإستراتيجي	تشخيص نوع البيئة	عدائية	مؤاتية	مضطربة	متجانسة		
	البيئة الداخلية	موارد	هيكل	ثقافة			
	البيئة الخارجية	الإقتصادية	السياسية	وتنافسية	الاجتماعية		
القدرة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية	تحديد البدائل الاستراتيجية	التوسع	التراجع	الطوارئ			
	انتقاء الخيار الاستراتيجي	الانتفاء مقابل الاهداف	الرجوع الى جهة عليا	اللجوء للاستشارة			
	تطبيق الخيار ومتابعته	مراجعة الخطوط الرئيسية	قياس الأداء	اتخاذ الإجراءات التصحيحية			
الولاء	الولاء للباري جل جلاله	أيمان	التزام	طاعة	خشية		
	الولاء للرسالة الإسلامية	أيمان	السلوك	الدفاع النشر	التضحية		
	الولاء للرسول الكريم(صلى الله عليه وآله وسلم)	التصديق	الفداء	طاعة وتضحية	التنفيذ		
	الولاء للإسلام في عهد الخلفاء الراشدين (كمواطن)	العمل	الإسناد				
	الولاء للخلافة (كخليفة)	المسؤولية	الالتزام	الأمانة	التضحية		
السلوك السياسي	الاصرار على تنفيذ الاوامر	المتابعة المستمرة للمرؤوسيين	وضوح الاوامر	اداء الاعمال وفق المواصفات			
	التنافس	التميز بالأداء	التميز عن الاخرين	التميز بالنتائج	التحدي للمهمات الصعبة		
	التصرف العقلاني	رسم الخطط حسب خبرته	مشاركة الافراد بالمعلومات	ممارسة الاقناع	تسوية وفظ النزاعات		
	التضامن	الضغط على المسيء لتعديل سلوكة	التهديد بقطع العلاقات في حالة عدم تصحيح السلوك	عدم قبول المبررات والاعذار	مكافأة المتميزين		
المعرفة والحكمة	المعرفة	التخصصية	العامة	رياضيات ،كيمياء،فيزياء	العسكرية		
	الحكمة						
القدرة التفاوضية	السمات الشخصية التفاوضية	الذكاء	البلاغة	هدوء الاعصاب	اللياقة	الذاكرة	الفطنة
	ستراتيجيات إدارة الصراع	التعاون	الإجبار	التجنب			
	المهارات التفاوضية	التبصر	الحسم	التحليل السريع	التفاعل مع الأخر		
التفكير الاستراتيجي	مقدمة	المشاورة والابتعاد عن الحدة	الهداية	صقل العقل بعيداً عن المؤثرات الداخلية والخارجية			
	مناقشة الآراء	الاستناد للرأي الأقوى	أخذ العبرة من الغير	اكتشاف الأخطاء ومعرفة الصواب			
	نتائج التدبير	إنقاذ من الضلال وحصانة من الزلل	كشف خفايا الأمور	السلامة وحسن العاقبة	معالجة الأمور		
	الذكاء الشعوري	إدارة الذات	ضبط النفس	التقمص العاطفي	الدافعية		

المخطط (٣) (A ١) أبعاد القيادة الإستراتيجية في أحاديث وممارسات الأمام علي(ع)
وجاءت في الفكر الإداري المعاصر المعاصر اعتماداً علىHITT ٢٠٠٢

Dimension	Component						
Vision (supervisory)	Management philosophy	ethical	Scientific supervision	totalview	economic	commercail	Cooperative competition
	Emotional intelligence	Self-management	Self- control	motivation	Sentimental mentepsychosis	Social skill	
	Muslims future	organizational	Ethical cohesiveness	obligation	leadership	enablement	
	Islamic massage future	Centralization - decentralization	standardization	participation	mandate		
Strategic analysis	Diagnosis of environment type	hostile	Favorable	disordered	homogeneous		
	Internal environment	individuals	finance				
	External environment social	economic	political	competitive	social		
The ability to take the Strategic decision	Detemining the Strategic calternatives	expansion	withdrawal	emergency			
	Selecting the Strategic oftion	Selecting against the gool	Go back to the high authority	Resort to consultation			
	Applying and following the oftion	Review the main lines	Performance measurement	Taking corrective procedures			
Loyalty	The loyalty For greatest god	belife	cometment	obedience			
	The loyalty For Islamic massage	belife	behaviour	defense	deployment	sacrifice	
	The loyalty For generous prophet	belifing	redemption	Sacrifice implementation			
	The loyalty For orthodox caliphate (asacitizen)	work	supporting				
	The loyalty For caliphate (asacaliph)	responsibility	cometment	loyalty	sacrifice		
Political behaviour	To insist on implementating orders	On going following to employes	The clearing of orders	Determining the dates of works achievement	Performing works according to specifications		
	Competition	To be distinguished by performallce	Challenging the difficult tasks	Distinguishing form others	Distinguishing by results		
	Retional behaviour	Drawing the plans according to individuals participation by information	Applying the conviction	Settlement and resolve the disputes			
	solidarity	The pressure on insulting to adjust	Never accepting the excuses	Rewarding the distinguished	Threating by cutting the relations if never corrected the behaviour		
Knowledge and wisdom	The knowledy	specializtion	public	mathematics	chemistry	military	
	The wisdom						
Negotiating ability	Personal Negotiating traits	intelligence	rhetoric	Calming the nerves	The memory	The insight	
	Strategys of conflict management	cooperation	obligation	avoidance			
	Negotiating skills	insight	determine	Quick analysis	Interaction with another part		
Strategic thinking	introduction	Consultation and awaying from hot-headed	guidance	Mental training away from iner and external effects			
	Opinions discussion	Depending on the strongest opinion	Taking the lessons from others	Discovering the errors and knowing the right			
	Management results	Infallible and sinless	Discovering the nidden matters	Blamelessness and well-consequence	The matters tackle		
	Self-management	Self- control	motivation	Sentimental mentepsychosis	Social skill		

شكل (B ١)

مفاهيم الدراسة

الجدول (٥) المفاهيم التي استخلصتها الدراسة

اسم المفهوم	المفهوم
القيـــــــادة الإستراتيجية	هي القدرة على التفكير والتصرف والتأثير على الآخرين والرؤية لكيفية إيصال الرسالة الإسلامية الثقافة والممارسات الأخلاقية وتطوير رأس المال البشري والمادي واستغلال الفرص وإرساء نظام رقابي للمتابعة وفق الشريعة الإسلامية.
الرؤيـــــــة الاستشرافية	تشخيص صيغة المستقبل من جميع النواحي الاجتماعية والعسكرية والعلمية والاقتصادية والمتغيرات التي تحدث مع مراعاة الجوانب الأخلاقية (عبر التواضع، الاندماج، الاحترام، الالتزام، التعاون، العلمية) وغيرها تمسكاً بالشريعة الإسلامية.
التحليــــــــل الاستراتيجي	هو جزء من الرسالة الإسلامية الغرض منه تحليل الإنسان فسيولوجياً ومعنوياً في علاقته مع البيئة مكامن إيمانه وقناعاته ومساهماته في التأثير البيئي منصباً على العمق والخفايا التي تجعل من المسلم قوياً واستغلال الفرص ومواجهة التحديات ومعرفة معطيات الواقع وتأثيرها وانعكاساته على المستقبلين القريب والبعيد.
القـدرة علـى اتخاذ القرار	هو أمكانية العمل اتجاه المواقف وإبداء الحسم إزائها شرط أن تكون وفق منهج علمي وشرعي أسلامي.
اتخـاذ القـرار الاستراتيجي	هو محصلة ترتيب امور معلومة وتدبير شؤون الحياة في جميع النواحي وفق الشريعة الإلهية لتحقيق أهداف رسالية بعيدة المدى لبناء المسلم القوي والآمة القوية والدولة الإسلامية القوية.
الولاء	هو النصرة والارتباط الروحي لله وللرسول والرسالة الإسلامية بكل أمانة ومسؤولية بحيث لا يفقد الثبات اتجاه نشر الرسالة الإسلامية والاستمرار.
المعرفة	هي الطاقة او المقدرة الكامنة عند القادة حول كيفية أداء الأعمال من خلال الأيمان العقائدي بالشريعة الإسلامية.
الحكمة	هي العلم الاحاطي مقروناً بالعمل أي الإصابة في القول والعمل والعلم بأحوال الأشياء الكائنة والتي ستكون.
الـــــــسلوك السياسي	هو بناء العلاقات والممارسات المبنية على المصداقية والخط الإسلامي الواضح بغض النظر عن الغايات والمنافع الدنيوية والمداهنة والتودد لأغراض شخصية بل خلق الحياد والتفاهم من اجل بناء الإنسان والأمة الإسلامية على أساس التسامح، المواطنة الصالحة، وحل النزاعات بالطرق السلمية ونبذ العنف والتعصب

	والسلوكيات المنحرفة مما يجعل ثقافة الاسلام هي السائدة في العلم والعمل والإنتاج والتضحية والفداء.
ستراتيجية التفاوض	هي البراعة والمهارة بتصميم وإراده على أيجاد الحلول المناسبة وادارة الصراع بأسلوب موضوعي لا لغرض هدف مؤقت او مصلحة شخصية وإنما لغرض عام بعيد المدى تكون نتائجه ايجابية وفق الشريعة الإسلامية.
التفكير الاستراتيجي	هو تطوير الأفكار والمؤشرات الجديدة بممارسات خلاقة مبنية على التحليل الاستراتيجي لمجمل العناصر الحرجة للأمة الإسلامية ولإنقاذ من الضلال إلى الطريق القويم بحسن العواقب والوصول إلى نتائج سليمة وقوية وفق الشريعة الإسلامية.
الذكاء الشعوري	قابلية القائد (أو الفرد) على ادراة شعوره وشعور الآخرين بنجاح وقراءتها والسيطرة على الغضب بشكل بناء في سبيل مرضاة الله وفق النهج الصحيح.
المهارة الاجتماعية	القدرة على بناء العلاقات الاجتماعية وإدارة التغير بفاعليه وقيادة الآخرين بدون مجاملة وجذبهم يفتح قلوبهم قبل عقولهم إخلاصاً للرسالة الإسلامية.
التقمص العاطفي	هي الرابطة المحكمة بين القيادة والرعية من خلال المشاعر والعواطف التي تترك الآثار الايجابية في حركة الصراع بما يرضي الله سبحانه وتعالى.
أدارة الذات	تهذيب النفس بتدبير وتفكير بحيث لا يفقد الاتزان والتعادل ويجنح نحو المزالق.
التمكين	هي القدرة التي تمكن الفرد لصنع أو وضع شيء معين أو التأثير في الآخرين وجعلهم يتفاعلون مع بعضهم إلى معدن الخير والسعادة بفعل وموضوعية.
الشورى	مشاركة جمع من العقول لأضافه آراء ذوي الخبرة والتجربة عبر مناقشة مستفيضة تكفل النجاح وأقرب الى الصواب ولا تبعد عن رضا الله.

المبحث الثاني

نشأة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ودراسات سابقة

نشأة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام):

الجدول (٦) نشأة الأمام علي (ع)

ت		نشاه الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)
١.	الاسم الكامل	علي بن ابي طالب بن(عبد مناف، أو نوفل) بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
٢.	اسم الأم	فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف
٣.	اسم الزوجة	فاطمة الزهراء بنت النبي محمد **(صلى الله عليه وآله وسلم)**
٤.	الاولاده	الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة والعباس ومحمد بن الحنفية، وزينب وأم كلثوم
٥.	تاريخ ولادته	١٣ رجب سنة ٣٠ من عام الفيل قبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة قبل البعثة النبوية بعقد واحد ٦٠٠ و ٦٠٥ م
٦.	محل ولادته	في بيت الله الحرام (بالكعبة) هي فضيلة خصه بها الله سبحانة وتعالى اجلالا وإعلاء لمرتبته وإظهاراً لتكرمته
٧.	محل السكن والتربية	في بيت رسول الله صلى وعمره (٦) اعوام نشا على قيم سامية مع النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** وكما صرح القران الكريم، بقوله تعالى ((وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)) (سورة القلم:٤) لم يشرك بالله، ولم يسجد لصنم، اول من امن بالرسالة....اختاره الرسول لقيادة الامة بعده.
٨.	البيئة	قاوم خط الانحراف الذي واجه خط الرسالة، واستمر في انجاز مهامه في تلك الظروف العصيبة واختاره الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** للخلافة بعده، بقوله: ((قد اخترت من اختاره الله لي عليكم عليا)).(ابن الحديد، ١٩٦٧، ١: ١٥)
	وظائف الإمام مع الرسول**(صلى الله عليه وآله وسلم)**	أ- حامل لواء الإسلام في كل المعارك ما عدا معركة تبوك ليكون بمنزلة هارون من موسى في المدينة ب- كسر أصنام قريش ج- نشر الرسالة الإسلامية د- التضحية والفداء ليلة الهجرة.

ت	نشاه الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)	
		هـ- وظائف دبلوماسية، عندما أرسله الرسول إلى اليمن
٩.	تسلمه القيادة	٣٥-٤٠ هـ ٦٥٤-٦٦١ م
١٠.	أبرز تلاميذه وأصحابه	كميل بن زياد ومالك الأشتر النخعي وأبو أيوب الأنصاري وعمار بن ياسر وعدي بن حاتم الطائي وحجر بن عدي الكندي وعمر بن الحمق الخزاعي ومحمد بن أبي الحنفية وقيس بن سعد بن عبادة وأبو الأسود الدؤلي وميثم التمار
١١.	أبرز مؤلفاته	صنف كتاباً لفاطمة سمي بـ(مصحف فاطمة) يتضمن أمثالاً وحكماً ومواعظاً ونوادراً وكتاب الجفر (للمغيبات) صنف كتاب باسم (الصحيفة) في الديانة كتاب الجامعة صنف القران الكريم ولكن للأسف لم يردنا من هذه المؤلفات بعض الشيء
١٠.	تاريخ استشهاده ومكان قبره	استشهد في مسجد الكوفة في عام ٤٠ او ٦٦١ م ودفن في النجف الأشرف.

(كوربان، ٢٠٠٤: ٨٧)؛ (محبوبة،١٩٧١: ٢)؛ (الأردوبادي، ١٩٩٢: ٧)؛ (الطبرسي، بلا: ١١)؛ (النيسابوري، ١٩٩٨: ٧٦)؛ (ابن الجوزي، ، ج٣: ٨٤)؛ (الخطيب،: ٦)، (الشيباني، ١٩٩٠، ج١: ١٣٥)

أقوال في الإمام علي (عليه السلام):

أقوال الرسول والخلفاء والصحابة في الأمام علي (عليه السلام):

أقوال الرسول بالأمام علي (عليه السلام)

جدول (٧) أقوال الرسول محمد (ص) في الأمام علي (ع)

المصدر	غاية القول	الأقوال
البغدادي ، بلا، ١١: ٢٠٤، ٣٩٦٥	في الحكمة	قال رسول الله **(صلى الله عليه وآله وسلم):** انا دار الحكمة وعلي بابها، فمن اراد الحكمة فليأت الباب.
الأصبهاني، ١٩٨٤، ٥: ٣٨		انا سيد ولد ادم وعلي سيد العرب
=		من احب عليا فقد احب الله.

المصدر	غاية القول	الأقوال
الهيثمي، ١٩٨١، ٩: ١٠٨ الهندي، ١٩٨٤، ٢، ١٦٦ النيسابوري، ١٩٦٣، ٦: ١٥٤ القرشـــــــي، ٢٠٠٤، ج١: ١٢٩	الوصية	اوصي من امن بي وصدقتني بولاية علي بن ابي طالب، فمن تولاه فقد تولاني، ومن تولاني فقد تولى الله، ومن احبه فقد احبني، ومن احبني فقد احب الله، ومن ابغضه فقد ابغضني، ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل.
	العلم	انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فيات من بابه.
	الوصايا والاخوة	لو القيتكم بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فلتلقوني في كتيبته كبحر السيل الجرار الا وان علي بن ابي طالب اخي ووصي يقاتل بعدي على تاويل الكتاب، كما قاتلت على تنزيله.
	في الخلافة	انه لا ينبغي لي ان اذهب الا وانت خليفتي.
	المنزلة	انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي انه مني وانا منه.

اقول الخلفاء والصحابة عن الامام علي **(عليه السلام)**

الجدول (٨) أقوال الخلفاء والصحابة عن الامام علي (ع)

المصدر	**القائل**	**أراء**
القرشـــــــي، ٢٠٠٤: ١٦٣	عمر بن الخطاب	لولا علي لهلك عمر. لا ابقاني الله لمعضله ليس لها أبو الحسن. لولا علي **(عليه السلام)** لافتضحنا.
=	محمد بن ابي بكر فـــي رســـالة إلـــى معاوية	هـو وارث رسـول الله **(صـلى الله عليـه وآلـه وسلم)** ووصيه وابو ولده اول النـاس لـه اتباعـا، وأقـربهم بـه عهـدا يخبـره بسره، ويطلعـه علـى أمره.
=	عبـد الله بـن عبـاس يصفه لمعاوية	فيسميه (سيد الأوصياء).

المصدر	القائل	أراء
=	ابو ذر الغفاري	علي بن أبي طالب ووصي محمد ووارث علمه.
=	حذيقة بن اليمان	(الحقوا بأمير المؤمنين، ووصي سيد المرسلين).
=	الحسن السبط خطبته الأولى بعد وفاه ابيه	عليا خاتم الأوصياء
=	خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين يصفه للسيدة عائشة	وصي رسول الله من دون اهله، وانت على ما كان ذاك شاهده.
=	حجر بن عدي يصفه بارجوزته	واحفظه ربي واحفظ البنينا فيه، فقد كان له ولينا، ثم ارتضاه بعد وصيا.
عواضة، ٢٠٠٤ : ٤٦	رأي ضرار يصف الإمام علي **(عليه السلام)** في مجلس معاوية	كان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فضلا، ويحكم عدلا، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحية يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويأنس بالليل ووحشته وكان غزير الدمعة طويل الفكرة، يقلب لحقة ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ماخشن ومن الطعام ما جشب وكان فينا كاحد نا بدنيا)
اليعقوبي، ٢٠٠٠، ج٢: ٢١٣	رأي معاوية	(عندما استشهد الإمام علي بكى وقال ان لله وانا الية راجعون):ماذا فقدوا من العلم والحلم والتقبل والفقة.

دراسات الكتاب والأدباء:

الجدول (٩) دراسات الكتاب والأدباء بحق الامام علي (ع)

المصدر	الآراء
المدائني، ١٩٦٧، ج١: ٢٢	لقد كان علي **(عليه السلام)** لا يفضل شريفاً على مشروف ولا عربياً على أجنبي، ولا يصانع الرؤساء وأمراء القبائل، وكان هذا من أحد الأسباب في تقاعد العرب عنه.
ابن أبي الحديد، العقاد، ١٩٦٧: ٤٥	إن علياً كان أبا علم الكلام في الإسلام وهو ينسبه وكذلك فقه أبي حنيفة وفقه مالك إلى تعليم علي.

الآراء	المصدر
علي بن أبي طالب وسيد القوم محب المشهود ومحبوب المعبود باب مدينة العلم والعلوم ورأس المخاطبات ومستنبط الإشارات راية المهتدين ونور المطيعين وولي المتقين وإمام العادلين أقدمهم إجابة وإيماناً وأقومهم قضية وإيقاناً وأعظمهم حلماً وأوفرهم علماً علي بن أبي طالب (عليه السلام) قدوة المتقين.	**الاصبهاني ، بلا ، ج١: ٣**
الإمام علي **(عليه السلام)** مع الشريعة فقد أكد أن عليا **(عليه السلام)** (لا يستعجل في حربه إلا ما وافق الكتاب والسنة، وكان معاوية يستعمل خلاف الكتاب والسنة، كما يستعمل المكائد جميعها حلالها وحرامها، ويسير في الحرب بسيرة ملك لهند، اذ لاقى كسرى، وعلي **(عليه السلام)** يقول: (لا تبدؤهم بالقتال حتى يبدؤكم، ولا تتبعوا مدبرا، ولا تجهزوا على جريح، ولا تفتحوا بابا مغلقا.هذه سيرته في ذي الكلاع، وفي ابي اعور السلمي، وفي عمرو بن العاص، وحبيب بن مسلمة، وفي جميع الرؤساء كسيرته في الحاشية والحشو والأتباع والسلطة).	**الجاحظ، بلا: ٣٦٥**
كان الامام علي **(عليه السلام)** (بعيد المدى) مؤمنا بالخلافة يرى ان من الحق عليه ان يقيم العدل بأوسع معانيه بين الناس، لايؤثر منهم احد على احد، ويرى ان من الحق عليه ان يحفظ على المسلمين مالهم لايتفقه الا بحقه، فهو لا يستبيح لنفسه ان يصل الناس من بيت المال،بل هو لا يستبيح لنفسه ان يأخذ من بيت المال لنفسه وأهله الا ما يقيم الاود لايزيد عليه ولايداهن في الدين ولم يبغض شيئا كما يبغض وضع درهم من بيت مال المسلمين في غير موضعه أو إنفاقه في غير حقه، كما كان يبغض المكر والكيد وكل ما يتصل بسبب من أسباب الجاهلية الأولى	**د. طه حسين، ١٩٦١**
((ان قريشا تحقد على الامام وتنحيه عن الخلافة)) فقد بطش علي بنفر من جلة البيوت القريشية وقتلهم في الغزوات والوقائع في سبيل الاسلام وزادهم حقدا منه لقتلهم من الكفار ... اما وهي تحاربه بعصبتيها، فتلك هي العقبة التي لايذللها الا بحزب اقوى من حزب قريش بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يكن حزب قط اقوى من قريش في ارجاء الدولة الاسلامية بأسرها.	**العقاد ، ١٩٦٦: ٢٨٠**
(جسد علي النبيل) تجسدت في الإمام علي، أخلاق الإسلام، ومثله، فقد تعهده	**الشرقاوي، ١٩٨٥: ٣٩٤**

المصدر	الآراء
	الرسول طفلا ... ورباه .. وثقفه متى وقال عنه: ((انا مدينة العلم، وعلي بابها)) عاش يناضل دفاعا عن الشريعة والعدل.....والحق.... والمودة.... والإخاء... والمساواة بين الناس سلام عليه سلام عليه يوم قال فيه الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** (رحم الله عليا، اللهم ادر الحق معه حيث دار) وما عاداه في حياته وبعد موته إلا البغاة وفرسان الضلال، وعبيد الشهوات، وأهل البدع والأهواء كان عالما، فحاكما عليه اذ توارى جسده في التراب وبقيت كلماته، منارات إشعاع. ومنابع حكمة ومنار عزائم، وعدة للمتقين والمساكين بعد كتاب الله، والأحاديث النبوية الشريفة وسيظل القلب ينبض بما قال وتشرف به النفس ويزهو به العقل .. وكم من الكلمات المشرفة ... والمواقف المضيئة خلفها الامام ميراث للانسانية كلها ودليلا، ونبراسا)) فهو امير المؤمنين رغم كثر الخلفاء في عصر الاسلام. وهو الامام على كثرة الائمة في الاسلام وهو البطل الاسطوري وهو جد لم يبتلى حاكما اسلاميا مثل ما ابتلى هو به.
د.الجنحـــــاني، ١٩٩٥: ١٥٠	ان نموذج علي (عليه السلام) عليه في الدفاع عن حقوق الانسان، يتجاوز المجتمع الإسلامي ليشمل الجتمع البشري كله، فأذا اصبح موضوع حقوق الانسان اليوم معروفا (ويخطئ البعض عندما يربطه بالثورة الفرنسية) ويتجاهل الحضارات الاخرى، وفي مقدمتها الحضارة الاسلامية وهي حضارة تفخر بأنها انجبت نموذجا نادرا في مقاومة جميع مظاهر الحيف ونصرة حقوق الانسان، هذا الأنموذج القدوة هو الامام علي **(عليه السلام)** يسجل تاريخ الانسانية المواقف الخالدة التي وقفها الامام علي **(عليه السلام)** وجهة في الدفاع عن حقوق الانسان. رحمك الله يا ابا الحسن، فقد عشت ما يربو عن اربعين سنة حاملا لواء العلم والسيف في مقاومة البغي والظلم وفي الزود عن حقوق الانسان.
دراســـة د.محمــد علي، ١٩٩٧	يحدد فيها موقع نظام الحكم الذي اقامة الامام علي **(عليه السلام)** بين انظمة الحكم، قديمها وحديثها، مناقشا نقاط الضعف والقوه فيها، والتي كشفتها التجربة البشرية عبر العصور. وبين الحلول التي تقدم بها الامام علي **(عليه السلام)** لمشاكل العلاقة بين الحاكم والمحكوم، حلول لم يمر عليها الزمن، بل هي تتجاوز ما انتجته الانسانية جمعاء على هذا الصعيد منذ بدء قيام الانظمة المعروفة حتى اليوم، فهو يؤكد ما كان لهذه الشخصية الكبيرة من ابعاد انسانية عظيمة لم يتح للمسلمين وللعالم ان

المصدر	الآراء
	يستفيدوا منها بشكل مباشر، الامر الذي يفرض على الدارسين والباحثين من اختصاصي هذا العصر ان ينكبوا على اثارها ليكشفوا ما تحويه من فكر ونظم، كي توضع في تصرف الانسانية دليلا ونبراسا في ظلمة التردي السياسي والاخلاقي، وفي اجواء التهديد بالفناء الذي تحمله مكتشفاتها، خاصة في مجال الاسلحة. يقولون لقد كان علي سابقا لعصره، ونحن نقول انه سابق لا لعصره فحسب بل للإنسان في كل العصور
دراسة د.محسن باقر الموسوي، ١٩٩٨	لا يخفى أهمية النظام الإداري في تقدم الأمم وتطورها، فالإدارة كانت إحدى العوامل الأساسية في تقدم الحضارة الغربية، وضعفها كان سببا لتأخر بعض الدول يرى (هنري فايول Henry fayol) (١٨٤١ – ١٩٢٥) ان سبب تأخر الصناعات الفرنسية يعود إلى عدم وجود الادارة الجيدة وعدم تدريس اصول الادارة في المدارس الفرنسية العالية. والادارة هي سر المعجزة اليابانية التي بهرت العيون واستشارت الالباب، و نهج البلاغة باعتباره مجموعة الخطب والرسائل التي بعث بها الإمام ولاته فهو كتاب غني بالافكار الادارية ويتضمن قدرا كبيرا من القواعد والاساليب في فن الادارة تتضمنها عباراته القصيرة، وليس من الصعب استخراج هذه الافكار والاساليب ووضعها في اطار نظرية متكاملة في الادارة، اذ ان أمير المؤمنين **(عليه السلام)** بيَّن افكاره في الادارة بحسب الحاجة، وهي تغفو في خطبه، ورسائله، وليس من السهل ايقاضها وتفعيلها لتخرج إلى اشعة الشمس كفكرة موحدة البناء منسقة الاعضاء والاطراف.فكان لابد من بذل عمل شاق في جميع هذه الافكار واستخراجها من مواطن سيادتها، ومن ثم ربطها من جديد وصيانه انسجتها لتصبح قطعه واحدة منتظمة الابعاد والاشكال.
دراسة د. خضير كاظم حمود، ١٩٩٩	يستمد الفكر الإداري في الإسلام رصانته الفلسفية والعقائدية من الله سبحانه وتعالى متجسدا ذلك بالقران الكريم كمرتكز فكري وعقائدي للدين الإسلامي الحنيف. وتؤطر السنة النبوية الشريفة ذلك البناء العقائدي عمليا وتطبيقا، ويشكل نهج البلاغة لامير المؤمنين علي بن ابي طالب **(عليه السلام)** تتويجا هادفا لذلك الفكر على الصعيد التطبيقي ميدانيا اثناء خلافته بالكوفه والتي شكلت اكثر معطيات البناء الفكري والعقائدي اثرا في حياة المجتمع الاسلامي انذاك.

المصدر	الآراء
	ومن هنا يتضح بجلاء ان تاصيل حركة البحث العلمي في الكوفة يشكل بذاته افاقا رحبة من العطاء في مختلف ميادين العلم والمعرفة، اذ نبع الفكر الاداري الحديث من الكوفة وتالف في ربوعها ولازالت معالمه الرحبه في ثنايا التاريخ لم يتعرض اليها الباحثون والاختصاصيون لاظهار حقائقها الفلسفية والفكرية الا بنزر محدود. ان المغمور منها في بطون الكتب وحفظة الفكر اكثر تطورا مما هو عليه الان في امريكا والبلدان الاوربية، وكيف اذن لما هو مذكور منذ اكثر من ١٤٠٠ عام يكون اكثر تطورا مما هو عليه علم الادارة الحديث ؟ وعلم الادارة الحديث لم يمضي عليه لحد الان اكثر من ١٠٠ عام.ان الادارة هي علم وفن science & art علم يستمد من النظريات الفلسفية والفكرية دوره في مضمار ادارة المجتمع ومنظماته الانسانية المختلفة، وفن يعتمد على صيغ ذلك التعامل مع البشر باعتبار ان الانسان الفرد حصيلة متفاعلة من المتغيرات الموروثة والمكتسبة والتي تلعب البيئة بمختلف جوانبها الاقتصادية والسياسية والحضارية والثقافية دورها في التاثير والتاثر على ذلك الفرد او الجماعة او المجتمع....الخ وقول الله سبحانه وتعالى مصداقا على ذلك. **(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)**. ولما كان المرتكز الذي تعرض له باقتضاب الإدارة الإسلامية او بشكل اكثر تخصصا (السياسة الإدارية في فكر امير المومنين علي بن ابي طالب **(عليه السلام)** بين الاصالة والمعاصرة ويتناول ادارته إلى اثناء خلافته في الكوفه ووصاياه لولاته وامرائه وخصوصا ما اشار فيه إلى عاملة مالك بن حارث الاشتر النخعي، حيثما ولاة إمارة مصر، اذ حمله بوصيه شاملة وكاملة تعتبر وثيقة تاريخية تناولت جوانب ادارية وتنظيمية متعددة ومنسجمة مع روح العصر الحديث والفكر الاداري المعاصر وتعتبر أكثر تطورا وتطلعا واستيعابا لمتغيرات العصر مستقبلا.

المصدر	الآراء
(عبد الحميد، ٢٠٠٠ :٢٧)	إن علياً **(عليه السلام)** خير مثال للقائد القدوة والخليفة الاسوة والممثل الشرعي لمبادئ السماء في الأرض خاتم الانبياء (صلى الله عليه وآله وسلم) ((واهميته علي في التاريخ الاسلامي... وحضوره المستمر في وجدان الامة وذاكرة الاجيال المتعاقبة، ولاتنبعان من قرابته للرسول (صلى) كما يحلو لبعض ان يتعامل مع هذه الشخصية المتكاملة. على اهمية وحساسية هذا الاعتبار. بل ان هذه الاهمية تتبع في الدرجة الاولى من حضوره، والى جانب الرسول (صلى) لحظة بلحظة، في مسيرة الاسلام الصعبة، وهو يتصدى لتغير مجتمع وثني قبلي عصبي مشرذم. وما ترك من تراث هائل يدل على سعة أفق، وتناقل في ثقافات الامم السابقة وانخراط عريق في مغامرة الاسلام الكبرى. ولقد اجمعت في شخصيته بصورة مستمرة، صفات المجاهد، والداعية، والحكيم، والرجل الورع، والخليفة العادل الذي يهجس ويعمل لاقامة مملكة العدل والحق، استناد إلى مبادئ الاسلام التي اعتبرها في كل مراحل نضاله وسلطته، المرجع والمصدر والهادي في رؤيته وممارسته، ولم يقبل اطلاقا ان يتساهل في تطبيقها حتى في دائرته الخاصة.
عبد الستار السيد، ٢٠٠١: ٥٥	إن الإحاطة بمزايا الإمام علي **(عليه السلام)** مما يخرج عن نطاق البشر وقدرة البيان، كان قلب الإمام **(عليه السلام)** موردا صافياً عذباً سمحاً في كل علم وفي كل فن وفي كل أدب وفي كل خلق وفي كل ثبات وفي كل جهاد ومكان الصدارة والقدوة بما يربى عليه في مدرسة المصطفى **(صلى الله عليه وآله وسلم)**
جبران خليل جبران، بابل ٢٠٠٢: ١٧	ينظر إلى علي نظرته إلى الكائن الذي اتصل بأسمى ما في الوجود من معاني الوجود، وتاق إلى الكمال الروحي فأدركه واتحد به فإذا هو يلازم ما اسماه ((الروح الكلية الشاملة)) ويحاورها ويسامرها فلا يجفوها ولا تجفوه. فهو أول عربي بعث في مسامع الدنيا أغاني هذه الروح الشاملة حتى لكأن قلبه ينهل منها فتذيعها شفتاه أناشيد سماوية. فإذا هو مع الواقفين على قمة الدنيا يرون ويحدثون بما يرون ويقولون، فإذا حديثهم وحي وإذا قولهم نجوم سحار وكانت

المصدر	الآراء
	رسالته كاملة وافية غير انه مات قبل أن تكتمل أهدافها وأغراضها مات والابتسام بين شفتيه لامتلاء نفسه ووجدانه بما تطمئن إليه القلوب الكبيرة وهو لو استوى قدماه في الأرض لغير أشياء.
ميخائيل نعيمة،بابل، ١٩٦٦: ١٧	يقول ((هو سيد العرب)) على الإطلاق بلاغة وحكمة وفقهاً للدين، وتحمسا للحق، وتساميا على الدنايا. فأن ما عرفت في كل من قرأت لهم من العرب رجلا دانت له اللغة مثلما دانت لابن أبي طالب، سواء في عظامته الدينية وخطبه الحماسية، ووسائله التوجيهية، أو في تلك الشذور المقتضبة التي كان يطلقها من حين إلى حين آخر مشحونة بالحكم الزمني والروحية، متوجهة ببوارق الإيمان الحي ومدركة من الجمال في البيان حد الإعجاز، فكأنها الالىء بلغت بها الطبيعة حد الكمال وكأنه البحر يقذف بتلك الآلىء دونما عنت أو عناء ذو بصيرة لم يكن في العرب مثلها.وان عليا لمن عمالقة الفكر والروح والبيان في كل زمان ومكان.
الخطيب ، ٢٠٠٢: ٧٨	((فقد كان عليا بطل الإسلام دون منازع لا يعرف المسلمون سيفا كسيف علي في إطاحته رؤوس أئمة الكفر وطواغيت الضلال من سادة قريش. وحكيم الإسلام. غير مدفوع عن هذا أو منازع فيه. وسبب عداوة قريش لأنه أكثر شدة على مشركي قريش، وأكثرهم تشكيلا بهم، وإفجاعا لهم في الآباء والأبناء في سبيل الإسلام حاربهم.

دراسات الأوربيون في الإمام علي **(عليه السلام):**

الجدول (١٠) دراسات وأقوال الغرب والمستشرقين بحق الأمام علي(ع)

المصدر	الآراء
كارديفوا، عن جرداق، ٢٠٠١ : ١٥١٥	علي هو ذلك البطل الموجع المتألم، والفارس الصوفي، والإمام الشهيد ذو الروح العميقة القرار التي يمكن في مطاويها سر العذاب الإلهي، حارب علي بطلا مغوارا إلى جانب النبي وقام بمآثر معجزات، ففي موقعة بدر كان علي وهو في العشرين من عمره، يشطر الفارس القريشي شطرين اثنين بضربه واحدة من سبقه، وفي احد تسلح بسيفه النبي ذي الفقار، فكان يشق المفاخر

المصدر	الآراء
	بضربات سيفه ويخرق الدروع. وفي الهجوم على حصون اليهود في خيبر، قلقل علي بابا ضخما من حديد، ثم رفعه فوق رأسه متخذاً منه ترساً. أما النبي، فكان يحبه ويثق به ثقة عظيمة...وقد قال ذات يوم وهو يشير إلى علي: من كنت مولاه فعلي مولاه.
ديورانت، صاحب قصة الحضارة، ج١٣-١٤، بلا: ١٧٨	كان علي في شبابه: مثلاً أعلى للتواضع والتقوى والإخلاص في الدين.
التقرير الدولي الصادر من منظمة الأمم المتحدة (٢٠٠٢)	*برنامج التنمية الإنمائي وحقوق الإنسان لعام ٢٠٠٢ قد اتخذ من شخصية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب شخصية حضارية متميزة، وتكريما للإمام علي **(عليه السلام)**، أصدرت الأمم المتحدة في عام(٢٠٠٢) تقريرا باللغة الإنكليزية بمائة وستين صفحة، أعده برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الخاص بحقوق الإنسان وتحسين البيئة والمعيشة والتعليم.* *حيث اتخذ فيه الإمام علي **(عليه السلام)** من قبل المجتمع الدولي شخصية متميزة، ومثلا أعلى في إشاعة العدالة، والرأي الأخر، واحترام حقوق الإنسان جميعا مسلمين وغير مسلمين، وتطور المعرفة والعلوم، وتأسيس الدولة على أسس التسامح والخير والتعددية، وعدم خنق الحريات العامة.* *وهكذا فان أمير المؤمنين يعد مفخرة من مفاخر الإسلام الخالدة، وامتدادا طبيعيا لرسول الله **(صلى الله عليه وآله وسلم)** في علمه وعدله وعبادته وسيرته ونهجه.* *وشدد التقرير الدولي على أن تأخذ الدول العربية بهذه الوصايا في برامجها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية لأنها لا تزال بعيدة عن عالم الديمقراطية، ومنع تمثيل السكان، وعدم مشاركة المرأة في شؤون الحياة، وبعيدة عن التطور وأساليب المعرفة، وقد وزع التقرير على جميع دول الأمم المتحدة، واشتمل على منهجية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، في السياسة، وإدارة البلاد والمشورة بين الحاكم والمحكوم، وممارسة الفساد الإداري والمالي، وتحقيق مصالح الناس، وعدم الاعتداء على حقوقهم المشروعة.*
كارليل، جريدة الدعوة، ٢٠٠٣ :١٨	*(أما علي، فلا يسعنا إلا أن نحبه ونعشقه. فانه فتى شريف القدر عالي النفس يفيض وجدانه رحمة وبرا، ويتلظى فؤاده نجدة وحماسة.* *وكان أشجع من ليث، ولكنها شجاعة ممزوجة برقة ولطف، ورافة وحنان، جدير بها فرسان الصليب في القرون الوسطى. وقد قتل بالكوفة غيلة، وإنما جنى ذلك على نفسه بشدة عدله حتى انه حسب كل إنسان عادلا مثله.وقال قبل موته حينما اومر في قاتله).* *(إن اعش فالأمر لي وان أمت فالأمر لكم، فان أثرتم أن تقتضوا فضربة بضربة، وان تعفوا اقرب إلى التقوى).*

ويستخلص مما تقدم، إنَّ أقوال ودراسات الكتّاب والأدباء ركزت على إظهار ملامح قيادة الإمام (عليه السلام) وإبعاد فكره الإداري ولم تتناول الادارة الاستراتيجية في فكر الامام علي (عليه السلام). واهم ما تناولته الدراسات السابقة

١. التواضع والتقوى والإخلاص في الدين.
٢. احترام حقوق الإنسان.
٣. نظرته الى العلم والمعرفة.
٤. بناء الدولة على أسس التسامح والخير والتعددية وعدم خنق الحريات.
٥. شجاعة الأمام علي (عليه السلام) ونفسه العالية.
٦. نشر الرسالة الإسلامية.
٧. التضحية والفداء من اجل الرسول والإسلام والرسالة الإسلامية.
٨. الرؤية الاستشرافية.
٩. كان الأمام بعيد المدى.

الفصل الثاني
المبحث الأول
القيادة الاستراتيجية في فكر الإمام (علي) عليه السلام

المفهوم والأهمية :

القيادة الاستراتيجية:- هي قيادة طوعيه تعتمد على الرضا والتسليم وليست قيادة قسرية تعتمد التسلط والإرهاب ومن دون الرضا في المجتمع لا يمكن ايجاد الحالة القيادية) المدرسي، ٢٠٠٤: ص١٧

القيادة الرسالية: هي نهر التدبير من السماء إلى الأرض والقادة يخصبون من التاريخ والمجتمع والحضارة. (د. علي، ١٩٩٠: ١١٤)

تشكل دراسة العلاقة بين القيادة الإسلامية والأمة من خلال رؤية (نهج البلاغة) تصورا أصيلا للعلاقة من وجهة نظر إسلامية، لان النصوص التي جاءت في نهج البلاغة مضافا إلى الاصالة التي تتميز بها في إنها نصوص إلى أعظم شخصية علمية من أصحاب النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** وتلامذته، كما دلت على ذلك النصوص المتواترة التي رواها الفريقان الأمامية وبقية المذاهب الاسلامية، كذلك تمتاز هذه النصوص في انها جاءت مواكبة لحركة الامة ومعالجة لقضاياها ومشاكلها، لان اكثرها صدر من الإمام علي **(عليه السلام)** في أيام خلافته ولمعالجة ظروفها واحداثها، ومن هنا كان نهج البلاغة كتابا اسلاميا هاما يتبع القران الكريم في الشكل والمضمون.

وتتجلى الحاجة الى هذه الرؤية في هذا العصر بعد أن اخذت القيادة الاسلامية موقعها الطبيعي من الامة، وهو موقع الحكم وادارة شؤون البلاد بعد ان كانت القيادة لمدة طويلة من الزمن تمارس وجودها من خارج هذا الاطار.

كما ان تشخيص هذه العلاقة وتطبيقها مصداقيا في الواقع العملي له اهمية كبيرة واساسية في قدرة المجتمع الاسلامي على تفجير الطاقات الكامنة فيه والتقدم باضطراد نحو اهدافه وقوته وتماسكه، ومن ثم قدرته على مواجهة اعدائه في الصراع الذي يخوضه المسلمون ضد قوى الاستكبار.

اذن فان هذا التصور يُعَّد تصورا لمفتاح وسر النجاح والتوفيق في جميع مجالات الحياة للمجتمع، لان الكيان الاسلامي يعتمد في وجوده وقوته وتطوره بعد شخصية القيادة ووعي الامة ووحدتها على طبيعة العلاقة بين القيادة والامة، فانهما عندما يكونان في موقع واحد وفي حركة متجانسة واحدة يمكن ان يتحقق للجميع هذا التطور والقوة، بحيث اذا فقد احدهما او اصيبت حالة الانسجام او التناسق بينهما بالخلل او الضعف، يفقد المجتمع الاسلامي وجوده وقوته او قدرته على التطور، ولا يتحقق ذلك الا من خلال تشخيص طبيعة العلاقة.(الحكيم، بلا: ٧-١٠).

وقد اشار الإمام علي **(عليه السلام)** إلى اهمية هذه العلاقة بقوله. *ثم جعل سبحانه من حقوقه حقوقا افترضها لبعض الناس على بعض، فجعلها تتكافا في وجوهها، ويوجب بعضها بعضا، ولا يستوجب بعضها الا بعض، واعظم ما افترض سبحانه من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله سبحانه لكل على كل فجعلها نظاما لأ لفتهم وعزا لدينهم).*

فليست تصلح الرعية الا بصلاح الولاة، ولا تصلح الولاة الا باستقامة الرعية الى الوالي ايها الحق اعز الحق بينهم وقامت مناهج الدين، واعتدلت معالم العدل، وجرت على اذلالها السنين، فصلح بذلك الزمان، وطمع في بقاء الدولة،ويئست مطامع الاعداء، واذا اغلبت الرعية واليها، او اجحف

الوالي برعيته، اختلفت هناك الكلمة، وظهرت معالم الجور، وكثر الادغال في الدين، وتركت محاج السنن، فعمل بالهوى وعطلت الاحكام، وكثرت علل النفوس، فلا يستوحش لعظيم حق عطل، ولا لعظيم باطل فقل، فهناك تذل الابرار، وتعز الاشرار، وتعظم تبعات الله سبحانه عند العباد).(عبده، ١٩٦٧: ٥٣).

ان مفاسد المحاكم، والنظام لن تظل طي الكتمان، كما ان اعماله النافعة تداول بين صفوف الناس... وبالتالي يعرف الحاكم الصالح من خلال احساس الناس بجهوده، وسعيه في بسط العدل ونشر المعرفة في صفوف المجتمع.(الساعدي، ٢٠٠٤: ١٦).

الأهميــة :

بالنظر إلى التأثير الذي يتركه نوع الحكم وتدخله في تقرير مصير الشعوب فإنه ينبغي اعتبار حكم المجتمع والإمساك بزمام سياسته مسؤولية لا يمكن للأفراد الصالحين التخلي عن تحملها، فلو كان إحياء التعاليم الإلهية، وتنفيذ الحدود والأحكام ومنع الظلم والتعسف ومكافحة المنكرات وإقامة المعروف من الواجبات الإلهية التي تدخل في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتعاون على البر والتقوى وعدم التعاون على الإثم والعدوان مما فرضه صريح القرآن الكريم على كل فرد من أفراد المجتمع الإسلامي، فمن المؤكد أن التكليف الشرعي يقع على القادة والزعماء الصالحين الذين يلعبون دوراً في التأثير في نفوس الناس وقلوبهم، ويستطيعون بأوامرهم ونواهيهم دفع المجتمع نحو الحركة أو السكون **(رهبر،١٩٨٦: ٣٢).**

الإمامة كحق من الحقوق.

١- ((***وقد قال لي قائل: إنك على هذا الأمر يا ابن أبي طالب لحريص، فقلت: أنتم والله لأحرص وأبعد، وأنا أخصّ وأقرب، وإنما طلبت حقاً وأنتم تحولون بيني وبينه وتضربون وجهي دونه...)). (الصالح، ١٩٩٢، الخطبة١٧٢)***

النقطة الأساس التي يؤكد عليها الإمام في كلامه هذا هي أن الخلافة والإمارة كحق من حقوقه قد تعرضت للهجوم من قبل الآخرين وبذلك لحق به **(عليه السلام)** ظلم ترك آثاره وتبعاته على المجتمع.

ومن البديهي أن الإمامة والخلافة لا تطرح كحق شخصي تعود فوائده وآثاره على الشخص نفسه لأن الإسلام لا يتخذ الأشخاص كمحاور أبداً، فلو أصبح الأشخاص محاور فذلك بسبب الهدف والقضية والرسالة التي اختاروها وحملوا لواءها واكتسبوا بذلك شخصيتهم القانونية، ولا يستثنى من ذلك حتى الأنبياء والأئمة. ولذا وجدنا أنه كان الأمر متعلقاً بالحقوق الشخصية فإن الإمام علياً **(عليه السلام)** يعفو عن عدوه ويفضل لذة العفو على الانتقام.

كان ينتفع من بيت المال بأقل من الآخرين وكانت حياته الشخصية أبسط من حياة أفقر أهل زمانه وحتى بشأن قاتله: فلقد أبلغ بأنه راضٍ بالعفو عنه هكذا نجد أن الأنانية وعبادة الشخص فقدت قيمتها عند الإمام وكبح جماح النفس بسلاسل رياضية خضعت لحكم الشرع والعقل لأن هدفه كان رضا الله.

٢- بقوله: ((***لم تكن بيعتكم إياي فلتة، وليس أمري وأمركم واحد، إني أريدكم لله وأنتم تريدونني لأنفسكم، أيها الناس أعينوني على انفسكم وأيم الله لأنصفن المظلوم من ظالمه ولأقعدن الظالم بخزامته حتى أورده منهل الحق وإن كان كارهاً)) (عبده، ١٩٦٧، خ١٣٦).***

محور تحرك الإمام هو الله وخدمة الناس تندرج على وفق هذا المنطق وفي هذا القاموس تحت عنوان طاعة الله وكسب رضاه فليس الخلق خلق محوراً دون الخالق كما يدعي أدعياء حقوق الإنسان، أما لو ربط الخلق أنفسهم بالخالق واتصلوا بحر الوجود اللانهائي فإن خدمتهم عبادة ولكنها في غير هذه الصورة تصبح من قبيل الخدمة الإنسانية ولا تملك أي قيمة أو رصيد معنوي ثم يطلب من الناس أن يعينوه من اجل توطيد دعائم حكمه

٣- بقوله: ((*فخشيت إن لم أنصر الإسلام وأهله أن أرى ثلماً أو هدماً تكون المصيبة علي فيه أعظم من فوت ولايتكم التي هي متاع أيام قلائل، يزول منها ما كان كما يزول السراب أو كما ينقشع السحاب، فنهضت في تلك الأحداث حتى راح الباطل وزهق واطمأن الدين وتنهنه)). (عبده، ١٩٧٦، ر٦٢)*

أدوار أو عناصر القيادة الإستراتيجية:

يمكن ان نحدد عناصر القيادة الاستراتيجية تجاه الامة في التصور الاسلامي بالاتي:

١- اقامة الحجة على الامة وتلاوة ايات الله عليها وابلاغها الرسالة الالهية والمسؤولية الملقاة على عاتقها تجاه الله تعالى.

٢- تزكية الامة وتربيتها والاشراف على مسيرتها والعمل على جعلها متطابقة مع الشريعة واقامة العدل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحريرها من الاغلال والقيود والعبودية لغير الله.

٣- تعليم الامة الشريعة الاسلامية، وهدايتها الى العقائد والسنن التاريخية وبيان مواضع الاعتبار والانذار في مسيرتها.

٤- تعبئة طاقات الامة وتوظيفها في الدفاع عن الاسلام والجهاد في سبيل الله عند تعرض بلاد الاسلام الى العدوان من قبل اعدائه.

وقد ورد في القران الكريم آيات عديدة توضح هذه الواجبات والجدول رقم (١١):

الجدول (١١) الايات القرآنية التي تبين واجبات المؤمنين تجاه الدول الاسلامية

ت	المصدر	الاية
١.	سورة الجمعة :٢	(هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)
٢.	سورة التوبة والتحريم :٧٣: ٩	(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)
٣.	سورة التوبة: ٧١و٧٢	(وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)
٤.	سورة التحريم :٨	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)

التي تتحدث عن الأمور السابقة التي ذكرناها وتتناول الأبعاد المختلفة لواجبات القيادة الإسلامية.

من خلال مراجعة نصوص نهج البلاغة،يمكن ان نجد هذه الواجبات والابعاد واضحة في التصور الذي كان يلتزم به الإمام علي **(عليه السلام)** في السيرة العملية له، فضلا عن الرؤية النظرية.

أما عناصر القيادة الاستراتيجية في فكر الإمام **(عليه السلام)** والتي هي دون ادنى شك تستند على الكتاب الحكم والسنة النبوية الشريفة، كيف ولا وهذا رسول الله **(صلى الله عليه وآله وسلم)**

يقول: (**انا مدينة العلم وعلي بابها**) وتنطلق من رؤية ثاقبة للأمام (**عليه السلام**) تعكس ثراء خبرته في حقوق الدنيا وديون الاخرة.

في ضوء ما حددته الشريعة الاسلامية كونها الاطار العام الاساس التي تقوم عليها العلاقة مع الرعية والامة في اداء هذه الواجبات والمسؤوليات الملقاة على عاتق القيادة الاسلامية، ولم تترك الباب مفتوحا امام القيادة لتتصرف بالطريقة والاسلوب الذي تختاره في تنفيذ هذه المهمات، ويمكن تلخيص هذه الادوار بالجدول رقم (١٢):

جدول (١٢) واجبات وابعاد القيادة في احاديث وممارسات الامام علي (عليه السلام)

المصدر	الدور	أقوال الإمام علي (عليه السلام)
الخطبة :٢١٦	الحقوق المتبادلة	*(اما بعد فقد جعل الله سبحانه لي عليكم حقا بولاية امركم ولكم علي من الحق مثل الذي لي عليكم، فالحق اوسع الاشياء في التواصف واضيقها في التناصف لا يجري لحد الآن جرى عليه، ولا يجري عليه الا جرى له ولو كان لحد الآن يجري له ولا يجري عليه لكان ذلك خالصا لله سبحانه دون خلقه).*
ال عمران :١٥٩	التسامح واللين	فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ
سورة الفتح :٢٩	=	(مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ)
العهد:٥٣	=	*واشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بهم ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا تغتنم أكلهم فانهم صنفان، أما أخ لك في الدين او نظير لك في الخلق يفرط منهم الزلل وتعرض لهم العلل ويؤتى على أيديهم في العمد والخطأ فأعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب وترضى ان يعطيك الله من عفوه وصفحة....ولا تقولن :أني مؤمر،آمر فأطاع فان ذلك أدغال في القلب ومنهكة للدين .*
الكتاب :١٩		*(اما بعد فان دهاقين اهل بلدك شكو منك غلظة وقسوة واحتقارا وجفوة ونظرت فلم أرهم أهلا لان يدنوا لشركهم ولا ان يقصوا ويجفوا لعهدهم فالبس لهم جلبابا من الين تشوبه بطرف من الشدة وداول لهم بن القسوة والرافة وامزج لهم بين التقريب والادناه والابعاد والاقصاء ان شاء الله).* *(واعلم:انه ليس شيء بادعى الى حسن ظن راع برعيته من احسانه اليهم وتحقيقه لمؤنان عليهم وترك استنزاهة اياهم على ما ليس له قبلهم,فليكن منك في ذلك امر يجتمع لك به حسن الظن برعيتك فان حسن الظن يقطع عنك نصبا طويلا).*
الكتاب :٥٩	المساواة بين الناس	*(اما بعد فان الوالي اذا اختلف هواه متعة ذلك كثيرا من العدل، فليكن امر الناس عندك في الحق سواء فانه ليس في الجور عوض من العدل).*
العهد:٥٣	ابعاد المساواة بين لناس	*(انصف الله وانصف الناس من نفسك ومن خاصة اهلك ومن لك فيه هوى من رعيتك فانك ألا تفعل تظلم ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عبادة).*
(العهد، :٥٣)	ميزات اختيار شخصيات	*((وليكن ابعد رعيتك عنك وأشنأهم عندك اطلبهم لمصائب الناس، فان في الناس عيوبا الوالي احق من شرها فلا تكشفن عما غاب عنك منها فانما عليك تطهير ما ظهر لك والله يحكم على ما غاب عنك..ولا تجعلن الى تصديق ساع فان الساعي غاش وان تشبه بالناصحين...* *ولا تدخلن في مشورتك بخيلا يعدل بك عن الفضل......ولا جبانا يضعفك في الامور ولا حريصا يزين اليك الشره بالجور فان البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله.* *ان شر وزرائك من كان للأشرار قبلك وزيرا ومن شركهم في الاثام فلا يكونن لك بطانة فانهم اعوان الائمة واخوان الظلمة والصق بأهل الورع والصدق....واكثر مدارسة العلماء ومناقشة الحكماء في تثبيت ما صلح عليه امر بلادك....))*
(العهد، :٥٣)	ترجيح العامة على الخاصة	*(وليكن احب الامور اليك اوسطها في الحق واعمها في العدل واجمعها لرضى الرعية،فان سخط العامة وليس احد من الرعية اثقل على الوالي مؤونه في الرخاء واقل معونة في البلاء واكره للانصاف واسال بالالحاف واقل شكرا عند الاعطاء*

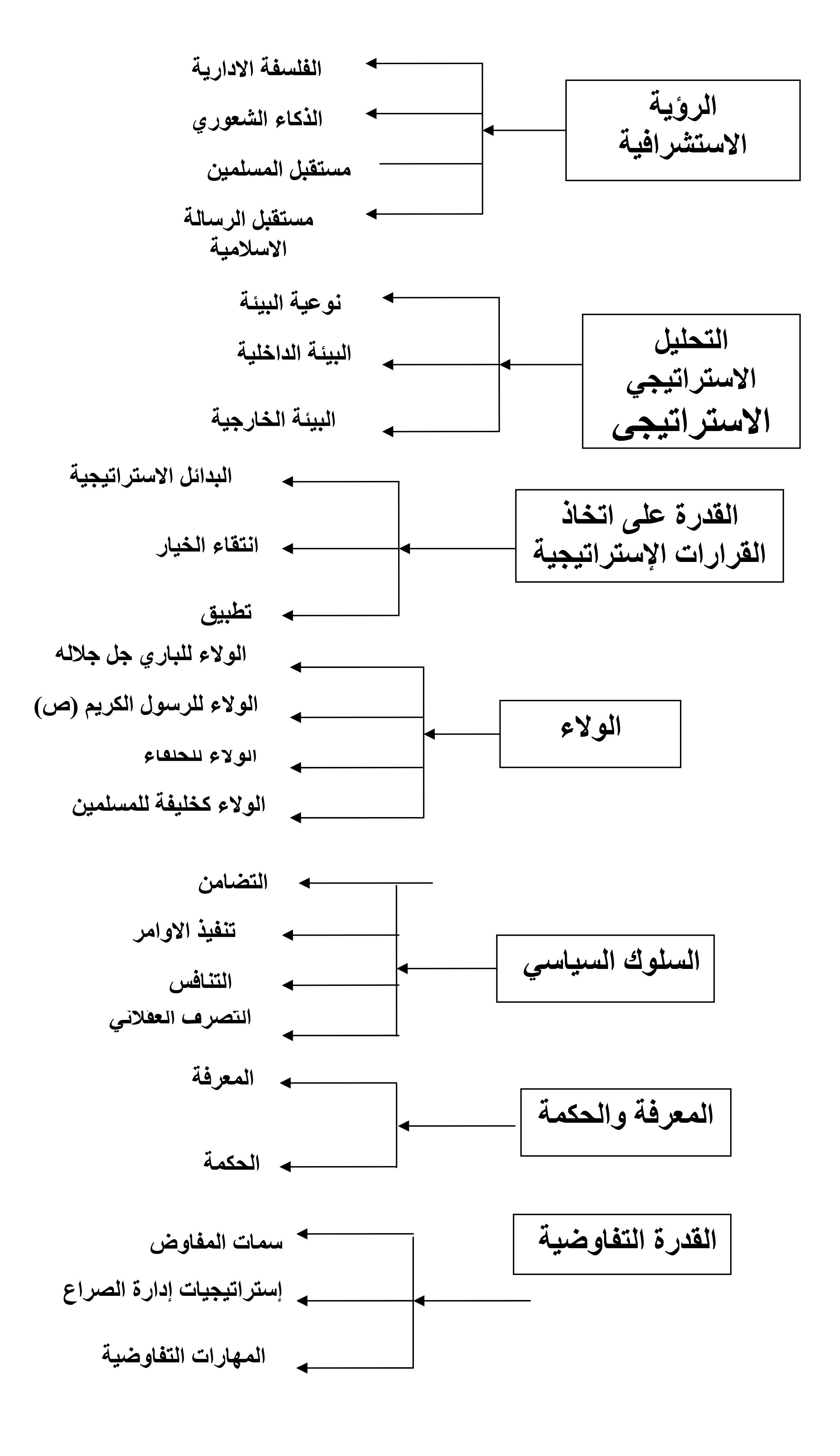
المصدر	الدور	أقوال الإمام علي (عليه السلام)
	في المعاملة	وأبطأ عذرا عند المنع واضعف صبرا عند ملمات الدهر من اهل الخاصة.وانما عماد الدين وجماع المسلمين والعدة للاعداء العامة من الامة، فليكن صغوك لهم وصلك معهم)
(العهد، :٥٣)	الموقف من السنن الصالحة في الأمة	((ولا تنقص سنة صالحة عمل بها صدور هذه الامة واجتمعت بها الالفة وصلحت عليها الرعية، ولا تحدثن سنة تضر بشيء من ماضي تلك السنين فيكون الاجر لمن سنها والوزر عليك بما نقضت منها)).

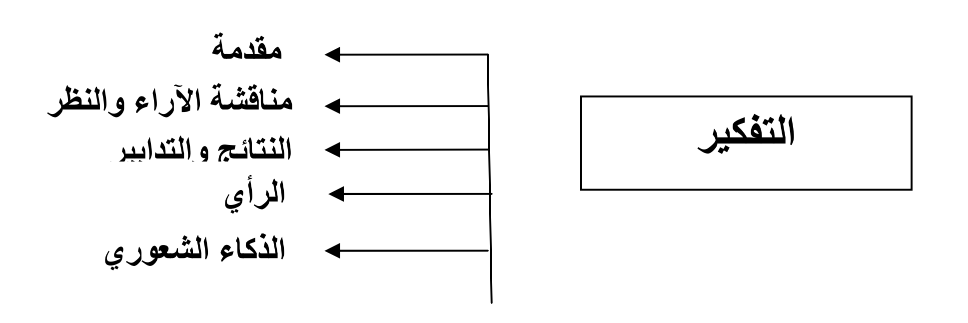
المبحث الثاني

بعض ابعاد القيادة الإسترتيجية في فكر الإمام علي (عليه السلام)

١ الرؤية الاستشرافية — *Vision (supervisory)*
٢ التحليل الاستراتيجي — *Strategic analysis*
٣ القدرة على اتخاذ القرار الاستراتيجي — *The ability to take the Strategic decision*
٤ الولاء — *Loyalty*
٥ السلوك السياسي — *Political behaviour*
٦ المعرفة والحكمة — *Knowledge and wisdom*
٧ القدرة التفاوضية — *Negotiating ability*
٨ التفكير الاستراتيجي — *Strategic thinking*

وبذلك تكون هذه هي الخصائص المعتمدة في الدراسة الحالية ،وعلى هذا الاساس لجأ الباحث الى المصادر والمراجع لغرض تحديد ممارسات هذه الخصائص والتي تم توضيحها في المخطط (٤). ويتضح من الشكل السابق ان خارطة الطريق تتكون من الاجزاء التالية :


الرؤية الاستشرافية
الفلسفة الادارية
الذكاء الشعوري
مستقبل المسلمين
مستقبل الرسالة الاسلامية
التحليل الاستراتيجي
الاستراتيجى
نوعية البيئة
البيئة الداخلية
البيئة الخارجية
القدرة على اتخاذ القرارات الإستراتيجية
البدائل الاستراتيجية
انتقاء الخيار
تطبيق
الولاء
الولاء للباري جل جلاله
الولاء للرسول الكريم (ص)
الولاء للخلفاء
الولاء كخليفة للمسلمين
السلوك السياسي
التضامن
تنفيذ الاوامر
التنافس
التصرف العقلاني
المعرفة والحكمة
المعرفة
الحكمة
القدرة التفاوضية
سمات المفاوض
إستراتيجيات إدارة الصراع
المهارات التفاوضية



المخطط (٤) خارطة الطريق لتحليل ابعاد القيادة الاستراتيجية

أولاً: الرؤية الاستشرافية:

أ- الفلسفة الإدارية:

١- الفلسفة الأخلاقية ٢- الاستشراف العلمي ٣- النظرة الشاملة

يمثل الخزين الفكري للامام (عليه السلام) معًين لا ينضب من المعارف المتنوعة والاراء الناضجة، ومن ابرز معالم الخزين الفكري، ما ياتي :

أ- الفلسفة الاخلاقية :

هو ذلك المؤمن الذي يبسط المعرفة فيستنطقها عقائده ومبادئه وايمانه ثم يستدل بالعقل والمنطق، انه عالم الانسان الكامل في المجتمع الفاضل في الحكم العادل الماثل بواقعيته وحقيقته، وله في الايمان معنى العقيدة الشاملة من حيث الخلق الجم والسلوك الاجتماعي السليم، وان يزن المرء حديثة بميزات قوله، فلا تفريط في القول ولا تقصير العمل. (العامر، ٢٠٠٤: ١٨)

وحدد سلوك المؤمن في الحكم والسياسة تحديداً دقيقا حيث لا يرى للمداهنة والمناورات السياسية التي تعتمد على الاقناع بالمراوغة والكذب وهو المؤمن بأن الغاية لا تبرر الوسيلة.

قد يتبادر آلى بعض الناس ان المسلم مجرد آله يقوم بما فرضه الشرع الاسلامي بدون نظر او تفكير، ولكن الإمام وضح لنا أن سبيل المسلم المؤمن أبلجاً واضحاً على غير ذلك.

وقد نعتقد ان المسلم اذا تنسّك وتصّون وقام ليلة وصام نهاره فقد كتب أعلى طبقات المؤمنين. (مجموعة مؤلفين، ٢٠٠٤، ٣٤)

ليس الاسلام كذلك له اقواله في الاخلاق منها، الاسلام دين اجتماعي عملي واقعي، وضع لكل عمل حدوده ومقاييسه ولكل حالة لبوسها، وربط المجتمع بنظام دقيق للاخوة وللتكافل بضمان اجتماعي، وضرائب تصاعدية، وتجنيد اجباري للذود عن المجموع بفرض الجهاد. (محبوبة، ١٩٧٩: ٣٧)، والجدول رقم (١٣) يوضح الأقوال في الفلسفة الأخلاقية:

الجدول (١٣) الجوانب الاخلاقية المثلى في قيادة الامام علي (ع)

المصدر	الغاية	اقوال الإمام علي (عليه السلام)
الآمدي، ١٩٩٢، قصارى الكلمات :٦	صدق الايمان	*الايمان ان تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك لا يكون في حديثك فضل عن عملك، وان تتقي الله في حديث غيرك.*

اقوال الإمام علي (عليه السلام)	الغاية	المصدر
المسلم من سلم الناس من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على أموالهم واعراضهم،والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه.	الصدق والواقعية	محبوبة ، ١٩٧٩: ٥٠
ما للمجاهد الشهيد في سبيل الله بأعظم أجراً ممن قدر	واقعية السلام بتقريره	محبوبة، ١٩٧٩: ٦٣
الا وان لكل مأموم إماماً يقتدى به ويستضيء بنور علمه، الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمرية،ومن طعمه بقرصيه، الا وانكم لا تقدرون على ذلك ولكن اعينوني بورع واجتهاد وعفة وسدادا	المثل في الحكم	عبده، ١٩٦٧ ، ج٢: ص ٧٨
احفظ لهم جناحك، والن لهم جنابك، وابسط لهم وجهك،واسيء لهم في اللحظة والنظرة، حتى لا يطمح العظماء في حيفك لهم، ولا ييأس الضعفاء من عدلك عليهم	تاديب الولاة اجتماعيا	عبدة، ١٩٦٧ ، ج٢: ٣١ الوصية للمالك الاشتر
كن سمحا ولا تكن مبذرا، وكن مقتدرا ولا تكن مقترا	التسامح وتقدير الامور	باب ----
صدر العاقل صندوق سره والبشاشة حبالة المودة والاحتمال خير العيوب ومن رضي عن نفسه كثر الساخط علية		عبدة،ج١٩٥٩،٢: ١٥٢
استعملتموه حتى اذا كبر وعجز منعتموه، انفقوا عليه من بيت المال	روح المواطنة مع النصارى	الجابري، ٢٠٠١: ٢٧٢

وتستخلص الباحثة من خلال معلومات الجدول، ان الفلسفة الاخلاقية عن الإمام علي **(عليه السلام)** تمثل مؤشرات السلوك الاخلاقي المطلوب ممارسته في العمل الدنيوي والاخروي، فنلاحظ ان هذه المؤشرات هي :
١.الصدق ٢.التواضع ٣.الاندماج ٤.الاحترام ٥.الالتزام ٦.الانتماء ٧.التعاون لانه قوام المجتمع، الايمان والواقعية، وروح المواطنة، والتسامح، وتقدير الأمور.

ب- الاستشراف العلمي :
يمثل الاستشراف العلمي حالة التنبؤ والتصور العقلاني للمستقبل وآليات الاستعداد لمواجهته، (فضل الله، ٢٠٠٣) اذ يواجه المصلحون في امتنا سواء اكان ذلك على صعيد الاصلاح الديني أم السياسي أم الاجتماعي هو انهم يصطدمون بذهنيات قد يحسبها اصحابها ذهنيات اسلامية،ولكنها في الواقع ذهنيات لا تمثل الإسلام، قد تتحرك في موقع متذبذب هنا وهناك لذلك تؤكد دائما على ان تتثقف اسلاميا.بحيث ننطلق من المصادر الاسلامية الاصيلة ليكون الإنسان مسلما من موقع ثقافة اصيلة منفتحة واعية. ولعل هذا هو ما ارادة الإمام امير المؤمنين **(عليه السلام)** من خلال تقسيمة للناس. (اليعقوبي، ٢٠٠٥: ٧٦)
(الناس ثلاثة عالم رباني) يملك العالم الذي ياخذه من مصادره الاصيلة التي تتصل بالله في عملية توثيق في المصدر، وعملية تدقيق في الدلالة فهو لا يتحرك الا من خلال دراسة دقيقة لما يطلقه من علم بحيث يضمن سلامته من التحريف ومن الزيادة والنقصان.

(متعلم على سبيل نجاة) وهو الانسان الذي يسير في مدارج العلم من اجل ان ينجو بعلمة الذي يملأ عقله،ويعيش في قلبه ويتحرك في حياته، بحيث ينطلق على اساس ان ينجو من خلال السير على الطريق المستقيم، والانسان الذي يتعلم على سبيل نجاة لا على سبيل تضخيم شخصيته ولا على اساس المتاجرة بالعلم ليعظم في نفوس الناس، او يبتز اموالهم بل يطلب العلم ليركز حياته على اساس من النور وينتهي بها على اساس النور،لان حركة الانبياء في الواقع الاسلامي، وحركة القران في الثقافة تتلخص في كلمة واحدة (يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلى النُّورِ) (البقرة: من الآية٢٥٧)

وهكذا عندما يتحرك في الحياة فانه يكون على نور من ربه من خلال انه استهدى كتاب الله وسنة (همج رعاع) هؤلاء الذين لا يملكون العلم الذين يزنون به الأمور فلاهم يملكون علم الشخصية العالمة،ولا هم يملكون علم الشخصية المتعلمة بل انهم يتحركون من خلال مؤثرات مشاعرهم واحاسيسهم ولا يتحركون فكريا لانهم لا يملكون الفكر، ولكنهم يتحركون شعوريا وانفعاليا، ولذلك فان الصراخ قد ينطلق في ساحاتهم يدفعهم الى ان يتبعوه، وان الرياح التي تاتي من هنا وهناك تجعلهم يميلون مع كل ريح (ولم يلجئوا الى ركن وثيق)، فهم يرتكزوا على قاعدة قوية ثابته بحيث يستطيعون أن يستندوا إليها فيما يأخذونه أو فيما يدعونه. (فضل الله،٢٠٠٣: ٢٣٨).

وتلاحظ الباحثة من خلال المعلومات السابقة، ان الإمام **(عليه السلام)** ركز في مسالة الاستشراف العلمي على جملة من الامور التي تمثل بحق مؤشرات عمل وكما ياتي :

١. تتطلب الاستشرافية الالمام الثقافي الاسلامي الواعي.
٢. تعتمد نوعية الاستشراف على نوعية تفكير الانسان وغاياته من جراء هذا التفكير.
٣. العلمية وصواب المنهج.

ج- النظرة الشاملة :

ا- الحـرية :

لم يكن مفهوم الحرية لدى الإمام منوطا بالعمل والانتاج بل بسط الحرية في كل الاحوال حتى في بيعته، وحتى في خروج الجيش للحرب ثم يتطلب الفرد ان يقوم بواجبه الاجتماعي حرا على ضوء عقيدته وعلى هدى ما يطرحه لم يجعل للحرية مفهوما برائيا تمليه العاطفة. (طي، ١٩٩٨: ٩٦)

ويدرك الإمام **(عليه السلام)** ان الانسان الذي ينشد التغير الاجتماعي ويسعى له عليه ان يتمتع بخصائص تؤهله لذلك ومن اهمها الحرية التي تنطلق من عبودية الفرد لله ليكون حرا في كل المواقع التي ارادها الله تعالى فيملك حق التصرف بنفسه وبما حوله متى شاء على الشكل الذي رسمه الله وهو جلب المنافع المشروعة ودرء المقايس الممنوعة) ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا. (جرداق، ١٩٥٦: ٢٨).

والحرية اشكال :

الحرية السياسية، الحرية الاقتصادية، الحرية الشخصية، الحرية الفكرية

٢- العـدل:

للإمام علي **(عليه السلام)** كلام حول العدالة يمكن استنتاج مفهوم كامل وتعريف شامل للعدالة منه، وهو :

سئل **(عليه السلام)** ايهما افضل العدل او الجود ؟ فقال **(عليه السلام)** :

١. *(العدل يضع الامور مواضعها، والجود يخرجها عن جهتها، والعدل سائس عام والجود عارض خاص، فالعدل اشرفهما وافضلهما) (رهبر، ١٩٨٦: ١٨٤).*

وقد رجح الإمام علي **(عليه السلام)** العدل على الجود حيث قارن بينهما، واستدل على ذلك بان الجود – وان كان خصلة حميدة وجديرة بالتقدير – لا يؤتي اكله كل حين – ولا يمكن الاستعانة بهذه الصفة دائما، فقد يتسبب الجود في اضطراب نظام العدالة في المجتمع.

يقول الإمام علي **(عليه السلام)** في بيان مفهوم العدل الوارد في الاية (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ)(النحل: من الآية٩٠)

العدل : الانصاف، والاحسان، والتفضل. (الآمدي، ١٩٩١: ٢٣١).

وقال سبحانه وتعالى (وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ المِيزَانَ) (الرحمن:٧)

والميزان : هو ميزان العدل، وقانون التوازن، وهو الواقع الذي يوازي رفع السماء وقيام العالم.وهذا ما يشير اليه الإمام علي **(عليه السلام)** (العدل اساس به قوام العالم) (العدل قوام البرية) (الحكيم، بلا :٦٦)، والجدول رقم (١٤) يبين الأقوال الشاملة للعدل.

جدول (١٤) الاقوال الشاملة للعدل

المصدر	الهدف منه	اقوال الإمام (عليه السلام)
	يصف المتقين	*قد الزم نفسه العدل فكان اول عدله تقي الهوى عن نفسه*
عبده، ١٩٦٧، بـاب الحكم،الحكمة: ٣١	تعريف الايمان	*(والعدل منها على اربعة شعب : على غائض الفهم وغور العلم وزهرة الحكم ورساخة الحلم، فمن فهم علم غور العلم ومن علم غور العلم صدر عن شرائع الحكم، ومن حلم لم يفرط في امره وعاش في الناس حميدا).*
عبده، ١٩٦٧،بـاب الحكم، الحكمة : ٢٢١		*بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد. وان البغي والزور يوتغان المرء في دينه ودنياه ويبديان خلله عند من يعيبه.*
عبده، ١٩٦٧، باب الخطب، كلام : ٢٢٤	تمسك الإمام بالعدالة	*والله لإن ابيت على حسك السعدان مسهداً، او اجر في الاغلال مصفدا احب الى من القى الله ورسوله يوم القيامة ظالما لبعض العباد، وغاصب الشيء من الحطام، وكيف أظلم أحد لنفس يسرع إليها فقولها ويطول في الثرى حلولها.*
عبـده، ١٩٦٧، الكـلام : ٢٢٤	المسؤولية في العدالة	*(والله لو أعطيت الاقاليم السبعة بما تحت أفلاكها، على ان اعصي الله في نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلته، وان دنياكم عندي لاهون من ورقة في فم جرادة تقضمها مالعلي ولنعيم يفنى، ولذه لا تبقى نعوذ بالله من سبات العقل، وقبح الزلل، وبه نستعين).*
=	العدل مع افراد الرعية	*وليكن احب الامور اليك اوسطها في الحق واعمها في العدل واجمعها لنص الرعية. والذي بعثه بالحق لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوط القدر حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم، وليسبقن سابقون*
عبده، ١٩٦٧: ٥٣	ومـن حكمياتـه وشـمول وصاياه وانطلاق عقيدته ما يـوحي الـولاة فـي حكومتـه (روح المواطنة)	*(احبب لغيرك ما تحب لنفسك ولا تكونن عليهم سبقا ضاريا تغتنم اكلهم فانهم صنفان اما اخ لك في الدين او نظير لك في الخلق). (صدر العاقل صندوق سره، والبشاشة حبالة المودة والاحتمال قبر العيوب ومن رضي عن نفسه كثر الساخط عليه).*

ومن المعلومات يمكن للباحثة القول ان العدالة في فكر الإمام **(عليه السلام)** تمثل :

أ- عدالة الذات اولا.

ب- مجموعة خصائص هي (الفهم والعلم والحكم والحلم).

ت- تجنب العدوانية والظلم.

ث- تعكس الشمولية.

٣- المتغير الاقتصادي

وهذه من البرامج الثابته في حكومة الإمام علي **(عليه السلام)** انه لافضل لاحد على احد في بيت المال بهجره ولا نضره ولا صحبه **(صلى الله عليه وآله وسلم)**، فضلا عن ان يستاثر احدا بالاتراث الجاهلية من القوة والعشيرة بقوله :

*(ايها الناس : الا لا يقولن رجال منكم غدا قد غمرتهم الدنيا فامتلكوا العقار، وفجروا الانهار، وركبوا الخيل، واتخذوا الوصائف المرققة، اذا منعتهم ما كانوا يخوضون فيه، واخرتهم على حقوقهم التي تعلمون حرمنا ابن ابي طالب حقوقنا، الا وانما رجل من المهاجرين والانصار من اصحاب رسول الله **(صلى الله عليه وآله وسلم)** يرى ان الفضل له على سواه بصحبته، فان الفضل غدا عند الله فانهم عباد الله والمال مال الله يقسم بينكم بالسوية ولا فضل لاحد على احد).*

ان الفضل في التقوى وصحبة الرسول انما بفضل المكانة عند الله في اليوم الاخر، وعند اهل الدين في الحرمة والعزة لا في بيت المال حيث لا يرتبط الا بالقوة ولا حكم فيه الا القسم بالسوية وهذا من احد الاسباب والدافع الاول الذي حمل اولئك الوجهاء المترفين على ترك الإمام علي **(عليه السلام)** والالتحاق بابن ابي سفيان، فقد كان (عليه السلام) لا يكاد يستميل احد بمال الامة ولا يصانع الرؤساء وزعماء القبائل. (الصادقي، ١٩٩٧: ١٨١)

ويمكن للباحثة ان تستخلص ان مسالة النظرة الشاملة عند الإمام علي **(عليه السلام)** كانت تشمل نواحي متعددة في ان واحد ولا تقتصر على ناحية دون اخرى والمهم هو كيف تتعامل مع هذه الناحية فنجد ان النظرة الشاملة يجب ان تركز على :

١. التفاعل والعمل الجماعي.
٢. مرونة التصرف دون الإضرار بجودة الاداء.
٣. الحيطة والحذر من ظروف البيئة الخارجية.
٤. تقويم الذات البشرية والاخرين.

٢- مستقبل المسلمين

أ- تنظيمياً ب- تماسك ج- قيادة د- تمكين هـ- مشاركة

أ- التنظيم:

الامام علي **(عليه السلام)** يخاطب الناس :

(حاولوا ان تنظموا اموركم وعلاقاتكم ووضعكم في القضايا التي يختلفون فيها، وان تنظموا وضعكم في القضايا التي تتفقون فيها حتى تستطيعوا ان تواجهوا علاقاتكم ببعضكم من موقع التنظيم الواعي لاموركم، في كل ما تلتقون عليه، وفي كل ما تعترضون فيه)

هذا هو الاساس في سلامة كل مجتمع من المجتمعات هو ان تكون علاقاته ببعضه، وعلاقات ترتكز على اساس القواعد التي تنظم المجتمع وحدة في حركة افراده،ودوره في علاقات افراده ببعضهم البعض. (فضل الله،٢٠٠٣: ٢٠٠)

ووصيته

(اوصيكما وجميع ولدي بلغه كتابي بتقوى الله ونظم اموركم)

عندما نستمع الى وصية الإمام علي **(عليه السلام)** ، فنحن معتبون بهذه الوصية لأن الإمام أوصى بها كل من سمع هذا الكتاب ويتحملها مسؤوليتها الجميع، تقوى الله هي الاساس، لان تقوى الله

هي مراقبة الله وتعتبر مقياساً للمسلمين والمعيار الاساس في معرفة درجة الايمان، وكلما راقبنا الله اكثر كلما ضبطنا خطواتنا في الحياة اكثر.

ا- تنظيم الوقت :

وضع الإمام علي **(عليه السلام)** قواعد منظمة تكفل توافر وقت كاف للمدراء والموظفين يمكنهم من انجاز اعمالهم دون تاخير، فاغلب التاخير في الاعمال ناتج عن ضياع الساعات الكثيرة من وقت العمل في امور غير مفيدة، كأن يستغل الموظف الوقت الكافي الاداري في انجاز اعماله الشخصية او المحادثة مع زملائه.

وقد اكد امير المومنين **(عليه السلام)** على هذه القاعدة من خلال تركيزه على مبدا تقسيم الوقت والقاعدة التي استند عليها الاهداف والوظائف التي يجب القيام بها.

وكما قال الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** (*بان العمر محدود لن يتجاوز احد ما قدر له، فبادروا قبل نفاد الاجل*). (الريشهري،ج٢، ٢٠٠٠: ٥٣٩) والجدول رقم (١٥) يوضح أقوال الإمام في التنظيم.

الجدول (١٥) ادارة الوقت

المصدر	الغاية منه	اقوال الإمام علي (عليه السلام)
الامدي، ١٩٩٢، ١، ٩٤ *باب الخطب: ١٨٨*	*التحسس باهمية الزمن*	*الساعات تنهب الاعمار* *ما اسرع الساعات في الايام، واسرع الشهورفي السنه، واسرع السنة في العمر*
الامدي، ١٩٩٢، ٥: ٣٧٠ *الامدي،١٩٩٢، ٢: ١١٣* *الامدي، ١٩٩٢ ٢: ٨١* *الامدي، ١٩٩٢ ١: ٢٢٢* *الامدي، ١٩٩٢ ٢: ٣٣٦* *الامدي، ١٩٩٢ ٢: ٦٠٦*	*استثمار الوقت* *التعجيل في استثمار الفرصة* *التخطيط الزمني ليوم الانسان*	*نفس المرء خطاه الى اجله* *الفرصة السريعة الفوت وبطيئة العود.* *ان الليل والنهار ياخذان منك فخذ منهما.* *الحازم لا يؤخر عمل يومه الى غده* *المرء ابن ساعته* *ان ليلك ونهارك لا يستوعبان لجميع حاجتك،فاقسمها بين عملك وراحتك* *للمؤمن ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يخلي بين نفسه ولذاتها فيما يحل ويجمل.*
الامدي، ١٩٩٢: ١٥٩	*الاهتمام بالزمن*	*ان عمرك وقتك الذي انت فيه* *ان اوقاتك اجزاء عمرك فلا تنفذ لك وقتا الا فيما ينجيك.*

ومن خلال الرؤية الاستشرافية لمستقبل المسلمين تنظيميا تستخلص الباحثة منهج الإمام علي **(عليه السلام)** بالاتي :

١. التقوى هي المقياس للمسلمين والمعيار في درجة الايمان.
٢. تنظيم الوقت (ادارة الوقت) على وفق قواعد معينة.
٣. التحسس باهمية الزمن.

٤. استثمار الوقت.
٥. التعجيل في استثمار الفرصة.
٦. التخطيط الزمني.

ب- التماسك :

حاجة الفرد الى الجماعة كحاجته الى الهواء فهو لا يستطيع الاستمرار في الحياة بدون الجماعة، لان تعقيدات الحياة تحتم عليه ان يعاشر الافراد ويرتبط بهم برباط الاخوة.

يقول الإمام علي **(عليه السلام)**
عاشر اهل الفضل تسعد وتنبل فلا سعادة للانسان الا عندما يكون في دائرة المجتمع، لذا امر الاسلام ابناءه بحسن العشرة.

لا تنشأ الادارة الا بين جمع من الناس، ولابد لهذا الجمع من روابط تربطهم، وكلما قوي هذا الربط قويت الجماعة واصبحت الادارة ميسرة على المدير، فالجماعة هي البيئة التي تنشا فيها الادارة، وبدون مراعاة هذا الجانب تصبح اشبه ما تكون بمعادلة حسابية، الجدول رقم(١٦) يبين التماسك الاجتماعي.

الجدول (١٦) التماسك

المصدر	الغاية منه	اقوال الإمام علي (عليه السلام)
عبدة، الخطبة ١٥١ ٣، ٣٧٢: ٤	*الحرص على جماعة الامة*	*لا تكونوا انصاب الفتن، واعلام البدع والتزموا ما عقد عليه حبل الجماعة، ويثبت عليه اركان الطاعة.*
عبدة، ٥، ٤: ٤٥	=	*الزموا السواد الاعظم، فان يد الله مع الجماعة، واياكم والغرفة فان الشاذ من الناس للشيطان، كما ان الشاذ من الغنم.*
عبدة، الخطبة١٢١	=	*ليرد عملكم الاسلام ووقاره عن التباغي والتهاذي ولتجتمع كلمتكم، والزموا دين الله الذي لا يقبل من احد غيره، وكلمة الاخلاص التي هي قوام الدين.*
عبدة، الخطبة ١٧٦	=	*اياكم والتلون في دين الله: فان الجماعة فيما تكرهون من الحق خير من فرقة فيما تحبون من الباطل، وان الله سبحانه لم يعط احدا يفرقه خيرا ممن مضى ولا ممن بقي.*
عبدة ، ٥: ١٢١	=	*إن الشيطان به لكم طرفة، ويريد ان يحل دينكم عقدة، عقدة ويعطيكم بالجماعة الفرقة، وبالفرقة الفتنة، فاصدفوا عن نزعاته ونفثاته.*

ومن خلال رؤية الاستشرافية (لمستقبل المسلمين) تماسكا تبين للباحثة ان الإمام علي **(عليه السلام)** اعطى اهتماما كبيرابالتاكيد على التماسك ووحدة المسلمين بالمعلومات بالاتي :

١. السعادة في دائرة المجتمع بحسن المخالطة والمعاشرة.
٢. لا تنشا الادارة الا بجمع من الناس.
٣. الحرص على جماعة المسلمين والابتعاد عن الفتن والفرقة.
٤. التاكيد على الوحدة الاسلامية.
٥. عدم التلون في الدين.

ج- القيادة :

دعا الإمام علي **(عليه السلام)** في كلامة مرارا وجدان البشر الى التحكيم وتقرير من هو اجدر بقيادة الامة ؟ بغض النظر عن الجوانب المعنوية يتحدث عن نفسه من اجل توضيح الامور وتقريبها الى اذهان الناس وتنبيههم الى مصير الاسلام والمسلمين، يتحدث عن نفسه، فهو الشخص الحريص الذي يسير في طريق الصواب دون ان يصاب بأدنى ضعف، وقد ظُلم في مجتمعة، وغُصب حقه المسلم به، ولم ينصفه وجدان المخاصمين، وهو لا يتحدث عن ذلك من اجل نفسه بل هو الذي ضحى بكل وجوده من اجل الاسلام والاهداف الالهية وتقبل انواع الظلم في هذا الطريق بل من اجل الدفاع عن الخصم ورد الظلم الذي لحق بتاريخ اهل الحق والحقيقة ومازال يلحق، وهذا الهدف ذو علاقة بالحق والحقيقة لا بحقوق الاشخاص والشخصيات. (شريعتي،٢٠٠٠: ٢١٩)

وفي الجدول رقم (١٧) بعض من اقوال الإمام علي (عليه السلام) في القيادة:

جدول (١٧) في القيادة والهدف منها

المصدر	الهدف منه	اقوال الإمام (عليه السلام)
عبدة :١٨٢	*عن فناء الدنيا وزوال القوى التي تحكمها*	*ايها الناس اني قد بثثت لكم المواعظ التي وعظ الانبياء بها اممهم واديت لكم ما ادت الاوصياء الى من بعدهم واديتكم بسوطي فلم تستقيموا وحدوتكم بالزواجر فلم تستوسقوا، لله انتم تتوقعون اماما غيري بطأيكم الطريق ويرشدكم السبيل.*
	*ما في الإمام مع النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)***	*ولقد علم المستحفظون من اصحاب محمد **(صلى الله عليه وآله وسلم)** اني لم ارد على الله ولا على رسوله ساعة قط، ولقد واسيته بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الابطال وتتاخر فيها الاقدام، نجده اكرمني الله بها – ولقد قبض رسول الله **(صلى الله عليه وآله وسلم)** وان رأسه على صدري.*
	وحدة القيادة	*واجعل لراسك كل امر من امورك راسا منهم لا يقهره كبيرها.*
عبده، ١٩٦٧، ك ١٩٧	*في خلافته*	*فو الذي لا اله الاهو اني لعلى جادة الحق وانهم لعلى جادة الباطل*
	في نقض طلحة والزبير ببيعته	*والله ما انكروا علي منكرا، ولا جعلوا بيني وبينهم نصفا وانهم ليطلبون حقا هم تركوه ودما هم سفكوه*

ان القائد لابد ان تكون لديه مؤهلات خاصة ولنقل ثقافة عامة واطلاع خاص بالعلوم السياسية والاجتماعية والنفسية مع دراسة ومعرفة لطبيعة وتاريخ الشعب الذي يحكمه حتى يطلع على طرق واساليب حياة ذلك المجتمع وله خاصية ذاتية في بناء المجتمع الصالح، فهو يحتاج الى التربية العامة للمجتمع، فقد وضع نهج وضّح فيه خطوط عامة دقيقة ونتائج كاملة في بناء المجتمع بناءا محكما سليما.(الموسوي، ١٩٩٨: ٣٢٤؛ المدرسي،٢٠٠٤: ٧٨).

في ضوء المعلومات السابقة تستخلص الباحثة ان القيادة في ممارسة الإمام علي **(عليه السلام)** تعكس الاتي:

١. وحدة القيادة.
٢. التضحية من اجل الرسالة الاسلامية.
٣. توافر مؤهلات سياسية ودينية واجتماعية للقائد.
٤. الحق والعدالة

هـ- التمكـــين

التمكين في التاثير في الاخرين

القدرة على ماذا ؟ والنفوذ في اي شيء؟

ان القدرة على التاثير في الاخرين من الصفات التي تحلت بها كلمات الإمام (عليه السلام) وجعلت الناس يتفاعلون وينغمسون في بطونها مما جعلهم من شدة الاستغراق ان تفيض عيونهم وترجف قلوبهم مما يدل على مدى نفوذ كلماته (عليه السلام) في مسامع ضمائرهم (رب قول انفذ من صول) (عبده،١٩٦٧: ٣٩٤)

ان النفوذ في الخير وفي نفوس المؤمنين، والنفوذ الحقيقي (الا وان ابصر الابصار وانفذ في الخير طرفة).(الصالح، ١٩٩٢: ١٠٥).

قد نفذ الإمام (عليه السلام) إلى معدن الخير والسعادة، حيث اليقين المبين (لو كشف لي الغطاء ما زددت يقينا).

ترتب عليه ان تنفذ كلمات الإمام إلى اعماق الصدور لاحيائها، وان يكون تفكير الإنسان واعماله التي ينشدها متناسبة مع امكاناته وطاقاته وعمره القصير.(الصدر،٢٠٠٤، A3: ١٤٩).

ان الواقعية قد اوضحها الإمام ببيان بليغ بقوله: *(واعلم يقينا انك لن تبلغ املك، ولن تعدد اجلك وانك في سبيل من كان قبلك فخفض في الطلب، واجمل في المكتسب، فانه رب طلب قد جر إلى حرب، فليس كل طالب بمرزوق وكل مجمل بمحروم ، واياك والاتكال على المنى فانها بضائع النوكى ليس كل طالب يصيب و ليس كل من رمى اصاب)*.(عبده، ١٩٦٧، الكتاب: ٣١)

أما الطلب الواقعي فيراعي فيه جانب العقل والموضوعية حتى يكون سبيلاً إلى الحياة الطبيعية والطلب غير الواقعي لا يراعي فيه ذلك، وعندما يجر الإنسان إلى دروب كبيرة والاضطراب. (رب طلب قد جر إلى حرب).

أما المثالية : فهي احياء الحق عبر العمل به واماتة الباطل من خلال رفضه، فلا يكن افضل ما ثلث في نفسك من دنياك بلوغ لذه أو شفاء غيط، ولكن اطفاء باطل أو احياء حق. (الكتاب: ٦١، عبدة، ١٩٦٧)

ان الواقعية والمثالية التي جاء بهما الإمام علي (عليه السلام) تتماشى مع متطلبات الصحيحة والفطرة الإنسانية وتحدُ بالمسلم إلى مسالك الخير والصلاح. (حب الله، ٢٠٠٣: ١٥٠) والجدول رقم (١٨) يبين أقوال الإمام في التمكين العلمي.

الجدول (١٨) التمكين العلمي

المصدر	اقوال الإمام علي (عليه السلام)
الصدوق، ١٩٦٠، ٤٢٢: ٥٦٠	*سلوني قبل ان تفقدوني، والذي فلق الحبه وبرأ النسمة لو سالتموني عن ايه لاخبرتكم بوقت نزولها، وفيمن نزلت، وانبأتكم بناسخها من منسوخها، وقاصها من عاقها، ومحكمها من متشابهها، ومكيتها من مدينتها، والله ما من فئه تضل أو تهدى الا وانا اعرف قائدها وسائقها وناعقها إلى يوم القيامة.*
الصدوق، ١٩٦٠، ٤٢٢: ٥٦٠	*اما والله لو ثني لي الوسادة، لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الانجيل بانجيلهم، وأهل الزبور بزبورهم، وأهل القرآن بقرآنهم حتى يزهر كل كتاب من*

اقوال الإمام علي (عليه السلام)	المصدر
هذه الكتب، ويقول : يارب ان عليا قضى بقضائك.	
يا أيها الناس ان احق الناس بهذا الامر اقواهم عليه واعلمهم بامر الله	المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية، ٢٠٠٠: ٥٢٤

في ضوء المعلومات السابقة تستخلص الباحثة كيفية التمكين للإمام علي (عليه السلام) في الاخرين، والتمكين في العلم، وبالآتي:

١. ان القدرة على التأثير في الآخرين من الصفات التي تحلت بها شخصية الإمام علي (عليه السلام).
٢. ان يكون تفكير الإنسان وأعماله متناسبه مع امكاناته وطاقاته وعمره القصير.
٣. إحياء الحق عبر العمل.

٣- مستقبل الرسالة الإسلامية

أ- المركزية واللامركزية
ب- المعيارية
ج- المشاركة
د- التفاوض

أ- المركزية واللا مركزية عند الإمام علي (عليه السلام):

نستقرأ المركزية واللامركزية من اقوال وافعال الإمام علي (عليه السلام)، وان عرضه يختلف عن عرض الباحثين في الادارة، فالامام يعرض القضية من اجل التطبيق بينما تتجه دراسات الباحثين إلى شكل من اشكال التنظير والبحث والعرض الدراسي، فقد لا يلائم ما توصلوا اليه من افكار للواقع العملي، لذا كان لابد من رعاية هذه الملاحظة اثناء البحث في فكر الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي كان يعرض افكاره من موقع المسؤول الاول في الدولة الإسلامية، وكان تلقي هذه الافكار على اساس انها قوانين واوامر يجب اتباعها وتنفيذها كاملا.(الموسوي، ١٩٩٨: ٢٥٠).

ونطرح السؤال هل الحكم والادارة في عهد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) كان مركزيا أو لامركزيا أو كان الاثنين معا ؟

حدود اللامركزية- السياسية :

اذا أمعنا في عهد أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى مالك الاشتر لوجدناه يعطي لواليه صلاحيات واسعة تتجاوز ما عليه اليوم والذي يعرف بـ (الاتحاد الكونفدرالي)[1] وهي تبين طبيعة الحكم اللامركزي في فترة حكم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) اذ كان هناك تفويض من قبل الإمام لولاته بممارسة قسط من السلطة السياسية باتخاذ القرارات في الحرب والسلم، وفي الانفاق المالي، وفي تعيينات الوزراء وكبار الموظفين فأعلى سلطة ادارية وسياسية، فالامام هو مرجع الامة.(شمس الدين، ١٩٩١: ٤٥١) (الموسوي، ١٩٩٨: ٢٥٤).

---

(1) الاتحاد الكونفدرالي: هو نظام سياسي يقوم على بناء علاقات تعاون محل علاقات تبعية بين عدة دول يربطها اتحاد مركزي على ان يكون هذا الاتحاد مبنياً على اساس الاحتراف بوجود حكومة مركزية لكل الدول الاتحادية وحكومات ذاتية للولايات اوالمقاطعات ويمكن توزيع السلطات مقسماً بين الحكومات الاقليمية والحكومة المركزية.

ان اللامركزية هي قاعدة ثابته في حكومة أمير المؤمنين (عليه السلام) وهي لم تكن بسبب التشتت الجغرافي.

ب- المعيارية :

التسوية في العطاء والعدل والتقوى والحق والعمل ورأي الاغلبية

التسوية في العطاء :

طبقه الإمام علي (عليه السلام) على خاصة اهله عندما استعارات ابنته كلثوم عقداً من صاحب بيت المال فرده الإمام علي (عليه السلام) وقال له ((*ليس إلى ذلك من سبيل حتى لا تبقى امراة من المسلمين الا ولها مثل مالك)) (الطبرسي، ١٩٦٣، ١١: ٩٤)*

وقد حدد الإمام علي (عليه السلام) أصحاب العطاء فقال :

((*الا انه من استقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، وشهد انه الا اله الا الله وان محمد عبده رسوله، اجرينا عليه احكام القرآن وأحكام الإسلام*). (الطبرسي، ١٩٦٣: ٥٤١)

ثم حدد كيفية توزيع الأموال:

((فأما هذا الفيء فليس لاحد فيه على احد اثره، قد فرغ الله عز وجل من قسمه، فهو مال الله وانتم عباد الله المسلمون)).

ولما احتج القوم: قوله

((لو كان المال لي لسويت بينهم فكيف والمال مال الله))

اما دساتير اليوم فتعترف بالمساواة امام القانون، لمن يملكون المؤهلات القانونية المتساوية، اي يكونون في اوضاع حقوقية متشابهة ولكن المبدأ ليس مقدسا على الصعيد العملي والصعيد النظري، دائما ولم تكن المساواة معروفة في العهود القديمة لان المجتمع ينقسم إلى طبقات اجتماعية وفئات في فئات وكانت الخاصة تستأثر بالاموال وبالمناصب وتشكل البطانة للحاكمين المعيار الذي يرسمه اميرالمؤمنين (عليه السلام) لولاته هو الحق، فيقول لواليه مالك الاشتر : والزم الحق من لزمه من القريب والبعيد، وكن في ذلك صابرا، واقعا ذلك من قرابتك وخاصتك حيث وقع)) (عبده، ١٩٦٧، رساله٥٣).

المعيار في اختيار الخاصة :

هو تقربيهم أو تبعيدهم هو مدى اقترابهم أو ابتعادهم عن الحق

((*وتفقد امر الخراج بما يصلح اهله، فان في صلاحه وصلاحهم صلاحا لمن سواهم، ولاصلاح لمن سواهم الاسوهم الابهم، لان الناس كلهم عيال على الخراج واهله)) (شمس الدين، ١٩٩١ : ٤٥١).*

معيار الريادة تلبيه حاجات الناس:

قول الإمام علي (عليه السلام):

من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه (الآمدي،١٩٩٢: ٣٦٦)

معيار الطاعة : هو المسؤولية

((وامر ابن عباس ان يسمع ويطيع)) ابن الاثير، بلا،٣، ١٥٦

امر ابن عباس واليه في البصرة ان يطيع زيادا وهو عاملة على بيت مال البصرة

معيار تشريع والقانون ((والفكرة والتصرف)) (الجابري، ٢٠٠١: ١٢٩)

التقـوى :

وهي حفظ النفس عما يؤلم، وذلك بترك المحظور، ويتم ذلك بترك بعض المباحات. (الامدي، ١٩٩٢: ٤٤١)، والجدول رقم (١٩) يوضح أقوال وغايات الإمام علي **(عليه السلام)** في التقوى.

الجدول (١٩) أقوال وغايات الإمام علي **(عليه السلام)** في التقوى.

المصدر	الغاية منه	اقوال الإمام علي (عليه السلام)
الامدي، ١٩٩٢، ٣: ٤٤١	*اهتمامه بالدنيا*	*خذ من قليل الدنيا ما يكفيك*
٢: ٦٢	*الاكثار من العمل الصالح*	*العمل الصالح حرث الاخرة*
٣: ٣٥٠		*ثقلوا موازينكم بالعمل الصالح*
١: ٢٧٦	*عقد صفقة*	*الاعمال في الدنيا تجارة الاخرة*
٢: ٤١٣	*الدنيا الاخرة*	*اربح الناس من اشترى الاخرة*
٢: ٤٠٧		*ازكى المال ما اشترى به الاخرة*
١: ١٩٤		*التقوى رئيس الاخلاق*
١: ١٦١		*التقوى ازكى زراعة*

ج- المشاركـــــة:

المشاركة في اتخاذ القرارات:

تطبيق مبدا المشاركة في اتخاذ القرارات على اساس المشاركة في ابداء الرأي من العاملين الذين يشغلون المراكز التنفيذية في القطاع الاداري. فالمشورة تفيد القائد من ناحيتين :

١- انها تسدد آراءه وتجعله قادرا على اتخاذ القرار الصحيح

٢- انها تشعر هؤلاء الذين يعملون في الادارة بأهميتهم ومكانتهم فيندفعون أكثر في مجال العمل، وموقف أمير المؤمنين (عليه السلام) من المشورة امر واضح لا لبس فيه، وقد اوصى اليه مالكاً بالمشورة عندما وضع له قواعد للتشاور هي ولاتدخلن في مشورتك بخيلاً ولاجباناً. ولاحريصاً. بالرغم من ان الكلام عام الا ان وروده في العهد يحمل صفة قانونية ويحمل جهة عصرية، فالعادة ان الولي يستشير إلى ضرورة مشاورة العلماء، والحكماء، وهؤلاء من غير الموظفين التابعين للوالي يقوم وأكثر مدارسة العلماء ومناقشة الحكماء في بنيت ما صلح عليه امر بلادك واقامة ما استقام به الناس قبلك فهذه الشورى.(الموسوي، ١٩٩٨: ٢٢٠).

د- التفويض:

يستنبط الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى انه يعتمد مبدأ تفويض بعض السلطات إلى ولاته، ففي رسالته إلى قثم بن العباس، نجد انه يفوضه التصرف في العوائد المالية على مصارف الولاة التي يديرها وهي مكة.

ففي رسالته إلى مالك الاشتر يفوضه امر تعيين الوزراء، والهيئات الاستشارية والقضائية، ومسؤولية الامن الداخلي والخارجي، ويفوضه امر المعاهدات والاتفاقيات المبرمة مع الدول الاخرى ويفوضه رقابة السلطات التنفيذية في دائرته. (الموسوي، ١٩٩٨: ٢٥٠).

على المفوض ان يقوم بكل ما يقوم به الإمام الا التشريع فهو من مختصات الإمام (سلطة مركزية) فقط، ويفوض للوالي (سلطة لامركزية) القيام به بل لاحق فيه حتى لغيره مع وجود الإمام المعصوم، ويقول أمير المؤمنين (عليه السلام)(لا ترد على احدهم القضية في حكم من الاحكام فيحكم

فيها براية، ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم بخلاف قوله، ثم يجتمع القضاة) (عبده، ١٩٦٧، باب الخطب : ١٨٢).

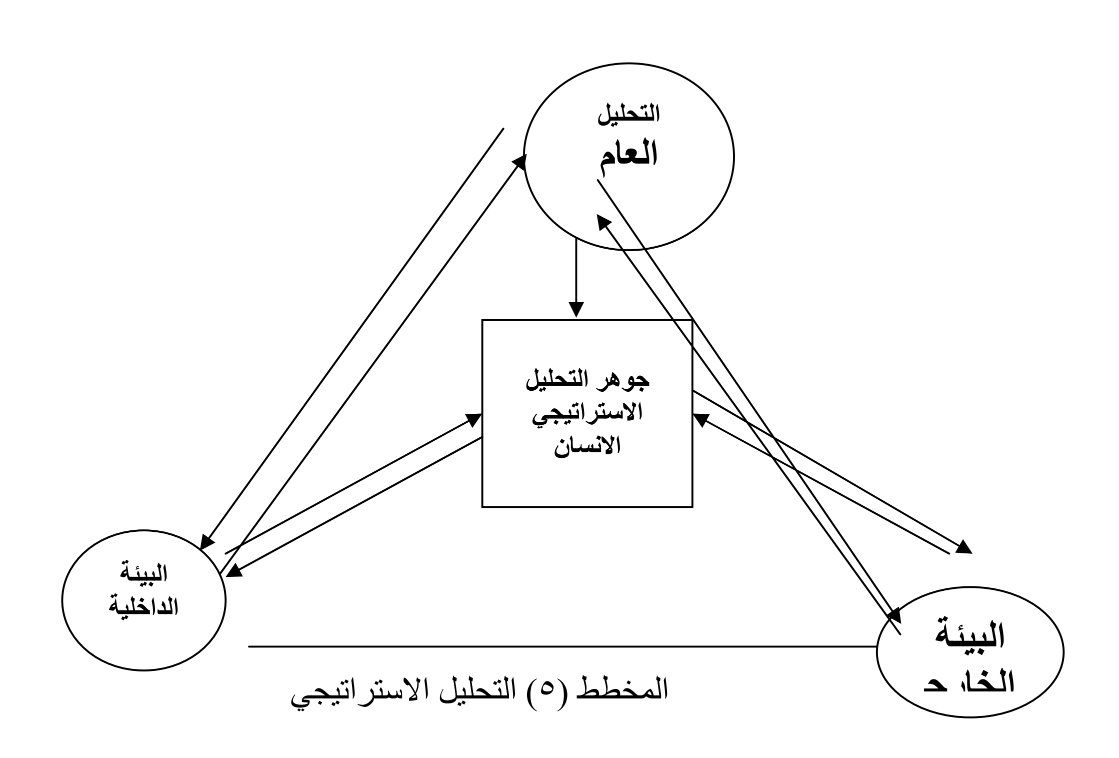
في رسالة كتبها الإمام إلى ولده الحسين بن علي (عليه السلام)، واودع له فيها مجموعة من الوصايا القيمة، اشار إلى توزيع المسؤوليات فقال:

(واجعل لكل انسان من خدمك عملا تاخذه به، فانه احرى الا يتواكلوا في خدمتك، واكرم عشيرتك، فانهم جناحك الذي به تطير، واصلك الذي اليه تصير، ويدك التي بها تصول).(الصالح، ١٩٧٥: الرسالة ٣١).

انها مسألة دقيقة ومهمة جدال ان ينتخب شخص مسؤول افرادا يوزع عليهم الاعمال ويوكل اليهم المسؤوليات، فيعطي لكل منهم عملا معينا ثم يحاسبه على اداء مسؤوليته الموكلة اليه فان لم يكن قد اداها أو لم ينجزها بالشكل المطلوب استوضحه سبب ذلك مقدم الأنضباط في الأعمال وعدم وضوح المسؤوليات للجميع وخاصة اولئك الذين تحملوا مسؤولية تنفيذية في المجتمع، ويتقرر مصير الناس على ايديهم. (المنظمة العربية للتنمية الادارية، ٢٠٠٤، ج٢: ٥٧)

ثانياً: التحليل الإستراتيجي

ان التحليل الإستراتيجي للبيئات المختلفة في فكر الإمام (عليه السلام) يحتاج إلى وقفة وتأمل ومراجعة الموروث الفكري، ومحاولة استنباط الأفكار الأساسية منها والتي تخدم هدف الدراسة، وبعد مراجعة الباحثة بعض ما متاح لديها من مراجع ومصادر، أمكنها تحديد ملامح الدخول في موضوع التحليل الإستراتيجي وفق المخطط الأتي :



المخطط (٥) التحليل الاستراتيجي

أ- تشخيص نوع البيئة:
نظرته (عليه السلام) في تشخيص البيئة العدائية.

كان اعداء الإسلام الامويون، وانكر خصومة منذ بزغ فجره وحتى اخر مرحلة من مراحل حكمهم، لم يدخلوا الإسلام الا بعد ان رضخت لهم على الإسلام الرضائخ، واستنفذوا جميع امكاناتهم في حرية وباءووا بالفشل، ولما دخلوا مرغمين اخذوا يعملون بدأب على تهميشه وتمزيقة واعادة مظاهر الجاهلية باسلوب جديد وبلبوس الإسلام.

نشأ معاوية في وسط القبائل التي حاربت الإسلام وأعرافه حتى اخضعها الإسلام بقوة السيف وهو من ابرز الرموز التي اشتركت مع قريش في جميع مواقفها العدائية من الإسلام...وكان يبعد من ذلك المجتمع من كان يعترض سبيله من صحابة تطبعوا بالطابع الإسلامي...وكان يمثل خط الانحراف (الجاهلية)، (الاديب، ١٩٩٨ : ٩٦).

نظرته (عليه السلام) في تشخيص البيئة المضطربة:

هناك كلمة للامام علي (عليه السلام) ترسم خطا فكريا في هذا المجال، فبعد ان قاتل الخوارج أعطاهم حقهم في الفيء ،وانما قاتلهم لانهم قطعوا طريق المسلمين وصاروا مفسدين في الارض، فقاتلهم من اجل حماية النظام، قال :

(لا تقاتلوا الخوارج بعدي، فليس من طلب الحق فأخطاه كمن طلب الباطل فأدركه).
فالفرق بين الخوارج وبين معاوية، ان الخوارج متدينون جاهلون ولن ينفعهم دينهم في الاخرة)،وفي حديثه (قصم ظهري اثنان عالم متهتك وجاهل متنسك).(المجلسي، بلا :٢٠٨)

الخارجي يتعبد بشتى العبادات لكنه يفهم القضايا بشكل مقلوب، فالإمام علي (عليه السلام) ينهى عن مقاتلتهم ويدعو إلى محاورتهم لانهم ارادوا الحق واخطأوا، فمن يطلب الحق قد يمكن التفاهم معه بمجرد ان يفتح عقله لكن معاوية طلب الباطل وهو يعرف الحق وانحرف عن الحق عمدا، فادرك الباطل. فعندما تعيش الاختلاف في دوائرنا المذهبية أو الطائفية أو السياسية، ترى ان هناك اناسا يطلبون الحق ولكنهم يخطئون الطريق اليه لكنهم لم تتوافر لديهم البيئة التي تعطيهم مناخ الحق، ولم تتوفر الوسائل التي يفهمون اليها الحق ويصلون اليه فلا يصح مقاتلة ومقاطعة هؤلاء، بل ان علينا ان نواصلهم ونبقى في حوار معهم.

اما الذي يطلب الباطل وهو يعرف الحق فنقاتله لان الحوار معه لا يجدي نفعا فالقضية ليست قضية خلاف فكري بل هي خلاف على الواقع، لذا يقول الله تعالى: (وَلا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ) (العنكبوت: من الآية٤٦).

هذا هو علي (عليه السلام) الذي ارتفع حتى لم يبق مجالاً للارتفاع، وقد قال : (لو كشف لي الغطاء ما أزددتُ يقيناً) (ابن الحديد، ١٩٦٧، ج١١: ٢٥١).

هل تريدون ان تكونوا مع علي (عليه السلام) في كل الإسلام الذي جاهد في سبيله،وفي كل الإسلام الذي شرحه وفسره وعرفه...علينا ان نحمل فكر علي (عليه السلام) وثقافته وخطة حيث تستطيع ان تقدم للعالم صورة علي (عليه السلام) الذي يمثل الإسلام الحضاري الذي اذا انطلق في العالم عرف انه يمكن ان يحل مشكلة الإنسان المعاصر.

علي الحوار...على الافق المنفتح...علي الإنسان الذي عاش انسانيته الناس من حوله، واراد ان يرفعهم إلى الله، وان يبعدهم عن الوصول التي يتخبطون فيها وتلك كلمته.

((وليس امري وامركم واحدا اني اريدكم لله وانتم تريدونني لأنفسكم)). (عبده،١٩٦٧، الخطبة :١٣٥).

نظرته (عليه السلام) في تشخيص البيئة المؤاتية:

ان استلام الإمام علي (عليه السلام) للحكم جاء في اعقاب الثورة على خليفة المسلمين عثمان بن عفان على اثر ارتفاع وانفجار العواطف التي وصلت ذروتها في مقتل عثمان والاطاحة بحكمه ((فاقبلتم إلى اقبال العوذ المطافيل على اولادها تقولون البيعة البيعة، قبضت كفي فبسطتموها ونازعتكم يدي فجاذبتموها)). (عبده، ١٩٩٢: ١٣٧).

بل جاء في لحظة الثورة وهي تركيز وتعبئة وتجميع كل الطاقات العاطفية والنفسية في الامة الإسلامية، فكان لابد للامام علي (عليه السلام) ان يغتنم هذه اللحظة المليئة بكل ما استنبطته من زخم وطاقات عاطفية ونفسية وفكرية، وما ينتظر من القائد الرسالي، غير لحظة ارتفاع في حياة الامة، لكي يستطيع ان يستثمر هذه اللحظة في سبيل اعادة هذه الامة إلى مسيرها الطبيعي، وكل القادة تكون ثورتهم عندما تهيأ لهم الظروف قبل استلام الحكم.

لكن ما انماز به الإمام علي (عليه السلام) بأن ثورته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بعد استلاب الحكم والبيئة كانت مؤاتية له في ظروف الحكم...بعد استلامة مسؤولية الخلافة عمل على تركيز وتعميق واستثمارها لصالح الامة عن طريق تمرير الاجراءات الثورية والجذرية التي قام بها فيما بعد خلال مواجهة لمشاكل المجتمع المعقد وكان هدفه الوصول إلى الهدف الرسالي هو تعميق الرسالة الإسلامية وقواعد الإسلام.(الاديب، ١٩٧٩: ١٨٠).

نظرته (عليه السلام) في تشخيص البيئة المتجانسة:

البناء الثقافي لم يكن كاملا لعدم وجود الامة الصالحة في زمان الإمام علي (عليه السلام)، الا انه كان هناك افرادا معدودون صالحون وسط ذلك الكم الهائل من الاعداد التي لا تقبل النصح والطاعة، ولا ترتضي الا ان تكون ضائعة في ضالة الضائعة.

اولئك الافراد الصالحون هم بقايا صالحة زحزحت عن تلك الاصناف الضائعة والضالة من اهل الكوفة. قد مجد الإمام بافعالهم وحالاتهم ((*وشاركوا بنصيب في وعظ الامة وولجوا مصير الجهاد في سبيل الله، وبقي غض ابصارهم ذكر المراجع واراق دموعهم فوق المحشر، فهم بين سرير ناد، وداع مخلص، وثكلات موجع قد احملتهم التقية وشملتهم الذلة، فهم في بحر اجاع افواهم ضاقرة وقلوبهم فرحة، قد وعظوا حتى ملوا، وقهروا حتى ذلوا، وقتلوا حتى قلوا*)). (عبده، ١٩٦٧، الخطبة :٣٢).

ومما يؤيد وجود المحبة والمودة مع الإمام علي (عليه السلام) قوله فيهم :

((*اين القوم الذين دعوا إلى الإسلام فقبلوه، وقرأوه القران فاحكموه...على وجوههم غبره الخاشعين اولئك اخواني الذاهبون، فحق لنا ان نظما اليهم، ونعض الايدي على فراقهم*)). (عبده، ١٩٦٧، الخطبة : ٢).

ب- تحليل البيئة الداخلية:

الثقافـــة :

تميزت السنوات الخمس المعدودة التي تولى الإمام علي (عليه السلام) الخلافة فيها بوفرة الإنتاج الثقافي، سواء أكان على شكل خطب وكتب ووصايا وعهود، أو على شكل حوادث ووقائع، حيث غطى هذا الإنتاج حقولا عديدة في الفكر والأخلاق والمعارف والحقوق والآداب...الخ.

وقد كان دخول القوات العسكرية إلى الشرق من خلال البصرة والكوفة ساهم بشكل كبير في ان تكون الكوفة موطنا لثقافات متعددة.ثقافة قبلية حول الإمام علي (عليه السلام) القضايا السلبية والاثار الجاهلية بقوله :
(الا وانكم قد نفضتم ايديكم من حبل الطاعة وسلمتم حصن الله المضروب عليكم بأحكام جاهلية). (التسخيري، ١٩٩٠ :٧٧).

في الإصلاحات الثقافية :

كان للسرعة في تطبيق الإصلاحات الجذرية أثرها المزدوج في الوصول إلى الهدف من جهتين :

١. يستفيد من الطاقات المتأججة فعلا...والتي تسترخص البذل في سبيل تحقيق النتيجة.
٢. يشارك في ابقاء الجذوة متقدة لفترة أطول مما يساعد على إمكانية التقدم بعملية الاصلاح وترسيخها في المجتمع، وهذه السرعة من ثم ستفاجئ القوى المنحرفة، فلا تدع لها مجالا للتخطيط والمؤامرة.(عبد الحميد، ٢٠٠٠: ١٢٣).

الحلول الثقافية :

الجدول رقم (٢٠) يبين أقوال الإمام في الحلول الثقافية.

الجدول (٢٠) أقوال الإمام في الحلول الثقافية

ت	المصدر	الحلول	الغاية منه	أقوال للأمام علي (عليه السلام)
١.	*أبي الحديد ١٩٦٧، الخطبة ٢٢*	*الحل الاستئصالي*	*حينما تنفذ الحلول والحجج في اعادة الحق إلى نصابه وموضعه.*	*فأن ابوا اعطيتهم حد السيف وكفى به شافياً من الباطل وناصرا للحق.* *اللهم اني بريء من الغلاة كبراءة عيسى ابن مريم من النصارى، اللهم اخذهم ابدا ولا تنصر منهم احدا .*
٢.	*حب الله، ٢٠٠١ :١٥٣*	*الابقائي*	*املا في الاصلاح ومنفعة عامة تعود للإسلام*	*عندما دعا معاوية :* *ائتوا هذا الرجل ما دعوه إلى الله والى الطاعة والجماعة : صوب الإمام حديثة ايضا نحو القوم الذين قعدوا عن نصرته: انه قد قعد عن نصرتي رجال منكم، فانا عليهم عاتب زار، فاهجروهم واسمعوهم ما يكرهون حتى يعتبوا أو ثرى منهم ما ترضى.*
٣.	*المحمودي، ١٩٨١ :٢٩١*	*الانتقائي*	*علاج ما ينزل بهم من مهمات ومبهمات ويعني العمل بفنون الاستدراك*	*فلو ان الباطل خلص من مزاج الحق لم يخف المرتادين، ولو ان الحق خلص من لبس الباطل، وانقطعت عنه السنن المعاندين.ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث، فيمزجان، فهنالك يستولي الشيطان على اوليائه.*

ت	المصدر	الحلول	الغاية منه	أقوال للأمام علي (عليه السلام)
٤.	الطوسي، بلا :٦٤	التأصيلي	يحكم بالقران والسنة	لو اختصم إلى رجلان فقضيت بينهما قضاءا واحدا، لان القضاء لا يحول ولا يزول
٥.	عبده، ١٩٦٧، الخطبة ٧ القمي، ١٩٨٦: ١ :٢٥٢	التبعي	ان يقودا الإنسان إلى الطريق المستقيم	اتخذوا الشيطان لأمرهم ملاكا، واتخذهم اشراكا فباض وفر في صدورهم، ودب ودرج في حجورهم، فنظر باعينهم ونطق بالسنتهم فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل، فعل من قد شركه الشيطان في سلطانه ونطق بالباطل على لسانه، اولستم ابناء القوم والآباء واخوانهم والاقرباء تحتذون امثلتهم وتركبون فدتهم وتطؤون جادتهم. سال بن عازب كيف وجدتم هذا الدين؟ قال :كنا بمنزلة اليهود قبل ان تتبعك تخف علينا العبادة، فلما اتبعناك وقع حقائق الايمان في قلوبنا، وجدنا العبادة قد تثاقلت في اجسادنا.

الموارد:

الموارد البشرية

أقام الإمام علي (عليه السلام) نظاما إداريا محكما، حدد فيه الوظائف وأوضح طرائق تعين الموظفين، وبين واجباتهم وحقوقهم، وأقام عليهم تفتيشا دقيقا ووضع الثواب والعقاب،والمسؤولية الإدارية بشكل عام، وخير بين العام والخاص، ويتكون جهازه الإداري من:

١. أجهزه السلطة :

وتتكون من العمال، والمساعدين، والمستشارين، وصاحب السلطة والأمراء وغيرهم.

٢. العامل:

يشترط الإمام علي (عليه السلام) في العامل شروطا مشددة لخطورة مركزه والسلطة التي يتمتع بها.كأن يكون من اهل التجربة، ويكون من اهل الحياء والسابقة كما في وصيته لمالك الاشتر :
(ثم انظر في أمور عمالك، فاستعملهم، ولا تولهم محاباة واثره، فانهم جماع من شعب الجور والخيانة، وتوخ فيهم اهل التجربة والحياء من البيوتات الصالحة، والقدم في الإسلام المتقدم). (ابي الحديد، ١٩٦٧، م٤،ج٢: ١٣٤).

وهنا نلاحظ تركيز الإمام علي (عليه السلام) في تثبيت حقائق الاتجاهات الإدارية الحديثة ومرتكزاتها الفكرية واطرها الفلسفية المعاصرة، والتي نطلق عليها بالوظائف الإدارية (managerial function)، والتي تتضمن على احدث ما وصل اليه الاختصاصيون والباحثون والمفكرون بخمسة وظائف ادارية اساسية هي (التخطيط والمراقبة والتنظيم والتحفيز وتكوين وتنمية الاداريين واتخاذ القرار).

فالتخطيط تمثل لديه وظيفة اساسية تعتمد التنبؤ forcasting بما يتضمنه المستقبل المبهم من متغيرات متباينة تدعو متخذ القرارات يتحرى جليا سبل تقليص دائرة المجهول (uncertain circles) مستقبلا باعتماد اسس الاختيار التي اوردها الإمام علي (عليه السلام) للقادة الاداريين بعيدا عن اسلوب الاثرة والمحاباة التي تنطوي على حالات الجور والخيانة ويمكن توضيح هذه الأسس بالنقاط التالية:

١. توخي اهل التجربة والحياء :

وينطوي هذا الموقف على صورة صادقة في عمليات الاختيار لذوي الخبرة والتجربة وممن يتسلم بتراكم المعرفة وأصحاب التجارب الواسعة، كما ان أصحاب الحياء في المسؤولية فإنهم يتسمون بالالتزام الأخلاقي الواسع مقارنة بأقرانهم الاقل حياء، وهذين السمتين ذات اثر موضوعي كبير في تحقيق نجاح وفاعلية المنظمة الإنسانية اي كان حجمها ونوعها ودرجة مسؤوليتها.

٢. اختيار اهل البيوتات الصالحة والقدم في الإسلام :

في مضمار استلام المراكز القيادية في ادارة اي منظمة، اذ ان النسب والحسب والبيوت المعروفة بالصلاح والقدم في الإسلام لها الاثر البالغ في اقرار سلامة النجاح الهادف في أنشطة الاداء أدارى السليم.

٣. أن تتوافر فيه السمات الاخلاقية ذات ابعاد مهمة:

اذ ان اكرم الاخلاق ينطوي على كافة السمات الاخلاقية والقيمة الرائدة، وكذلك عدم الشروع لتحقيق المطامح والاندفاع لها صفة ينبغي ان يتسم بها القائد في مضمار ادائة لوظيفته الإنسانية سيما سبل اشباع الحاجات.

٤. أن يكون ابلغ عواقب الامور نظرا :

وهي صفة تنطوي على بعد النظر والفراسة والحدس في وضع المناهج الهادفة للنجاح كوضع الخطط الإستراتيجية والمرحلية أو اعتماد القرارات الصائبة والتي تنطوي على حصافة الراي وسدادة الموقف وجرائة العطاء عند المسلمات أو في واقع الظروف الطارئة التي تستدعي التشخيص الدقيق والتروي عند اتخاذ القرارات الصائبة ازاء القرارات غير المحتسبة والتحفيز (motivation)، بشكل ظاهرة حديثة.(حمود، ١٩٩٨)

تطورت كوظيفة ادارية (managerial function) ضمن مسارات تطبيقية في بلدان امريكا وأوربا واليابان وحققت نتاجات ايجابية في تعميق الاداء الاداري السليم وتجاوز حالات الفساد والإفساد في المنظمات الإنسانية، كما يشير الإمام علي (عليه السلام) في اعطاء العاملين في المنظمات الإنسانية ارزاقا تحقق لهم الاشباع الذاتي والأسري، وتكون قوة لهم على استصلاح انفسهم، وكذلك (control) المراقبة والتي تعقب وتراقب كل الخطط القائمة للتأكد من امكانية سيرها وفق النهج السليم، بعيدا عن الاخفاق أو الانحرافات سواء الايجابية أو السلبية، واسلوب المراقبة الذي اكده الإمام علي (عليه السلام) ينطلق من تعميق روح الود والثقة والتي هي افرازات نظرية حديثة اتسمت بها نظرية (z) theory اليابانية في التعامل مع العاملين، وكذلك اعتمادها اسلوب الادارة الميدانية (التجوال management by walking aground.(حمود، ١٩٩٨ : ٥٩، ٦٠، ٦١).

٥. عزل الخليفة عند الإنحراف:

يمكن عزل الخليفة اذا احدث حدثا، ولعل التخوف من التحرز في مسالة عزل الخليفة يعود إلى الى الخوف من المصير المجهول اولا وقبل كل شيء، اضافة إلى أسباب نابعة ربما من التجارب.

نرى ان المحظور في مسالة عزل الموظفين ليست قائما، لان ولي الامر يستطيع استبدالهم، وقد عمد الإمام علي (عليه السلام) إلى عزل بعض الولاه لما احدثوه ولعدم كفاءتهم ولضعف تدنيهم وكانت الواحده من هذه تكفي، اذ كان الإمام يقول:

(لم يكن الله ليراني اتخذ المضلين عضدا).(الدنيوري :٤٠).

ومن هنا يتضح :
ان الوظيفة ليست حقا للموظف بل هي مهمة يكلف بها بعد اختياره بناء على معايير معينة، فاذا تبين انه غير كفوء عزل لانه يبقى دائما تحت التجربة، لان التعيين يتم على اساس الاختيار لا على اساس المحاباة الا ان الذي يطرح اليوم بخصوص الموظفين هو ضمانة وظيفتهم اي تحمي الموظف من السلطة السياسية، التي قد سعى لاستبدالها بمؤيدها وهذا امر كان يحصل، ومازال يشكل افقاً في الولايات المتحدة الامريكية فيما يعرف بنظام الغنائم (sipiols system) الذي يقوم على ان يستبدل الرئيس الجديد اعداد كبيرة من الموظفين اخرين من مؤيديه.

ومن هنا كانت الضمانات للموظف، بان لا يعزل عن وظيفة بقرار نابع من ارادة ورؤوساءه، بل على اساس حكم المحكمة أو المجلس التأديبي أو أي جهة مختصة حيادية.

أما في الإسلام، فان الذي طرح في زمن الامام، وهو وجود ولاة غيرهم ضمن حدود الإمام ومواصفاتهم.

ولو انه طرح عزل الولاة دونما سبب من نقص الكفاءه أو الميزات الدينية والاخلاقية، فهل هذا كان مقبولا، وهنا تعود إلى القاعدة العامة وهي (قاعدة التفاضل) التي تقتضي ان يعين الأفضل على أساس الحديث النبوي.

(من قلد رجلا عملا على عصابة وهو يجد في تلك العصابة أرضى منه، فقد خان الله وخان رسوله وخان المؤمنين).(ابن تيمية، بلا: ص ١٣٢) (الهندي، بلا: ص ٢٣).

وقد عزل الإمام (عليه السلام) معاوية عن عمله رغم مشورة بعض المشيرين للإمام بالإبقاء، ولكنه رفض لأنه (لا يتخذ المضلين عضدا).(طي، ١٩٩٧: ٨٠)

الموارد الماليــة:

"ثم انظر في حال كتابك، فول على أمورك خيرهم، واخصص رسائلك التي تدخل فيها مكائدك وأسرارك باجمعهم لوجود صالح الاخلاق، ممن لا تبطره الكرامة فيجتري بها عليك في خلاف لك بحضرة ملأ، ولا تقصر به الغفلة عن ايراد مكاتبات عليك، واصدار جواباتها على الصواب عنك، وفيما يأخذ لك ويعطي منك ولا يضعف عقداً اعتقده لك ولا يعجز عن اطلاق مما عقد عليك ولا يجهل مبلغ نفسه في الأمور، فان الجاهل يأمر نفسه يكون يقدر غير آجهل".

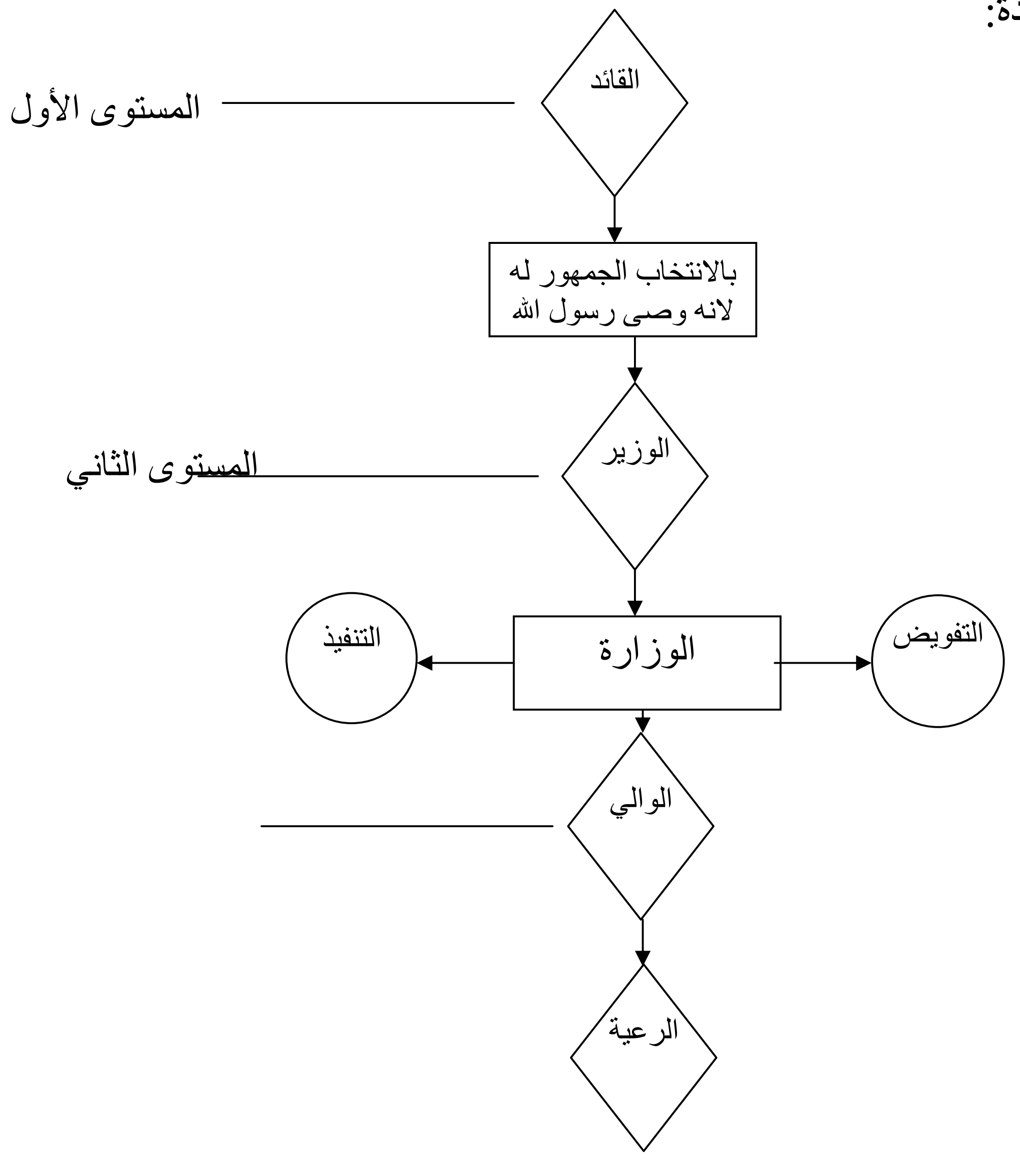
بعد ان انتهى من الخراج وسبل التعمير والاصلاح به، تناول العاملين على جبايه الخراج وسبل اختيارهم، حيث أشار لضرورة تولي الأمر من قبل الخيرين منهم من ذوي السمات والصفات الفاعلة بالتعامل مع الآخرين واقتص هؤلاء الافراد بمكامن الاسرار لما يتسمون به من سمو الاخلاق ورفعتها ولذلك فأن اختياراً صلح العاملين وضمن يوثق بهم في حفظ الاسرار ولا يمارس البطر نتيجة الاكرام والتقريب، اذ ان البطر يقوده حتما الى مخالفة الوالي وقد يحتوي على مخالفته في ملأ من الناس وهذا بذاته يعرض الوالي الى الوهن وضعف الهيبة، كما أن الغفلة لا تقصر به على اطلاعك على ما يرد من أعمالك اليه، اذ ينبغي ألأن يكون خبيراً بالمعاملات ومعرفتها ولا يرد لك عقداً ضعيفاً بل ينبغي ان يكون محكماً جزيل العطاء والفائدة. (حمود، ١٩٩٧: ٦٧-٦٨)

والجدول رقم (٢١) يبين أقوال الإمام علي وممارساتها في إدارة المالية.

الجدول (٢١) أقوال الإمام علي وممارساتها في إدارة المالية

المصدر	الغاية من القول	أقوال الامام علي (ع)
عبده، ١٩٦٧: ٥٣١	*الاهتمام بعمارة الارض مقدماً على استيجلاب الرزق*	*وليكن نظرك في عمارة الارض، أبلغ من نظرك في استيجلاب الخراج، لأن ذلك لا يدرك الا بالعمارة؛ ومن طلب الخراج بغير عمارة اخرب البلاد، وأهلك العباد ، ولم يستقم آمره الا قليلاً.*
	لا تثقل الدولة من الخراج على أصحاب الارض الخفيف عندما تحدث الطوارىء	*فان شكوا ثقلا أو علة، أو انقطاع شرب أو وبالة أو احالة أرض اغتموها غرق، أو اجحف بها عطش خففت عنهم بما نرجو أن يصلح به أمرهم، ولا يثقلن عليك شيء خففت به المؤونة عنهم، فانه ذخر يعودون به عليك في عمارة بلادك، وتزيين ولايتك، مع استجلابك حسن ثنائهم، ويتحجك باستفاضة العدل فيهم، معتمداً فضل قوتهم.*
محمد ،١٩٨٩: ٢٨٣	*الخراج، أهميته وإصلاحه*	*وتفقد آمر الخراج بما يصلح آهله، فأن في صلاحه وصلاحهم صلاحاً لمن سواهم، ولا صلاح لمن سواهم الا بهم، لأن الناس كلهم عيال، على الخراج وأهله.*
=	*عبد الله بن زوم*	*ان هذا المال ليس لي ولا لك، وأنما هو للمسلمين وجلب آسيافهم، فان شركتهم في حربهم، كان لك قبل خطهم ، الا فجناة آيديهم لا تكون آفواههم (ك/*
=	*للولاة*	*ثم اسبغ عليهم الأرزاق، فإن ذلك قوة لهم على استصلاح أنفسهم، وغنى لهم عن تناول ما تحت أيديهم، وحجه عليهم أن خالفوا أمرك أو ثلموا آمانتك.*
=	*الجنود*	*لاقوام للجنود الا بما يخرج الله لهم من الخراج الذي يقوون به على جهاد عدوهم*
=		*وليكن آثر رؤوس جندك عندك، من واساهم في مونته، وأفضل عليهم من جدته بما يسعهم وبيع من وراءهم من خلوف أهليهم، حتى يكون همهم هماً واحداً في جهاد العدوّ*
=	*الى قثم بن العباس الدقة في صرف الاموال*	*وانظر الى ما اجتمع عندك من مال الله فاصرفه الى من قبلك من ذوي العيال والمجاعة مصيبا له مواضع الفاقة والخلات، وما فضل عن ذلك فأحمله الينا لنقسمه فيمن قبلنا.*
=		*وان لك في هذه الصدقة نصيباً مفروضاً، ومعاً معلوماً وشركاء أهل مسكن، وضعفاء ذوي فاقه، وانا موفور حفك، قوفهم حقوقهم، الا تفعل فانك من أكثر الناس خصوماً يوم القيام*

هيكل القيادة:



المخطط (٦) هيكل القيادة في زمن امير المؤمنين

من إعداد الباحثة؛ بالاعتماد على مصدر/لجنة تأليف موسوعة الإدارة العربية، ٢٠٠٤، ج١، ٢١١.

الإدارة التي كانت قائمة في العاصمة الإسلامية زمن أمير المؤمنين وهي تشمل الإمام (القائد، الوزراء، الكتاب).

الإمام: هو اعلى سلطة إدارية في الدولة تنتهي إليه جميع السلطات ومنه تستمد العناصر الإدارية الأخرى سلطاتها.

الوزراء: الوزر، الثقل أو العبء لأن الوزير يتحمل أعباء الحكم وأثقاله، وهو المعتصم وتنشأ الحاجة إليه من المسؤوليات المناطة إليه من القائد. (الفراء، أبو يعلى، ١٩٨٤: ١٣).

تحليل البيئة الخارجية:

المتغير الاقتصادي :

يعلن الاقتصاد الإسلامي بوضوح : إن الفقر والحرمان ليسا نابعين عن الطبيعة نفسها، وإنما هما نتيجة سوء التوزيع، والانحرافات عن العلاقات الصالحة، التي يجب ان تربط الاغنياء بالفقراء، فيقول: (ما جاع فقير الا بما متع به غني). (أبي الحديد، ١٩٩٠، ٥٣٣، الحكمة ٢٢٨).

ان هذا الوعي الإسلامي لقضايا العدالة الاجتماعية في التوزيع، الذي لم يوجد نظيره، حتى في المجتمعات التي هي أرقى من المجتمع الإسلامي في شروطه المادية، لا يمكن ان يكون وليد المحراث والتجارة البدائية والصناعة اليدوية، وما اليها من وسائل المعيشة التي كانت كل المجتمعات تعرفها، وهذا التحول التاريخي الشامل في حياة الإنسانية كلها بالظروف التجارية، فقلص من دائرة الملكية الخاصة وضيق مجالها، وهذب مفهومها ووضع لها الحدود والقيود وفرض عليها كفالة الفقراء، ووضع إلى جانبها الضمانات الكافية لحفظ التوازن والعدالة في التوزيع، وتحدى الواقع الإسلامي منطق الماركسية التاريخية وفي كل حساباتها وفي كل شيء، تعم في كل شيء، فقد تحداها في فكرة المساواة لأنه الماركسية.

ان فكرة المساواة من نتائج المجتمع الصناعي، والذي ينفتح على الطبيعة التي تحمل لواء المساواة وهي البرجوازية حمل هذا اللواء قبل ان يبلغ التطور التاريخي هذه , من هذا المنطلق ان يرفع لواء المساواة وان يفجر في الإنسانية وعيا صحيحا وادراكا شاملا واستطاع ايضا ان يعكس جوهرها في واقع العلاقات الاجتماعية بدرجة لم تصل اليها البرجوازية....استطاع ان يقوم بذلك كله قبل ان ياذن الله بمفهوم الطبقة البرجوازية، وقبل ان توجد شروطها المادية بعشرة قرون فقد نادى بالمساواة يوم لم تكن قد وجدت الالة (كلكم لادم وادم من تراب). (عبده، ١٩٦٧ :٦١٥).

المذهب الاقتصادي في الإسلام صنفان أساسيان، تشعان في مختلف خطوطه وتفاصيله، وهما الواقعية والاخلاقية، فالاقتصاد الإسلامي واقعي و اخلاقي معا، في غايته يرمي إلى تحقيقها وقوانينه تنسجم مع واقع الإنسانية ولا يخلق بها في اجواء خيالية عالية فوق طاقاتها وامكانياتها.

ولم يستمد من ظروف مادية وشروط طبيعة مستقلة عن الإنسان نفسه واركانه الاساسية والتي استند عليها حتى في عهده الإمام (عليه السلام) لكونها وضعها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

أ- ملكية ذات اشكال متنوعة يتحدد في ضوئها.

ب- حرية محدودة بالقيم الإسلامية في مجال الانتاج والتبادل والاستهلاك.

ج- عدالة اجتماعية تكفل للمجتمع سعادته، قوامها التكامل والتوازن.(الصدر، ٢٠٠٤ :٢٣٤).

ومن وصيته لواليه على مصر محمد بن ابي بكر :

(يا عباد الله ان المتقين حازوا عاجل الخير واهله، شاركوا اهل الدنيا في دنياهم، ولم يشاركهم اهل الدنيا في اخرتهم، اما اخ لهم الله الدنيا ما كفاهم به واغناهم، قال الله عز وجل :

(قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) (لأعراف:٣٢)

سكنوا الدنيا بأفضل مما سكنت، وآكلوها بأفضل ما اكلت، وشاركوا اهل في دنياهم فأكلوا افضل ما يلبسون، وسكنوا من افضل ما يسكنون وركبوا من افضل ما يركبون، أصابوا لذة الدنيا مع اهل الدنيا وهم غدا جيران الله يتمنون عليه فيعطيهم.

المتغير السياسي:
لم يرغب الامام علي (عليه السلام) بتولي السلطة او الخلافة بل تحمل المسؤولية في ظروف مضطربة وفوضى ولم يكن محتاج للقيادة بل القيادة محتاجه اليه لانه اجدر بها في قيادة البلاد في مثل هذه الظروف الغير مسقرة والعدائية له طموحاً للحصول على السلطة السياسية لمنفعة شخصية وليس لمنفعة عامة تفيد المسلمين. بالنسبة للشام لم يكن للامام علي (عليه السلام) اي رصيد أو قاعدة شعبية لانه هذا :

١. الاقليم دخل الإسلام بعد وفاة الرسول وانعزال الإمام (عليه السلام) عن خط العمل.
٢. كان هذا الإقليم (الشام) قد بدأ حياته الإسلامية بولاية يزيد بن معاوية وعاش الإسلام من منظار أبي سفيان ولم يسمع ولم يرَ الرسول أو الإمام (عليه السلام).
٣. كان الإمام بوصفه الحاكم الشرعي والمسؤول عن الامة الإسلامية يريد ان يقضي على الصراع وكان هذا يستدعي الحرب التي تفرض عليه ليحارب أناساً لم يلتق معهم بعداوة سابقة وانما فقط بفكره، إنّ هؤلاء انحرفوا ولابد من إعادة ارض الشام للإسلام الصحيح.
٤. تزعم معاوية فريق الانشقاق على الإمام يحمل شعار الخليفة القتيل والمطالبة بدمه.
٥. كان الناس لا يملكون الوعي، وكان هم معاوية المحافظة على الانشقاق، اما الإمام كان يعيش في مدينة الرسول حاضرة الإسلام وكان يواجه أشخاصاً يغيرون ندا اليهم لكنهم صحابة كما هو صحابي.
٦. اما معاوية فقد كان يعيش في بيئة تطلب الحكم والسيادة وكان اهل الشام مسلمون لإسلام معاوية عكس ما كان لاهل العراق.
٧. كان الإمام تبنى الإسلام بما فيه القضايا الاجتماعية والاقتصادية وقضايا الضعفاء والمساكين وبينما معاوية الطبقات الاجتماعية (الارستقراطية) بعنفوانها وفوارقها.(الاديب،١٩٧٩، ٢٠:).

المتغير الاجتماعي:

لقد نظر الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) نظرة ثاقبة ورؤيا ذات بعد نهضوي وعصري ينسجم مع أحدث الدراسات البيئية المعاصرة وخصوصاً ما تعرض له دعاة البيئة من أمثال المفكرين March and simon حيث أكدا على أهمية البيئة بكل متغيراتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.. الخ لذا نجد هنا تركيزا واسع النطاق وبروح متفاعلة مع اهمية الشرائح والطبقات الاجتماعية، باعتبار إن الإدارة منطلقٌ ذو بعدين هما اعتماد العلم Science والنظريات العلمية من ناحية الفن Art من ناحية أخرى ولما كان المجتمع مؤلف من طبقات وشرائح اجتماعية متعددة فلابد إذن للقائد الإداري أن يمعن النظر جلياً بطبيعة ذلك المتغير الاجتماعي وأخذه بنظر الاعتبار ومن هنا يتضح أن المجتمع مؤلفاً آنذاك من الطبقات الآتية: (حمود، ١٩٩٧، ٢٠)

١ – جنود الله.
٢ – كتاب العام والخاص.
٣ – قضاة العدل.
٤ – عمال الأنصاف والرفق.

٥ – أهل الجزية والخراج.
٦ – التجار.
٧ – أصحاب الصناعات.
٨ – الطبقة السفلى (ذوي الحاجات والمسكنة).

إن الطبقات الاجتماعية الوارد ذكرها أعلاه قد أكد الإمام (عليه السلام) بان الله جل وعلا قد سمى لكل منهم سهمه موضحه في كتابه وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) وهذا يعني بكل دقة ووضوح بان الأوراق قد حددها الله سبحانه وتعالى بشكل لا يقبل فيه الشك وقد أشارت الآية الكريمة (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (لقمان:٣٤)

تقسيمات المجتمع

لقد اعطى الإمام علي (عليه السلام) عدة تقسيمات للمجتمع، تنفرد عن غيرها بتنوعها واسلوب التعامل معها أو معالجتها، حيث كان لكل منها خصيصة تنفرد فيها عن غيرها، مع وجود الاسم العام والشامل وهو (الرعية).

وهذه التصانيف حسب خصائص معيشة أما نفسية، أو معرفية أو انسانية وغيرها. الزبيدي، ٩٨: ١٨٤.

والجدول رقم (٢٢) يبين التصنيف الاجتماعي.

الجدول (٢٢) التصنيف الاجتماعي

التصنيف	الاقوال
الطبقي	
أ – الخاصة والعامة	*ليكن أحب الامور اليك أو سطها في الحق واعمها في العدل واجمعها لعظى الرعية، فان سخط العام، يجحف برضى الخاصة وان سخط الخاصة يغتفر مع رضى العامة، وليس أحد من الرعية أثقل على الوالي مؤونة في الرخاء، وأقل معونة له في البلاء، واكره للانصاف وأسأل بالالحاف، وأقل شكراً عند الاعطاء – وابكا عذرا عند المنع وأضعف صبراً عند ملمات الدهر من أهل الخاصة وانما عماد الدين وجماع المسلمين والعدة للاعداء العامة من الامة، فليكن صفوك لهم وميلك معهم، (ابن ابي الحديد، عهد ملك الاشهر ١٩٦٧: ص١٧).*
ضد استغلال طبقة ضد طبقة	*من ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده ومن خاصمه الله ادحض صحبته، وكان الله حرياً حتى ينتزع أو يتوب، وليس شيء أوعى إلى تغيير نعمة الله وتعجيل نقمته من اقامة على ظلم، فان الله سميع دعوة المضطرين وهو للظالمين بالمرصاد.*
الطبقة السفلى	*(ثم الله... الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم والمساكين والمحتاجين وأهل البؤس، والزمتى، فان في هذه الطبقة قانعاً ومعتراً، واحفظ الله ما استحفظك من حقه فيهم)*

قسم المجتمع الى:
أ – الطبقة الخاصة والعامة
ب – الطبقة السفلى

وطن الإمام علي (عليه السلام) الاشتر باتخاذ الطريق الوسط في الحق وأكثرها في العدل "ثم عرقه أن قانون الإمارة الاجتهاد في رضا العامة، فانه لامبالاة بسخط خاصة الأمير مع رضا العامة، فأما إذ أسخطت العامة لم ينفعه رضا الخاصة.
ورعاية المصلحة الاجتماعية للرعية بصورة عامة هي فوق كل مصلحة أخرى.

الطبقة السفلى:

هذه الفئة من المجتمع تحتاج إلى رعاية وعناية من قبل الوالي وأوصى بها، وجعل الإمام (عليه السلام) من وصيته بتلك الطبقة قانوناً عاماً تستلهم منه التشريعات الاجتماعية مبادئها، وسلوكيتها في رعاية طبقات المجتمع السفلى.

ثم أمر الإمام (عليه السلام) بتعهد الأيتام.. فالدولة هي القائمة بكل أموره ومتعهدة بكل قضاياه وبصورة كاملة كذلك يؤكد على المسؤولية اتجاه الأيتام وعدم تضييع حقوقهم وإهمالهم وتركهم. ويمكن اعتبار فكر الإمام على (عليه السلام) الرمز الأول للمقارنة مع بقية الأطروحات في إشاراته الاجتماعية والنفسية والشرعية وبيان النقاط الأساسية عند أمير المؤمنين (عليه السلام) التي أعطت للإنسانية الصور الرائعة للحياة الاجتماعية (الزبيدي، ١٩٩٨: ١٩٢).

الضمان الاجتماعي:

جعل الدين الضمان الاجتماعي للطبقة المسحوقة من المجتمع حفظاً لماء وجوهها واستمرار أقواتها ودون أذى.

"فالأساس الأول للضمان الاجتماعي: هو التكافل العام، وهو الذي يفرض فيه الإسلام على المسلمين كفاية، ويعتبر في الحقيقة عن دور الدولة في إلزام رعاياها بما يكلفون به شرعاً، وهي الأمينه على تطبيق أحكام الإسلام، والقادرة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولها الحق على اكراه المسلمين على الجهاد لدى وجوبه عليهم، كذلك تملكها القيام بواجباتهم في كفالة العاجزين، اذا امتنعوا عن القيام بها، ونفرض عليهم في حدود صلاحياتها من هذا الضمان بالقدر الكافي من المال الذي يجعلهم قد أدوا الفريضة وامتثلوا أمر الله تعالى". (الصدر،١٩٨٧: ج٢-٦٩٨) والجدول رقم (٢٣) يبين أقوال الإمام في الناحية الاجتماعية.

الجدول (٢٣) أقوال الإمام في الناحية الاجتماعية

المصدر	الغاية منه	أقوال الإمام عليه السلام
الصدر، ١٩٨٧ ج٢: ٦٩٨	*الضمان الاجتماعي*	*واجعل لهم قسماً من بيت مالك وقسماً من غلات صوافي الإسلام في كل بلد، فان للاقصى منهم مثل الذي بلا أدنى وكل قد استرعيت حقه*
الصالح، ٤١٦	*العامل الاخلاقي*	*أو أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثى وأكباد حرى*
الزبيدي، ١٩٩٨: ١٩١ رسالة مالك الاشتر	*الاهتمام بالفقراء*	*وتعهد اهل اليتيم، وذوي الرقة في السن ممن لا حيلة له ولا ينصب للمسألة نفسه، وذلك على الولاة ثقيل والحق كله ثقيل، وقد يخففه الله على أقوام طلبوا العاقبة فصبروا أنفسهم ووثقوا بصدق موعود الله لهم".*
الصالح، ١٩٩٨ ٤٢١		*الله الله في الايتام فلا تغبوا أفواههم ولا يضيعوا بحضرتكم".*
عبده، ١٩٦٧ م١٦: ص١٧٦	*حقوق الامة والعدالة في التقسيم*	*بلغني عنك أمر ان كنت فعلته فقد أسخطت الهك وأغضبت امامك ! انك تقسم في المسلمين الذي حازته رماحهم وخيولهم واربقته عليه دماؤهم فيمن اعتامك من اعراب قومك، فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة لئن كان ذلك حقاً لتجدن بك عليّ هو أنا ولتخفّن عندي فيراياً فلا تستهين بحق ربك، ولا تصلح دنياك بمحق دينك فتكون من الأخسرين اعمالا، ألا وان حق سواء يردون عندي عليه ويصدرون عنه".*
	عدم إصلاح أمر الدنيا بإهلاك الدين	*"الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً*

الناحية الأخلاقية:

الجدول رقم (٢٤) يبين الضوابط الأخلاقية مع الرعية.

الجدول (٢٤) الضوابط الأخلاقية مع الرعية

ت	المصدر		اقوال الإمام علي (عليه السلام)
١.	*أبي الحديد، ١٩٦٧: ج ٢١٩*	*التحسس بآلام الفقراء والحث على تقديم*	*اضرب بطرفك حديث شئن من الناس، فهل تبصر الا فقيرا*

ت	المصدر		اقوال الإمام علي (عليه السلام)
		المعونة لهم	*يكابد فقرا، أو غنيا يدل نعمة الله كفرا، أو بخيلا اتخذ البخل بحق الله وفرا .....افبهذا تريدون ان تجاوزوا الله في دار قدسه، وتكونوا اعز أوليائه عندهم هيهات الا يخدع الله عن جنته.*
٢.	*أبي الحديد، ١٩٦٧: ر ٣١*	*التأكيد على أن للمؤمن اهتمامات الكبرى التي هي غير المال، واللهوث وراءه*	*فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله، وينفى عنك وباله، فالمال لا يبقى لك ولا تبقى له.*
٣.	*أبي الحديد، ١٩٦٧: ر /٣*	***التأكيد على أن يكون طلب المال من الحلال وترك ما يشتبه به***	*فانظر يا شريح لا تكون ابتعت هذه الدار من غير مالك، أو نقدت الثمن من غير حلالك : فاذا اتت قد خسرت دار الدنيا ودار الاخرة.*
٤.	*أبي الحديد، ١٩٦٧: ح/٣٢٨*	*التاكيد على ان من اهم اسباب الفقر هو استئثار الاغنياء بالمال وعدم اعطائهم المحرومين منه*	*ان الله سبحانه فرض في اموال الاغنياء اقوات الفقراء، فما جاع فقير الا بما متع به غني، والله تعالى سائلهم عن ذلك.*
٥.	*ن.س، ر ٢١*	*منع التبذير والاسراف*	*فدع الإسراف مقتصدا*
٦.	*ن.س، ر ٣١*	*حث الاغنياء على اقراض المحتاجين*	*واغتنم من استقرضك في مال غناك، ليجعل فضاءه لك في يوم عسرتك*
٧.	*أبي الحديد، ١٩٦٧ ح/٣٢٨ ن.س / ر ٥٣*	*الامام يؤكد على ان الإسلام يمقت الثراء الفاحش، كما يمقت الفقر، ولا يرضى الا بالتوازن الذي فيه صلاح الدنيا والاخره.*	*ما جاع فقير الا بما متع به غني، واذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير أخرته بدنياه.*
٨.	*أبي الحديد، ١٩٦٧ خ/١٩*	*التأكيد على ذم خزن المال، وذم البخل والاثار السلبية المترتبة على ذلك*	*ومن العناء ان المرء يجمع ما لا يأكل، وبيتي ما لا يسكن، ثم يخرج إلى الله تعالى لا ما لا حمل، ولا بناء نقل.*
٩.	*أبي الحديد، ١٩٦٧، ر٣١*	*التأكيد على القناعة والرضا بالكفاف وعدم التذلل للأخريين في طلب الرزق بل الاعتماد على النفس والتوكل على الله*	*إياك ان توجف بك مطايا الطمع، فتوردك مناهل الملكة وان اتطعت الا يكون بيتك وبين الله ذو نعمة فافعل فانك مدرك قسمك، واخذ سهمك، وان اليسير من الله سبحانه اعظم واكرم من الكثير من خلقه وان كان كل منه*
١٠.	*ابي الحديد، ١٩٦٧، خ : ١٥٧*	*الحث على الزهد بالحياة الدنيا والاهتمام بالاخره*	*الا فما يضع بالدنيا من خلق للاخره، وما يضع بالمال من عما قليل يسلسه، ويبقى عليه تبعته وحسابه.*

ثالثاً: القدرة على اتخاذ القرار الإستراتيجي:

تمثل القدرة على اتخاذ القرار، إمكانية العمل تجاه المواقف وإبداء الحسم إزائها شرط أن يكون هذا الحسم على وفق منهجية علمية.

ولقد استخدم الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) القدرة للدلالة على امتلاك القوة في أي شكل من أشكالها سواء القوة السياسية أو القوة الاجتماعية أو الاقتصادية، فأذن، القدرة، بمعنى السيطرة هي التحكم بالقوى الخاضعة لصاحب القدرة. من هنا، فالإدارة الجيدة هي نمط من أنماط القدرة لأنها تمثل شكلا من أشكال السيطرة والتحكم بالأجزاء الخاضعة، سواء كانت قوى معنوية أو مادية.

فعند وصول الإنسان إلى مدارج القدرة عليه أن يتحول إلى عنصر ايجابي يكرم المحسنين ويعفو عن المسيئين، يكظم غيظه ويكبح جماع النفس ويتواضع ويتنازل عن حقه لمن هو اضعف منه.

فالقدرة سواء أكانت مالا أم جاها أم منصباً لا تشكل سببا للتبختر والتفاخر والتعالي على الناس، بل سلوكه التواضع وحب الغير والتنازل لهم عن حقه حتى لو كان هو صاحب الحق.

فبالرفق والعفو تكون القدرة الحقيقية وبها سيسود على الآخرين وستكون الشهرة بين الناس، وهذا لا يتم إلا بان يعدل أولا مع نفسه، وهذا هو الإنصاف، فبدون الإنصاف تتحول القدرة إلى قوة فخرية، فالإنصاف هو الثمن الذي يجب أن يدفعه المدير حتى تضمن القدرة في محلها الطبيعي. (الحسيني، ١٩٩٨ :٧٣)

إذن مظاهر القدرة ليست القوة المتغطرسة ولا الطغيان الجارف بل هو العفو والإحسان والحلم وكظم الغيظ والتنازل عن الحق لمصلحة الآخرين، وهذه هي سمات الإدارة الجيدة، و القدرة هي حصيلة هذه الإدارة سواء في مجال الحكم أم في مجال قيادة المجتمع، أو توجيه المؤسسات أو الدوائر أو ما شابة ذلك، وبالتالي فهي مظهر من مظاهر الإدارة، ويتضح المعنى بصورة أفضل عند مراجعة استخدامات اللفظ في كلمات أمير المؤمنين، والجدول رقم (٢٥) يبين أقوال الإمام علي (عليه السلام) في القدرة على اتخاذ القرار الإستراتيجي.

الجدول (٢٥) أقوال الإمام علي (ع) في القدرة على اتخاذ القرار الإستراتيجي.

ت	المصدر	أقوال للأمُام علي (عليه السلام)
١.	الامدي/١٩٩٢/٢/٤٣٥	*أفضل الحلم كظم الغيظ وملك النفس مع القدرة*
٢.	ن.س.٣/١٠٩	*آفة القدرة منع الإحسان*
٣.	٤/١٠٥	*زكاة القدرة الإنصاف*
٤.	٣/٣٩١	*حسن السيرة جمال القدرة*
٥.	٣/٣٨٣	*حسن الشهرة يحصن القدرة*
٦.	٦/٣١٣	دع الجواب عن قدرة وان كان لك
٧.	٤/٣٢٤	عند كمال القدرة تظهر فضيلة العفو
٨.	٢/٤١٩	أفضل الناس من كظم غيضة وحلم عن قدرة

أهم القرارات التي اتخذها الإمام علي (عليه السلام) :

١. انتقال العاصمة من المدينة إلى الكوفة.
٢. الميدان الحقوقي.
٣. الميدان المالي والاقتصادي
٤. الميدان الإداري والسياسي
٥. الخلافة

تحديد البدائل الاستراتيجية

نظرية الطوارئ أو الظروف الاستثنائية (الحاكمية):

تعترف الأنظمة الحديثة كلها، للسلطة التنفيذية، بصلاحية إعلان حالة الطوارئ أو حالة الحصار، أو المنطقة العسكرية، في حالات الإخلال بالأنظمة أو الكوارث الطبيعية أو غيرها. (vedel.ep.ct 1976. p.299.et)

فتحل السلطة العسكرية محل السلطة المدنية، فتلجأ إلى الحد من الحريات كحرية إبداء الرأي أو الحرية في التنقل والإقامة، وتفرض الرقابة على وسائل الأعلام، وتحدد إقامة الأشخاص، وتخرق حرمة المنازل، كما تصادر الأشخاص والممتلكات لصالح أعمال السلطة العسكرية فسيتدعى من يرى هذه السلطة ضرورة لالتحاقهم بالمراكز التي تحددها للقيام بأعمال معينة، كأعمال عمال السائقين وأرباب الحرف كما تصادر المركبات وتوضع اليد على المباني والعقارات وغيرها.وتحل المحاكم العسكرية محل المحاكم العدلية في الكثير من الأمور، وهذه الصلاحية وردت في الدساتير المختلفة

كالدستور الفرنسي في المادة (٣٦)، خلا منها دستور فأنها تنظم بتشريع خاص كالمرسوم الاشتراكي رقم ٩٦٧/٢٥ في لبنان وهذه السلطة التي نمنع بها الحكومة، هي غير السلطة التي نمنع بها رئيس الدولة وفي حالات معينة في بعض البلدان كما في فرنسا (المادة ١٦من الدستور) وفي ألمانيا (المادة ٨١ من الدستور).

أما النظام الذي طبقه الإمام علي (عليه السلام) فهو حتى في هذا المجال، نفس النظام الذي طبقه في حالات السلم، فلم يعتمد نظاما خاصا للطوارئ، كما انه لم يعترف لرئيس الدولة بأي سلطة إضافية، في ظروف الحرب أو غيرها من الظروف الاستثنائية، ولعل هذه كانت معجزته في مجال الحكم الذي، مارسه في ظروف هي كلها ظروف استثنائية بل في حالات كلها حالات حرب.(طي، ٢٠٠٠ : ١٩٨).

هذا على أن عمل الحاكمية يجب أن لا يمتد إلى هتك الحرمات والاعتداء على الحياة الخاصة، وتبع العورات، وهو الأمر الذي كان علي (عليه السلام) يشدد عليه بأقوى ما يكون التشديد. وقد وعدت البشرية اليوم هذا الأمر، فأخذت الشرع المختلفة توصي به، بحيث يبدأ عمل الضابطة عندما تخرج الأمور من البيوت إلى الشوارع والأملاك العامة.

وبهذا تنسجم مع مهمتها في تنظيم الاستفادة من الحريات، دونما إلغاء لهذه الحريات، لافي الظروف العادية، وهذا ما توافق التشريعات الحديثة موقف الإمام عن موقف التشريع الحديث

فالمشرع الحديث يوافق على توسيع نطاق الضابطة في ظروف خاصة، عندما يكون النظام معرضا للخطر، وللنظام هو نظام الحكم عمليا، فيدافع الحاكم عن حكمه بمصادرة الحريات والحقوق، حيث يعلن حالة الطوارئ التي تسمح له بذلك.

أما الإمام علي (عليه السلام) فقد رفض اللجوء إلى هذه الحالة، رغم تكون فترة حكمه كانت كلها ظروف استثنائية.(طي، ٢٠٠٠: ١٩٧).

الانتقاء مقابل الهدف:

١. انتقال العاصمة من المدينة إلى الكوفة

السؤال: هل كان التغيير أمرا عفويا من الإمام (عليه السلام)، ام انه مدروس في نطاق خطة ذات أبعاد ستراتيجية واعتبارات عسكرية وقيادية ؟

يمكن التعرف على ملامح هذه الخطة، من ملاحظة الظروف والاحداث القياسية التي واجهت الإمام (عليه السلام)، فقد كان يواجهه تحديا سافرا من تلك الفئات التي كانت تحلم بالحصول على امتيازات اكبر على حساب الدين والأمة لكن بعدما هدأت الأمور تماماً تحرك الإمام نحو الكوفة واتخذها قاعدة لحكمة لاسباب ستراتيجية منها:

١- توسيع رقعة العالم الإسلامي ولابد أن تكون العاصمة الإدارية والسياسية للدولة في موقع يعين الحكومة في التحرّك نحو جميع نقاط الدولة (**مجموعة مؤلفين ٢٠٠٢: ٢٠٢).**

٢- إنّ الثقل الأكبر الذي وقف مع الإمام علي (عليه السلام) في القضاء على فتنة أصحاب الجمل هم كبار شخصيات العراق ووجهاء الكوفة وجماهيرها.

٣- الظروف السياسية والتوترات الناجمة عن مقتل الخليفة عثمان وحرب أصحاب الجمل كل ذلك جعل الإمام (عليه السلام) أن يستقر في الكوفة ليعيد الأمن والاستقرار للمنطقة (الاديب ١٩٨٨ : ١٢٦).

٤- الموقع الإستراتيجي للكوفة فهي ملتقى الشعوب.

٥- قربها من الشام والبصرة (الموقع الإستراتيجي) الذي يعطي الإمام قوة عسكرية (العقاد: بلا ١٧٤).
٦- امتلاكها للطاقات البشرية، والتي تمكنها من المواجهة التحدي الإستراتيجي مهما كان كبيرا.
٧- قدرتها الاقتصادية على التموين للجيوش التي سوف تواجهه الحرب، من ثروات زراعية وموقع تجاري حيوي في المنطقة سواء بالنسبة للفرس أو العرب على حد سواء (شرقي، ١٩٩٢: ٦٥).
٨- ضآلة الإخطبوط الأموي والتيمي والزيدي ومن وترهم الإسلام على يد الإمام علي(عليه السلام) على التحرك والمناورة فيها.
٩- لم يكن أهل الكوفة قد تعودوا على لذائد الحياة وزبارجها، فكأن يسهل عليهم التضحية وخوض غمار الحروب وتحمل الصعاب (العاملي، ١٩٨٨: ٣٣٠).
١٠- الكوفة يومئذ مركز ثقل في المجتمع الإسلامي الناشئ.
١١- وجود الأتباع والقواعد الشعبية الموالية لحكم الإمام (عليه السلام) ووصيا وعاطفيا، وان كانت هذه القواعد لم تعِ رسالة الإمام (عليه السلام) وعيا حقيقيا كاملا.
١٢- لقد كان الإسلام جديدا على العراق وكانت العادات القبلية والجاهلية لا تزال تتحكم في روابطه وعلائقه الاجتماعية، اختار الكوفة ليكون في مركز القوة العسكرية والسياسية (الاديب، ١٩٨٨: ١٢٦).

ولهذه الأسباب جميعا، جاء اختيار الإمام علي(عليه السلام) للكوفة، وذلك لم يكن نقل العاصمة ضربا من العفوية والارتجال.

الأسباب الإستراتيجية لترك المدينة المنورة:
١. لم تتوافر فيها كثافة سكانية كافية تستطيع أن تتحمل أعباء المواجهة للتحديات التي تنتظر هذا الحكم الجديد وعدم تضحيتها للرسالة.
٢. لا تتوافر في المدينة الموارد الاقتصادية الضخمة التي تستطيع تامين احتياجات الجيش، لأنها أرض صحراوية قاحلة، بعيدة عن مناطق التموين.
٣. إن المدينة لم تكن شديدة الولاء للشرعية المتمثلة بالإمام (عليه السلام) حيث مركز الأمويين.
٤. إن الجيل الجديد الذي تربى في المدينة لم يكن قد اعتاد الحياة الصعبة التي تتطلبها الحروب (حياة رفاهية). (الاديب، ١٩٨٨)

اللجوء إلى الاستشارة:

إن الغاية هو إيجاد مقدار من المشاركة في صنع القرار، وان لا ينفرد رجل واحد في صنع القرار سواء كان هذا الرجل قائدا عسكريا أو ماليا أو مديرا أو مسؤولاً في أي ميدان من الميادين (الشركة في الرأي تؤدي إلى الصواب) (الامدي، ١٩٩١: ٨٧/١٢)

إنَّ اللجوء إلى الإستشارة مشاركة جمع من العقول، وإضافة آراء ذوي الخبرة والتجربة، فالقرار الذي ياتي عبر مناقشة مستفيضة ستجتمع عليه الآراء، فيكون اقرب إلى الصواب.

أما بخصوص نجاح العمل، فالمشاورة تكفل هذا النجاح، يقول الإمام علي (عليه السلام) (شاوروا فالنجح في المشاورة).(الامدي، ٣:١٩٩٢/٢٦٤).

ولم يحدد لنا الإمام كيفية واسلوب المشاورة، بل وضع امامنا قاعدة عامة، وذكر لنا فوائد تطبيق هذه القاعدة ومضار تركها، ولم يستثن ميدانا من الميادين عن المشورة، وهذا يعني انها ضرورية لكل عمل يقوم به الإنسان وتشتد الضرورة عند ما يكون هذا العمل مناطا بمجموعة من الأشخاص وليس

فـــــردا واحـــــدا.ويقـــــول الإمـــــام: (صـــــواب الـــــرأي باجالـــــة الأفكـــــار). (الامدي، ١٩٩٢، ٤: ٢٠١).

نستخلص من النصوص المتقدمة هذه الشروط التي يجب توافرها في المشاور :

١. أن يكون تقيًا يخشى الله.
٢. أن يكون عاقلا من ذوي النهى والألباب.
٣. أن يكون من ذوي التجارب في الحياة.
٤. أن يكون عالما وليس جاهلا.
٥. أن يكون موصوفا بالحزم.

أهميـــة الشـــورى :

الشورى هي من علامات الهداية والقوة والحكمة والعقل، فالإنسان الذي يعقد المشورة في حياته هو المتميز بين الناس بالنجاح والأفضلية، فهو يتخذ من الشورى طريقا إلى اختراق عباب الحياة، وسبيلا إلى الهداية، وبالتالي محصن ضد الضلال والانحراف.

مستلزمات المستشير:

إنَّ من أهم مستلزمات المستشير ان يفكر في إمرة وان لا يغلق على نفسه أبواب التفكير اعتمادا على المشورة فقط لان التفكير المستقيم قد يغنيه عن المشورة، بعد المشورة عليه ان يتحلى بالحزم فبدون الحزم لا فائدة من الشورى، والحزم هو الإصرار على العمل وترك التردد والتذبذب في الرأي.

اذن قبل ان يستشير الفرد عليه ان يضع الأمور إمامة ويفكر فيها عسى ان يصل إلى الرأي الصائب وبعد التفكير يطرح الامر على الآخرين، وبعد المشورة علية ان يعمل بالرأي الذي قلص إليه بعزم وقوة، فالتفكير، فالمشورة، فالحزم، وهذه معادلة مهمة يضعها أمير المؤمنين بين ايدينا (الموسوي، ١٩٩٨: ص١٧٨).

مرافقة ذوي التجارب:

فذوو التجارب هم مصدر المعرفة الواقعية، ومن الطبيعي أن يستفيد المتعلم من أصحاب التجارب أكثر ممن يتلقى العلوم النظرية، وقد استفاد اليابانيون من هذه القاعدة عندما حولوا معاملهم إلى جامعات يستفيد منها العامل الجديد، فهو يتلقى الخبرة ممن سبقه (خير من شاورت ذوو النهي والعلم وأولوا التجارب والحزم) (الامدي، ١٩٩٢ : ٤٢٨/٣).

واعتمد الإسلام الشورى كمبدأ عام في الحياة، فقد طالب القران الكريم الحاكم بالمشورة، وطلب من الأمة التشاور، وتستطيع أن تقسم كلمات أمير المؤمنين في الشورى إلى :

١. اهمية الشورى.
٢. فوائد الشورى.
٣. شروط المشير.
٤. عواقب عدم الاستشارة أو مخالفتها.
٥. العلاقة بين المشير والمستشير.

العناصر التي ينهى عنها الإمام في المشاورة: كما موضح في الجدول رقم (٢٦)

الجدول (٢٦) العناصر التي ينهى عنها الإمام في المشاورة

ت	المصدر	أقوال للأمام علي (عليه السلام)
١.	الامدي، ١٩٩٢، ٦: ٢٦٩	لا تشاور عدوك واستر خبرك
٢.	٦: ٣١٠	لا تستشير الكذاب
٣.	٦: ٣٠٨	ولا تدخلن في مشورتك بخيلا
٤.	٦: ٣١٠	لا تشركن في مشورتك حريصا
٥.	٦: ٣٠٩	لا تشركن في رأيك جبانا
٦.	باب الوصايا رقم ٣١	وإياك ومشورة النساء فان رأيهن إلى افن

فهؤلاء لا تتم مشاورتهم لأسباب لا مجال للتفصيل وهم، العدو الذي يخفي عداوته، الكذاب،البخيل، الحريص على الدنيا، الجبان، النساء.

عواقب ترك الاستشارة أو مخالفتها :

يمكن توضيح العواقب المترتبة على ترك الإستشارة ومخالفتها بالجدول رقم (٢٧).

الجدول (٢٧) العواقب المترتبة على ترك الإستشارة ومخالفتها

ت	المصدر	أقوال للأمام علي (عليه السلام)
١.	الامدي، ٣: ١٥٣	من خالف المشورة ارتبك
٢.	٥: ١٧٠	من قنع برأيه زل
٣.	٤: ٤٧٣	قد خاطر من استغنى برأيه
٤.	٥: ٢٠١	من اعجب برأيه ذل
٥.	٥: ٣٥٣	من اعجب برأيه ملكه العجز
٦.	٥: ٣٤٤	من استبد برأيه خفت وطأته على أعدائه
٧.	٥: ٤٦١	من استبد برأيه خاطر وغرر
٨.	٦: ٥٣	ما اعجب برأيه ألا جاهل
٩.	٦: ٢٩٦	لا تستبد برأيك، فمن استبد برأيه هلك
١٠.	١: ٣٩٠	الاستبداد برأيك يزلل ويهووك في المهاوي

هذه النصوص تبين خطورة اعتماد الفرد على رأيه واستغناءه عن المشورة، فهو عرضة للزلل، وهو يخاطر بنفسه عندما يعفو عن رأيه، وبالتالي فنتيجة الاعتماد على الرأي هو الهلاك. وعندما يكون مورد المشورة في مجال الحرب يصبح الهلاك بين العدد، أما من شاور ثم خالف المشورة فهو عرضة للارتباك، ويصبح في مهب الريح تتقاذفه أمواج الأحداث.

العلاقة بين المشير(المشاور) والمستشير:

تتلخص العلاقة بين المشير (المشاور) والمستشير بأقوال الإمام الموضحة في الجدول رقم (٢٨).

الجدول (٢٨) العلاقة بين المشير والمستشير

ت	المصدر	أقوال للأمام علي (عليه السلام)

ت	المصدر	أقوال للأمام علي (عليه السلام)
١.	الامدي، ٣: ٣٦٧	جهل المشير هلاك
٢.	٤: ٣١٦	على المشير الاجتهاد في الرأي وليس عليه ضمان النجاح
٣.	٦: ٣٨٧	لا تردن على النصيح ولا تستغشن المشير
٤.	٥: ١٨٧	من ضل مشيره بطل تدبيره
٥.	٥: ٢١٦	من نصح مستشيره صلح تدبيره
٦.	٥: ٢١٧	من غش مستشيره سلب تدبيره

تقوم العلاقة بين المشير والمستشير على قاعدة المحبة والود، وعندما تكون هذه العلاقة متينة ومبنية على قاعدة الحب تكون المشورة نابعة عن إخلاص ورغبة في المساعدة، ويحاول المشير أن يكون ناصحا صادقا في الرأي جاهدا نفسه لمساعدة المستشير، فمعادلة المشير والمستشير تستند على الركائز الاتية:

١. يستفرغ المشير جهده، ويعطي رأيه عن علم وتجربة.
٢. يكون ناصحا للمستشير، وليس غاشا ولا سبيلا لضلالة وتيهه.
٣. لا يرد المستشير على نصيحة المشير، بل يكون متواضعا له، عاملا بالاستشارة.
٤. حصيلة هذه العلاقة هي التدبير عندما يكون المشاور ناصحا، وبالعكس يسلب منه التدبير عندما يغشه.

ما تعترض الشورى من نواحي الضعف:

الجدول رقم (٢٩) يبين الأسباب التي تعترض الشورى وتضعفها.

الجدول (٢٩) الاسباب التي تعترض الشورى وتضعفها

ت	المصدر	أقوال للأمام علي (عليه السلام)
١.	الامـــــدي، ١٩٩٢، ٤: ١٦٣	شر الآراء من خالف الشريعة.
٢.	٣: ١٠٢	آفة المشاورة انتقاص الآراء.
٣.	٣: ٤٣٢	قد خاطر من استغنى برأيه خير الآراء أبعدها من الهوى

ثلاث قضايا تحيط عملية الشورى وتمنع وصول الفرد أو الجماعة إلى الرأي الصائب، هذه الأمور هي:

١. مخالفة الشريعة.
٢. نقض الشورى برأي مخالف، والعمل خلاف ذلك.
٣. إتباع الهوى، لان الهوى والشبهات تدفع بالإنسان إلى اختيار الرأي المنسجم ورغباته.

الرجوع إلى جهة عليا:

الخلافـــة:

لم يتحمل الإمام الانحراف ولا السكوت، وانتقد الخليفة وأتباعه باستدلالاته وحججه الدافعة مرات عديدة وظل الإمام علي (عليه السلام) على مفترق الطرق بين خيارين :

الخيـار الأول: أمـا أن ينـتفض مـستخدما القـوة وبمـساعدة أنـصار أهـل بيـت الرسـالة وأصـحابه الحقيقيين الـذين لا يؤمنـون بمـشروعه وقانونـه والانطـلاق مـن أن الـسلطة والمنـصب لـيس هـدفا فـي القيادات الألهية وان الهدف أسمى وأكيد من الاحتفاظ بالسلطة ووجود القيادة.

الخيـار الثـاني: التـضحية بالمنـصب والـسلطة ويقـدم الهـدف والمبـدأ وان يعتبـر الهـدف أولـى مـن السلطة والقيادة ولم تكن الخلافة لتغري الإمـام لأنـه لم يطلب يوم مجد الـدنيا بل إن الرسـالة أصبحت جزء من عقله وقلبه لذا لبى النداء وقبل الخلافة.

قبول الإمام علي (عليه السلام) الخيار الثاني:

إن قبول الإمام علي (عليه السلام) بهذا الخيار كان بسبب الظروف التي يمر بها المجتمع الإسلامي لانه لو اصر على الاستيلاء على السلطة بـالا حتفاظ بالمنصب والقيـادة فستحدث ظـروف تـضيع فيهـا جهود رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والدماء الطاهرة التـي أريقت فـي سبيل الله فـي خطبتـه الشقشقية:" *فسدلت دونها ثوبًا، وطويت عنها كشفا، وطفقت ارتئنـي بين ان اصـول بيد جذاء، أو اصبر علـى طغيه عمياء، يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الـصغير ويكـدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه، فرايت ان الصبر على هاتـا احجـى، فصبرت وفـي العين قذى وفـي الحلق شجى او اترك تراثـي نـهبـا*". (عبده، ١٩٦٧، الخطبة :٣)

فلو استخدم القوة تجسد الكثير من الاعزاء الذين كانوا يؤمنون بإمامته فقد كـان الإمـام يعـاني من قلة الناصر والمعين في قوله.

" فنظرت فاذا ليس معين الاهل بيتي فصنتُ بهم عن الموت واغصبت على القذى". (عبده، ١٩٦٧، ٢: ٢٠)

اتخاذ الاجراءات التصحيحية:

الغـاء مبـدأ التفاضـل فـي العطـاء واعـلان مبـدأ المـساواة فـي الحقـوق والواجبـات، وبهـذه النظـرة الشمولية لا يفرق بين المسلم وغير المسلم وبهذا الصدد له أقوال منها ما يبينه الجدول رقم (٣٠):

الجدول (٣٠) الاجراءات التصحيحية

ت	المصدر	أقوال للأمام علي (عليه السلام)
١.	عبده ، ١٩٦٧، ج١: ٢١٧	*((الذليل عندي عزيز حتـى اخذ الحق لـه والقوي عنـدي ضـعيف حتـى اخذ الحق منه))*
٢.	عبده ، ١٩٦٧، ج١: ٤٣٨	*((انصف الله وانصف الناس من نفسك، ومن خاصة اهلك ومن لك فيه هوى من رعيتك فانك الا تفعل تظلم ومن ظلم عباد الله كان الله خصة دون عبادة....وليكن احب الامور اوسطها في الحق واعمها في العدل)).*
٣.	عبده ، ١٩٦٧، ج١: ٤٣٨	*((ايها الناس اعينوني على انفسكم، وايم الله لانـصفن المظلوم من ظالمة، ولاقودن الظالم بخزامته حتـى اورده منهل الحق وان كـان كارها)).*

الميدان المالي والاقتصادي:

ركز على نقطتين مهمتين:

١. الثروات غير المشروعة التي تكونت ايام الخليفة (عثمان).
٢. اسلوب توزيع العطاء التفضيلي.

لذا فقد قام الإمام علي(عليه السلام) بمصادرة جميع ما اقطعه الخليفة عثمان من قطائع وما وهبه من الاموال العظيمة لطبقة الارستقراطيين وعاملهم بسياسته في توزيع المال والجدول رقم (٣١) يبين أقوال الإمام علي (عليه السلام) في الميدان المالي والاقتصادي.

الجدول (٣١) الميدان المالي والاقتصادي

ت	المصدر	أقوال للأمام علي (عليه السلام)
١.	*شمس الدين، ١٩٧٢: ج١، ص ٥٩*	*ايها الناس اني رجل منكم لي ما لكم وعلي ما عليكم واني حاملكم على منهج نبيكم، ومنفذ فيكم ما امره، الا وان كل قطيعة اقطعها عثمان، وكل مال اعطاه من مال الله فهو مردود في بيت المال فان الحق لا يبطله شيء، ولو وجدت قد تزوج به النساء، وملك الاماء، وفرق في البلدان لرددته، فان في العدل سعة ومن ضاق عليه الحق فالجور عليه اضيق.*
٢.	*عبدة، ١٩٦٧: ج١، ص ٥٩*	*وقوله بالرد على مساومة الطبقة الثرية على بذل طاعتهم على ان يقضي عما سلف.*
٣.	*البحراني، ج٢، ص (٣٧-٣٩، ٤٦).*	*(فأما هذا الفيء فليس لاحد فيه اثره، وقد فرغ الله فيه من قسمته فهو مال الله وانتم عباد الله المسلمون وهذا كتاب الله به اقررنا وله اسلمنا وعهد نبينا بين اظهرنا فمن لم يرض به فليؤل كيف يشاء.*

رابعاً: الـــــولاء:

أ- للباري جل جلالهُ

إيـــمان:

كانت نهاية المطاف للامام علي (عليه السلام) في بيت الله كبدايته في بيت الله، فلقد ولد في بيت الله واطلق الصرخة عندما جاءته الضربة وهو في المحراب.

(بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم))

وكان الفرح الروحي يملاء قلبه عندما هتف (فزت ورب الكعبة) وكانت حياته كلها مسجدا يعيد الله فيه بالجهاد وبالعلم وبالزهد وبالرأي يعطيه وبالحركة وبالصلة حتى عاش ذلك الفوز الروحي.

ورغم معاناته من جرحه (ثلاثة ايام) فلم تشغله عن التفكير في شان الامة ليربطها بالله، ويربطها بكل القواعد الاساسية في علاقاتها مع بعضها البعض، ففي وصيته التي اوصى بها عليه السلام ولدية الامامين المعصومين الحسن والحسين (عليه السلام) وان المقصود بالوصية الامة الإسلامية، قال (عليه السلام):

(اوصيكما بتقوى الله والا تبغيا الدنيا وان بغتكما).

ويقول (عليه السلام):

(عباد الله ان من احب عباد الله اليه عبدا اعانه الله على نفسه).

فكان له عونا في حياته، يمده بالقول والمتعة والحصانه.وهو عون ينطلق من توجه الإنسان نفسة إلى الله.فاذا توجه الإنسان إلى الله واطلع الله على قلبه في صدق نيته واخلاصه، فان يمنحه الالطاف الروحية والفكرية والخطوط العملية لتعالج نقاط الضعف، وما أكثر الضعف في الإنسان.

(إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي)(يوسف: من الآية٥٣)

فالنفس تجر الإنسان إلى السوء وتثير غرائزه في خط الانحراف، فيضعف الإنسان امام نفسه ويتهاوى، وعندئذ يحتاج إلى اللطف الالهي الذي ينطلق من الرحمة الالهية، فيها تنزل الالطاف على الإنسان، وتستنقذه من هذا الضعف والانكسار، وقد ورد في الدعاء :
(واعني على نفسي بما تعيق به الصالحين من الالطاف التي تمتع استيقاظ نقاط الضعف فيهم وانحرافها بهم عن الخط لتقوي فيهم ارادة الطاعة والبعد عن المعصية وذلك قوله تعالى :
(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) (العنكبوت:٦٩)
فالذي يجاهد في الله نفسه ويجاهد في الله غرائزه، وهو في امان من الانحراف بعون وتسديد من الله سبحانه وتعالى، فاذا اريد له ان ينحرف، واحاطت به المتاهات واخذت خطوط الضياع وعاشت الفوضى في المجتمع فان الله بيشرف في عقله وقلبه ليهديه إلى طريق الهدى (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا).
فالله مع الذين احسنوا الايمان في عقولهم واحسنوا الخير في قلوبهم، واحسنوا العدل في حياتهم، وانطلقوا من خط الاحسان.
الاحسان إلى النفس بتيسرها في خط الله والاحسان إلى الله بتوحيده في الالوهية والعبادة والطاعة، والاحسان إلى الناس بالقيام بحقوقهم والافضال عليهم.
فكيف عاش هذا العبد الذي احاطت به الطاف الله، فتجنب بفضلها القبيح واحتار الخير والحسن، وانطلق في الخط المستقيم (فاستشعر الحزن) اي عاش الحزن، ولكن الحزن على ماذا؟ انه الخوف على فاته من الفرص التي اضاعها دون ان يعمق طاعته لله، وانه لم يبادر إلى مواقع الجهاد والدعوة إلى الله يوم كانت الساحات مفتوحة، ولكنه فضل الراحة على التعب، واختار السلامة على الخطر وضيع الفرصة، فتحولت إلى غصة، فاستشعر الحزن، وهذا ما عبر عنه علي(عليه السلام) في رسالته إلى ابن عباس. (فضل الله، ٢٠٠٤: ١٠٦)
(فليكن اسفك فيما خلفت) يعني ان تاسف على ما خلفت وراءك من الفرص فلم تنهزها، لتزيد من خير الدنيا والاخرة و(تجلببت الخوف).
والجلباب في اللغة الثياب، يعني هنا ليس الخوف لانه يخاف ان يعرض الله عنه، ويخاف من وسوسات الشيطان في المستقبل، ويخاف من النفس الامارة بالسوء ان تقوى عليه.
(وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ)(المؤمنون: من الآية٦٠)
يعني انهم يخافون مما هم مقبلون علية عندما يقفون بين يدي الله، وقد لا يكونون في مواقع السلام بحيث لا يملكون جوابا في مواقع السؤال.
(يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ) (النحل:١١١)
فهذه الالطاف الالهية وهذا الحزن الايماني والايجابي والخوف المستقبلي على المصير، هو الذي يجعله يحزن على الماضي ليتجنب كل مواقع الحزن الاتية ويتجنب جلباب الخوف في المستقبل، فيحاول ان ياخذ باسباب الامن التي تخلصه عند الله وتنقذه من عذابه ليكون في خط الاستقامة.
(إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ) (الاحقاف:١٣) ، والجدول رقم (٣٢) يوضح أقوال الإمام في الولاء.

الجدول (٣٢) أقوال الإمام في الولاء للباري جل جلاله

المصادر	الاقوال
الامدي، ١٩٩٢، ٣١: ٤٤١: ٩٢	*خذ من قليل الدنيا ما يكفيك*
٢: ٦٢	*العمل الصالح حرث الاخرة*
٣: ٣٥٠	*ثقلوا موازينكم بالعمل الصالح*
١: ٢٧٦	*الاعمال في الدنيا تجارة الاخرة*

المصادر	الاقوال
٢ : ٤١٣	اربح الناس من اشترى بالدنيا الاخرة
٢: ٤٠٧	ازكى المال ما اشترى به الاخرة
٥: ٢٥٧	من ابتاع اخرته بدنياه ربحهما
٢ : ٧٠	الرابح من باع الدنيا بالاخرة
٥: ٣٨٣	من صلح امر اخرته اصلح الله امر دنياه
قصار الكلمات : ٣٤٠	ايها الناس اتقوا الله فما خلق امرء عبثا فيلهوا ولا يترك سدى فيلقوا.

الطاعـــــة وخشية:

تتوقف الادارة على الطاعة، فبدونها لا قيمة للنظام الاداري، فالطاعة ضرورية لتمشية الادارة ولتمشية وظائف الادارة ثانيا، فالجهاز الذي لا يحظى بطاعة افراده لا يستطيع اداء وظيفته الادارية.ثم ان الجهاز الاداري لا يحظى بطاعة الناس لا يقدر على تحقيق برامجه واعماله فهنالك وظيفة مزدوجة للطاعة طاعة الافراد المنظمة الادارية، وطاعة الناس لهذه المنظمة.(الموسوي، ١٩٩٨: ١٣٧).

اهمية الطاعة:

وقد حث أمير المؤمنين (عليه السلام) على الطاعة لاهميتها الكبرى في الحياة، فمفهوم الطاعة عنده اوسع من مفهومها الاداري الضيق، فالإنسان موظف لطاعة الحق اينما كان وتتصل هذه الطاعة في النهاية بطاعة الله سبحانه وتعالى، فكل اعمال العباد هي حركة متواصلة إلى الله سبحانه وتعالى، وما العمل ضمن التنظيمات الإدارية الا شكل من اشكال اعمال العبادة، فاذا ما استقام هذا العمل في طريق الحق كان عبادة لله، فكانت الطاعة في نطاق الدائرة الصغيرة هي طاعة في نطاق الدائرة الكبيرة (العباد العامة)، والجدول رقم (٣٣) يبين أهمية الطاعة في أقوال الإمام علي (عليه السلام).

الجدول (٣٣) أهمية الطاعة في أقوال الإمام علي (عليه السلام)

المصادر	النصوص لأمير المؤمنين (عليه السلام)
الامدي، ١٩٩٢، ٢: ٣٨	العاقل من اعطى هواه في طاعة ربه
٣: 435	خير الناس من عصى هواه في طاعة ربه
٦: ١٢٠	ملاك كل خير طاعة الله سبحانه
١: ١٦٢	الطاعة همة الاكياس
٢: ٣٨٣	اشرف الاعمال الطاعة
٦: ٣٤١	السعيد من اخلص الطاعة
١: ١٥٥	الطاعة متجر رابح

نلاحظ ان أكثر النصوص التي تذكر المعصية تذكر الطاعة وثوابها ايضا وتحرك مشاعر الخوف تحتم تحريك مشاعر الرجاء ايضا.

١. طاعة االنظام :

اذ ان النظام بحد ذاته دافع محفز للطاعة، ذلك ان العمل الذي اساسه الطاعة اذ بدون الطاعة لا تستطيع الجماعة من التحرك متر واحدا ونلاحظ من الجدول رقم (٣٤) يوضح اقوال أمير المؤمنين(عليه السلام) عن الطاعة:

الجدول (٣٤) طاعة النظام

المصادر	ألنصوص للأمام (عليه السلام)
الامدي، ١٩٩٢ ، ٣: ٢٣٧	*أطع من فوقك يطعك من دونك*
٦: ٤١٤	*لا يحتج تدبير من لا يطاع*
٦: ٤٢	*من الحكمة طاعتك لمن فوقك*
٢: ٤٤٤	*أحق من تعطيه من لا تجد منه بداً ولا تستطيع لأمره رداً.*

الجدول رقم (٣٥) يوضح نتائج الطاعة.

الجدول (٣٥) نتائج الطاعة

المصادر	النصوص للامام (عليه السلام)
الامدي، ١٩٩٢، ٥: ١٦٦	*من اطاع الله انتصر*
٥: ١٤٦	*من اطاع ربه ملك*
٥: ١٧٠	*من اطاع الله جل امره*
٥: ٢٧٣	*من اطاع الله علا امره*
٤: ٢٥٥	*طاعة الله مفتاح كل سداد وصلاح كل فساد*
٥: ٣٨٥	*من اتخذ طاعة الله بضاعة اتته الارباح من غير تجارة*
٦: ٤٦٩	*لا عز الا بالطاعة*
٢: ١٦٨	*اطع تغتنم*

بواعث الطاعة:

١. اتباع الحق

٢. فالذي يكون على الحق يكسب ثقة الناس، والناس يطيعون من يثقون به، ويعصون من لا يثقون به.

٣. وعندما تحقق الثقة من زاوية من الادارة سرعان ما تنتشر جميع ارجائها، فالمدير الذي يحظى بالثقة ينشر ارجاء دائرته.وهذا ما يخفف علية اعباء ادارية كثيرة، وبوجود السلطة تمضي الامور الإدارية بصورة سريعة دون تلكؤ، واذا ما دققنا في اسباب الثقة لاحظنا ان **قرب وبعد الشخص من الحق هو المعيار الذي يزيد أو ينقص من ثقة الاشخاص. (الموسوي، ١٩٩٨: ١٣٨)،**

والجدول رقم (٣٦) يوضح اقوال الإمام علي **(عليه السلام)** في بواعث الطاعة.

جدول رقم (٣٦) بواعث الطاعة

المصادر	النصوص للامام (عليه السلام)
الامدي، ١٩٩٢، ٢: ٤٤٦	*احق من اطعته من امرك بالتقى ونهاك عن الهوى*
٥: ٣٢٢	*من امرك باصلاح نفسك فهو احق من تطيعة*
٤: ٢٩٦	*عليك بطاعة من يامرك بالدين فهو يهديك وينجيك*

قسم كبير من الناس لا يطيعون الا عندما يعرفون انهم سيكافؤون عند الطاعة، وانهم سيعاقبون عند ترك الطاعة، ما استشارة مكامن الحب والخوف هو احد المحفزات إلى الطاعة.

عندما ننظر إلى قوانين الجزاء، فلو لم تكن العقوبة لارتكب الكثير المخالفات المنصوصة.والفرق بين هذه القوانين وقوانين المنظمة الإدارية ان المنظمة تتضمن الثواب والعقاب معا وليس العقاب وحدة (الموسوي، ١٩٩٨ : ١٤٠).

والان لنرى كيف يثير الإمام (عليه السلام) غريزة الحب والخوف في نطاق الطاعة، في الجدول رقم (٣٧).

الجدول (٣٧) غريزة الحب والخوف في نطاق الطاعة

المصادر	النصوص للامام (عليه السلام)
الامدي، ١٩٩٢ ١: ٣٤١: ٩٢	*السعيد من اخلص الطاعة*
ن.س ٢: ٤٣١	*العمل بطاعة الله اربح*
ن.س٤: ٣٩٤	*في الطاعة كنوز الارباح*
ن.س٢: ٤٣١	*احب العباد لله اطوعهم له*
ن.س ١: ١١٤	*الجنة جزاء المطيع*
=	*اما العقاب فهو جزاء العامين*
ن.س ١: ٣٣	*الطاعة تنجي المعصية تردي*
ن.س ٤: ٢٥٧	*طاعة المعصية سجية الهلكى*
ن.س ١: ٣٥٦	*المغبون من باع جنه عليه بمعصية دينه*
ن.س ٣: ٢١٥	*بالمعصية تكون الشفاء*
ن.س ٣: ٣٤٨	*ثواب الله لاهل طاعته وعقابه لاهل معصيته*

تقوية المنظمة:

يشكل الفرد جزء من المنظمة التي يعمل فيها سواء كانت دائرة حكومية أو مؤسسة اقتصادية أو حزب سياسي أو ما شابه ذلك، فاحد بواعث الطاعة في المنظمة هو رغبة الفرد العضو في تقوية منظمة ورفع مقامها الاجتماعي والسياسي.

وتتوقف الطاعة هنا على مدى انتماء الفرد في المنظمة وانخراطه في اعمالها وبرامجها والرئيس الاداري الذي يستطيع ان ينمي الشعور بالانتماء بينه وبين الجماعة من المرؤوسين الذي يشرف عليهم، فان جميع القرارات التي يصدرها ذلك الرئيس تلقى قبولا اكبر

نلاحظ ان الشعور بالانتماء الحقيقي هو الذي يتحقق بصورة طواعية بدون اكراه أو فرض وهذا الشعور سيكون موجبا للطاعة.

وفي هذا المضمار يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) فرض الله الامانة نظاما للامة والطاعة تحطيما للامام.(الآمدي، ١٩٩٢، قصار الكلمات: ٥٣).

الالتـــزام :

الالتزام للباري :

كان الإمام علي(عليه السلام) يراقب المناسبات التي تبعث إلى التقرب من الله تعالى بقوله: (ما تركت صلاة الليل منذ سمعت قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) صلاة الليل) وهذا العمل يترك اثرا ايجابيا في دفع لناس نحو الالتزام بها واحياؤها، واحياء المناسبات وممارسة الاعمال العبادية وكيفية الدخول إلى الساحات الالهية بالغاء كل شيء من اعمال الدنيا، والتوجه إلى التواضع.(الرشيهري، ٢٠٠٤: ١٣٤).

الالتزام بالحق في معرفة الرجال :

نهض الحارث بن حوطي الليثي إلى الإمام علي(عليه السلام) وهو على المنبر فقال : لا تظن انا نظن ان طلحة والزبير كانا على ظلال، فقال انه ملبوس عليك : (ان الحق لا يعرف بالرجال، فاعرف الحق تعرف اهله). (اليعقوبي، ١٩٩٢، ٢: ٢١٠) (عبده، ١٩٦٧، الحكمة : ٢٦٢).
(ان الحق احسن الحدث، والصادع به مجاهد). (المفيد، بلا، ٣: ٣)(الطوسي : ١٢٩٢/٦٢٥)

الولاء للرسالة الإسلامية:

التضحية للرسالة الإسلامية:

كان الإمام علي (عليه السلام) من أكثر الشخصيات الراقية جدارة في قيادة المجتمع الإسلامي بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولم يكن في العالم الإسلامي شخص يبلغ مستوى الإمام علي (عليه السلام) في الفضل والتقوى والرؤية الفقهية والقضائية والجهاد في سبيل الله تعالى، وبسبب هذه الجدارة رشح (عليه السلام) من قبل رسول الله وبامره تعالى في مناسبات عديدة لقيادة المسلمين المستقبلية واهمها ما حدث في الغدير.

الامام علي (عليه السلام) لم يتحمل الانحراف والسكوت...وانطلاقا من ان السلطة والمنصب ليس هدفا في القيادات الالهية، وان الهدف اسمى واكبر من الاحتفاظ بالسلطة ووجود القيادة اله لتحقق ذلك الهدف، فان القائد اذا ما قدر له يوما ان يكون بين خيارين مخيريين اختيار المنصب والسلطة ويقدم الهدف والمبدا وان يعتبر الهدف اولى من السلطة والقيادة.

وقد كان كثير من الصحابة يمثلون الخط المعارض لخلافته (عليه السلام)، وهؤلاء الصحابة وان كان موقفهم مضادا لموقف الإمام في مسالة الخلافة وكانوا يخالفون توليه بسبب حقدهم وعقدهم النفسية غير انهم كانوا يتفقون معه في القضايا الاخرى وهم يعدون على اية حال قوة امام الوثنية والنصرانية واليهودية ضعفا في مركز العالم الإسلامي.

وقد اشار الإمام علي (عليه السلام) إلى هذه النقطة الهامة عندما انطلق إلى البصرة للقضاء على الناكثين (طلحة والزبير) في خطبة له قال :(*ان الله لما قبض نبيه استاثرت علينا قريش بالامر ودفعتنا عن حق نحن احق به من الناس كافة، فرايت ان الصبر على ذلك افضل من تفريق كلمة المسلمين وسفك دما ئهم والناس حديثو عهد بالإسلام والدين يمخض محض الرطب، يفسده ادنى وهن ويعكسه اقل خلق). (عبده، ١٩٦٧: ٢٢٢).*

كان هناك عدد غير قليل من القبائل والجماعات التي اسلمت في اواخر حياة رسول اللة (صلى الله عليه وآله وسلم) لم تر تعاليم الإسلام الضرورية ولا يدخل في قلوبهم نور الايمان بشكل كامل، وعندما علموا نبأ وفاة رسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عارضوا الحكومة الإسلامية في المدينة وامتنعوا عن دفع الزكاة، وشكلوا خطراً على المدينة من خلال اعدادهم القوات العسكرية، وكان اول عمل قامت به الحكومة الجديدة هو انها عبأت مجموعة من المسلمين لقتال المرتدين والقضاء على تمردهم، وفي النهاية تم ببركة جهود المسلمين اخماد نار فتنتهم، لذلك لم يكن من الصحيح ان يرفع الإمام علي (عليه السلام) في هذا النوع من الظروف التي رفع اعداء الإسلام الرجعيين راية الارتداد فيها وتحدوا الحكومة.(شريعتي، ١٩٩٩: ٢١٢).

المحافظة على وحدة المسلمين :

تجسدت هذه الممارسة كثيرا في حياته وبرزت بشكل واضح في احدى رسائله إلى اهل مصر، وقال :

(فوالله ما كان يلقى في روعي ولا يخطر ببالي ان العرب تزعج هذا الامر من بعده (صلى الله عليه وآله وسلم) عن اهل بيته، ولا انهم منحوه عني من بعده فما راعني الا انثيال الناس على فلان يبايعونه، فامسكت يدي حتى رايت راجعة الناس قد رجعت عن الإسلام، يدعون إلى محق دين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، فخشيت ان لم انصر الإسلام واهلة انا ارى فيه ثلما اوهدما تكون المصيبة به علي اعظم من فوت ولايتكم التي انما هي متاع ايام قلائل، يزول منها ما كان كما يزول السراب، أو كما ينقشع السحاب، فنهضت في تلك الاحداث حتى راح الباطل وزهق، واطمان الدين وتنهنه). (الثقفي، بلا :٣٠٦) (عبده، ١٩٩٢: الرسالة ٦٢).

القول الثاني :

(اما بعد فانه لما قبض الله نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) قلنا نحن اهله وورثته وعترته واولياؤه دون الناس لا ينازعنا سلطانه احد ولا يطمع في حقنا طامع اذ ابترى لنا قومنا فغصبونا سلطان نبينا فصارت الامرة لغيرنا ...وايم الله لولا مخافة الفرقة بن المسلمين وان يعود الكفر ويبور الدين لكنا على غير ما كنا لهم عليه).

(المفيد، بلا : ١٣١)، (ابن ابي الحديد، ١٩٦٢: ٣٠٧).

جـ- اضافة إلى خطورة المرتدين كان هناك ظهور المتنبئين ومدعي النبوة الكذابين امثال مسيلمة وطلحة وسجاح ايضا، وقد عبأ كل واحد منهم مجموعة من القوات للهجوم على المدينة، فهزموا على يد المسلمين وبتعاونهم وتكاتفهم بعد تحمل كثير من العناء.

د- خطورة هجوم الروم المحتمل كان يمكن ان يبعث بدوره قلقا اخر في نفوس المسلمين ذلك ان المسلمين كانوا قد واجهوا الروم وقاتلوهم ثلاث مرات إلى ذلك الحين، وكانت الروم تعد المسلمين خطرا حقيقيا لها، فلو كان علي (عليه السلام) يمارس الجهاد المسلح وهو ما يعني فلقة الوضع الداخلي للمسلمين وتوتيره لكان يمنح الروم فرصة كبيرة لاستغلال هذا الوضع المتزلزل.(البيشوائي، ٢٠٠٢: ٦٦).

نشر الرسالة الإسلامية :

ان اهم مسؤولية يتحمل الإمام اعباءها هي مسؤولية نشر الرسالة الإسلامية وتبين معالم الدين والعمل على تطبيقها وتنفيذها، وبالطبع فان الإمام لا يستطيع القيام بهذه المسؤولية بالشكل الكامل والصحيح ما لم يكن خبيرا باسرار الرسالة الإسلامية محيطا بمعالم الدين عارفا بكل الحقائق التي تتعلق بتطبيق احكام الإسلام، لذا يشترط في الإمام ان يكون عالما بكل قضايا الشريعة مدركا لجميع الحقائق الكونية والطبيعية المرتبطة بها، وبذلك يصبح اعلم الامة، بقولة تعالى: (أَفَمَنْ يَهْدِي إلى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ)(يونس: من الآية٣٥)

هذه من الناحية العقلية، اما من الناحية النقلية فقد ثبت عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أكثر من حديث يؤكد الكفاءة العلمية لاهل البيت، كقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) في وصيته للامة باهل البيت (فلا تقدموهم فتهلكوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم).(ابن حجر ، ١٩٨٤، باب ١١: ٨٩).

نشر العلـــم:

الشمولية التي اضفاها الإمام علي (عليه السلام) بين اهل الكوفة هي نفس الشمولية التي نزل بها القران لان عليا والقران صنوان متلازمان لا يفترقان (وان الكتاب لمعي ما فارقته قد صحبته). (عبده، ١٩٦٧، الخطبة ١٢٢).

من الصفات التي نشرها الإمام علي (عليه السلام)الشمولية والاستيعاب، وهي من صفات القران لان عليا هو القران الناطق والكتاب الكريم هو القران الصادق.(حب الله، ٢٠٠٣: ١٤٢).

من اين للامام علي (عليه السلام) ان يكون رفيع الغاية وشامل الحلبة ؟

لقد وضع الإمام علي (عليه السلام) التقوى وزق العلم من لدن النبي ان يكون صبيا وضعني في حجره وانا ولد يضمني إلى صدره...ويرفع لي في كل يوم من اخلاقه علما يرفع له (عليه السلام) كل يوم من اخلاق النبي علما، فافصح عن نوع هذه العلوم وتمامها وشمولها بقوله :

(تالله لقد علمت تبليغ الرسالات واتمام العدات وتمام الكلمات وعندنا اهل البيت....ابواب الحكم وضياء الامر) (عبده، ١٩٦٧: ١١٩؛ البيشوائي، ٢٠٠٢: ٦٦).

(العالم مصباح في الارض فمن اراد الله به خيرا اقتبس حسنه). (عبده، ١٩٦٧: ٢٢٠)

جعل الإمام علي (عليه السلام) العلم من اولويات رسالته حتى جعل نبراسا لامته تهتدي بسوابقه وتستضيء بثورة واوفى كثيرا في مراقبة ومنافعة.

ويمكن للباحثة ان تستخلص :

١.ان مسالة (النشر) عند الإمام علي من اولويات رسالته الإسلامية، واكد على شمولية العلم واستعابه ونشره، وكما قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).(انا مدينة العلم وعلي بابها).

٢. سيادة العلم ونشره لانه يحقق المنفعة العام.

٣. ادراك العمل بالعلم في ان واحد ونشره.

الالتزام

الالتزام تجاه الرسالة

يجب ان لا افكر انا، ويجب ان لا تفكر انت، بل تربي اصحابك على انهم اصحابك وانما هم اصحاب الرسالة.(الصدر،٢٠٠٣: ١٨).

ونلحظ من خلال أقوال الامام علي**(عليه السلام)** معان عدة منها:

١. التفكير يكون موضوعيا وعلميا مبني، على المصلحة العامة للحفاظ على الرسالة الاسلامية.
٢. البناء الذاتي اساس للبناء الموضوعي.
٣. التوحيد والقيادة الجماعية.

الولاء للرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم)

التصديق للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم):

بدات الدعوة سرية، وامتدت شيئا فشيئا فهوت اليها افئده ثله من الناس اقبالا منها على تلك الرسالة الحقة.وكان علي (عليه السلام) اول من امن من الرجال وشهد بنبوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم تبعه الاخرون، وبعد ثلاث سنوات نزلت الاية الكريمة (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) (الشعراء:٢١٤). ايذانا ببدأ الدعوة العلنية ابتداءً بعشيرة النبي الاقربين ولم ينهض معلنا عن متابعة ومرافقة (صلى الله عليه وآله وسلم) والايمان برسالته الالهية الا علي (عليه السلام)، وبذلك قول

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : (انت اخي ووزيري ووصي وخليفتي من بعدي). (الكليني، ١٩٦٨: ٤٥٢).

الصعود على منكبي النبي لكسر الاصنام:

كانت الكعبة رمز التوحيد على طول التاريخ، وعندما بعث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لهداية الامة كان الجاهلون قد ملأوا بيت التوحيد هذا باصنام واوثان شتى من وحي جهلهم وزيفهم الفكري، فلوثوه بالشرك عبر هذا العمل السفية، ولذا اهتم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بازالة كل هذا القبيح والشذوذ، واخذ الإمام علي (عليه السلام) معه لتطهير مركز التوحيد من مظاهر الشرك فصعد على منكبي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والقى صنم قريش وتفرد بهذا العمل دون غيره على امتداد التاريخ وهي فضيلة لا نظير لها وموهبة لا يشاركها فيها احد ولها ابعادها في نفوس القرشيين من حقد على الإمام علي (عليه السلام) نظرا لتمكنه بكسر اصنام الضلال واعلان راية الإسلام، وقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

(جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا).(شريعتي، ١٩٩٩ : ٢١٨؛ الطبري، بلا، ٢: ٢٠٢؛ الترمذي، بلا، ٥: ٣٠٤)

من خلال المعلومات السابقة تلاحظ الباحثة ان الإمام علي (عليه السلام) :

١. اول من امن بالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).
٢. كان مطيعا للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والرسالة الإسلامية.
٣. التحدي الإستراتيجي للامام (عليه السلام) للمشركين.

الفداء (للرسول):

هذا الإسلام الشامخ العظيم الذي ياكل الدنيا شرقا وغربا بني بدم الإمام علي (عليه السلام) وخفقات قلبه وبألامه وبناء علي (عليه السلام) فهو شريك لكل محنة هذا البناء، ولم يكن الإمام (عليه السلام) هو الإنسان الوحيد الذي يتجه اليه نظر البناء الاول (صلى الله عليه وآله وسلم).(الصدر / A1/ ٢٠٠٠: ١٣٠).

في ليلة الهجرة اذ نظر اليه في مجرى الاحداث التي عرضت للامام علي (عليه السلام) في حياته بعد تلك الليلة، فانه يرفع لعيني الناظر امارات واضحة واشارات دالة.

ان هذا التدبير الإستراتيجي الذي كان في تلك لم يكن امرا عارضا بل هو من حكمة لها اثارها وحكمياته.

فالســـؤال :

اكان لالباس الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) شخصية لعلي تلك الليلة مما يوحي بان هناك جامعة تجمع بين الرسول وبين علي (عليه السلام) أكثر من جامعة القرابة التي بينهما ؟ ولنا ان نستشف من ذلك ان اذا غاب شخص الرسول كان علي (عليه السلام) هو الشخصية المهياه لان تخلفه وتمثل شخصيته ويقوم مقامة هذه الخدعة الإستراتيجية للمشركين اذ خدعها عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومكر بها حتى (اقلت) النبي محمد من بين ايديهم. فكان هذا التحدي الإستراتيجي لقريش حيث شتت امال قريش دون وصول إلى غايتها في قتل محمد....لولا ذلك لقتله هذا المجتمع

والمضطرب ومع هذه الجماعة الخانقة المبغضة استطاع الإمام بهذه الخدعة ان يحافظ على الرسالة الإسلامية.(الخطيب، بلا : ١٠٥-١٠٧).

وقد نزلت الاية الكريمة بقوله تعالى :

(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ) (البقرة:٢٠٧)

(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) (المائدة:٥٥)

هاتان الآيتان نزلتا في الإمام ليلة الهجرة والثانية في المسجد، وتلاحظ الباحثة من خلال ما تقدم ان الإمام علي (عليه السلام) كان فدائي الإسلام الأول ومن خلال تدبيره الإستراتيجي في ليلة الهجرة للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). (الخطيب، ١٩٦٦: ٥٥؛ كتاني، ١٩٦٧: ٩١؛ الشافعي، ١٩٣٣، ١: ٣٣)

طاعة الإمام (عليه السلام) للنبي :

المشاركة الجهادية كشكل من اشكال الطاعة :

قاتل أمير المؤمنين علي (عليه السلام) المشركون مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على كلمة التوحيد، وتنزيل الكتاب الكريم، وتثبيت دعائم النبوة ومباديء الإسلام العزيز، فكان لسبقه دور متميز، ولجهاده اثر واضح في ان تعم كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله الجزيرة العربية وما حولها، وكان لثباته مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في كثير من المعارك التي عز فيها الناصر وقل فيها الصديق وكثر فيها العدو، اثر كبير في الانتصارات الكبرى التي عززت مع موقع الإسلام، وثبتت اركانه، وفي الجدول رقم (٣٨) يمكن توضيح دور الإمام (عليه السلام) في الغزوات والمعارك.

الجدول(٣٨) دور الامام علي (ع) في المعارك والغزوات(الطاعة للنبي)

المصادر	المعارك	الدور
القمي، ٢٠٠٤: ١٢٥	*بدر الكبرى*	*دفع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الراية يوم بدر إلى الإمام علي (عليه السلام) وعمرة (٢٠) سنة، وصلى القبلتين وشهد بدر الثبات مع الرسول عندما تركه أصحابه عنه وساله النبي (مالك لا تذهب مع القوم؟ قال (اذهب وادعك يا رسول الله ؟ فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ابشر يا علي فان الله منجز وعده، ولن ينالوا منا مثلها ابدا).*
	الخندق	*عندما تحدى (عمر بن ود) وقتله قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) برز الايمان كله إلى الشرك كله.*
	صلح الحديبية	*عندما طلب اليهود (مسح كلمة محمد رسول الله)،فقال علي (عليه السلام) :لا امحوك ابدا، وقال الرسول لعلي (عليه السلام) لتبلين بمثلها.*
	خيبر	*اخذ الراية وفتح الحصن باسمة الله، وقال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، ليس بفرّار).*
الحميري، ج٤، بلا : ٣٨ الطبري، ٢٠٠٤، ح٢: ٣٢٧	*فتح مكة*	*اخذ كتاب الحاطب من سارة اخذ الراية يوم فتح مكة من سعد قتله بعض المشركين بامر رسول الله*

المصادر	المعارك	الدور
		ومنها القاء الصنم من فوق الكعبة
الحلبي، بلا، ج٣: ٦٢	*حنين*	*قتل من هوازن نفر كبير، وثبت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند انهزام كافة الناس، ولولاه كانت الجناية على الدين لا تتلافى، وان صبره مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان سبباً في رجوع المسلمين إلى الحرب وتشجعهم في لقاء العدو.*
اليعقوبي، بلا، ج٢: ٦٧	*تبوك سورة التوبة (اية ٩٠)*	*تخلف المنافقين واعتذارهم بامور واهية، وبقوله تعالى: (وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ) (الآية: من الآية ٩٠) وقالوا ما خلفة الا استثقالا له حينما خلف الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الإمام (علي)، فقال الرسول كذبوا والله خلفتك لما تركت ورائي، فارجع فاخلفني في اهلي واهلك، افلا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي، فرجع علي إلى المدينة، ومضى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على سفره، لان علم الرسول لمصلحة في استخلافة.*

التنفيذ للنبي:

الاستجابة الشرعية التنفيذ للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

الجدول رقم (٣٩) يوضح اهم ممارسات الإمام عليه السلام في الاستجابة الشرعية من خلال طاعة الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم).

الجدول (٣٩) التنفيذ للنبي

المصدر	المناسبة	الدور
الطبري، بلا، ج٢: ٥٥ *الاثير، بلا، ج١: ٤٨٣*	*علي اول من صلى مع النبي*	*صلى النبي يوم الاثنين، وصلى علي (عليه السلام) يوم الثلاثاء عند غدا قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عن الإمام (عليه السلام): اربع خصال ليست لاحد : هو اول عربي واعجمي صلى مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو الذي صبر معه يوم المهراس (احد) هو الذي غسله وادخله قبره.*
النيسابوري، بلا، ج٣: ١١	*يوم الدار (يوم الانذار)*	*حينما دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((يا بني عبد المطلب، اني والله ما اعلم شابا في العرب جاء في قومة بافضل مما جئتكم على امري هذا، على ان يكون اخي ووصي وخليفتي فيكم ؟ فاحجم القوم عنها غير علي – وكان اصغرهم – اذ قال ((انا – يا بني الله – اكون وزيرك عليه)) فاخذ رسول الله صلى برقبته، وقال (ان هذا اخي ووصي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا)).ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)((اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي اخي عليا اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا انك كنت بنا بصيرا)).*
	علي والمسابقة إلى الهجرة *سورة التوبة (اية : ١٠٠)*	*كان علي (عليه السلام) اسبق إلى الهجرة من سائر الصحابة اكثرهم هجرة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :* *١. الهجرة إلى السقي وكان المهاجرون بني هاشم ونزلت الاية : (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ) (التوبة: من الآية ١٠٠)* *٢. الهجرة إلى الطائف :* *بعد وفاة ابي طالب وخديجة وقبل الهجرة إلى المدينة، وكان الرسول والمهاجرين وعلي (عليه السلام) وزيد ودعوا إلى الإسلام، ثم رجعوا إلى مكة.*
العسقلاني ج٢، ص٥٠٧	*تربيته في حجر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)*	*ولد قبل البعثة بـ (١٠ سنوات) ربي في حجر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وشهد معه الا غزوة تبوك، وقول الإمام علي (عليه السلام) :(قد علمتم موضعي من رسول الله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة وضعني في حجرة وانا وليد يضمني إلى صدره، ويكنفني في فراشة، ويمسني جسدة، ويشمني عرفة، وكان يمضخ الشيء ثم*

المصدر	المناسبة	الدور
الصالح، ٢٠٠٤: ٣٠٠ ابن ابي الحديد		*يلقمينه وما وجد لي كذبة في قول، ولا خطلة في فعل. ولقد قرن الله به (صلى الله عليه وآله وسلم) من لدن ان كان فطيما اعظم ملك من ملائكته، يسلك به طريق المكارم ومحاسن اخلاق العالم ليلة ونهاره، ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل اثر امه يرفع لي في كل يوم من اخلاقه علما، ويامرني بالاقتداء به، ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فاراه ولا يراه غيري، ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله وخديجة وانا ثالثهما ارى نور الوحي والرسالة واشم ريح النبوة، ولقد سمعت رنه الشيطان حين نزل الوحي عليه، فقلت : يارسول الله ما هذه الرنة، هذا الشيطان ايس من عبادته انك تسمع ما اسمع، وترى ما ارى الا انك لست بيتي ولكنك لوزير وانك لعلى خير)*
القمي، ١٩٩٨: ١١٩	*الامام علي (عليه السلام)اول من امن وصلى مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)*	*سبق الناس بعد خديجة قول الإمام (عليه السلام) لقد عبدت الله قبل ان يعبده احد من هذه الامة خمس سنين وقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) :(هذا اول من امن بي وهذا اول من يصافحني يوم القيامة، وهذا الصديق الاكبر، وهذا فاروق الامة يفرق بين الحق والباطل، وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين).*
القمي، ١٩٩٨: ١١٩-١٢٠ البقرة: ٢٠٧		*الهجرة إلى المدينة وصارت مبدا تاريخ الإسلام ومنشا قدرته، وتشكيل حكومته الحقة، فان عليا (عليه السلام) وان لم يكن في جوار رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لحظة الهجرة، ولكنه نام في فراشه ليله المبيت ونزلت في شانه (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ)*

الولاء للإسلام في عهد الخلفـــاء:

العمــل:

تجسدت ممارساته عليه السلام في هذا الجانب عبر مجموعة من النشاطات منها على سبيل الذكر لا الحصر، الآتي:

١. العبادة والعبودية لله وبالنحو الذي يليق بشان شخصية مثل علي (عليه السلام).
٢. تفسير القران ومعالجة غوامض ومشاكل كثير من الايات وتربية تلاميذ القران.
٣. الاجابة عن شبهات وتساؤلات الاديان العالمية لاسيما اليهود والنصارى منهم الذين كانوا يتوافدون إلى المدينة والاستقصاء حول دين النبي بعد وفاته (صلى الله عليه وآله وسلم) وما كانوا يجدون من يجيب عن تساؤلاتهم سوى الإمام علي (عليه السلام)، ولولا ان عليا ملأ هذا الفراغ لكان المجتمع الإسلامي يغط في انتكاسه كبيرة وعندما كان يقدم اجوبة مفحمة كان الفرح على وجوه الخلفاء الجالسين في مكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).(الحائري، بلا : ٦١).
٤. بيان الحكم الشرعي للمواضيع المستحدثة والتي لم يكن لها سابقة في الإسلام أو بان تكون القضية بقدر التعقيد والغموض بحيث يعجز القضاة عن الحكم فيها، وتشكل هذه النقطة جانبا من حياة الامام،

فلو لم تكن هناك شخصية كالامام علي(عليه السلام) بين الصحابة، تلك الشخصية التي هي اعلم الامة بشهادة واعتراف الرسول الكريم واعرفها باصول القضاء والتحكيم لظلت هناك قضايا كثيرة عالقة من صدر الإسلام بلا حلول.

وكانت هذه المواضيع المستحدثه تستوجب ان يكون هناك (امام واع معصوم كالنبي(صلى الله عليه وآله وسلم) له معرفة باصول وفروع الدين الإسلامي بين الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليحمي علمة الواسع ومعرفته الكبيرة الامة من الاتجاهات المنحرفة وعمليات الاخذ بالقياس والظن والحدس.ولم تتوفر هذه الموهبة العظيمة الا في شخص أمير المؤمنين باعتراف جميع الصحابة واستخدامة للآيات القرانية في عهد الخلفاء.

٥. تربية مجموعة من الذين كانوا يحملون ضميرا حيا وفطرة سليمة وروحا مستعدة للسلوك الديني حتى يمكنهم الوصول إلى مدارج الكمالات المعنوية العالية والتعرف على ما لا يمكن التصرف علية بالمعرفة الظاهرية الا بالرؤية القلبية والعين الباطنية.

٦. العمل والسعي لاجل ضمان معيشة شريحة كبيرة من الفقراء والمساكين، وقد وصل الامر بالامام إلى ان يغرس الاشجار ويحفر القنوات ثم يوقفها ويجعلها وقفا في سبيل الله.

٧. عندما كانت الخلافة تصل إلى طريق مسدود في القضايا السياسية وبعض المشاكل والقضايا الاخرى، كان الإمام علي (عليه السلام) المستشار الوحيد والمعتمد الذي يعالج المشاكل بموضوعية خاصة مع حلول واضحة ومنها القضاء. (التستري ، ١٩٨٤: ١٠٦).

المساندة للخلفاء :

شاوره الخليفة عمر بن الخطاب في الخروج إلى غزو الروم، فقال (عليه السلام):

(انك حتى تسر إلى هذا العدو بنفسك، فتلقهم فتنكب، لا تكن للمسلمين كانفة دون اقصى بلادهم، ليس بعدك مرجع يرجعون اليه، فابعث اليهم رجلا محربا واحفز معه اهل البلاء والنصيحة، فان اظهر الله فذاك ما تحب، وان تكن الاخرى، كنت ردءا للناس ومثابة للمسلمين).(عبده، ١٩٦٧، كلام : ١٣٤)

واستشاره ايضا في الشخوص لقتال الفرس، فقال عليه السلام :

(فكن قطبا، واستدر الرحا بالحرب، واصلهم دونك نار الحرب، فانك ان شخصت من هذه الارض، انتقصت عليك العرب من اطرافها واقطارها حتى يكون ما تدع وراءك من العورات اهم اليك مما بين يديك، ان الاعاجم ان نظروا اليك غدا، يقولوا : هذا اصل العرب، فاذا اقتطعتموه استرحتم فيكون ذلك اشد لكلبهم عليك وطمعهم فيك فاما ما ذكرت من مسير القوم إلى قتال المسلمين، فان الله سبحانه هو اكره لمسيرهم منك، وهو اقدر على تغيير ما يكره....واما ما ذكرت من عددهم، فان لم تكن تقاتل فيما مضى بالكثرة، وانما كنا نقاتل بالنصر والمعونة). (عبده، ١٩٦٧: ١٤٦)، اجتمع الناس اليه وشكوا ما نقموه من الخليفة عثمان، وسالوه مخاطبته لهم واستعتابه لهم، فدخل عليه السلام، فقال :

(ان الناس ورائي، وقد استفسروني بينك وبينهم، ووالله ما ادري ما اقول لك : ما اعرف شيئا تجهله، ولا ادلك على امر لا تعرفه، وان الطرق لواضحة، وان اعلام الدين لقائمة، فاعلم ان افضل عباد الله عند الله امام عادل هدي وهدى، فاقام سنة معلومة وامات بدعة مجهولة، وان السنن لنيرة لها اعلام، وان البدع لظاهرة لها اعلام، وان شر الناس

عند الله اما جائر ضل وضل به، فامات سنة ماخوذه، واحيا بدعة متروكة، واني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقول : يؤتى يوم القيامة بالإمام الجائر وليس معه نصير ولا عاذر، فيلقى في نار جهنم، فيدور فيها كما تدور الرحى، ثم يرتبط في قفرها، واني انشدك الله الا تكون امام هذه الامة المقتول، فانه كان يقال : يقتل في هذه الامة امام يفتح عليها القتل والقتال إلى يوم القيامة، ولبس امورها عليها، ويبث الفتن فيها، فلا يبصرون الحق من الباطل، يموجون فيها موجا، ويمرجون فيها مرجا، فلا تكونن لمروان سبقة يسوقك حيث شاء بعد جلال السن وتقضي العمر). (عبده، ١٩٦٧، ك١٦٤)

(اما بعد فاني اخبركم عن امر عثمان، حتى يكون سمعة كعباته، ان الناس طعنوا عليه، فكنت رجلا من المهاجرين أكثر استعتابه واقل عتابة) (عبده، ١٩٦٧، ر ١).

وسأله الخليفة عمر بن الخطاب بشان اخذ حلي الكعبه المشرفة، فقال عليه السلام :

ان هذا القران انزل على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والاموال الاربعة :اموال المسلمين فقسمها بين الورثة في الفرائض، والفيء مقسمة بين مستحقية، والخمس فوضعه الله حيث وضعة والصدقات فجعلها الله حيث جعلها، وكان حلي الكعبة فيها يؤمئذ، فتركه الله على حاله، ولم يتركه نسانا، ولم يخف عليه مكانا، فاقره حيث اقره الله ورسوله، فقال له عمر :(لولاك لافتضحنا وترك الحلي على حاله).(عبده، ١٩٦٧ : ح/٢٧)

الولاء للخلافة كخليفة:

اما في عهد خلافته، فقد برزت التضحية لخدمة الإسلام والمسلمين وامنه، تجسدها الخطوط العريضة لسيرته (عليه السلام) في الحكم باعتبارها شاخصا بارزا ومستمرا للغاية، وعلى النحو الاتي :

(تضحية)

١.قبوله للخلافة :

اشار الإمام علي (عليه السلام) إلى ان فلسفة قبولة للخلافة هي لاجل اجراء العدالة الاجتماعية في المجتمع على كافة المستويات لاسيما الاقتصادية والاستفادة في الامكانات العامة، ومكافحة الفوارق الطبقية الكبيرة في المجتمع، وقد اكد على ان الله اخذ العلماء ان لا يغاروا على كضية ظالم ولا شعب مظلوم.

٢.رؤيته للحكم:

ان رؤية علي (عليه السلام) إلى الحكم تتلخص في ان الحكم والمنصب ليس الا وسيلة لخدمة الناس واحقاق الحق ودحض الباطل، لا انه طعمه تدر الارباح وقد التزم الإمام بهذا المنهج إلى ابعد الحدود حتى تراه يتجنب عن اعطاء المهام الحساسة كالولاية وبيت المال إلى المتعطشين للسلطة كطلحة والزبير، ولهذا السبب فقد اججوا نائرة الفتن ورفعوا لواء العصيان ضد الإمام (عليه السلام). (الوائلي، ١٩٧٤: ٩٥)

٣.اجراءاته الإدارية :

لقد عاش الإمام علي (عليه السلام) عند تصدية للخلافة غاية الزهد والبساطة في الحياة، كما كان يوصي عماله بالاعتدال والعزوف عن زخارف الدنيا وزبرجها، وهي ابرز خصائصة الذاتية وسيرة حكمة. (عواضة، ٢٠٠٤: ٤٣)

المسؤولية ←———

٤.معايير الاداء :

ان المعيار الذي اكد عليه الإمام علي (عليه السلام) في انتخاب الولاة والعمال هو ان تكون لهم سوابق في الإسلام، وتقوى، وكفاءة في ادارة سدة الحكم، والتزام بقيم الإسلام وغيرها من المعايير، كما يتضح ذلك حينما نصب (٥١) شخصا كولاة وممثلين في الولايات والامارات فنجد فيهم من المهاجرين والانصار واهل اليمن والهاشمي وغير الهاشمي، والعراقي والحجازي، الشاب والكهل، ولا نجد في هذه القائمة اثرا لاسماء الحسين والحسن ومحمد بن الحنفية وعبدالله بن جعفر زوج (زينب)، على الرغم من تقارب اعمارهم وكفاءتهم العالية في ادارة دفة الحكم وتصدي المسؤوليات وتعلم ذلك من خلال المهام الصعبة التي اوكلت اليهم في الحروب ومواقع الخطر الا ان الإمام كان يحذر من تعينهم في المناصب الحكومية.

(الأصفهاني، ١٩٨١: ١٦: ٣٦؛ ابن الأثير، ٢٠٠٤، ٣: ٣٩٩)

٥.الوسيلة المشروعة في العمل :

لم يكن الإمام يعتقد وخلافا لمعظم الزعماء والرؤوساء بان الغاية تبرر الوسيلة ولم يتوصل إلى اهدافه المقدسة النبيلة بوسائل غير مشروعة قط، كما يظهر من جوابه لما عوتب على التسوية في العطاء وتعتبره الناس اسوة فيه من غير تفضيل اولى السابقات والشرف: (اتامروني ان اطلب النصربالجور فيمن وليت عليه، والله لا اطور به ما سمر سمير، وما ام نجم في السماء نجما، ولو كان المال لي لسويت بينهم، فكيف وانما المال، مال الله).(اليعقوبي، بلا، ٢: ١٨٠) (شمس الدين، ١٩٨٥، الخطبة ٢٠).

٦.اخلاقيات الادارة والتعامل مع الاخرين :

كان الإمام علي (عليه السلام) يراعي الاصول والضوابط في تعامله مع اعدائه ومخالفيه دون ان يصادر حرياتهم الا اذا اججو نائرة الفتن، ففي الاشهر الاولى من خلافته هم طلحة والزبير بالخروج من المدينة بعد ان ياسا منه في الحصول على الولاية، واقبلا على الإمام (عليه السلام) وقالا انا نريد العمرة فاذن لنا في الخروج، وقال الإمام علي (عليه السلام) :

(والله ما ارادا العمرة ولكنهما أرادا الغدرة) (اليعقوبي ، بلا، ٢: ١٨٠) ولما خالف الخوارج الإمام (عليه السلام) اثر جهلهم وعنادهم وسوء فهمهم اعتزلوا معسكر الإمام حين رجوعهم من صفين واقاموا لهم معسكرا في النهروان، فخاطبهم الإمام علي (عليه السلام) بعد ان كانت مخالفتهم سياسية ولم تتعدى القيام بعمليات عسكرية وتهديد للامن، بقوله :

(اما ان لكم عندنا ثلاثا ما صحبتمونا : لا نمنعكم مساجد الله ان تذكروا فيها اسمة، ولا نمتعكم الفيء مادامت ايديكم مع ايدينا، ولا نقاتلكم حتى تبدؤنا). (اليعقوبي ، بلا، ٢: ١٨٢)

٧. تقويم الاداء :

على الرغم من ان الإمام علي (عليه السلام) كان ينصب عمالا وولاة صالحين وكفوئين، الا انه في الوقت نفسه كان يجعل عليهم عيونا لمراقبة تحركاتهم، وادنى خطا يصدر منهم فانها تنقل إلى الإمام علي (عليه السلام) كي يتخذ الاجراءات المناسبة في حقهم ويصدر بحقهم كتب تقريع.

الامـــانـة

الصفات المحمودة لم تمنع الإمام علي (عليه السلام) ان يلفت ولاته إلى بعض الاجراءات الإدارية التي تحدد العمال عند تحركهم السلبي أو الاتجاه المنحرف واتخاذ الاجراءات الشرعية بحق المنحرف منهم، فالغاية الاساسية ليست رضاء العمال لدى الإمام علي (عليه السلام) انما رضاء الباري عز وجل الذي سوف يحاسب المسيئيين بحق خلق الله لان الناس هم عيال الله، ان الباري عز

وجل يراقب عمل عباده ثم ان المجتمع عامة امانة لدى الحاكم أو الوالي أو خليفة المسلمين، *(ثم اداء الامانة، فقد خاب من ليس اهلها انها عرضت على السموات المبينة، والارضيين المدموة، والجبال ذات الطول المنصوبة فلا اطول ولا اعرض، ولا اعلى ولا اعظم منها، ولو امتنع شيء بطول أو عرض أو قوة أو عز لامتنعن ولكن اشفقن من العقوبة، وعقلن ما جهل من هو اضعف منهن، وهو الإنسان (انه كان ظلوما جهولا)*.(الصالح، ١٩٧٥: ٣١٧).

وفي وصية الإمام علي (عليه السلام) إلى كتابه (ولكنه في عنقك امانة، وانت سترعى لمن فوقك). (الامدي، ١٩٩٢: رقم الرسالة ٥).

في بيعة الإمام علي (عليه السلام) بعد مقتل عثمان لم يقبل الإمام الخلافة الا بعد ان قبلت الامة شروطه:

"دعوني والتمسوا غيري : فانا مستقبلون امرا له وجوه والوان : (لا تقوم له القلوب، ولا تثبت علية العقول، وان الافاق قد اغامت، والمحجة قد تنكرت، واعلموا اني ان اجبتكم ركبت بكم ما اعلم، ولم اضع "إلى قول القائل، وعتب العاتب، وان تركتموني فانا كاحدكم)" .(عبده، ١٩٩٢ :كلام ١٢).

"فاقبلتم إلى اقبال العوذ المطافيل على اولادها، تقولون :(البيعة البيعة،قبضتُ كفي فبسطتموها، ونازعتكم بدي فجاذبتموها)" .(عبده، ١٩٩٢ :كلام ١٣٧).

"والله ما كانت لي في الخلافة رغبة، ولا في الولاية اربة، ولكنكم دعوتموني اليها وحملتمـــــــــــــــــــــــــــــــوني عليهـــــــــــــــــــــــــــــا".
(عبده، ١٩٩٢ :٢٠٥).

توضح الإمام علي(عليه السلام) مرارا وتكرارا بان قبوله للحكم لم يكن الا للتكليف الالهي:

(اما والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، لولا حضور الحاضر، وقيام الحجة بوجود الناصر، وما اخذ الله على العلماء الا يغاروا على كظة ظالم، ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها، ولسقيت اخرها بكاس اولها، ولالقيتم دنياكم هذه ازهد عندي من عفطة عنز).(عبده، ١٩٩٢: خ٣).

(فامسكت يدي حتى رايت راجعة الناس قد رجعت عن الإسلام، يدعون إلى محق دين محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) فخشيت ان لم انصر الإسلام واهله ان ارى فيه ثلما أو هدما، تكون المصيبة به علي اعظم من فوق ولايتكم التي انما هي متاع ايام قلائل، يزول منها ما كان كما يزول السراب، أو كما ينقشع السحاب). (عبده، ١٩٩٢: ر٦٢).

(اللهم انك تعلم انه لم يكن الذي كان منافسة في سلطان، ولا التماس شيء من فضول الحطام، ولكن لنرد المعالم من دينك، وتظهر الاصلاح في بلادك فيا من المظلمون من عبادك وتقام المعطلة من حدودك). (عبده، ١٩٩٢: ك١٣١).

وقد حدد الإمام علي المسؤولية للقائد منها، والجدول رقم (٤٠) يبين مسؤولية القائد في الحكم.

الجدول (٤٠) المسؤولية والامانة

المصدر	الغاية منه	الحكمة
الرضي ، ٢٠٠٤ ، ح٣٣٢	*مسؤولية القائد*	*السلطان وزعة الله في ارضة*
ن.س، ح ٣٣٠	*مسؤولية النعم*	*اقل ما يلزمكم لله الا تستعينوا بنعمة على معاصيه*

ن.س، ح٣٢٨	مسؤولية الاغنياء	ان الله سبحانه فرض في مال الاغنياء اقوات الفقراء : فما جاع فقير الا بما متع به غني والله تعالى سائلهم عن ذلك.
ن.س، ح٣٣٤	مسؤولية الوعد	المسؤول الحر حتى يعد

الامام يحكم اصلاحاته:

١. ظاهرة تعظيم الخليفة والثناء علية امامة، وتهيبه في الحق :

(وان من تعظيم حالات الولاة عند صالح الناس، ان يظن بهم حب الفخر ويوضح امرهم على الكبر، وقد كرهت ان يكون حيال في ظنكم اني احب الاطراء واستماع الثناء، ولست بحمد اللة كذلك، ولو كنت احب ان يقال ذلك لتركته انحطاطا لله سبحانه وتعالى عن تناول ما هو احق به من العظمة والكبرياء...وربما استحلى الناس الثناء بعد البلاء، فلا تثنوا علي بجميل ثناء، لإخراج نفسي إلى الله سبحانه واليكم من التقية في حقوق لم افرغ من ادائها، وفرائض لابد من امضائها، فلا تكلموني بما تكلم به الجبابرة، ولا تحفظوا مني بما يتحفظ به عند اهل البادرة، ولا تخالطوني بالمصانعة، ولا تطنوا بي استثقالا في حق قيل لي، ولا التماس اعظام لنفسي، فانه من استثقل الحق ان يقال له أو العدل ان يعرض عليه، كان العمل بها اثقل عليه، فلا تكفوا من مقالة بحق أو مشورة بعدل، فاني لست في نفسي يفوق ان اخطي، ولا امن ذلك من فعلي، الا ان يكفي الله من نفسي ما هو املك به مني). (عبده، ١٩٩٢ :خ ٢١٦).

٢.ظاهرة المساومة والمداهنة والمصانعة في تنفيذ حكم الله تعالى:

(*ما علو اني اجبتكم ركبت بكم ما اعلم، ولم اضع إلى قول القائل وعتب العاتب*). (عبده،١٩٩٢ : ك ٩٢).

(واني لمن قوم لا تاخذهم في الله لومة لائم). (عبده،١٩٩٢ :خ ١٩٢).

(*وليس امري وامركم واحدا، اني اريدكم لله، وانتم تريدونني لأنفسكم*). (عبده، ١٩٩٢ :خ ٢١٦).

(الذليل عندي عزيز حتى اخذ الحق له، والقوي عندي ضعيف حتى اخذ الحق منه). (عبده، ١٩٩٢ :ك ٣٧).

٣.ظاهرة اهتمام الخليفة بحياته المعيشية الخاصة على حساب الامة :

(*الا وان لكل ماموم اماما، يقتدي به ويستضيء بنور علمة :الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمرية بقرصيه...*).

(فوالله ما كنزت من دنياكم تبرا، ولا ادخرت من غنائمها وفرا، ولا اعدوت ليالي ثوبي طمرا، ولا خزنت من ارضها شبرا، ولا اخذت منه الا كفوت اتان دبرة...ولو شئت لاهتديت الطريق، إلى مصفى هذا العسل، ولباب هذا القمح، ونسائج هذا القز، ولكن هيهات ان يغلبني هواي، ويقودني جشعي إلى تخير الاطعمة...ولعل بالحجاز أو اليمامة من لاطمع له في القرص، ولا عهد له بالشبع، أو ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى اكباد حرى؟ أو اكون كما قال القائل : وحسبك داء ان تبيت ببطنة وحولك اكباد تحن إلى الغد اضغ من نفسي بان يقال : هذا أمير المؤمنين، ولا اشاركهم في مكارة الدهر، أو اكون اسوة في جشوبة العيش ؟). (عبده، ١٩٩٢ : ز٤٥).

(والله لان ابيت على حسك السعدان مسهدا، أو اجر في الاغلال مصفدا، احب إلى من ان القى الله ورسوله يوم القيامة ظالما لبعض العباد، وغاصبا لشيء من الحطام، وكيف اظلم احدا لنفس يسرع إلى لبلى قفولها، ويطول في الثرى حلولها). (عبده، ١٩٩٢ :ك ٢٢٤).

٤.ظاهرة تفضيل القربى والمعارف على عامة الناس :

(والله لقد رايت عقيلا وقد املق حتى استماحني من بركم صاعا، ورأيت صبيانه شعث الشعور، غبر الالوان من فقرهم، فانما سودت وجوههم بالعظلم وعاودني مؤكدا وكرر علي القول مرددا، فاصغيت اليه سمعي، فظن اني ابيعة ديني، واتبع قيادة مفارقة طريقتي، فاحميت له حديده، ثم ادنيتها من جسمه ليعبر بها، ضج ضجيج ذي دنف من المها، وكاد أن يحترق ميسها، فقلت

له: ثكلتك الثواكل يا عقيل أتئن من حديدة احماها انسانها للعبه، وتجرني إلى نار سجرها جبارها لغضبه اتئن من الاذى ولا ائن من لظى).
(عبده، ١٩٩٢ :ك ٢٢٤).

٥.ظاهرة قبول الرشوة :

(واعجب من ذلك طارق طرقنا بملفوفة في وعائها، ومعجونة شنتها كانما عجنت بريق حبه اوقيتها : اصلة، ام زكاة، ام صدقة ؟ ، فذلك محرم علينا اهل البيت، فقال، لاذا ولاذاك، ولكنها هدية، فقلت : هبلتك الهبول ! اعن دين الله اتيتني لتخدعني ؟ امتخبط انت ام ذو جنة ام تهجر ؟ والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها، على ان اعصي الله في نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلت). (عبده، ١٩٩٢ :ك ٢٢٤).

كان من اهم اهداف الإمام علي (عليه السلام) التي عمل لتحقيقها :

١. القضاء على الظواهر المرضية التي حلت في الدولة الإسلامية.

- ظاهرة البدعة والانحراف عن بعض ما انزل الله تعالى في القران الكريم وامر به الرسول الامين.

- اعلموا لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركة، ولن تاخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي تركه، ولن تمسكوا آية حتى تعرفوا الذي نبذه، فالتمسوا ذلك من عند اهله. (عبده، ١٩٩٢ :خ ١٤٧).

٢. فلما افضت إلى نظرت إلى كتاب الله وما وضع لنا، وامرنا بالحكم ما تبعته، وما استن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فاقتديته. (عبده، ١٩٩٢ :ك ٢٠٥).

٣. *الا وان بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله بنبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) والذي بعثه بالحق لتبلبن بلبلة، ولتغربلن غربلة، ولتساطن سوط القدر، حتى يعود اسفلكم اعلاكم، واعلاكم اسفلكم، وليسبقن سابقون كانوا قصروا، وليقصرن سباقون كانوا سبقوا.*

كانت بيعة للامام علي (عليه السلام) وفق الاسس الإسلامية : فلم يفرض نفسه بالقوة أو الدماء، وانما اختارته الامة عندما وجدته اهلا للخلافة :

(فما داعني الا والناس كعرف الضبع الى، ينثالون علي من كل جانب، حتى لقد وطيء الحسنان، وشق عطفاي، مجتمعين حولي كربيضة الغنم). (عبده، ١٩٩٢ :خ ٣).

بايعني الناس غير مستكرهين ولا مجبرين، بل طائعين مخيرين. (عبده، ١٩٩٢ :ر ١).

(ثم تداك علي تداك الابل الهيم على حياضها يوم وردها، حتى انقطعت النعل وسقط الرداء، ووطيء الضعيف، وبلغ من سرور الناس ببيعتهم إياي ان ابتهج بها الصغير، وهدج اليها الكبير، وتحامل نحوها العليل، وحسرت اليها الكعاب). (عبده، ١٩٩٢ :ك ٢٢٩).

(وان العامة لم تبايعني لسلطان غالب، ولا لغرض حاضر). (عبده، ١٩٩٢ :ر/٥٤).

الالتزام بالحقوق :

<u>الامام على(عليه السلام) في الحقوق:</u>

((اما بعد فقد جعل الله سبحانه لي عليكم حقا بولاية امركم، ولكم علي من الحق مثل الذي لي عليكم، فالحق اوسع الاشياء في التواصف واضيقها في التناصف، لا يجري لاحد الا جرى عليه، ولا يجري عليه الا جرى له، ولو كان لاحد ان يجري له ولا يجري عليه لكان ذلك خالصا لله سبحانه دون خلقه ولقدرته على عبادة، ولعدله في كل ما جرت عليه صروف قضائه، ولكنه سبحانه جعل حقه على العباد ان يطيعوه، وجعل جزاء هم عليه مضاعفة الثواب تفضلا منه، وتوسعا بما هو من المزيد اهله.

ثم جعل سبحانه من حقوقه حقوقا افترضها لبعض الناس على بعض، فجعلها تتكافا في وجوهها، ويوجب بعضها بعضا، ولا يستوجب بعضها الا بعض واعظم ما افترض سبحانه من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية، وحق الرعية على الوالي، فريضة فرضها الله سبحانه لكل على كل، فجعلها نظاما لا لغتهم وعزا لدينهم، فليست تصلح الرعية الا بصلاح الولاة، ولا تصلح الولاة الا باستقامة الرعية.

فاذا ادت الرعية إلى الوالي حقة، وادى الوالي اليها حقها عز الحق بينهم، وقامت مناهج الدين، واعتدلت معالم العدل، وجرت على اذلالها السنين، فصلح بذلك الزمان، وطمع في بقاء الدولة، ويئسن مطامع الاعداء، واذا غلبت الرعية واليها، أو اجحف الوالي برعيته، اختلفت هنالك الكلمة وظهرت معالم الجور، وكثر الادغال في الدين، وتركت محاج السنن، فعمل بالهوى، وعطلت الاحكام، وكثرت علل النفوس، فلا يستوحش لعظيم حق عطل، ولا لعظيم باطل فعل.

فهنالك تذل الابرار، وتعز الاشرار، وتعظيم تبعات الله سبحانه عند العباد فعليكم بالتناصح في ذلك، وحسن التعاون عليه، فليس احد – وان اشتد على رحى الله وحرصه، وطال في العمر اجتهاده – يبالغ حقيقة ما الله سبحانه اهله من الطاعة له.

ولكن من واجب حقوق الله على عبادة : لنصيحة بمبلغ جهدهم، والتعاون على اقامة الحق بينهم، وليس امرؤ – وان عظمت في الحق منزلته، وتقدمت في الدين فضيلته – يفوق ان يعاني على حملة الله من حقة.

ولا اجرؤ وان صغرته النفوس، واقتحمته العيون – بدون ان يعين على ذلك أو يعاني عليه)). (عبده، ١٩٦٧: ٢١٦) (الكافي، بلا : ٥٥٠/٣٥٢/٨).

القول : ((*جعل الله سبحان حقوق عباده مقدم لحقوقه، فمن قام بحقوق عباد الله كان مؤديا إلى القيام بحقوق الله)). (الآمدي، ١٩٩١، ق٤٧٨٠).*

ويمكن للباحثة ان تستخلص من ممارسة (الولاء) عند الإمام علي (عليه السلام) بالنقاط الآتية:

١. للباري عز وجل.
٢. للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم).
٣. للإسلام والرسالة الإسلامية.

وتكون الطاعة :

١. بانتهاز الفرص لعمل الخير والاصلاح واتلتقرب للباري والرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).
٢. تزكية النفس لان التقوى مفتاح الصلاح.
٣. التاكيد على الاعمال الصالحة والابتعاد عن اعمال الفساد لمواعضه لرعيته.

خامسا: السلوك السياسي :

يعد السلوك السياسي احد اهم عناصر القيادة الإستراتيجية، وقد تجسدت نظرته (عليه السلام) في هذا المجال من مجموعة ممارساته اليومية في ادارة الدولة الإسلامية، وتسوية المسلمين، وقبل الخوض في هذه الممارسات لابد من تعريف السياسة.

فالسياسة : مفهوم مجمع عليه، هو فن قيادة الناس، ولفظها مأخوذ من ساس يسوس، فنقول سائس الخيل الذي يقوم بترويض الخيل وجعلها مطيعة خاضعة لإرادة صاحبها، أو هي راس مال الملك وعليها التعويل في حقن الدماء وحفظ الاموال ومنع الشرور، وقمع الدعار والمفسدين والمنع من التظالم المؤدي إلى الفتنة والاضطراب). (ابن الطقطقي، بلا : ٢٠).

وبناءً على هذا المعنى، فإن السياسة جاءت مطابقة في مفهومها لمفهوم الادارة، لان الادارة هي ايضا فن قيادة الناس، والسياسة في هذا المضمار هما وجهان لعملة واحدة.

وجاء لفظ السياسة في كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) بمعنى ادارة الناس، وهو المعنى الاعم والواسع للادارة، لكنه ورد بالمعنى الاضيق ايضا، وهو ادارة جمع محدود من الناس لهدف معين.(الموسوي، ١٩٩٨ : ١٢٥).

يبين الجدول رقم (٤١) اهم مؤشرات السلوك السياسي في فكر الإمام (عليه السلام).

الجدول (٤١) رأس السياسة

ت	المصدر	أقوال للأمام علي (عليه السلام)
١.	*الامدي، ١٩٩٢، ٤: ٤٥*	*راس السياسة استعمال الرفق*
٢.	*٤: ٤٢٣*	*فضيلة الرياسة حسن السياسة*
٣.	*٦: ١١٦*	*ملاك السياسة العدل*
٤.	*٥: ٢٩٤*	*من حسنت سياسته دامت رئاسته*

٥.	١: ١٩٧	الاحتمال زين السياسة
٦.	٥: ٢٠٩	من ساس نفسه ادرك السياسة

ويتضح من خلال هذا الجدول ان السياسة فن يقوم على العلم والتجربة، وهي فن تختلف طبيعته عندما تختلف مجالاته التطبيقية.فالسياسة لا تختلف عندما تصبح اداة للحكم، أو اداة لادارة مؤسسة أو شركة تجارية، فجميع هذه الهياكل الإدارية تقوم على افراد وجماعات وهو بحاجة إلى الادارة، والادارة بحاجة إلى فن، وهذا الفن هو السياسة.

فما هي الاسس التي يقوم عليها هذا الفن ؟

نقرءاها في كلمات أمير المؤمنين (عليه السلام) حيث يضع عناصر مهمة لهذا الفن (الرفق، الاحتمال، الفضيلة، العدل، ضبط النفس) (الموسوي، ١٩٩٨: ٩٢). وكلها فضائل نفسية وقيم خلقية توجدها التربية الصالحة، والرعاية الروحية، فراس السياسة هو استعمال الرفق وليس استعمال القوة.

وعندما تندمج السياسة بالفضائل تكون حصيلتها حسن السياسة، وملاك السياسة واصلها وجذرها هو العدل.

فبدون العدل تفقد السياسة معناها فتتحول عن فن لادارة الناس إلى فن لتشريد الناس وابعادهم عمن يمارس السياسة.وكان لابد للسياسي ان يتحمل اعباء عمله هذا، وان يكون بمستوى المسؤولية في المشاق والصعاب، وحتى تحمل الاذى والكلمات النيابية ورشقات الشتائم والتهم، وهذه هي طبيعة العمل في هذا المضمار، ومثل هذه السياسة لا تحصل الا عندما تكون نابعة من الاعماق الخيرة من مواطن الخير في الإنسان، من صفاته الحسنة وفضائلة ومكرماته اي بعد ان يمضي وقتا طويلا في اعداد نفسه وتمرينها وتدريبها مع الاخلاق والفضائل وتهياتها للقيام بدور كبير في الحياة العملية.

ومن هذا فمن لا يستطيع ان يسوس نفسه لا يتمكن من سياسة الناس، فالذي لا يقدر على الامساك بنفسه عند هيجانها وفورانها وتوراتها لا يستطيع ان يمسك بالمجتمعات البشرية، فالذي يسوس نفسه يصبح سياسيا محنكا والسياسة بهذه الخصال، وبهذه الابعاد هي الضمانة لبقائها توحي الطريق إلى الاستقامة ومواصلة العمل داخل تلك المجموعات البشرية.

ومن رام مواصلة الرئاسة كان عليه اولا ان يوفق في ترجمة تلك الفضائل الحميدة، وتلك الصفات والفضائل، فهي مكونات السياسة الدائمة والثابتة والقابلة للبقاء. (الموسوي، ١٩٩٨: ٣٢)

وبعد هذا العرض لمفهوم السلوك السياسي ومضامينه ناتي الان لعرض ممارسات هذا السلوك في فكر الإمام (عليه السلام)، وكما يلي:

أ. الحالة السياسية:

تميزت سياسة الإمام (عليه السلام) بـ:

١. لم تعد حقا الهيا يتولاه الحاكم نيابة عن الله وانما منوط بارادة الجماهير توليها من تتوفر فيه بحسب اعتبارات تتعلق بمصلحة الجماعة، الزموا السواد الاعظم فان يد الله مع الجماعة وهي ليست منعزلة عن الجماهير لتمارس سلطانها من فوق بالقهر والعنف، ولكنها مندمجة معهم تعاين امورهم عن كثب وتضع الحلول السريعة لمشاكلهم.

(فان احتجاب الولاة عن الرعية شعبة من الضيق وقلة علم الامور)

كما انها ليست حيا تشاد علية الامجاد شرفا يدفع إلى التكبر والتجبر، اذ (لا حب كالتواضع) وليست استبدادا في الراي ولاخداعا للجماهير لكسب المجد والسلطان، ولكنها صراحة في القول ونزاهة في العمل وصدق في المعاملة.

خلافا للسياسة المادية التي لا نجد فيها مكانا للفضيلة والاخلاق، فان الاصل في السياسة الإسلامية هو الاخلاق والفضائل.وما السيرة والسياسة التي اتبعها الزعماء الدينيون الامصداق لهذه الحقيقة، حيث كانت المناهج السياسية لهؤلاء الفطاحل تنطق بالهداية والارشاد والتوجية، وكان من مبادئهم الاساسية مراعاة الاصول الاخلاقية سواء فيما يتعلق بشخص الحاكم أو فيما يتعلق بكرامة الشعب وشخصيته، فقد كتب الإمام (عليه السلام) في عهدة إلى مالك الاشتر: ((*وليكن ابعد رعيتك منك، واشناهم عندك اطلبهم لمعايب الناس، فان في الناس عيوبا الوالي احق من سترها، فلا تكشفن عما غاب عنك منها، فانما عليك تظهير ما ظهر لك*)). (رهبر، بلا: ٥٨)

ب-السياسة الإدارية:

الجدول رقم (٤٢) يبين أقوال الإمام في السياسة الإدارية.

الجدول (٤٢) السياسة الادارية

ت	المصدر	المناسبة	أقوال للأمام علي (عليه السلام)
١.	*الكافي، ١٩٨٣، ٨: ٢٤*	*التحدي للمهمات*	*لولا كراهية الغدر كنت من ادهى الناس، الا وان لكل غدرة فجرة، ولكل فجرة كفرة، الا وان الغدر والفجور والخيانة في النار.*
٢.	=	عدم المداهنة	*لا اداهن في ديني ولا اعطي الدنيا في امري.*
٣.	*ابي الحديد، ١٩٦٧، الخطبة: ٢٠٠*	*وصيتة لمالك الاشتر*	*وان عقدت بيني وبين عدوك عقدة، أو البستة منك ذمة، فحط عهدك بالوفاء، وارع ذمتك بالامانة، واجعل نفسك جنة دون ما اعطيت غانه ليس من فرائض الله شيء الناس اشد عليه اجتماعا، مع تفرق اهوائهم، وتشتت ارائهم، ومن تعظيم الوفاء بالعهود، وقد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون المسلمين لما استوبلوا من عواقب الغدر، فلا تغدرن بذمتك ولا تحبسن بعهدك ولا تختلن عدوك.*
٤.	*عيون الحكمة /المواعظ ٥١٢: ٩٧٢٢*	*الصدق في السياسة*	*هيهات الولا التقى لكنت ادهى العرب*
٥.	*الصادقي، ١٩٦٩: ٨١*		*لا اداهن في ديني ولا اعطي الدنيا في امري.*
٦.	=	*الرقابة في تنفيذ الاوامر*	*(اما بعد فاستخلف على عملك، واخرج في طائفة من أصحابك، حتى تمر بارض السواد كورة، كورة، فتسالهم عن عمالهم، وتنتظر في سيرتهم، حتى تمر بمن كان منهم بين دجلة والفرات، ثم ارجع إلى البهقيانات فتول معونتها.*

وتستخلص الباحثة ان السياسة الإدارية لدى الإمام علي (عليه السلام)، تمثلت بالاتي :

١. التحدي للمهمات.
٢. عدم المداهنة
٣.الصدق في السياسة.
٤. الرقابة في تنفيذ الاوامر.

كان الإمام علي (عليه السلام) يقوم بالمراقبة ويامر بها، وفي حكومته نوعان:

١. السرية :

فيقوم بها اهل العيون، وهم يجب ان يكونوا من الموثوقين، كما يمكن ان يقوم بها اي موظف اذا لمس من مسؤولية ما يريبة، كما فعل ابو الاسود الدؤلي، عندما ابلغ الإمام علي (عليه السلام) بتصرفات مسؤولة، ولعل كان عبدالله بن عباس في البصرة فشكره وسجعه.

٢. العلنية :

فكانت عبارة عن دورات تفتيشية يكلف البعض بالقيام بها في مناطق معينة، فقد حملت لنا الاثار تكليفة.

جـ المقياس لاختيار الحاكم :

في البداية لا ينبغي ان نغفل عن حقيقة تقول، مهما كانت الصورة أو الطريقة التي يتعين بها الخليفة أو الإمام أو يتسلم الحاكم بها زمام السلطة فان الكفاءة الذاتية واللياقة والجدارة الايمانية والاخلاقية والثقافية والسياسية يقررها المنتخب نفسة حتى لو كان هذا المنتخب أو المعين هو الله – فالمقياس هو العلم والحكمة والكفاءه التي يراها في من يعينهم وليس المقياس في ذلك : الاختيار، بعيدا عن المصلحة ووفقا للخطة الفارغة التي تقول ((ان كل عيب يرضى به السلطان فهو فن)).

فالخلافة الالهية امانة لا يمكن لمن كان ظلوما جهولا، ان يستولي عليها لان نتيجه ذلك لن تكون الا دمار البشروفناءهم، وقد صرح الإمام علي (عليه السلام) في مواضع من نهج البلاغة بهذه الحقيقة، قائلا :

(فاعلم ان افضل عباد الله عند الله امام عادل هدي وهدى فاقام سنة معلومة وامان بدعة مجهولة، وان السنن لنبرة لها اعلام، وان البدع لظاهرة لها اعلام وان شر الناس عند الله، امام جائر ضل وضل به، فامات سنة ماخوذة واحيا بدعة متروكة، واني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: يؤتي يوم القيامة بالامام الجائر وليس معه نصير ولا عاذر فيلقى في نار جهنم، فيدور فيها كما تدور الرحى ثم يرتبط في قعرها) (عبده، ١٩٩٢، الكلام ١٦٤).

فالامام في كلامه هذا يلفت الانظار إلى موضوعين :

١. ان مصدر القوانين والاحكام والمنهاج السياسي هو السنن الالهية التي بلغها الانبياء، وعرفت اثارها وعلاماتها، ولم يبق لاحد مجال للشك في ذلك. (رهير، بلا : ١١٣)
٢. انه يمكن معرفة الحاكم الشرعي والقانوني بتحلية بالصفات التالية :

الهداية، والعدالة، والمحافظة على السنن، ومكافحة البدع.فهذه تمثل محور اكتساب الحاكم الصفة الرسمية. وفي خطبة اخرى بين مقومات المتصدين للخلافة، فيقول : ((ايها الناس : ان احق الناس بهذا الامر اقوالهم عليه، واعلمهم يامر الله فيها فان شغب شاغب استعتب، فان اي قوتل)). (الصالح، ١٩٩٢: ٧٣)

د-الزهد السياسي :

يوضح الإمام علي (عليه السلام) في خطبته (الشقشقية) ما دفعة إلى قبول الحكم...وهو الدفاع عن المظلومين وقمع الظالمين، بقوله : (لالفيتكم دنياكم هذه ازهد عندي من عفطة عنز). (عبده، الخطبة ١٠).

وهذه حقيقة لم ترد في اقواله (عليه السلام) فحسب، بل تجلت في اعمالة وسلوكه الذي ينبغي على السالكين سبيل الإسلام ان يسيروا فيه، وخاصة المسؤولين منهم والحكام، وهذا الموقف الزاهد تجاه الدنيا والحكم، ناشيء من نظرة كونية إلى الحياة والمبدا والمعاد حيث كتب في رساله له إلى معاوية. (رهير، بلا ، ٢٠٠٢).

يبين الجدول رقم (٤٣) الزهد السياسي للامام (عليه السلام)

الجدول (٤٣) يوضح الزهد السياسي للامام (عليه السلام)

ت	المصدر	الغاية منه	الرسائل
١.		*حجة على معاوية تدعوهم إلى معرفة طريق السياسة والقيادة*	*اما بعد فان الله سبحانه قد جعل الدنيا لما بعدها، وابتلى فيها اهلها ليعلم ايهم احسن عملا، ولسنا للدنيا خلقنا ولا بالسعي فيها امرنا، وانما وضعنا فيها لنبتلي بها، وقد ابتلاني الله بك وابتلاك بي، فجعل احدناجعة على الاخر، فاتق الله في نفسك، ونازع الشيطان قيادك، واصرف إلى الاخرة وجهك، فهي طريقنا وطريقك.*
٢.		*يعلمه نظام السياسة والحكم*	*الى مالك الاشتر : (امره بتقوى الله، وايثار طاعته، واتباع ما امر به في كتابة نمن فرايضة وسننة التي لا يسعد احد الا باتباعها، ولا يشقى الا مع جحودها واضاعتها، وان ينهو الله بيحانة بقلبة ويده، ولسانه فانه جل اسمة قد تكفل بنصر من نصره واعزاز من اعزه، وامره ان يكسر نفسه من الشهوات، ويزعها عن الجمحات، فان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم الله).*

هـ-الوزراء الاكفاء وغير الاكفاء :

((إنَّ شر وزرائك من كان للأشرار قبلك وزيرا، ومن شركهم في الآثام، فلا يكونن لك بطانة، فإنهم الأثمة واخوان الظلمة وأنت واجداً منهم خير الخلق ممن له مثل ارائهم ونفاذهم، وليس علية مثل اصرارهم واوزارهم واثامهم، فمن لم يعاون ظالما على ظلمة، ولا اثما على اثمة، اولئك احق عليك مؤونة، واحسن لك معونة واحنى عليك عطفا، واقل لغيرك الفا، فاتخذ اولئك خاصة لخلواتك وحفلاتك، ثم ليكن اثرهم عندك اقوالهم بمر الحق لك، واقلهم مساعدة فيما يكون منك مما كره الله لاوليائه، واقعا ذلك من هواك حيث وقع، والصق باهل الورع والصدق، ثم رضهم على ان لا يطروك ولا يبجحوك بباطل لم تفعله، فان كثرة الاطراء تحدث الزهو، وتدني من العزه)). (عبده، ١٩٦٧، و٣٥)

نستنتج من هذه العبارة بشان تعيين الوزراء، وذكر خصائصهم، ما ياتي :

١. نزاهة المسؤولين من السوابق السيئة

ان الوزراء والمسؤولين الموروثين من الانظمة الفاسدة وغير المشروعة لا يصلحون للوزارة وتسلم المناصب الحكومية في الدول الإسلامية لانهم من جهة غير جديرين بالثقة بعد ان صارت اعانة الظالمين طبعا ثانويا لهم ويصعب استئصال هذا الطبع المزمن من داخلهم، ولانهم من جهة اخرى فقدوا اعتبارهم وبذلك سيكونون دوما شوكة في عيون الناس ودافعا لخلق العقد في نفوسهم، فلا يمكنهم كسب الزملاء الصالحين مما ينتج عنه تعطل اعمال البلاد أو اجرها أو الانحراف والضعف.

٢. اخلاق الوزراء :

يجب ان يكون الوزراء ومعاونوهم والمتقلدون للمناصب الحساسة، بل وكل المناصب الحكومية المهمة من الافراد غير المتورطين بالسوابق السيئة، والذين يطلبون القليل ويعملون الكثير، والعطوفين والاوفياء، لان كلا من هذه الخصال سوف يلعب دورا مهما في توطيد دعائم الحكومة واستقرار النظام وتحقيق المصالح العامة للمجتمع، وان افرادا تتوفر فيهم هذه الخصال يمكن الاعتماد عليهم في حفظ تنفيذ الاوامر حسب خبرته : (سال عبد الرحمن بن عوف علياً : (هل يسير بسيرة الشيخيين ابي بكر وعمر اذا بايعة فاجاب (عليه السلام) ((إن كتاب الله وسنة نبيه لا يحتاج معهما إلى اجباري (عادة) أحد).(المحمودي ، بلا: ١٥٥؛ رهبر، ١٩٨٦: ١٢٩).

التضامن والعمل الجماعي :

يؤكد (عليه السلام) على التضامن والعمل الجماعي لانه يمثل روح الإسلام الحقيقي، الذي يؤكد على رجل الصفوف لان الكل سيكون اكبر من مجموع الاجزاء، وحدد (عليه السلام) اسس قيام الجماعة.

التقويم الموضوعي للاداء والتحفيز :

يؤكد (عليه السلام)على ضرورة التقويم الموضوعي للاداء، فاذا كان التقويم ايجابيا مفيدا وجب ابداء التحفيز المادي والاعتباري الذي يدفع إلى نحو علو الهمة وزيادة الرغبة وتفعيل المقدرة نحو المزيد من الاداء، فمن رسالته إلى عمر بن ابي سلمه المخزومي، والتي :

((ونزعت يدك بلا ذم ولا تثريب عليك، فلقد احسنت الولاية واديت الامانة، فاقبل غير ظنين ولا ملوم ولا متهم ولا ماثوم، فقد اردت المسير إلى ظلمة اهل الشام واحسبت ان تشهد معي)).
(عبده، ١٩٦٧، م ٤، ج١٦ : ٦٥)

رسالتة إلى ابي الاسود الدؤلي :

التي يثمن له فيها حرصة على مصلحة الامة الإسلامية وقد جاء فيها: أمّا بعد مثلك من نصح الإمام والامة، وادى الامانة، ودل الحق...ولا تدع اعلامي بما يكون بحضرتك فيما النظر فية للامة صلاح فانك بذلك جدير، وهو حق واجب عليك). (المحمودي، م٥، ج١٩ : ٣٢٤)

عدم قبول المبررات:

الى زياد بن ابيه : (واني اقسم بالله قسما صادقا، لئن بلغني انك خنت من في المسلمين شيئا صغيرا أو كبيرا، لاثرن عليك شدة تدعك قليل الوفر، ثقيل الظهر، ضئيل الامر والسلام). (عبده، ١٩٦٧: ٢٠)

(فدع الاسراف مقتصدا، واذكر في اليوم غدا، وامسك من المال بقدر ضرورتك، وقدم الفضل ليوم حاجتك، اترجوا ان يعطيك الله اجر المتواضعين وانت عنده من المتكبرين، وتطمح – وانت متمرغ في النعيم، تمنعة الضعيف والارملة – ان يوجب لك ثواب المتصدقين ؟ وانما المرء مجزي بما اسلف). (عبده، ١٩٦٧: ٢٠)

الضغط على المسيء لتعديل سلوكه :

الى مصقلة بن هبيره الشيباني : *(بلغني عنك ان كنت فعلته فقد اسخطت الهك، وعصبت امامك، انك تقسم في المسلمين - الذي حازته رماحهم وقبولهم وابلغت عليه دماؤهم – فيمن اعتامك من اعراب قومك، فو الذي فلق الحبة، وبرا النسمة، لئن كان ذلك حقا، لتجدن لك علي هوانا ولتحفن عندي ميزانا، فلا تستهن بحق ربك، ولا تصلح دنياك بمحق دينك، فتكون من الاخرين امالا . الا وان حق من قبلك وقبلنا من المسلمين في قسمة هذا الفيءسواء يردون عندي علية،ويصدون عنه). (عبده، ١٩٩٢ : ٤٣)*

إلى المنذر بن الجارود العبدي : *(اما بعد فان صلاح ابيك غرني منك، وظننت انك لتتبع هديه، وتسلك سبيله، فاذا انت فيما رقي إلى عنك لاتدع لهواك انقيادا، ولا تبقي لاخرتك عنادا، تعمر دنياك، ولئن كان ما بلغني عنك حقا يحمل اهلك وشسع نعلك خير منك، ومن كان يعنقك فليس باهل ان يسد به ثغر أو ينفذ به امر، أو يعلى له قدره، أو يشرك في امانة، أو يؤمن على جباية، فاقبل إلى حين يصل اليك كتابي هذا انشاء الله).* (عبده، ١٩٩٢ : ٧١)

التهديد بقطع العلاقات:

عزل من ثبت خيانته من العمال:

كان الإمام علي (عليه السلام) لا يخص بالولايات الا اهل الديانات والامانات، واذا بلغه عن احدهم خيانة كتب اليه :

((قد جاءتكم موعظة من ربكم، فاوفوا الكيل والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولاتعثوا في الارض مفسدين بغية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ.اذا اتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك من اعمالنا حتى نبعث اليك من يتسلمه منك، ثم يرفع طرفة إلى السماء فيقول اللهم انك تعلم اي لم امرهم بظلم خلقك، ولايترك حقك.(الريشيهري، ٢٠٠١، ج٤: ١٥٣)

انه عليا (عليه السلام) حذر الاشعث بن قيس، وكان عثمان استعمله على اذربيجان، فاصاب مائة الف درهم، فبعض يقول : اقطعه عثمان اياها، وبعض يقول : *(اصابها الاشعث في عمله. فاتق الله يا ابن حنيف، ولتكفف اقراصك، ليكون من النار خلاصك).(بيضون، ١٩٩٧: ١٧).*

ومن خلال ما تقدم تستخلص الباحثة ان الإمام علي (عليه السلام) وضع اسس ثابتة في التضامن والعمل الجماعي، وهي: (الوفاء، التناصح، التعاون على اقامة الحق، اقامة العدل، الشريعة، المسؤولية).

تأنيب المسيء لتقويمه:

ينظر الإمام علي (عليه السلام) إلى المسيء في الاداء والعمل على انّ احكامه يمكن اصلاحه، اذا تم تانيبة لان ذلك بغير وسيلة لتقويمه، وجاء في كتابة إلى مصقله بين هبيرة الشيباني :

(اما بعد فقد بلغني عنك امر، ان كنت فعلته فقد اسخطت الهك وعصيت امامك واخربت اماتك بلغني انك جردت الارض فاخذت ما تمت قدميك، واكلت ما تحت يديك، فارفع إلى حسابك، واعلم ان حساب الله اعظم من حساب الناس والسلام عليكم).(ابي الحديد، ١٩٦٧، م٣، ح١٥).

قطع العلاقة وتوجية العقوبة :

يرى الإمام علي (عليه السلام) ان استمرار الاساءه بعد التوجية والاصلاح والنصيحة يعني ضرورة اتخاذ قراريتلخص بقطع علاقته لانه اصبح غير امين وضروره توجية العقوبة اي استخدام الحافز السلبي عن ان يكون غيابه حافز لتغير السلوك، ولكن ياتي كل ذلك بعد ان يتحقق فاذا، تحقق الإمام علي (عليه السلام) من خيانه وغش الولاة، فان عقابة كان صارما بعد رد الحقوق إلى أصحابها، فقد بلغه خيانة عن ابن هرثمة وهو على سوق الاهواز ؟ فكتب إلى عامله ((نح ابن هرثمة عن السوق واومغه للناس حتى اتى عليه بشاهد، محلفة مع مشاهد، وادفع اليه من مكسبه، واسجنه وناد عليه). (النووي، ج١٧، ١٩٩١: ٣٢٧).

عقلانية التصرف:

تشير المراجع والمصادر إلى ان الإمام علي (عليه السلام) كان يركز على عقلانية التصرف (السلوك)، لان العقلانية هي أحد أهم خصائص القادة، وان الإمام علي (عليه السلام) يجمع بين صفة الامامية والقيادة، هذا المزيج يعطي للعقلانية بعد اعمق في فكر الإمام علي (عليه السلام).

فكان فكر الإمام علي (عليه السلام)يمتاز بالتناسق والتعاضد لان رؤيته للحياة رؤية شاملة لكل ابعادها واركانها واجزائها.

فالاقتصاد متداخل مع السياسة، وهما يعتمدان على الادارة وهكذا.واذا ما تتابعنا حلقات فكر الإمام علي (عليه السلام) لوجدنا انها تستمد من رؤيته الثاقبة عن الإنسان، طبيعته واساليب رقية، مشاكله وكيفية مواجهته لها فكان.

فالادارة ليست دواء حماء في المنظور الإسلامي بل هي تقوم على اكتاف البشر، والبشر فيهم عوامل قوة وعوامل ضعف، ويقدر تفعيل عوامل الخير وتحريك الطاقات الكامنة في البشر تقدم الموسسات والمشاريع، وهي باجمعها رهن الادارة الجيدة.

فاذن النظرية الإدارية المتكاملة هي التي تبدا اولا بالإنسان ماهيته، ومم يتكون، وكيف يتعامل مع الحياة ؟وما هي مشاكله وكيف يتقدم ؟وما هو السبيل إلى توجيهه الوجهه الصحيحة؟

يوضح الجدول رقم (٤٤)اهم مؤشرات عقلانية التصرف في فكر الإمام علي (عليه السلام)

الجدول (٤٤) عقلانية التصرف في فكر الامام علي (ع)

ت	المصادر	أقوال للأمام علي (عليه السلام)

١.	الامدي، ١٩٩٢، ٦: ٢١٤	وصبحوا الدنيا بابداث ارواحها معلقة بالمحل الاعلى
٢.	١: ٦١	الإنسان بعقله
٣.	١: ٦٧	العقل فضيلة الإنسان
٤.	٤: ٦٣١	كمال الإنسان العقل
٥.	قصار الكلمات رقم ٩٨	اغنى الغنى العقل
٦.	باب الخطب رقم ٢٢٠	احيا عقله، وامات نفسه
٧.	قصار الكلمات رقم ٩٧	ايها القوم الشاهدة ابدانهم الغائبة عنهم عقولهم
٨.	باب الكتب والرسائل رقم ٦	يا معاوية لئن نظرت بعقلك...لتجدني ابرا الناس
٩.	الامدي ٦: ٣٦٣	افه العقل الهوى، ولا عقل عقل مع الهوى
١٠.	باب الكتب والرسائل رقم ٧	قد دعاه الهوى فاجابه
١١.	باب الخطب رقم ٨٦	والشقي من انخدع لهواه وغروره.
١٢.	باب الخطب رقم ٥٠	انما بدء وقوع الفتن اهواء تتبع واحكام تبتدع
١٣.	الامدي، ١٩٩٢، ٢: ١٨٤	استرشد العقل وخالف الهوى تنبح.
١٤.	قصار الكلمات، رقم ٤٢٤	العقل حسام قاطع، فاستر خللك خلقك بحلمك وقاتل هواك بفضلك.

التمييز بالنتائج:

افلحت جهوده العظيمة في تميز عدة نتائج، وعلى اعداد قليلة من الناس فروا من الدنيا إلى الفوز الاكبر وانقلبوا إلى رضوان الله ونعيمه، والجدول رقم(٤٦) يبين أقوال الإمام (عليه السلام) في الحقوق والواجبات وفي الجدول رقم (٤٥) يبين أقواله التنائج في الأساليب الثقافية.

أ- تحديد الحقوق والواجبات :

الجدول (٤٥) التميز بالنتائج (الحقوق والواجبات)

ت	المصدر	الحقوق	أقوال للأمام علي (عليه السلام)
١.	حب الله، ٢٠٠١: ١٥٩	حق الله تعالى	جعل حقه على العباد ان يطيعوه وجعل جزاؤهم عليه مضاعفة الثواب تفضلا منه وتوسعا بماهو من المزيد اهله.
٢.		حق الوالي	فاما حقي عليكم فالوفاء بالبيعة والنصيحة في المشهد والمغيب والاجابة حين ادعوكم والطاعة حين امركم.
٣.		حق الرعية	فاما حقكم علي فالنصيحة لكم وتوفير فيئكم عليكم وتعليمكم كيما تجهلوا وتاديبكم كيما تعلموا.
٤.		حق الحيوان	الا يحول بين ناقة وبين فصلها، ولايمصر لبنها فيضر ذلك بولدها، ولا يجهدنها لكوبا، وليعدل بين صواحبتها في ذلك وبينها، وليرفه على اللاعب، وليستان بالنقب والصالح وليوردها ما تمر به الغدر، ولا يعدل بها عن نبت الارض إلى جواد الطرق، وليروحها في الساعات، وليمهلها عند النطاق والاعشاب.

ب- الاساليب الثقافية:

الجدول (٤٦) الاساليب الثقافية (التميز بالنتائج)

ت	المصدر	الاساليب	الغاية منه	أقوال للأمام علي (عليه السلام)
١.	عن حب الله، ٢٠٠١: ١٣٣	الواعظي	الوصول إلى ثمرة التقوى	فإنّ الغاية امامكم وان وراءكم الساعة تحدوكم، تخففوا تلحقوا فانما ينتظر باولكم اخركم. الدنيا في حلالها حساب وحرامها عقاب وانّى لكم بالروح ولما تاسوا بسعة نبيكم تطلبون ما يطغيكم ولا ترضون ما يكفيكم.
٢.		التذكيري	النظر في العواقب واستلهام العبر	(أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) (الروم:٩) (أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ)(فاطر: من الآية٣٧))

				(وليكن نظركم عبرا) (المحمودي، ٧/٧٥) عباد الله ان الدهر يجري بالباقين لحجر فيه بالماضيين لا يعود ما قدولى منه، ولا يبقى سرمدا ما فيه.
٣.		التاملي	معرفة عظمة الخالق سبحانه وتعالى	ام هذا الذي انشاه في ظلمات الارحام وشغف الاستار نطفة دهاقا وعلقة محاقا وجنينا وراضعا، ووليدا ويافعا، ثم منحة قلبا حافظا ولسانا لاقطا وبصرا لاحظا).(عبده ١٣٨/٨٣).

ت	المصدر	الاساليب	الغاية منه	أقوال للأمام علي (عليه السلام)
١.	ابي الحديد ، ١٩٦٧، الحكمة : ١٢٥	التعريفي	بيان حدود الاشياء ورسومها	تعريف الإسلام : هو التسليم والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الاقرار والاقرار هو الاداء، والاداء هو العمل. تعريف القران الكريم : هو الناصح الذي لا يغش والهادي الذي لايضل والمحدث الذي لا يكذب. تعريف النبي : بعث الله محمدا شهيدا وبشيرا ونذيرا، خير البرية طفلا وانجبها كهلا واطهر المتطهرين شيحة، واجود المستمطرين ديمة.
٢.	=			تعريف الإمام بنفسه : انا حجة الله وانا خليفة الله وانا صراط الله وانا باب الله وانا خازن علم الله وانا المؤتمن على سر الله وانا امام البرية بعد خير الخليقة محمد نبي الرحمة.
٣.	=			تعريف اهل البيت، نحل اهل بيت الرحمة وقولنا الحق وفعلنا القسط ومنا خاتم النبيين وفينا قيادة الإسلام وامناء الكتاب.
٤.	المحمودي، ١٩٦٤، ١: ٤٧٥	الترتبي	تقدير ما تنتهي اليه الامور من نتائج وهو يعمق الفكر عموديا	ومن أكثر من شيء عرف به، ومن كثر كلامه كثر خطاؤه، ومن كثر خطاؤه قل حياؤه، ومن قل ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار. من نفكر اعتبر، ومن اعتبر اعتزل، ومن اعتزل سلم.
٥.	ابي الحديد ، ١٩٦٧، خ١٣١	التوبيخي	تانيب النفوس وعودتها إلى الطريق الصحيح	لام افعال اهل الكوفة : أف لكم ! لقد سئمت عتابكم ! ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة عوضاً وبالذات بالذل من العز خلفا ؟ اذا دعوتكم إلى جهاد عدوكم دارت اعينكم اظاركم على الحق وانتم تنفرون عنه المغرى من وعوعة الاسد، هيهات ان اطلع بكم سرار العدل أو اقيم اعوجاج الحق.
٦.	ابي الحديد ، ١٩٦٧،خ١٢٠	التعريفي	ردع الناس عن الباطل	احمد الله على ما قضى من امر، وقدر من فعل، وعلى ما أبتلاني بكم ايتها الفرقة التي اذا امرت لم تطع، واذا دعوت لم تجب، ان امهلتم خضتهم، وان حوربتم خضتم، وان اجتمع الناس على امام طعنتم، وان اجبتم إلى مشاقه نكصتم.
٧.	الاصفهاني، ١٩٨٤: ٥١٦	التمثيلي	بيان واخذ الفائدة منه بعد تشبيه	عرف المثل : عبارة عن قول في شيء يشبه قولا في شيء اخر بينهما مشابهه (يبين احدهما الاخر ويصوره)
٨.	الرازي، بلا ، ٢: ١٣٦			مثله في كتاب على صلوات الله عليه : انما مثل الدنيا كمثل الحية ما الين مسها وفي جوفها السم الناقع، يحذرها الرجل العاقل، ويهوى اليها الصبي الجاهل.
٩.	ابي الحديد ، ١٩٦٧، خ٩١	الوصفي	بيان المعاني وتقريبها	في وصف أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لقد كانوا يصبحون شعثا غبرا، وقد باتوا سجدا وقياما براوحون بين جباههم وخدودهم، ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم كان بين اعينهم ركب المعزى من طول سجودهم، اذا ذكر الله هملت اعينهم حتى نبل جيوبهم، ومادوا كما يميد

أقوال للأمام علي (عليه السلام)	الغاية منه	الاساليب	المصدر	ت
الشجر يوم الريح العاصف خوفا من العقاب ورجاء للثواب.				
نزل القران ارباعا، ربع فينا وربع في عدونا، وربع سنن وامثال، وربع فرائض واحكام، ولنا كرائم القران.	تميز الاشياء وفرزها عن بعضها	التصنيفي	حب الله، ٢٠٠١ ، ١: ١٢٩	١٠
اياكم ومعاداة الرجال، فانهم لا يخلون من ضربين من عاقل يمكر بكم، أو جاهل يعجل عليكم.	الاحتراز عن الوقوع في التهلكة	التحذيري	حب الله، ٢٠٠١: ١٣٥ الرازي، ٣٢٩ هـ: ١: ٣٠٠	١١
افرايتم جزع احدكم من الشوكة تصيبة، والعثرة تدمية والروضاء تحرقه ؟ فكيف اذا كان بين طابقين من نار ضجيج حجر وقرين شيطان.	زاجر النفس وصدها عن المعاصي	الترهيبي		١٢
فلو رميت ببصر قلبك نحو ما يوصف لك منها لغرفت نفسك عن بدائع ما اخرج إلى الدنيا من شهواتها ولذاتها وزخارف مناظرها، ولذهلت بالفكر في اصطفاف اشجار غيّبت عروقها في كثبان المسلك على سواحل انهارها، وفي تعليق كيائس اللؤلؤ الرطب في عاليجها وافنانها، وطلوع تلك الثمار مختلفة في غلف اكمامها تجنى من غير تكلف فتاتي على منية مجتنيها ويطاف على نزلها في أقنية قصورها بالاعسال المصفقة، والخمور المروقة.	الحث على العمل وايقاظ الشوق نحو الاخرة	الترغيبي	ابي الحديد ، ٦٥٦، الخطبة : ١٦٦	١٣
في خلافة أمير المؤمنين، وقد اهل البصرة مبعوث منهم: ليعلم لهم منه حقيقة حالة مع أصحاب الجمل لتزول الشبهه من نفوسهم، فبين له (عليه السلام) من امره معهم ما علم به انه على الحق، ثم قال له : بايع، فقال (عليه السلام) اني رسول قوم، ولا احدث حدثا حتى ارجع اليهم، فقال :(عليه السلام) ارايت لو ان الذين وراءك بعثوك رائدا تبتغي لهم مساقط الغيث فرجعت اليهم واخبرتهم، من الكلاء والماء مخالفوا إلى المعاطش والمجادب ما كنت صانعا ؟ قال : كنت تاركهم ومخالفهم إلى الكلاء والماء. فقال (عليه السلام) فامدد اذا يدك، فقال الرجل : فوالله ما استطعت ان امتنع عند قيام الحجة علي فبايعته الرجل يعرف بكليب البحر.	هداية الناس إلى الحق، وكان همة اقامة دعائم الإسلام واركانة	التبصيري	البحراني، بلا : كلام : ٣٢٢	١٤
قوله تعالى : (قال نكروا لها عرشها) امر الإمام (عليه السلام) ابنه الحسن عليه السلام بحفر اربع قبور له لتمويه الاعداء في الرحبة،والغري، دار وجعده بن هبيره، والمسجد	تضليل الخصوم وايهامهم	التمويهي	النحل ٤١ القمي، ١٩٩٦، ١: ٥٩١	١٥
الذنوب ثلاث: ذنب مغفور، وذنب غير مغفور، وذنب نرجو لصاحبه ونخاف عليه.	توجية الانظار والفاتها لاهمية قدر الخطاب			١٦
ساله رجل اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر، فقال : على كل طاقة شعر في راسك ملكا يلعنك، ولحيتك شيطانا يستقرئك وسخلا يقتل ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واية ذلك مصداق ما خبرتك به، ولولا ان الذي سالت عنه يعسر برهانه لاخبرت به.	اجابة شخص ما اسكاته	الاسكاتي	الاندلسي، ١٩٩٩: ١١٨/٢	١٧
الا بابي وامي، هم من عدة اسماؤهم في السماء معروفة، وفي الارض مجهولة الا فتوقعواا ما يكون من ادبار اموركم وانقطاع وصلكم واستعمال ضغارهم ذاك حيث تكون ضربة السبت على المؤمن اهون من الدرهم من جله ذاك حيث يكون المعطى اعظم اجرا من المعطي	الغاية منه زيادة اليقين والاطلاع على حقائق المستقبل	التنبوئي		١٨
انما مثل الدنيا كمثل الحية ما الين مسها وفي جوفها السم الناقع، يحذرها الرجل العاقل، ويهوى اليها الصبي الجاهل.	بيان المطلوب واخذ الفائدة منه بعد تشبيعه	التمثيلي	البحراني، ١٩٨٠، خ ١٠٠	١٩
الا ان مثل ال محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كمثل نجوم السماء :اذا هوى نجم طلع نجم.			=	٢٠
يا ابن ادم اذا رايت ربك سبحانه يتابع عليك نعمة وانت تعصية فاحذره.	تقدير النعم والابتلاء والحث على فضيلتي الشكر والصبر	التدريجي	عبده، ١٩٩٢، ج٢٥	٢١

ت	المصدر	الاساليب	الغاية منه	أقوال للأمام علي (عليه السلام)
				كم من مستدرج بالاحسان اليه، ومغرور بالستر عليه، ومفتون بحسن القول فيه ! وما ابتلى الله احدا بمثل الاملاء له.
٢٢	ابن الثقفي، ١، ٢٨٣: ١٤٩ الطوسي، ١٩٩٢، ٢: ٢٢ المازندراني، ٢، ١٩٩٢: ٩٤	الايحائي	تلطيف الغرض في نفس السامع المقصود به	يا كميل مات خزان المال والعلماء باقون ما بقي من الدهر، اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة، هاه، هاه، ان هاهنا واشار بيده إلى صده لعلما جما لو اصبت له حمل. يا كميل العلم خير من المال، العلم يحرسك وانت تحرس المال، والمال تنقصه النفقة، والعمل يزكو على الانفاق.
٢٣	=	الاستدلالي	معرفة وجه الحقيقة	فماذا بعد الحق الا الضلال
٢٤	حب الله/ ٢٠٠١، ١١٢	الفلسفي	الوقوف على سر الشيء وحقيقته	الا تروث ان الله سبحانه اخبر الاولين من لدن ادم (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الاخرين من هذا العالم، باحجار لا تضر ولا تنفع ولا تبصر ولا تسمع فجعلها بيته الحرام (الذي جعله للناس قياما).
٢٥	=	النقض	كشف الحيلة والمغالطة	اما طلبك إلى الشام فاني لم اكن لاعطيك اليوم ما منعتك امس، واما قولك : ان الحرب قد اكلت العرب الا حشاشات انفس بقيت، الا ومن اكله الحق، فالى الجنة، من اكله الباطل، فالى النار.وما استواؤنا في الحرب والرجال فلست كامضى على الشك مني على اليقين. ثم ذكرت ما كان من امري وامر عثمان، فلك ان تجاب عن هذه لرحمك منه، فاينا كان اعدى له واهدى إلى مقاتله : امن بذل له نصرته فاستقعده واستكفه ام من استنصره فتراخى عنه وبث المنون اليه، حتى أتى قدره عليه.
٢٦	=	التغايري	بيان التفاوت في موازين الاعمال، والحث على الاعمال الصالحة	وشتان ما بين عملين : عمل تذهب لذته وتبقى تبعته، وعمل تذهب مؤونته ويبقى اجره.
٢٧	حب الله، ٢٠٠١: ١١٤ الدينوري، ٢٠٠٠: ٢٦٢	النفسي	التاثير على الميدان للاخرين وهو استخدام ارادة ضد ارادة	الى معاوية : وقد دعوت إلى الحرب، فدع الناس جانبا واخرج الي، واعف الفريقين من القتال لتعلم اينا المرين على قلبه، والمغطى على بصره، فانا ابو حسن قاتل جدك واخيك وخالك شدخا يوم بدر وذلك السيف معي.
٢٨	الأندلسي، ١٩٩٦، خ١٢١	التربوي	التحلي بالاداب الإسلامية	ابتدئك بتعليم كتاب الله عز وجل وتاويله وشرائع الإسلام واحكامه وحلاله وحرامة لا اجاوز ذلك بك الى غيره. انما قلب الحدث كالارض الخالية ما القى فيها من شيء قبلته فبادرتك بالادب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل اليك.
٢٩	=	العاطفي	ايصال الحق وتوثيق الارتباط وتذكره	اين القوم الذين دعوا إلى الإسلام فقبلوه وقراؤا القران فاحكموه...على وجوههم غبره الخاشعين.اولئك اخواني الذاهبون فحق لنا ان نظمأ اليهم، ونعض الايدي على فراقهم.
٣٠	=	التوضيحي	بيان المطلب وازالة الغموض	انما سميت الشبهه لانها تشبه الحق فاما اولياء الله فضياؤهم فيها اليقين ودليلهم سحت الهدى، واما اعداء الله فدعاؤهم فيها الضلال.

وتستخلص الباحثة ان التميز بالنتائج التي اتبعها الإمام (عليه السلام) وفق اساليب منها :

١. الوعظ. ٢. التذكر. ٣. التامل. ٤. التعريف. ٥. الترتيب. ٦. التبويخ. ٧. التقريع. ٨. التمثيل. ٩. الوصف. ١٠. التصنيف. ١١. التحذير. ١٢. الترهيب. ١٣. الترغيب. ١٤. التعزيز. ١٥. التبصير. ١٦. التموية. ١٧. البنية. ١٨. الاسكات. ١٩. التنبؤ. ٢٠. الفلسفة. ٢١. التمثيل. ٢٢. التعض. ٢٣. التدرج. ٢٤. الايجاد. ٢٥. الاستدلال. ٢٦. النفسي. ٢٧. العاطفة. ٢٨. التوضيح. ٢٩. التغاير.

وتستخلص الباحثة من خلال معلومات الجدول عن الاساليب الثقافية التي اعتمدها الإمام (عليه السلام) من اجله اصلاح المستوى الثقافي، نلاحظ :

١. التقوى.
٢. العبرة والاعتبار.
٣. معرفة عظمة الله.
٤. التحلي بالاداب الإسلامية.
٥. التاثير على الاخرين (استخدام ارادة ضد ارادة).
٦. توثيق الارتباط.
٧. ازالة الغموض والشكوك.

سادساً: المعرفة والحكمة:

ترتكز المعرفة عند الإمام علي (عليه السلام) على معرفة العقل، حيث افرد للعقل أو العقلانية اهتماما واسعا في مناسبات عدة، ومعرفة الحدوس، والرؤى والتوقعات وهي متممة للمعرفة .

وقد استفاض في اعلاء شأن العقل، فهو اول من دافع عن الإسلام بمنطق العقل، واول من رد الشبهات للمصلين واقوال المشككين، واول الايات الايات المتشابهة بما يتفق والعقل السليم بطريقته العلمية المنظمة وكان الإمام علي (عليه السلام) قد اطلق فكرته القائلة (لاعلم كالتفكير) والتفكير يكاد يشمل جميع العمليات العقلية من التصور والتخيل والتذكر إلى عمليلت الحكم والفهم والاستدلال والتعليل والتعميم والتخطيط)) ولا يفكر العقل حين تصادفه المشاكل والصعاب، انه الجهاز الديناميكي الفعال، ويكون في نشاط مستمر طالما ان الإنسان في حالة يقظة وانتباه، فقد يكون جاد بمشكلة يعاني منها، غير ان عقله في الحقيقة يعمل ويتحرك ٠ فأن اهم ما يميز هذا الكائن الذي يسمونه انسانا عن سائر الكائنات الحية الاخرى قدرته وقابليته على التفكير والتأمل لهذا قيل عنه بأنه ((حيوان العقل))

ان قيمة العقل في الإنسان ترتفع إلى مستواها الاعلى، مادام الإنسان خليفة الله في ارضه بمعنى ان العقل اوتي من السمو ما يفسر قيمة استخلاف الإنسان من قبل الرب٠ يربط الإمام علي (عليه السلام) بين حقيقة الاستخلاف، وحقيقة (المعرفة) (جاسم، بلا : ١٠٠)

ولان العلم - فيما يرغب - للناس جميعا فأنه يتحلى بصفتين جوهرتين

١- الواحدة شموليته كشمولية وجود البشر المستخلفين من قبل الله على الارض
٢- رفعته وسموه، بالمستوى اللائق بشرف الإنسان - خليفة الله في ارضه.

الجدول رقم (٤٧) يبين الاقوال والغاية منها في المعرفة والحكمة.

الجدول (٤٧) المعرفة والحكمة

المصدر	الغاية منها	الاقوال
جاسم، بلا : ١١١	*تهيئة الطبيعة الغنية للانسان قبل خلقة*	*فالله سبحانه قبل ان يخلق الإنسان خلق الكون ورتبه احسن ترتيب ونظمة اجمل تنظيم، ومهد الارض، واتم مرافقها على اكمل الوجوه، فخلق فيها الهواء الطلق، واجرى فيها العيون والانهار، واعد انواع الاطعمة والاشربة ونواياه ومقاصده وفق احكام اله سبحانه وارادته.*
	الناحية الفلسفية في خلق ادم	*ثم نفخ فيها (اي التربة) من روحة، فمثلت انسانا ذا اذهان يجليها، وفكر يتصرف بها، وجوارح يختدمها، وادوات يقلبها ومعرفة يفرق بها بين الحق والباطل، والاذواق والشام، والالوان والاجناس.*
	اولوية العقل حتى على الملائكة واستخلاف الإنسان	*ان الله ركب في الملائكة عقلا بلا شهوة، وركب في البهائم شهوة بلا عقل، وركب في بني ادم كليهما، فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة، ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم.*
	الحث على العلم لانه يريده إلى الناس لا للصفوة المختاره	*ايها الناس ! استصحبوا من شعلة مصباح واعظ متعظ وامتاحوا من صفو عين روقت من الكدر عباد الله، لا تركنوا إلى جهالتكم، ولا تنقادوا لاهوائكم، فان النازل بهذا المنزل نازل بشرف جرف هار، ينقل الردى على ظهره من موضع*

الاقوال	الغاية منها	المصدر
إلى موضع، لراي يحدثه بعد راي، يريد ان يلصق مالا يلتصق، ويقرب مالا يتقارب، فبادروا العلم من قبل تصويح نبتته (اي جفافها) ومن قبل ان تشغلوا بانفسكم عن مستشار من عند اهله.		

الجدول رقم (٤٨) بين اقوال الإمام علي (عليه السلام) في العلوم الإنسانية وغير الإنسانية

الجدول (٤٨) العلوم الإنسانية وغير الإنسانية

الاقوال	الغاية منها	المصدر
الإنسان يشارك السبع الشداد ياتي على الناس زمان يسمع ويرى من في المشرق ومن في المغرب	دور الإنسان	مغنية، بلا : ٥٠
سياكل الإنسان ثمرة الصيف في الشتاء وتحمل الشجر، مرتين في سنة واحدة، ويتيح الصالح مئة صالح	في مجال الزراعة	
من العلماء من يضع علمه عند ذوي الثروة والشرف.	في العلماء	
ستزيد الخيرات حتى تصبح كالتراب، وحتى تستوي الارزاق بين الناس، ويكون الجميع على احسن حال، وفي امن وامان لا يظلم احدا احد، ولا يخاف شيء من شيء ولا يراق محجمة دم ولاغرابة في ذلك يمثل امنية الناس، ورغبة كل انسان.		
صور العاقل صندوق سره، والبشاشة حبالة المودة، والاحتمال قبر العيوب، ومن رضي عن نفسه كثر الساخط عليه.	الحكمة	عبده، ج٣: ١٥٢
انشأ الارض فامسكها من غير اشتغال وارساها على غير قرار، وافاقها بغير قوائم، ورفعها بغير دعائم.	في وصف الارض	مغنية : ٥٢
وتزول عن مواضعها	حركة النجوم	
ثلاث حركات للشمس والقمر واجرى فيها سراجا مستطيرا، وقمرا منيرا في فلك دائر وسقف سائر ورقيم حائر، فيدور كل من الشمس والقمر حول نفسه (محوره)، ويدور القمر حول الارض، ويدور مع الارض حول الشمس، وتدور الشمس حول مركزلها ضمن المجره، وتدور المجره ضمن الفضاء الكوني.	حركةالشمس	عبده، الخطبة (١)
وعدل حركتها بالراسيات من جلاميدها.	حركة الارض	عبده، خطبة الاشباح
عندما مر بالفرات (لو شئت لاستخرجت من هذا نارا	الطاقة الكهربائية	الموسوي، ١٢١
كل سميع غيره يصم عن لطيف الاصوات، ويصمه كبيرها في التجارب علم مستانف.	علم الفيزياء	الطبرسي، ٤، ٣٠٩: ٣٧
سئل عن الفرق بين الحق والباطل (اجاب اربعة اصابع) هي المسافة بين العين والاذن.		
كل سميع غيره يصم عن لطيف الاصوات ويصمه كبيرها، ويذهب عندما بعد عنها، وكل يصير يعمى عن خفى الالوان، ولطيف الاجسام	تذبذب الاصوات	

المصدر	الغاية منها	الاقوال
الطبرسي، ٩، ٢٦٢: ١	*علم الذرة*	*تفسيره للاية الكريمة (٤٩) سورة الذاريات (فهذا الذي نشاهده من الاشياء بعضها إلى بعض فقفر لانه اقوام للبعض الا بما يتصل به*
جون، ٢٠٠١:	*علم الذرة*	*اذا فتحت الذرة تجد في قلبها شمسا.*
الطبرسي ، ٤٠: ١٨٧	*علم الرياضيات*	*سئل من أصغر عدد يقسم على الاعداد الطبيعية من (١-٩) بدون باق اضرب ايام اسبوعك في ايام سنتك.*
كنز العمال، ٦، ١٧: ١٥٢٣٥	*الكيمياء*	*سئل عن اول ما خلق الله تعالى ؟ (عليه السلام) في خلق النور، قال : فمنم خلقت السموات؟ اجاب من بخار الماء فمنم خلقت الارض؟ اجاب من زيد الماء فمنم خلقت الجبال ؟ اجاب من الامواج وكان يقسم : والذي خلق السماء من دفات وماء.*

من المعلومات الواسعة من الجدول السابق تبين للباحثة ان ستراتيجية الإمام علي (عليه السلام) والاستبصار العلي كانت في مختلف العلوم التي سبق علماء العصور في الاشارة اليها...في ذلك الزمن.

حدد فئات العلم الواسعة :

١. العلوم الفيزيائية (مثل الفيزياء، والكيمياء، علم الفلك، فضلا عن الرياضيات).
٢. العلوم البيولوجية (مثل علم النبات، وعلم الحيوان).
٣. العلوم الاجتماعية (الاقتصاد، والانثربولوجيا، والسياسة).

الإستراتيجية العسكرية:

ان التحدث عن الإستراتيجية العسكرية للامام علي (عليه السلام) في زمن خلافته امر صعب جدا، بل هو معقد تعقيدا خاصا، لماذا ؟

لان الإستراتيجية العسكرية لأمير المؤمنين – الخليفة – اولاي قائد هي سياسة وضعية عملية تترجم نظرة دنيوية، سياسية، قائمة على حماية الملك، واحلاله، وتوسيعه وصد مخاطر اعدائه.

وهي – بالدقة – تعامل – كسياسة برغماتية بالنهاية – مع الواقع كموضوع تجري عليه مخططها النظري، في تطبيقات مثالية تهدف إلى تحقق النجاح للفعاليات العسكرية.

فقد كان مثالا نموذجيا للقائد العسكري وللمقاتل وللفدائي، فقد كانت مفارقته الاساسية هي انه رغم امتهانه القتال كمقاتل عظيم من طراز نادر، فانه لم يكن يهوى القتال من اجل القتال.

ولم يكن تعوزه القدرات القتالية، فهو صاحب قدرة قتالية خارقة كانت اسباب الحرب قوية، تخص مصير الإسلام.

كان الإمام علي (عليه السلام) الهيا وانسانيا فيما يتعلق بانتمائه إلى العالم الاخر، عالم الروح، والملكوت، والعدل الصافي، وانسانيا فيما يتعلق بانتمائه إلى العالم الارضي عالم البشر.

الجدول رقم (٤٩) يبين أقوال الإمام علي (عليه السلام) والغاية منها في الناحية العسكرية

الجدول (٤٩) أسترتيجية العسكرية

المصدر	الغاية منها	الاقوال
محمد، ٢٣٠، ١٩٨٧ ،ق ٢٩٨	*في الاعداد العسكري الكافي*	*فخذوا للحرب اهبتها، واعدوا لها عدتها، فقد شب لظاها، وعلا سناها.خ/٢٦ .*
محمد، ٢٢٥، ١٩٨٧ ،ق ٢٩٨ .	*في ان الجيش الإسلامي لايبدأ بقتال، الا اذا شن الحرب على الإسلام والمسلمين*	*لا تدعون إلى مبارزة، وان دعيت اليها فاجب، فان الداع باغ، والباغي مصروع.رح/٢٢٥ .*
محمد، ١٨٧، ١٩٨٧ ،ق ٢٩٨		*لا تقاتلين الا من قاتلك (ر/١٢)* *لا تقاتلوهم حتى يبدؤوكم، فانكم بحمد الله على حجة وتركِكم اياهم حتى يبدؤوكم حجة اخرى لكم عليهم.*
محمد، ١٢، ١٩٨٧ ،ق ٢٩٨	*في كيفية مسير الجيش*	*وسر البردين، وغور بالناس، ورفة في السير ولا تسير اول الليل، فان الله جعله سكنا وقدره مقاما لا ضعنا، فارح فيه بدنك، وروح ظهرك، فاذا وقفت حين ينبطح السحر، أو حين ينفجر الفجر فسر على بركة الله.(روحية /١٢).*
محمد، ١٢، ١٩٨٧ ،ق ٢٩٨		*واياكم والتفرق، فاذا انزلتم فانزلوا جميعا، واذا ارتحلتم فارتحلوا جميعا* *فقدموا الدارع، واخزوا الحاسر* *فاذا انزلتم بعدو، أو نزل بكم، فليكن معسكركم في قبل الاشراف، أو سفاح الجبال، أو اثناء النهار، كيما يكون لكم ردءا، ودؤتكم مردا .*
محمد، ١٣٠، ١٩٨٧ ،ق ٢٩٨	*كيف يقف الجيش الإسلامي امام الجيش العادي واين ينزل*	*فاذا لقيت العدو فقف من أصحابك وسطا، ولا تدن من القوم دنو من يريد ان تبشي الحرب، ولا تباعد عنهم تباعد من يهاب الياس.*

الممارسات الاخلاقية والمبدئية والإسلامية التي هي أكثر فعالية عسكريا للامام علي (عليه السلام)**:**

١. عدم المباداة بالقتال لاثبات الحجة على الخصم مرتين.
   أ- باعلان الخصم (حرب الناكثين والقاسطين).
   ب- بابتداء القتال من قبل الخصم نفسه.
٢. انتهاج كل الاساليب الممكنة من اجل كسب بعض عناصرالخصم الغير المسلم.
٣. التورع عن احراز النصر بوسائل غير صحيحة، فلم يوافق على حبس الماء عن جيش معاوية، ورغم ان معاوية كان اول من اتبع الاسلوب نفسه ضد جيش علي **(عليه السلام)**.
٤. عدم اباحة املاك الخصم ونسائه عند الانتصار، والاقتصار على الغنائم الحربية الموجودة في ساحة المعركة.
٥. عدم قتل الجريح ولا الاسير، ولا المدبر، ولا المعوز (من اظهر عوزته)، وعدم الاساءه إلى النساء، وان شتمن الاعراض.

وكانت قيادة الجيش مركزية بيد الإمام وتندمج المبادىء الاخلاقية بنهجه العسكري، ويمكن استخلاص اسس عامة في السياسة العسكرية منها:

١. تولي الإمام علي (عليه السلام) نفسه قيادة جيشه ويقود الجهاد بنفسه، كما قال: (الجهاد باب من ابواب الجنة فتحه الله لخاصة اوليائه، وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة...فمن تركه رغبة عنه البسه الله ثوب الذل، وشمله البلاء). (الصالح، ٢٠٠١: ٣٤١).
٢. التاكيد على الرد على العدوان قبل ان يستفحل، لان التيقن من خطورة العدوان يجب ان يقود إلى امتلاك زمام المبادرة، والطرف على ابواب العدو، لاجهاض هجومة العدواني ورده من حالة الهجوم إلى حالة الدفاع.

٣. بعد نظر الإمام علي (عليه السلام) في تشخيص القوى المهاجمة لقواته الإسلامية فهو لا يساوي – اولا – بين الحرب ضد الشرك، والحرب الإسلامية الداخلية، وهو يميز – ثانيا – بدقة بين الفئات والاطراف التي تدخل عموما في التسمية الإسلامية.
٤. اعلاء شان الجنود، والعناية التامة باوضاعهم المادية والاهتمام العادل باهليهم، حتى ينصرفوا إلى الجهاد انصراف المطمئن، ناعم البال عليهم، ويشدد من اهمية الاستحقاق وتقدير الجهد، لان الجنود عماد الامة، وقوة الجهاد، فكلما تحسنت اوضاعهم المادية والمعنوية كان النصر مضمونا.

ومن خلال المعلومات السابقة تبين للباحثة بان المعرفة والحكمة لدى الإمام علي (عليه السلام):

١. اعطى اهتماما واضحا لمعرفة الفعل واعلاه شان العقل.
٢. العلم ليس معرفة انسانية وافكارا استعراضية وممارسة جدالية.
٣. تعليم الذات.
٤. الحث على العلم لانه يريده إلى الناس لا للصفوة المختاره.
٥. جمع بين العلم كنظرية وكتطبيق.
٦. الجمع بين العلم كمنهج للبحث وكمضمون معرفي.
٧. التوكيد على العلم بمعناها الطبيعي، اي الذي يعتمد على التجربة والملاحظة.
٨. ان العلم يتعلق بمجال اخص من المعرفة العامة.

سابعاً: القدرة التفاوضية :

إدارة الصـــراع (تعاون، اجبار، تجنب) (ضمن الجدول ٥٠):

إن العديد من الذين دخلوا السياسات كأطراف أو وسطاء لاحظوا إن هناك قواسم مشتركة في أكثرها، بعضها يساهم في تأجيجها وبعضها يمكن أن يساهم في حلها إذا عرف المتنازعون كيف يتعاملون.. والحاذق الذي يعرف الأسباب وراء الناس وكيفية التفاوض لحل النزاع. ففي الحرب تنقسم الأطراف عادة إلى قسمين منتصر وآخر منهزم وتدوس الحروب على المبادئ والقيم، ويخرقون القواعد الأخلاقية النبيلة من أجل كسب النصر.. لأن كل طرف يريد التحكم بالطرف الآخر وتنمو مشاعر الخوف وتزداد الحاجة إلى رفع مستوى القدرة كما تزداد الوسوسة والتشكيك لكل خطوة يخطوها الطرف الآخر عديم القيم والأخلاق في نظر الخصم.. ولا يوجد طرف يتحمل مسؤولية التصعيد وقد نجد في المقولة المعروفة في قواعد الحرب مصداقيتها التي تقول "إن الحرب قد تكون سبباً من أسباب السلام أيضاً" ومعناها أن الحرب سلاحاً وليس نهجاً، ووسيلة وليس غاية عندما تعجز لغة المنطق. (الصفار، ٢٠٠٢ :١٩-٢٠)

وكما في قول الإمام علي (عليه السلام) : "الفكر في العواقب يؤمن مكروه النوائب" (الآمدي، ١٩٩٢: ٥٣، رقم ١٦٢٥).

ونجد في فكر الإمام علي (عليه السلام) أقوالاً وأفكاراً ونهجاً لإدارة الصراع وكما موضح في الجدول رقم (٥٠).

الجدول (٥٠) ادارة الصراع

الاقوال	الغاية منها	المصدر
دار الناس تستمتع باخائهم، والقهم بالبشر تمت اضفالهم.	الامان والطمانينة	الامـــــدي ، ١٩٩٢، ٢٠٣ رقم٦
دع الكلام فيما لا يعنيك أو غير موضعه، فرب كلمة سلبت نعمة، ولفظة اتت على مهمة.	ترك الاوهام	الامـــــدي، ١٩٩٢ ، ٢٠٤ رقم٢٣
عليك بالمشاورة فانها نتيجة الحزم	التشاور	الامــــــــدي ، ١٩٩٢، ٢٢٥ ،رقم ٨٨
العاقل من احسن صنائعه، ووضع سعيه في موضعه	كيف نعالج الازمة	الامدي ، ١٩٩٢، ٤٤، رقم ١٢٥٠
سر الرجل ميزان عقله	الحكمـة والتـدبير بـدلا مـن العواطف	ن.س: ٢١٧ ،رقم ١١
من استطال على الاخوان لم يخلص له انسان.	كيف نواجه الازمة	الامــــــــدي ، ١٩٩٢، ٣٢٧ ،رقم ١٤٣
الانصاف يرفع الخلاف ويوجب الائتلاف	الانصاف	الامـدي ، ١٩٩٢، ١٨ ،رقـم ١٩٥
حسن السياسة يستديم الرئاسة	احتواء الازمة	الامــــــــدي ، ١٩٩٢، ١٩٠ ،رقم ٣٥
حق على العاقل ان يضيف إلى راية راي العقلاء، ويضم إلى علمة علوم الحكماء.	التعامل مع الشخصيات الصعبة	الامــــــــدي ، ١٩٩٢، ١٩٢ ،رقم ٥٩
العاقل لا يفرط به عنف ولا يقعد به ضعف.	المتعقلون	الامدي ، ١٩٩٢، ٤٤ ،رقـم ١٢٤٥
سلامة العيش في المداراة	التعامل بطريقة ايجابية	الامـدي ، ١٩٩٢، ٢٢٨، رقم ٤٩
من هجر المداراة قارنه المكروه		الديلي،١٩٨٨ : ٣٠٩
دوام الصبر عنوان الظفر والنصر الصبر عون على كل امر.	ضبط النفس في الازمة	الامـدي ، ١٩٩٢، :٢٠٥، رقم ٤١ الامـدي ، ١٩٩٢، ٤٠ ،رقـم ١٠٨٣
سنة تختبر بها عقول النـاس : (الحلم عند الغضب، والقصد عند الرغب، والرغب عند الرهب، وتقوى الله علـى كل حـال، وحسن المداراه، وقله الممارسة).	الحلم عند الغضب	الامدي :٢٢٧ ،رقم ٢٢
الغضب ثار موقده من كظمة اطفاها، ومن الحلقة كان اول محترق بها.	كيف تتعامل مع التوتر	الامدي :٥١ ،رقم ١٥٤٠
المودة تعاطف (تضاعف) القلوب وائتلاف الارواح	المرونـة وسعة الصدر والوفـاء والمحبة	الامدي :٦٥ ،رقم ٢٠٥٦
الغضب يفسد الالباب ويبعد من الصواب الغضب يردي صاحبه ويبدي معايبه.	لماذا يثير الاشخاص الغضب	الامدي :٥١ ،رقـم١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٩٩٩
الحدة ضرب من الجنون لان صاحبها يندم، فن لم يندم فجنونه متحكم	الشخصيات الحادة	الامـدي :١٦٦ ،رقـم ١٤٧، ١٩٩٢
من استبد براية خفت وطاته على اعدائه من براية فقد خاطر وغرر.	صفات الشخصيات الحادة	الامـدي :٣٢٧ ،رقـم ١١٦، ١١٨، ١٩٩٢
من تبصر في الفطنة ثبتت له الحكمة	تلقيـت الـنفس بـالترفع عـن النواقص	الامـدي :٣٣٦ ،رقـم ٤٥٧، ١٩٩٢
الغضب يفسد الالباب ويبعد من الصواب	الغضب يجعل الجميع عدوان	الامدي :٥١ ،رقـم ١٥٤٤، ١٩٩٢

المهارات التفاوضية والسمات الشخصية في التفاوض

الحســـم:

الامام علي في كتابه إلى الاشعث بن قيس عامل اذربيجان :

(ان عملك ليس لك بطعمه، ولكنه في عنقك امانه، وانت سترعى لمن فوقك، ليس لك ان تفتات في رعية، ولا تخاطر الا بوثيقة، وفي يديك مال من مال الله عز وجل، وانت من خزانه حتى تسلمه الي ولعلي الا اكون شر ولا تك لك والسلام).(الرشيهري، ٢٠٠١: القول ١٣٩٧).

للاسعث بن قيس :(أدِ والا ضربتك بالسيف فادى ما كان عليه، فقال له : من كان عليك لو كنا ضربناك بعرض السيف، فقال : انك ممن اذا قال فعل).(الرشيهري، ٢٠٠١: ١٤١ ،القول١٣٩٧).

إستراتيجية التفـــاوض:

الجدول رقم (٥١) يبين اقوال ومواعظ الإمام علي في ادارة التفاوض والسمات الشخصية في التفاوض والمهارات التفاوضية.

الجدول (٥١) إستراتيجية التفـــاوض

المصدر	الغاية منها	الاقوال
الرشيهري، ٢٠٠١: ٥٢	عبد الله بن العباس عامله على مكة	لا يكن لك إلى الناس سفير إلا لسانك، ولا حاجب الا وجهك، ولا تحجبن ذا حاجه عن لقائك بها، فانه ان ذيت عن ابوابك في اول وردها لم تحمد فيما بعد من قضائها.
=	لامراء الخراج	لا تخذن حجابا، ولا تحجبن احد عن حاجته حتى يستهيها اليكم.
الرشيهري،٢٠٠١ الكتاب ، ٥٣	في وصيته إلى مالك الاشتر	اجعل لذوي الحاجات منك تفرغ لهم فيه شخصك، وتجلس لهم مجلسا عاما، فتتواضع فيه لله الذي خلقك وتفقد عنهم جندك واعوانك من احراسك وشرحك حتى يكلمك فتكلمهم غير متمتع : فاني سمعت رسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول في غير موطن (لن تقدس امة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه من القوي غير مقتنع) ثم امور من امورك لابدلك من مباشرتها، منها اجابة عمالك مما يعبا عنه كتابك، ومنها : اصدار حاجات الناس يوم ورودها عليك بما تحرج به صدور اعوانك، فلا تطولن احتجابك عن رعيتك، فان احتجاب الولاة عن الرعية شعبة من الضيق وقله علم الامور، والاحتجاب منهم يقطع عنهم علم ما احتجبوا دونه، فيصغر عندهم الكبير، ويعظم الصغير، ويقبيح الحسن، ويحسن القبيح.
الامـــــدي، ١٩٩٢، ٣٤١، رقم٦١٧	رفع الغموض والشكوك	من حسنت سياسته دامت رئاسته.
ن.س٢٣٤، رقم٧٠	فصل المسائل الشخصية في التفاوض وزرع الثقة	شر الناس من لا يثق باحد لسوء فعله، ولا يثق به احد لسوء فعله (ظنه).
الامدي، ١٩٩٢، رقم ٨٩ :٧٨	هاجم المشكلة ولا تهاجم الاشخاص	ارفق باخوانك، واكفهم غرب لسانك، واجر عليهم سبب احسانك.
الامدي ، ١١٥: ٧٩	هاجم المشكلة التي تؤلمك وخطط لمعالجتها	استبيح من نفسك ما تستقيمه من غيرك، وارض من الناس بما ترضاه لنفسك، واخلص لله عملك وعلمك.
الامدي، ١٩٩٢، رقم ٦١: ٨٨	استماع القادة واكتشاف الخفايا والمهام	اضربوا بعض الراي ببعض يتولد منه الصواب.
الامدي، ١٩٩٢، رقم ٧١ :١٩٧	تخفيف التوتر	خير الكلام ما لايمل ولا يقل
الامدي، رقم ٢١ :٤١٢	لخص المحاورة	لا تتكلمن اذا لم تجد للكلام موقع
الامدي ، رقم ٧٩ :٩٦	طريقة الكلام	اياك والكلام فيما لا تعرف طريقته و لاتعلم حقيقته، فان قولك يدل على عقلك، وعبارتك نبيء عن معرفتك، فتوق من طول لسانك ما امنته، واختصر من كلامك ما استحسنته فانه بك اجمل، وعلى فضلك ادل
الامدي ، رقم٧٧ :١٦	اعمل على توجية الحديث	اياك وكثرة فانه يكثر الزلل، يورث الملل
الامدي،١٩٩٢ :٢١٣ ، رقم ١٩	اساس التفاهم	راس الحكمة مدارة الناس
ن.س، رقم١٦: ٢١٥	فن الاستماع	عود نفسك حسن الاستماع، ولا تضع الا ما يزيد في صلاحك

المصدر	الغاية منها	الاقوال
ن.س، رقم ٦٢: ٣٢٥		استماعة من احسن الاستماع تعجل الانتفاع
ن.س، رقم ١٢١ :٨٠ رقم ١١٥٩: ٤٢ الطبرسي، بلا، ج٦٦: ح١٥: ٢٣٠ الامدي، ١٩٩٢، رقم ١١٦٥: ١٢ الامدي، ١٩٩٢، ١١٦٠: ٤٢ الامدي رقم ٢٣٤ :٨٠	ضبط النفس في انجاح المفاوضات	اسمع تعلم، واصمت تسلم بكثرة الصمت تكون الهيبة، ان الصمت يكسب المحبة، انه دليل كل خير الصمت يكسبك الوقار ويكفيك مؤونه الاعتذار الصمت روضة الفكر الزم الصمت يستر فكرك
الامدي، ١٩٩٢، ٥٩١: ٣٤٠	حفظ علاقات الود والاحترام	من حاسب الاخوان على كل ذنب قل اصدقاؤه
الامدي رقم ٦٥٧: ٢٩	المزج بين العقل والعاطفة	الحكماء اشرف الناس نفسا،اكثرهم صبرا، واسرعهم عفوا، واوسعهم اخلاقا
الامدي رقم ١٩: ٢٠٤	الابتعاد عن المفاوضات المتشددة	دع الحده وتفكر في الحجة، وتحفظ من الخطل تامن الزلل
الامدي، ١٩٩٢، رقم ٤٧٦ :٣٣٧	معالجة الطرق المسدودة	من ترفق في الامور ادرك ارية منها

وتستخلص الباحثة من خلال معلومات الجدول ان التفاوض عند الإمام علي (عليه السلام) يمثل مؤشرات للقدرات التفاوضية، ومن اهم المؤشرات :

١. رفع الغموض والشكوك.
٢. فصل المسائل الشخصية في التفاوض وزرع الثقة.
٣. مهاجمة المشكلة وليس الاشخاص.
٤. الهدوء وضبط النفس اثناء التفاوض.
٥. الاستماع واكتشاف الخفايا والمهام.
٦. تحقيق التوتر.
٧. خلاصة الحوار
٨. اسلوب الكلام (اللطف).
٩. مداراة الاخرين اساس التفاهم.
١٠. فن الاستماع.
١١. حفظ علاقات الود والاحترام.
١٢. المزج بين العقل والعاطفة.
١٣. الابتعاد عن المفاوضات المتشددة.
١٤. معالجة الطرق المسدودة.
١٥. التفاعل، الحسن، التبصر، التحليل.

ثامناً: التفكير الإستراتيجي :

الفكر من مستلزمات الادارة من عدة جوانب، فلزوم اصدار القرارات هو من اركان الادارة، والقرار هو نتيجة دورة التفكير في الإنسان بين الشكل والحل، وكذلك الإدارة بحاجة إلى خطة. والخطة بحاجة إلى التفكير في الاهداف والحاجات ومقايستها بعضها البعض وبرمجتها بحسب الفترات الزمنية، والتقييم احد وظائف الادارة وهو من عمل الفكر ايضا.فالتفكير بالنتائج وموازنتها مع الاهداف، ثم مقايستها بالامكانات تظهر لنا مدى العصور أو التقدم في العمل الاداري.

من هنا كان التفكير عنصرا مهما من عناصر الادارة، بل هو ركن اساسي من اركان الادارة الجيدة، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى، فان الادارة المثالية هي التي تقدم اشواطا إلى الامام، والتقدم يعتمد في الاساس على الفكر المبدع والإنسان الخلاق الذي يستخدم قدراته الفكرية في التقدم.

وقد اولى الفكر والتفكير اهمية قصوى، اذ جاء في القران الكريم حث كبير على التفكير والتدبر في شؤون الماضيين في امور الباقين، وفي كل زاوية من زوايا الحياة، وكلام أمير المؤمنين (عليه السلام) جاء على نسق القران الكريم في حثه المكثف وكيفية التفكير الصائب، وكذلك عوامل تقوية الفكر وعوامل تضعيفة.

أهمية التفكير:

في كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) حث شديد على التفكير، فالفكر عبادة (الآمدي، ١٩٩٢، ١: ١٨) يثاب الإنسان على القيام به، ويعاقب على تركه، فهو لا يختلف في اهميته عن بقية العبادات لانه الطريق الموصل إلى الله سبحانه، ومفهوم العبادة وهدفه وايصال العبد إلى سيده ويفوق التفكيربقية العبادات لانه يمهد الطريق امام العبادات الاخرى، ويقول أمير المؤمنين (عليه السلام): (فكر ساعة قصيرة خير من عبادة طويلة). (الآمدي، ١٩٩٢، ٤: ٤١٤)، والساعة في هذا النص هي فتره زمنية قد لا تطول كثيرا، لان الفكر لا يستغرق وقتا طويلا، لكنه يحدد مصير صاحبه، بل ومصير الامة اذا كان المفكر انسانا مرموقا في المجتمع، لذا وصف أمير المؤمنين (عليه السلام) المؤمن بانه كثير التفكير. (الامدي: ١٩٩٢، ٢: ٢٨١)

ومن هنا كان الفكر هو افضل انواع العبادة، وهذا ما جاء في احد كلماته (عليه السلام). (الآمدي، ١٩٩٢، ٢: ٣٨١).

واول اثر للفكر هو انقاذ الإنسان من الضلال، وجعله سويا على طريق الايمان يقول الإمام (عليه السلام) عليك بالفكر فانه رشدك من الضلال، فطوبى لمن شغل قلبه بالفكر، لانه اصلح نفسه بفكره واصلح الاخرين، ولانه كسب السعادتين : سعادة الدنيا والاخرة، وهذه مؤشرات على اهمية الفكر والتفكير عند المؤمن الذي تجده في كل اوقاته مغمورا بفكرته.

الجدول (٥٢) يبيّن أقوال الإمام علي (عليه السلام) في فوائد التفكير.

الجدول (٥٢) فوائد التفكير

المصادر	الغرض من القول	الاقوال للامام علي (عليه السلام)
الامدي، ١٩٩٢، ١: ١٧٢	*الإنقاذ من الضلال*	*الفكر رشد، الفكر يهدي إلى الرشد*
الامدي ٢: ١٤٣	*حصانه من الزلل*	*الفكر في الامر قبل ملابسته يؤمن الزلل*
(الامدي، ٣: ٢٢٠، بلا)	*التخلص من الشك*	*(يتكرر الفكر بتجنب الشك)*
(الامدي، ٣: ٣٣٤، بلا)	*كشف خفايا الامور*	*بالفكر تتجلى متاهب الامور*
الامدي ١: ٣٣٢	*صقل العقل*	*الفكر جلاء العقول فهو يعمل عمل الصاغة في جلاء الذهب.*
الامدي ٣: ٣١٦	*اخذ العبرة*	*من كلام له : الفكر يوجب الاعتبار*
الامدي، ١٩٩٢، ٤: ٢٥٢)	*معالجة الامور*	*طول الفكر يجمد العواقب ويستدرك فلاذ الامور*
(الامدي١٩٩٢، ٤: ٤١٥)	*اكتشاف الاخطاء ومعرفة الصواب*	*فكر المرء مراة ترية حسن عمله من قبحه*
(الامدي، ١٩٩٢، ٤: ٤١٤، بلا)	*كسب الاعتبار عند الناس*	*تفكرك يفيدك الاستبصار ويكسبك الاعتبار*
(الامدي، ١٩٩٢، ٦: ٥١، بلا).	*السلامة وحسن العافية*	*السلامة اصل العقل الفكر وثمرته*

منهجية التفكير :

ليس التفكيرالذي يريده الإسلام هو التفكير الطوبائي الذي لا بداية لـه ولا نهاية، والذي يدور في دائرة الذات ولا يخرج عنه فلا تعرف مقدماته من نتائجه، الإسلام يدعو إلى التفكير السليم الذي يؤدي وظيفة عقلية ووظيفة اجتماعية، فما هي اسس التفكير السليم في الإسلام، أو بالاحرى كيف نستنبطه هذه الاسس من كلمات أمير المؤمنين (عليه السلام).

من تحليل النصوص الوارده عن الإمام (عليه السلام) نبين لنا ان التفكيربنظر الإمام يقوم على اربعة عناصر هي:

أ-المقدمة

ب- مناقشة الاراء والنظر

ج- الرأي

د- النتائج والتدبير

فهناك مقدمات لابد ان يلتفت اليها من يمارس عملية التفكير بحرية، وبطريقة سليمة ومن ثم يسمع اراء الاخرين ويبدا بتحليل هذه الاراء ومناقشتها مناقشة موضوعية، وبعد ذلك يصدر رايه فيها، ثم يضع خطة للعمل بموجب تلك النتائج، وهذه النصوص يبيّنها الجدول (٥٣).

الجدول (٥٣) النتائج وتدبير في التفكير

المصادر	الاقوال للامام علي (عليه السلام)
الامدي، ١٩٩٢، ٤: ١٧٩	*شاور قبل ان تعزم، وفكر قبل ان تقدم*
٣: ٨٥	*انما البصير من سمع ففكر ونظر فابصر وانتفع بالعبر*
٤: ١٩	*دع الحده وتفكر الحجة*
٢: ٤١٨	*ينبغي للمؤمن ان يستحي اذا اتصلت له فكرة في غير طاعة*
٣: ٢٣٩	*التدبير بالرأي والرأي بالفكر*
٥: ٧٤	*وإن اللبيب من استقبل وجوه الاراء بفكر صائب ونظر في العواقب*
٤: ٧١	*صواب الرأي باجالة الافكار*

المقدمـــــة:

قبل ان يشرع الإنسان بالتفكير عليه ان يستمع لاراء الاخرين، وعلى هذا الاساس جاءت الدعوة إلى مشوره الاخرين في مختلف الامور، فالمنطق يحتم عليه ان يشرع بالتفكير من نقطة في الخارج، وليس من نقطة في داخل نفسه، لانه عندما تكون الذات بداية لتفكيره سيكون فكره طوبائيا منغلقا، وقد اشار أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى هذه الخطوة التمهيدية للتفكير فقال :

(انما البصير من سمع ففكر).

فالمحفز نحو التفكير هو عامل خارجي وابتداءا يلزم عليه ان يدع الاخرين ليقولوا كلمتهم ويسمعهم حتى يكملوا حديثهم لانهم سينفعونه في بارائهم اثناء المناقشة والتفكير.(الموسوي، ١٩٩٨، ٥٤)

كما وان عليه ان يعزل نفسه في ابتداء دخوله محراب التفكيرعن اي مؤثر داخلي أو خارجي، نفسي أو غير ذلك، لان هذه المؤثرات ستضع فكرة باصباغ وهمية فلا تعكس له الحقيقة كما هي، فهناك وصية غالبة للامام أمير المؤمنين (عليه السلام) يوصي بها من يريد الدخول إلى عالم التفكير يقول فيها (دع الحده ونفكر بالحجة)(الامدي، ١٩٩٢، ٤: ١٩).

فالحدة هي فيضان من الانفعالات المتشنجة التي تنطلق لتشير زوبعة في فكر الإنسان وسلوكه، فاذا ما بقيت سيكون تاثيرها كبيرا على مجرى تفكيره، كما وان يجرد نفسه من اي ضغط خارجي

مصدره ايه قوة خارجية تطالبه بالطاعة والامتثال.فالطاعة الوحيدة التي يتمسك بها هي طاعة الخالق سبحانه وتعالى وهي الطاعة التي تصفي القلب وتجعله مصحفا للفكر يدون على صفحاته ما يشاء من الحكم والاراء لذا ينبغي ان يستحي اذا اتصلت له فكره في غير طاعة.

لان طاعة الله ينهي القروى التفكير المحر المجرد من قيود القوة، ومن سطوة الانفعالات الداخلية، ومن اغلال الافكار والاشخاص.هكذا يرى أمير المؤمنين (عليه السلام) الإنسان على التفكير الحر المجرد من سطوة القوة.

مناقشة الاراء:

وبعد المقدمات ياتي دور مناقشة الاراء.فقد حصل الفرد على مجموعة من الاراء التي سمعها من الاخرين غير المشورة الفعلية الان ان تولي هذه الاراء، ويوازن بيئتها ليجد ما بينها من الاختلاف والتقارب، ثم يميز بينها ويضع لها درجات من حيث القوة والضعف استنادا لقوة حجم كل راي.فالراي الذي يمتلك الحجة القوية هو المقدم على بقية الاراء وبعد ان قابل الاراء ويعرف قوتها يختار الراي المناسب، وهنا ندخل في البوابة الثالثة من منهجية التفكير، يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) (الا وان اللبيب من استقبل وجوه الاراء يفكر صائبا وينظر في العواقب. (الامدي، ١٩٩٢، ٦: ٤٤٠).

والراي الذي ياتي عبر هذه السلسلة لهو االرأي الصائب يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) (صواب الرأي باجالة الأفكار، الشركة في الرأي تؤدي إلى الصواب).

فالرأي النابع من عدة عقول هو الرأي الذي يختصر تجارب الاخرين، وحتى يتمكن الإنسان من ان يصل مثلى الرأي الاصوب عليه ان يقصر الآراء والافكار ويمخضها مخضا حتى يحصل على العصارة، يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): (امحضوا الراي مخض السقاء يتيح سديد الاراء) (الآمدي، ١٩٩٢، ٢: ٢٦٧) وقد حذرنا أمير المؤمنين (عليه السلام) مغبة الاعتماد على اراءنا فقط وعدم الاستعانة باراء الاخرين (الموسوي، ١٩٩٨ ، ٦٠)

الجدول (٥٤) مناقشة الاراء

المصادر	الاقوال للامام علي (عليه السلام)
الامدي، ١٩٩٢: ٦١	*من استبد برأيه هلك*
٥: ١٧٠	*من استبد برأيه زل*
٥: ٢٠١	*من اعجب برايه ذل*
٥: ٤٦١	*من استبد برأيه خاطر وغرر*
٦: ٥٣	*ما اعجب براية الا جاهل*

والنظر هو الرؤية، وحصيلة الرأي، فبعد التفكير تحصل عند الإنسان عن مختلف الامور، يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) (من طال فكره حسن نظره) فكان لابد من ان يطيل الإنسان رحلة المناقشة حتى يحصل على الرؤية الصائبة.

النتائج والتدبير :

بعد هذه الرحلة الطويلة من سماع الاراء إلى مناقشتها، إلى اتخاذ الراي والرؤية تاتي المرحلة النهائية، وهي التدبير بمعنى الخطة العملية التي تسبق التنفيذ، وقد قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (التدبير بالرأي والرأي بالفكر) (الامدي، ١٩٩٢، ١: ٢٠).

إنّ هذا النص يضع امامنا الحلقات الثلاثة المتسلسلة، الفكر والرأي والتدبير.

والتدبير...هو خطة العمل التني يقوم بتنفيذها الفرد، والتي سيلاحظ فيها مختلف الامور من الشروع إلى العواقب، وهي الخطة التي يضعها على اساس التقسيم الزمني، والخطة السداسية التي يضعها الجدول تنفيذ برامج التنمية هي قبيل التدبير.وهذا هو منهج التفكير عند أمير المؤمنين (عليه السلام) فهو يمر بهذه السلسلة من المراحل :

أمر يتطلب مشورة ← مشورة ← مناقشة الاراء ← الوصول إلى الرأي الأصوب
الرؤية ← تدبير

تقوية التفكير:

التفكيروكأي جزء من انشطة الإنسان بحاجة إلى التسوية، والاقامة سيعاني من الضمور التدريجي، وهناك جملة من الامور من شانها تقوية الفكر عند الإنسان من هذه الامور.

١. العلم : لا يستغني من التفكيرعن العلم الذي يجعل التفكيرفانما على اسس سليمة ومثبته ومتى ما تداعى مستوى التفكيرلدى المرء جاء العلم لينجده، وياخذ بيده إلى المستوى المطلوب، يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) (العلم ينجد الفكر) (الامدي، ١٩٩٢، ١: ٢٠٩).

   فهو ينقذه من التقوقع واللامنطقية ويخلص من الخرافة والاوهام، وهي جملة الامور التي تحول دون تحقق التفكير العلمي. ومن هنا فالإسلام يريد منا ان نمارس تفكيرا علميا بعيدا عن مظاهر الجهل.

٢. جعل التفكير عادة عندما يلزم الإنسان نفسه على ممارسة عادة التفكير فانه حياته ستنقسم، وسيكون مساره في الحياة مبرمجا خاضعا للتخطيط المنظم يقول الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): (كل يوم يفيدك عبرا ان اصحبته فكرا) (الامدي،١٩٩٢، ٤: ٥٤٠).

٣. الصمت، من يلوذ بالصمت يمتلك الوقت المناسب للتفكير، فالصخب والثرثره اقوى موانع التفكير، يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): (الصمت رخصة الفكر) لانه يوجد الفرصة الذهبية للتفكير. الموسوي، ١٩٩٨ ، ١٠٥

معوقات التفكـــير:

بالتجربة يستطيع الإنسان ان يتعرف على معوقات التفكير، فالتخمة هي احد اهم عوائق التفكير، كذلك استيلاء اللذائد والشهوات على الفرد لتسلب منه فرص التفكير، الامر المهم في قائمة معوقات التفكير الطوبائي الذي لا نهج منه شيء، بل يدفع بالإنسان إلى الانحراف الكبير، وقد اشار أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى هذه المعوقات منها :

١. التخمة : يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) : (من قل اكله صفى فكره) (الامدي، ١٩٩٢، ٥: ٢٢٩)، (من اقتصر في اكله كثرت صحته، وصلحت فكرته).(الامدي، ١٩٩٢، ٥: ٣٧٢).

٢. الشهوات : طغيان الشهوات يقضي على جذوه الفكر، لان اهتمام الإنسان يتغير مع تغير اتجاهات حياته، فالانصراف إلى الشهوة كليا يميل الإنسان منهجا اتجاها كاملا نحوهذه الشهوة، فلا يبقى مجال الفكر، يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) (من كثر فكره في اللذات غلبت عليه) (الامدي، ١٩٩٢، ٥: ٣٢٢)(فكـــرك فـــي المعـــصية يحـــدوك علـــى الوقـــوع فيهـــا). (الامدي، ١٩٩٢، ٤: ٤٣٤).

الذكاء الشعوري:

١. المهارة الاجتماعية

القابلية على التعامل مع مشاعر الآخرين، أو القدرة على بناء إدارة العلاقات الاجتماعية بصورة فاعلة، وتتضمن بعض المقدرات الفرعية كالقدرة على إدارة التغيير بفاعلية، بناء وقيادة الأخرين، العمل والقدرة على الإقناع والتأثير وإدارة الصراع. (Robbins, ٢٠٠١ :١٠٩)
وتحسين وتطوير القابلية على التعامل مع الآخرين. (Sala, 2001:1)

يحدثنا الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في كيفية مخالطة الناس، هل تتحرك في معاشرتك للناس من موقع خراجك على طريق بعض الناس الذين يقولون : هذا هو طبيعي فمن قيل بي فيها، ومن لم يقبل فله ذلك، فلست مستعدا لمجاملة احد أو حرارة احد، أي انّ بعض الناس يحاول ان يفرض نفسه ومزاجه على المجتمع، بحيث يستمر المجتمع، ولا اقصد بذلك ان لا يقول الإنسان الكلمة الحق، قل الحق الذي تؤمن به ولكن قلة بالطريقة التي لا تنفر الناس منك.
(ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (النحل: من الآية١٢٥)
(وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) (فصلت:٣٤)

ويقول الإمام (عليه السلام) (*خالطوا الناس مخالطة ان متم معها بكوا عليكم وان عشتم خنوا اليكم*).(*لابن الحديد، ١٩٦٧ ، ر١٠٧*)، فعليك ان تخطط في مخالطتك للناس بان تربح قلوبهم. لانك اذا ربحتها انفتحت لك عقولهم، وهذا ما نلاحظه في كثير من اتباع المبادى الضالة حيث يسيطرون على الناس من خلال صداقاتهم بانطلاقهم بكل بشاشة ورحابة صدر واحتضان ورعاية للاخر، انهم يعودونه في مرضه، ويساعدونه في حاجاته الاجتماعية حتى يجذبوه اليهم، فاذا جذبوه عاطفيا، فعند ذلك تكون الطريق ممهدة لان يجذبوه فكريا وسياسيا، ولذا فانني ادعوكم إلى اتباع هذا الاسلوب لتفتحوا قلوب الناس عليكم لنفتح بالتالي عقولهم اليكم، فحتى عندما نريد ان تقول كلمة الحق قلها بطريقة لطيفة محببة إلى النفوس، واذا قابلت قابلهم بوجه منبسط، فلقد اراد الإسلام للمسلمين ان يلقوا الناس مبتسمين، ومن صفات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انه كان دائم الابتسام في حين اننا نرى بعض الناس يظنون انهم بتجهمهم يفرضون الهيبة على الناس فنراه (عَبُوساً قَمْطَرِيراً) (الانسان: من الآية١٠)

والبعض من الناس اذا راى شخصاً منحرفا لا يسلم عليه ولا يبتسم له في حين ان مسؤوليتك ازاء المنحرف ان لا تقاطعة دائما وانما ان تهديه، فالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان قد ابتلي بالمشركين في مكة وبالمنافقين في المدينة، ومع ذلك كان يلقاهم بصدر رحب من اجل ان يقنعهم بالابتعاد عن الشرك والنفاق، فالإنسان صاحب الهدف لا يتحرك بمزاجه، وانما يهدي رسالته، وهناك فرق بين ان تخلص لمزاجك وبين ان تكون انسانا يخلص لرسالته، فعندما تخلص لمزاجك، فان معنى ذلك انك تريد ان تفرض نفسك على الناس وعم ليسوا مضطرين إلى ان يتحملوا ذلك منك، بل ان من حقهم ان يرفضوك، اما اذا كنت مخلصا لرسالتك فعليك ان تعرف ما هو افضل الاساليب الاقناع هؤلاء الناس برسالتك، فقد يكون كافرا شديدا الكفر تتلقاه بالاحضان، فانك يمكن ان تجذبه اليك وتقنعه بالاستماع اليك، وقد يتكلم شخص بافزع الكلام عليك وانت تقابله بكلام لين فقد تغير موقفه، وائمتنا (عليه السلام) هداتنا في ذلك. (فضل الله، ٢٠٠٣: ٤٤٦).

وضح الإمام علي (عليه السلام) صفات المؤمن وكيف يكون (*المؤمن بشره في وجهة، وحزنه في قلبه، اوسع شيء صدره واذل شيء نفسه، يكره الرفعة و(يبغض) السمعة، طويل غمة، بعيد همة، كثير صمته، مشغول وقته، شكورصبور، سهل الخليقة لين العريكة*).(المطهري، ٢٠٠٤: ١٨٩).

وكما قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): (انا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم).(الحراني، بلا : ٣٢).

فيما سبق تستخلص الباحثة بان المهارة الاجتماعية لدى الإمام علي (عليه السلام) تتلخص كالاتي :

١. اتباع افضل الاساليب لاقناع وجذب الناس في الإسلام.
٢. اعتماد الحكمة والموعظة الحسنة في ارشاد الإنسان.
٣. الابتعاد عن اساليب العنف.

٢. التقمص العاطفي

الوقوف على الجانب العاطفي من شخصية الإمام علي (عليه السلام) الذين نصبهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لخلافته من بعده، وتتجلى الرحمة الالهية على الخلق والتجسيد الحي لأسمائه الحسنى، كما في الآية الكريمة : (**وَلِلّـهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا**)(لأعراف: من الآية١٨٠).

ومن شفقة الإمام علي (عليه السلام)على الخلق انه اعطى طعامة للاسير واليتيم والمسكين، ونزلت الاية (**وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً**) (الانسان:٨) ، ومن شفقة الإمام وصيته بقاتله ابن ملجم في الماكل والمشرب والمكان بل كان يطالبهم ان يعفوا عن ابن ملجم بقوله: (*اطيبوا طعامة والينوا فراشه فان اعش فانا ولي دمي فاما عفوت واما اقتصص، وان امت فالحقوه بي، ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين*).

ان دراسة الابعاد المركبة والفكرية للقران الكريم نجدها قد تحدث باسهاب عن حالة المعاناة في شخصية الرسالات من موقع حبهم وشعورهم العاطفي المرهف تجاه الامة التي عاشوها، قال الله تعالى: (**فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً**) (الكهف:٦)

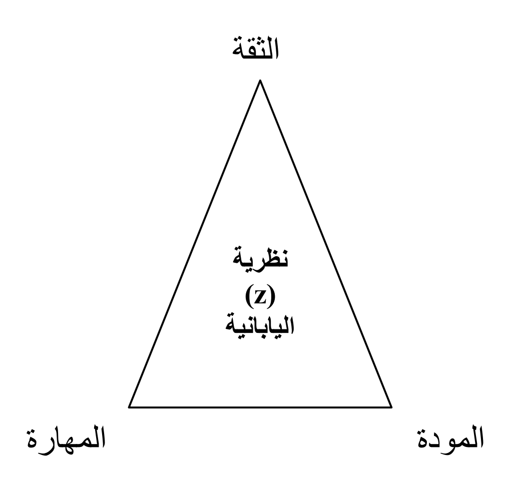
وبدون العاطفة وذلك الأتلاف فان الامة ستمرد على قيادتها عندما تحس منها الفرقة والخونة والقسوة في المعاملة، واوصى ابنه الحسن والحسين :

١. *اوصيكما بتقوى الله وحده، ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما، ولا تاسفا على شيء منها، قولا الحق، وارحما اليتيم، واعينا الضعيف وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا، ولا تاخذ كما في الله لومة لائم.* (المسعودي، ١٩٦٤: ٤٢٥).
٢. الوصية الثانية لابنه الحسن : (استغن عمن شئت تكن نظيره، وسل من شئت تكن حقيرة، واعط من شئت تكن اميره. (المسعودي، ١٩٦٤: ٤٣٢).

فالقرآن رابطة محكمة بين القيادة والقاعدة من خلال هذه المشاعر والعواطف والتي ستترك اثارها الايجابية في حركة الصراع قال تعالى: (وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ * فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ) (الشعراء: ٢١٥-٢١٦)

اما في وصيته إلى مالك الاشتر: (*واشعر قلبك الرحمة للرعية، والمحبة لهم، والطف بهم ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا تغتنم اكلهم فانهم صنفان : (اما اخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق، يفرط منهم الزلل، وتعرض لهم العلل ويؤتي على ايديهم في العمد والخطأ، فاعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب وترضى ان يعطيك الله من عفوه وصفحه، فإنك فوقهم ووالي الأمر عليك فوقك، والله فوق من ولاك وقد استكفاك امرهم وابتلاك بهم، ولا تذهب نفسك لحرب الله*). (ابي الحديد، ١٩٦٧، رقم ٥٣، وصية مالك الاشتر).

ان قيما ادارية مثلى تتجسد بوضوح في تلك المقولة والتي ما تجد لها مثيلا في أدب المنظمات الإنسانية تقدما وتطورا ملحوظا بل ربما لا تجد نظيرا لها في بطون الكتب وتطلعات المفكرين والباحثين اذ ان التاكيد بناظرها في ابعاد واضحة المعالم من خلال التركيز على اهمية شعور الوالي من الابعاد الإنسانية والتي ظهرت حديثا في نظرية (z) اليابانية والتي شكلت مثلثا ذا ابعاد ثلاثة هي : المودة، والثقة، والمهارة. (حمود، ١٩٩٩: ١٧)



مخطط (٧) (عن حمود، ١٩٩٧: ١٧٧) نظرية (z) اليابانية

إن نظرية (z) عكست طبيعة العلاقة السائدة في المجتمع الياباني، والتي جعلت منه مجتمعا أكثر تماسكا وتطورا اذ انه يضع نصب عينيه الابعاد الإنسانية في التعامل مع العاملين والمنظمات السائدة في اطارها.

اما وصية الإمام علي (عليه السلام):

فقد اوضحت ابعادا أكثر شمولية، بهذا المجال لا تتسع ايه نظرية انسانية في ابعادها للتعامل مع الجنس البشري وفق اطارين شاملين من الناحية الإنسانية، وهي :

(اما اخ لك في الدين، واما نظير لك في الخلق).

اذ ليس بوسع أكثر النظريات التنظيمية عمقا وتحسسا ان تعطي للبعد الإنساني عمقا في التعامل أكثر شمولية، مما اورده الإمام علي (عليه السلام)، اذ ان المعاملة للرعية تنطلق من حقيقة اكدها (عليه السلام) في ضوء الاخوة على اساس:

أ- الدين

ب- الخلق والتكوين الجسدي.

حيث ان لم يجتمع وسواك بوحدة العقيدة الإسلامية فانك تجتمع معه بوحدة الخلق والتكوين الجسدي وهذه صفة شاملة لا تتعداها سعة في شموليتها حيث انها تضم النوع الإنساني باجمعه.(طي، ١٩٩٨: ١٠٨).

٣. الدافعيـــة

١. دافعية بيعة الإمام بعد امتناعة :

بعدما امتنع أصحابه عن المبايعة حتى يبايع كان قوله :(*ادخلوا فيما دخل فيه الناس فان اجتماعهم احب إلى من اختلافهم اليوم) (المجلسي، ١٩٨٤، ٢٨: ٣٩٢)*

وخطبته بذي قار (عليه السلام): *(قد جرت امور صبرنا وفي اعيننا القذى : تسليما لامر الله تعالى فيما امتحننا به : رجاء الثواب على ذلك وكان الصبر عليها امثل من ان يتفرق المسلمون وتسفك دماؤهم).*

انّ فاطمة (عليها السلام) حرضته يوما على النهوض والوثوب فسمع صوت المؤذن اشهد ان محمد رسول الله فقال لها: ايسرك زوال هذا النداء عن الارض ؟ قالت لا قال فانه ما اقول لك (الرشيهري، ٢٠٠١: ٦١)

وقوله (عليه السلام): (مخافة ان يرجع الناس كفارا) (الخوارزمي،١٩٨٤، ٣ :٣ : ٣١٤).
وقوله (عليه السلام): (اخترت ان اظلم حقي وان فعلوا ما فعلوا) (الشافي، ١٩٨٠، ٣: ٢٤٣).
ومما تقدم ان الدافعية لدى الإمام علي (عليه السلام) تحقق اهداف ستراتيجية لمستقبل الرسالة الإسلامية، تتلخص بالتالي:

١. المحافظة على وحدة المسلمين قولا وفعلا.
٢. نشر الرسالة الإسلامية.
٣. التضحية الخاصة للامام (عليه السلام) في سبيل الإسلام وللرسالة الإسلامية.

٤. ضبط النفس

عملت الاحداث بعد رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) على وجود خطر الارتداد عن اصل الرسالة والالتزام بها، لان الدولة الإسلامية وان كانت قد بسطت نفوذها على الجزيرة العربية، الا ان الوضع الداخلي والقوى المتربصة تهدد وجود الإسلامي، وكان النبي يخشى الوضع الداخلي لا بعد بيعة الغدير) وخاصة بعد خلو الساحة من وجوده الشريف الذي كان عاملا اساسيا ومهما في وجود الاستقرار والخضوع. (الحكيم، ١٩٨٦ : ٦٧).

ولم يحتج الإمام قبل الخلافة لان كان يفسر حينذاك بانه حركة سياسية في مقابل الحكم بقوله: (انا ساكت مادام الناس يعيشون بان الامور بخير حتى يصابوا بنيران الانحراف).
(لاسلمن ما سلمت امور المسلمين ولم يكن فيها جو الا علي خاصة) (ابن الحديد، ١٩٦٧،١: ٣٠٨)

لولا موقف الإمام علي في ضبط النفس وتقديم الاهم على المهم لانهار الكيان السياسي الإسلامي بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ويعبر عن الرؤية السياسية في ذلك الوقت (*حتى رأيت راجعة الناس قد رجعت عن الإسلام بدعوه إلى محق دين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فخشيت ان لم انصر الإسلام اهله ان ارى فيه ثلما اوهدما تكون المصيبة به علي اعظم من فوق ولايتكم التي هي متاع ايام قلائل*) (عبده، ١٩٩٢: ٦٢؛ الحكيم، ١٩٩٦: ٩٧).

<u>وصاياه (عليه السلام) في ضبط النفس :</u>

هذا ويوصي (عليه السلام) عمالة بوضع الامور في نصابها، وعدم الاستعمال أو التباطؤ، وبضبط النفس في استخدام القوة والاكراة، وصيته إلى مالك الاشتر : (املك حمية انفك، وسورة حدك، وسطوة يدك، وغرب لسانك، واحترس من كل ذلك يكن البادرة، وتاخير السطوة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار...)، والى جانب التروي في انزال العقوبة عند الغضب، يرى (عليه السلام) الاناة في اتخاذ الرأي، ولكن استحقاق المكافأة، فان العجلى هي الفضلى، وقوله :
(ينبغي على الوالي ان يعمل بخصال ثلاث):

أ- تأخير العقوبة منه في سلطان الغضب،
ب- الأناة فيما يرتا به من رأي،
ج- تعجيل مكافأة المحسن بالإحسان.

ويبين السبب في ذلك فيضيف: (فإن في تأخير العقوبة إمكان العفو، وفي تعجيل المكأفاة بالإحسان طاعة الرعية، وفي الاناة إفساح الرأي وحمد العافية ووضوح الصواب)، وينبغي التعامل باسلوب اللين والمرونة اللازمة لنجاح المنظمة التي يتعامل بها، اعتمادا على تجارب الاخرين والتدريب على تذكيرها خصوصا الحكومات العادلة والمنصفة والسنن الفاضلة التي فرضها كتاب الله.
ومما تقدم نجد انّ ضبط النفس، يعكس قدرات هي:

أ- الحلم وعدم التسرع في القرار.
ب- الاحسان للاخرين بما يستحقون.

ج- التاكد من وضوح صواب الامور.

٥. إدارة الذات :

(**إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ**)(الرعد: من الآية١١)

(زنوا انفسكم قبل ان توزنوا وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا)

تهذيب البلاغ الثقافي يبدا من تهذيب الإنسان لالات التوصيل والارتباط الثقافي، فاللسان يعبر عن حقيقة الكلام وقوته، والكلام من دون تدبير وتفكير يفقد المرء الاتزان والتعادل، ويجنح صاحبه نحو المزالق. (الخرساني، ١٩٩٩: ٢١٣)

ويقول الإمام (عليه السلام): (اذا اراد المؤمن ان يتكلم بكلام تدبره في نفسه، فان كان خيرا ابداه وان كان شرا وراه).(عبده، ١٩٦٧: ١٥٦)

ان أمير المؤمنين يعمق الوعي ويحد الرؤية في عملية التهذيب (اللهم اغفر لي رمزات الالحاظ، وسقطات الالفاظ، وشهوات الجنان، وهفوات اللسان). (القمي، ٢٠٠٤: ٣٣٨)

ان بعض الالفاظ التي تصدر من بعض الافراد قد تكون غير مسؤولة وبعيدة عن التروي والتفكير، وهذه الالفاظ قد تجر إلى نتائج غير محمودة.

وقول الإمام علي (عليه السلام):

(رب كلمة جلبت حرب، ورب لفظة جلبت ود)

(من نصب نفسه للناس اماما فليبدا بتعليم نفسه)

(وليكن تأديبه بسيرته قبل تاديبة بلسانه)

(ومعلم نفسه ومؤدبها احق بالاجلال من معلم الناس ومؤدبهم). (الخرساني، ١٩٩٩: ٣٠١)

يتحدث الإمام من خلال المفاهيم التي تخص الواقع التوجيهي والتبليغي بحيث يجعل نفسه في موقع المسؤولية العليا، سواء على مستوى القيادة الدينية أو السياسية والاجتماعية، فيقول (من نصب نفسه للناس اماما) وبمعنى ان الناس ياتمون بك فيما يقودهم اليه، فليبدأ بتعليم نفسه).

فالنداء اليه من الإمام يقول :(حاول قبل ان تكون اماما لنفسك، كن سيد نفسك في معنى مسؤوليتك...اخضع نفسك لخط المسؤولية الذي ندعو الناس اليه في قيادتك لهم، حتى تكون شخصيتك تجسيدا لذلك الخط.(وليكن تاديبه بلسانه) اي حاول ان تربى نفسك.بحيث تتحرك سيرتك في خط مبادئك ليجد الناس عندما تتحرك معهم، ان سيرتك تنطلق بالفكرة قبل ان ينطلق لسانك بها.....اي ان تكون التجسيد العملي لها.

(*ومعلم نفسه وموديها احق بالاجلال من معلم الناس ومودبهم*) فمن يعلم نفسه وهو في خط تحمل المسؤوليا افضل من الذي يعلم الناس ويودبهم مع اغفاله نفسه من التعليم والتاديب، ومن هؤلاء الذين قال الله تعالىعنهم: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ**) (الصف: ٢-٣). في ضوء المعلومات لسابقة، ترى الباحثة ان ادارة الذات في منظور الإمام (عليه السلام)، تعكس الممارسات الاتية :

١. تبدأ من الاستعداد الحقيقي للشخص.
٢. تعتمد على قدرة الشخص في تنظيم مفردات كلامه تجاه الاخرين لتاثير فيهم.
٣. ترتكز على رغبة الشخص في التعلم والافادة من خبرات الاخرين.
٤. ان تكون البشاشه في وجه المؤمن في قضاء حاجات الاخرين (لان الابتسامة صدقة).
٥. التاكيد على العلاقات الاجتماعية.

٦. الابتعاد عن التعامل حسب المزاج لان للإسلام والرسالة الإسلامية هدف والمسلم يخلص لإسلامه ولرسالته.

وتستخلص الباحثة من خلال المعلومات السابقة للذكاء الشعوري وكيفية ادارة الذات بـ:

١. تهذيب النفس اخلاقيا.
٢. تعميق الوعي ويحد الرؤية في عملية التهذيب الذاتي والثقافي.
٣. التدبير والتفكير قبل التكلم.

الفصل الثالث

تحليل المحتوى النظري لأبعاد القيادة الإستراتيجية وممارساتها في الفكر الإداري المعاصر

أساسيات القيادة الإستراتيجية:

يختص الفصل في تقديم توضيح لاساسيات القيادة الإستراتيجية مستندا الى ما جاء في الإرث الفكري للإدارة، عارضا لمفاهيمها مبينا اهميتها ،فضلا عن استعراض نماذجها، وعناصرها، وخصائص القائد الإستراتيجي.

يسعى هذا البحث الى تحقيق الاهداف الآتية:

١.تحديد مفهوم القيادة الإستراتيجية واهميتها.
٢. تحديد العناصر الاساسية للقيادة الإستراتيجية.
٣. التعرف على العوامل المساعدة في نجاح العمل القيادي الإستراتيجي.
٤. توضيح العناصر التي يمتاز بها القائد الإستراتيجي.
٥. بيان اوجة الاختلاف بين القيادة الإستراتيجية و القيادة التقليدية.
٦. خصائص القائد الإستراتيجي .

مفهوم القيادة الإستراتيجية واهميتها:

المفهـــــوم:

للإجابة عن التساؤل الاول من التساؤلات المطروحة والذي مفادة (ما مفهوم القيادة الإستراتيجية في الادب الاداري ؟

تم اجراء مسح على الادبيات ،وتم حصرها بأحد عشر مفهوما للمدة المحصورة بين عامي ١٩٨٩- ٢٠٠٥.

الجدول رقم (٤٨) يوضّح مفهوم القيادة الإستراتيجية من وجهة نظر بعض الكتاب والمفكرين على اساس التطور التاريخي.

الجدول (٥٥) مفاهيم القيادة الإستراتيجية في الفكر الإداري المعاصر

المصدر	السنة	مضمون المفهوم
Humpeter	١٩٨٩	حالة متميزة بدورها الفاعل الذي يعتمد على المنظم المبتكر الذي يركز على الباعث الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي .
Crowe	١٩٩٣	الافعال التي تركز بشكل كبير على تحديد التوجة الطويل الامد والرؤية الإستراتيجية وايصال هذه الرؤية الى الجهات ذات العلاقة ،والولاء والقوة اللازمة لادراك هذه الرؤية وتحقيقها والهام الاخرين للتوجة صوب الاتجاه الصحيح.
Chibcootn	١٩٩٥	التصرف الذي يقصد منه التاثير في الافراد والمنظمات عن طريق الاستخدام المنظم للفن الاستراتيجي .
Herasy & jahnson	١٩٩٧	عملية ايجاد وتطبيق رؤية القائد للمستقبل
Huezynsri& Budenam	١٩٩٧	ابتكار رؤية عن الحالة المستقبلية المرغوبة للمنظمة واشتراك كل اعضاء المنظمة فيها .
Mageell	١٩٩٨	عملية يلجا اليها القئد بغية تحقيق رؤية ستراتيجية واضحة ومفهومة من خلال التاثير في الثقافة التنظيمية وتخصيص الموارد بغية تشخيص الفرص والتهديدات .
Macmillan&tampoe	٢٠٠٠	عملية تحقيق الميزة التنافسية قياسا بالمنافسين ،وتعد هذه العملية مخرجا لممارسات الادارة الاستراتيجية .
Beatly &Quinn	٢٠٠٠	قدرة الافراد أو فرق العمل على التفكير والتصرف والتأثير في الآخرين على النحو الذي يمكن المنظمة من الحصول على الميزة التنافسية .
Hill&jones	٢٠٠١	القدرة على توضيح الرؤية الاستراتيجية للمنظمة وتحفيز ودفع الاخرين للبحث في هذه الرؤية وفهمها.
witt	٢٠٠١	هي قدرة الشخص على التوقع ،التخيل ،المحافظة على المرونة ،التفكير بطريقة ستراتيجية ،والعمل مع الاخرين للشروع في تنفيذ التغيرات التي سوف تخلق مستقبلا حيويا في المنظمة .
Kellen	٢٠٠٢	عملية يومية انسيابية حركية تتطلب يقظة مستمرة

		ومديرين تنفيذين قادرين بافكارهم الريادية ،انجاز الكثير من خلال القليل من الموارد المتوافرة .
Hitt	**٢٠٠٥**	***هي القدرة على التأمل ، ودقة الملاحظة والمحافضة على المرونة ودفع الاخرين لخاق تغير استراتيجي حسب الضرورة***

وتأسيسا على ما تقدم تطرح الدراسة العناصر المشتركة من المفاهيم والتي أبرزها :

١. تمثل مجموعة أفعال أهمها تحديد الرؤية والتوجه المستقبلي .
٢. تحتاج الى قدرات وخصائص منفردة تتوافر في شخص معين .
٣. تركز على أحداث تأثير في العاملين للأيمان بمجموعة الافعال للعمل على انجازها .
٤. تسعى لتحقيق الميزة التنافسية وتحقيق البقاء .

وعلى هذا الأساس يمكن للباحثة ان تعرّف القيادة الإستراتيجية بأنها ((عملية مستمرة تحتاج مجموعة من الخصائص المنفردة بشخص معين ،ليتمكن من رسم الرؤية المستقبلية للمنظمة وتحديد مجالاتها الأساس ،والتأثير في العاملين للأيمان بهذه الرؤية والعمل على تجسيدها عمليا لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة للمنظمة)).

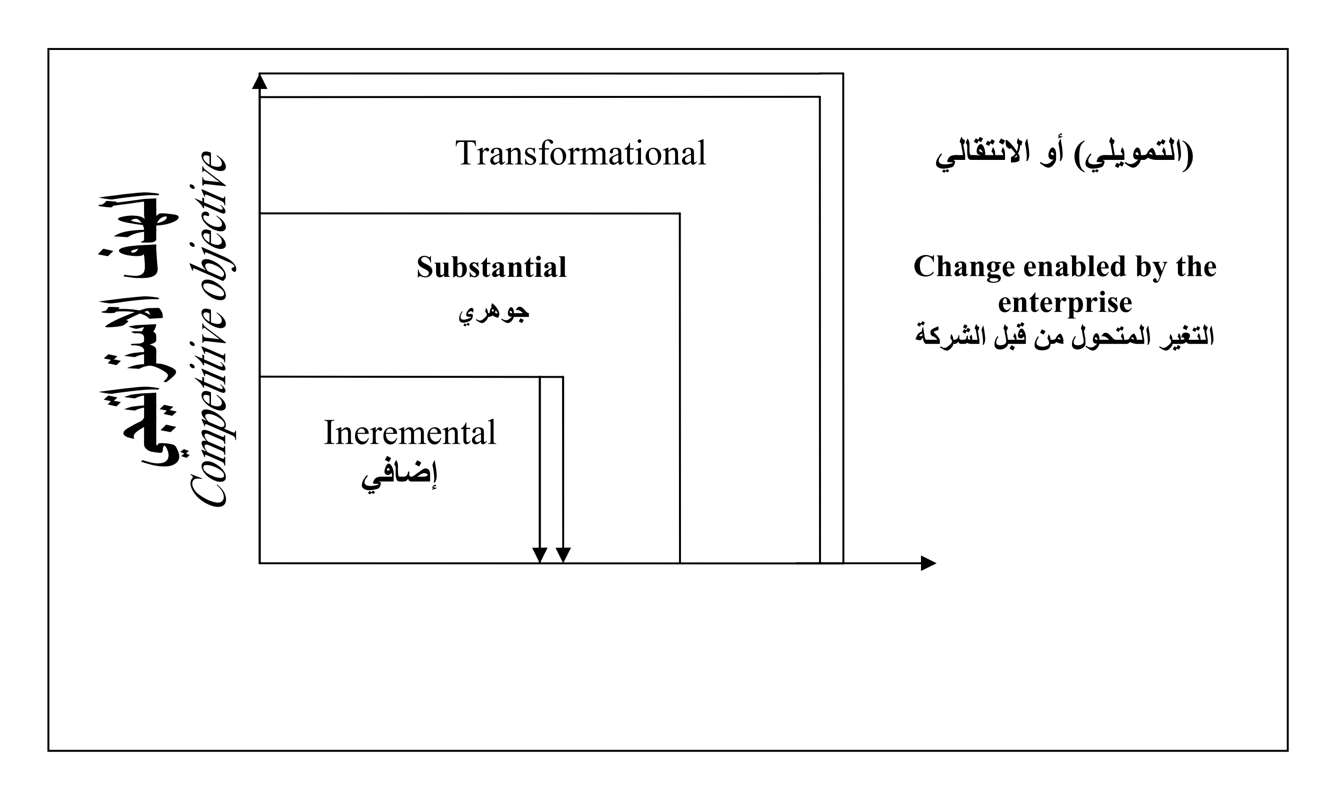
الأهميـــــة:

تعد القيادة الإستراتيجية العملية التنظيمية المستمرة من جهة و مجموعة الخصائص الشخصية المنفردة في شخص معين ،والتي تساهم في تحقيق استمرارية هذه العملية في المنظمة من جهة أخرى ،لذلك تتمتع بأهمية كبيرة على مستوى المنظمات المعاصرة وتقارب وجهات النظر.

(Hill&Janes,2001:15; Bernon Korsten,2002:8; Keller,2002:3; Goeher Associates,2003:6)

في تحديد أهمية القيادة الإستراتيجية بآلاتي:

١. تشجيع العمل الجماعي ،لأنها ليست مهمة الإدارة العليا حصرا أو المديرين التنفيذين فقط ،بل هي مسؤولية جماعية وانسجام عال في العمل.
٢. تنمية قدرة القادة على التأثير في السلوك البشري ،وكذلك الأفكار والمشاعر الخاصة بالإفراد العاملين.
٣. تهيئة الاستجابة السريعة والصحيحة للتغيرات الحاصلة في بيئة العمل التنافسي، كما موضحة المخطط (٨)

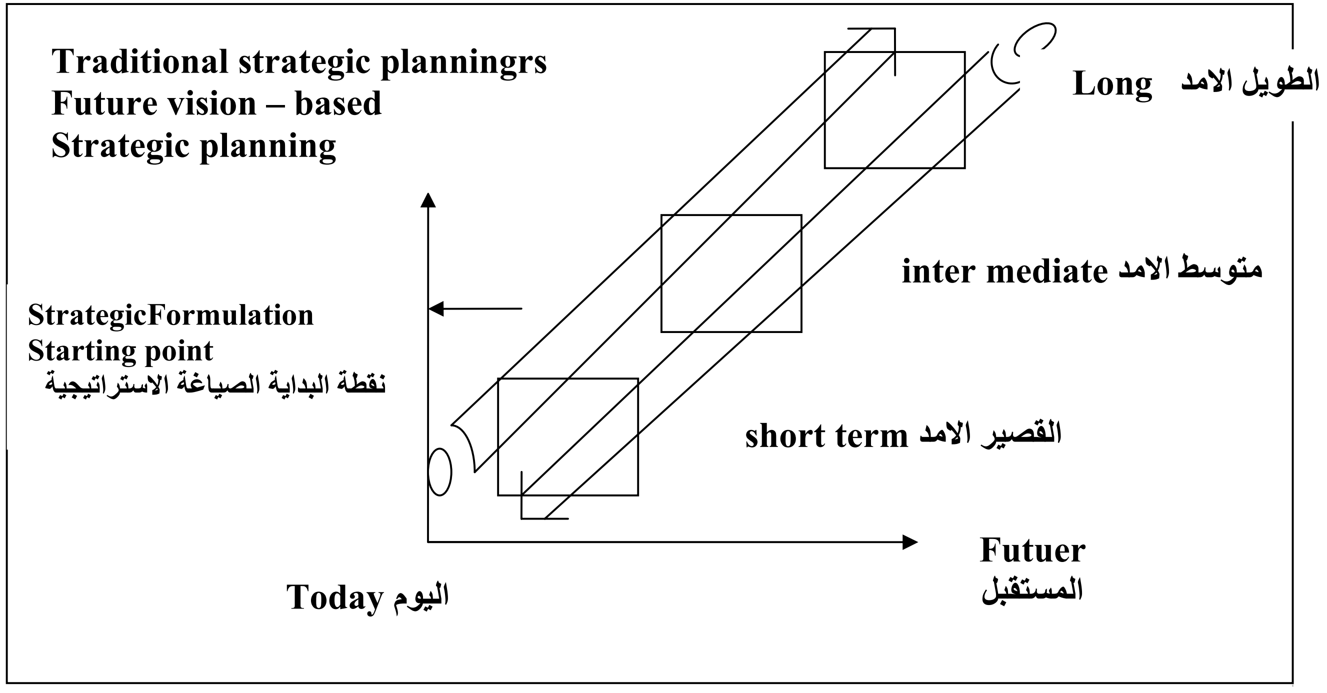


Change reuired of the enterprise

المخطط (٨)التغير المطلوب للشركة

المخطط (٩).

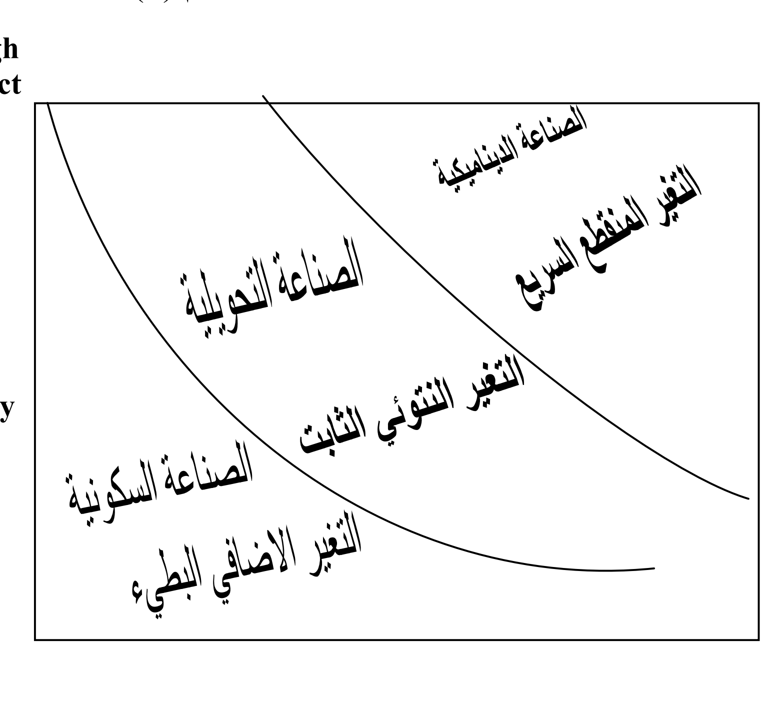
تحديد التوجة المستقبلي للمنظمة باعتماد المنهجية العلمية في تشخيص البيئة الخارجية والداخلية وتحديد الفرص والتهديدات ومواطن القوة والضعف ،لانها تعتمد التخطيط المسند بالرؤية المستقبلية ،وكما هو موضـــــــــــــــــــح فـــــــــــــــــــي



Source: Edward, ://www.cio Html com/Research/Leadership/Strategy direction vision. P. 15-16

المخطط (٩) التصور والرؤية المستقبلية للمنظمة

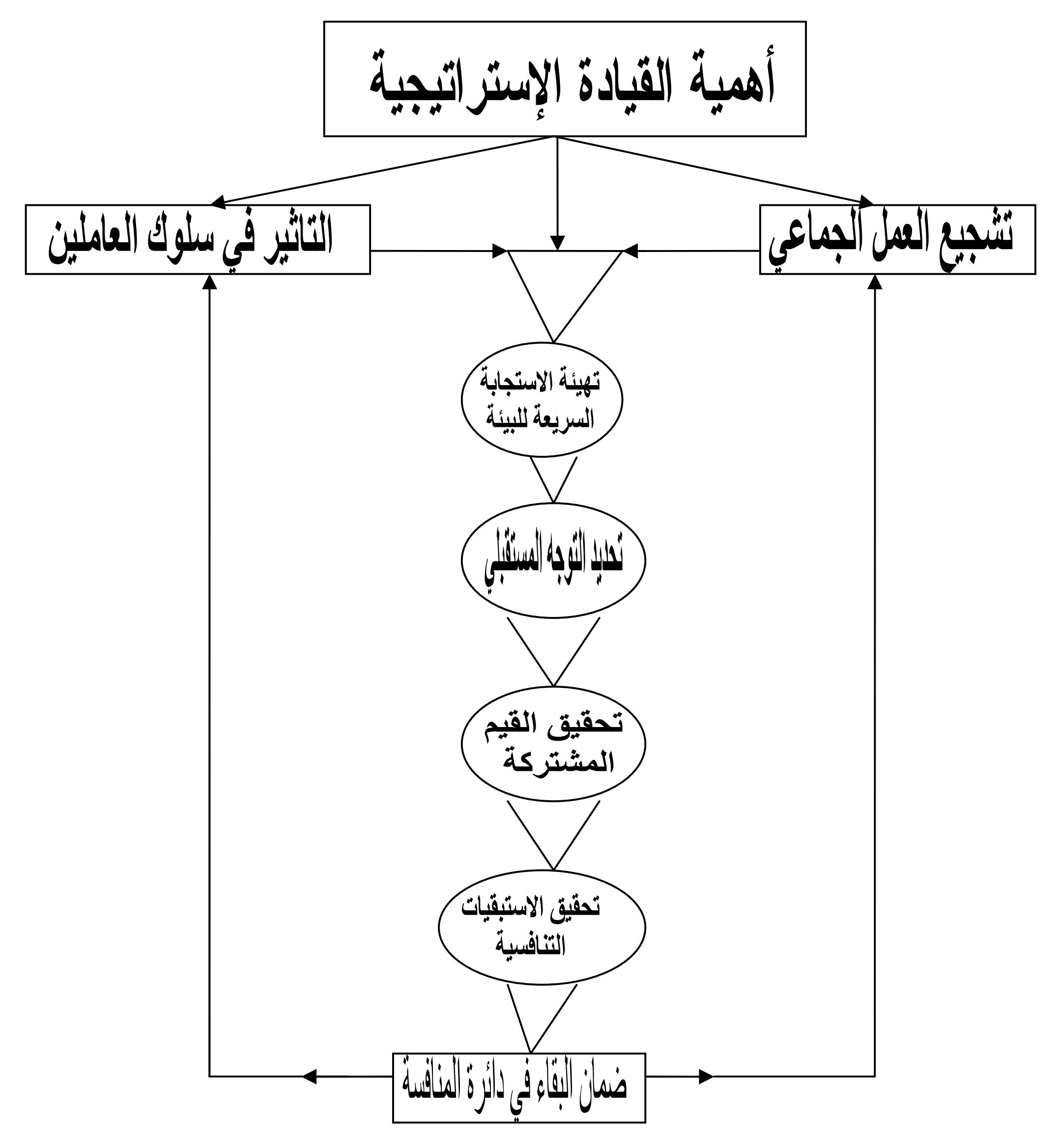
٥. تطـور أداء المنظمـة خاصـة فـي تحقيـق الأسـبقيات التنافسية وفـي ضـوء متطلبـات البيئـة الداخليـة والخارجية من خلال تحديد أولويات التغير المطلوب ،ويبين الشكل رقم (٦) ذلك بوضوح.



المخطط (١٠) تطور اداء المنظمة في تحقيق الأسبقيات التنافسية

٦. تهيئة الظروف الملاءمة لبروز القادة وذلك في إطار ما يعرف بنمذجة عملية القيادة التي من شانها أن تساهم في إعطاء قيمة مضافة للحياة الشخصية والمهنية للأفراد العاملين كافة دون استثناء.

٧. تعمل على تسهيل استقطاب الإفراد الجيدين والاحتفاظ بهم من خلال تهيئة المناخ الصحي الملائم للعمل ، ويمكن للباحث أن يصور سلسلة الأهمية الاستراتيجية المخطط (١١).



المخطط (١١)
تصوير أهمية القيادة الاستراتيجية
المصدر /من إعداد الباحثة

العوامل المساعدة في نجاح عمل القائد:

يستعين القائد الاداري الناجح بمجموعة عوامل تساهم في تحقيق اهداف منظمته بطريقة اقتصادية وفي جو نفسي مريح للعاملين في جعبته : (الشريف ،٢٠٠٢: ٧٢-٧٣) .

١. امتلاك القائد الرؤية الصحيحة(Vision) القائمة على الحكمة والعلم بأمور المنظمة والعاملين.
٢. طاقة التمكن Empower Ment وسعتها والتي تحقق له القدرة على الالمام بالمعلومات الضرورية واستعادتها في اللحظة المطلوبة كلما لزم ذلك.
٣. سعة المعرفة Gognition وتنوعها وما يترتب عليها من معالجة المواقف عبر توازنات معرفية دون اهمال احد جوانبها .
٤. ادارة الموقف Time Management واختصاره على الادوار القيادية دون الدخول في ادوار روتينية غير مرنة في وصف المهام القيادية العقيدة الصحيحة Dogma التي تمثل المثل العليا التي يسعى القائد الى تحقيقها والدفاع عنها .
٥. الفطنة وبعد النظر Far-Sightedness وقدرته على اشتقاق المعاني من المواقف .
٦. الشجاعة Bravery وسرعة حسم المواقف الحرجة واتخاذ القرارات الحازمة عند الضرورة .
٧. القابلية البدنية Fitness وقدرته على ممارسة مهامه دون تمهل أو كلل.
٨. الإلمام بأصول الإدارة Supremacy والطمأنينة على ممارسة العملية الإدارية .
٩. الشخصية النافذة والماضي المجيد ،حيث يحتل الصدارة الطبيعية وليست المفضلة أمام المجتمع الداخلي والخارجي ،فضلا عن ضرورة حضوره المتوازن نفسيا وأخلاقيا بين الآخرين .

العناصر التي تميز القائد الاستراتيجي عن غيره من القادة :

ان القائد كمسمى وظيفي تشمله خصائص وعناصر موحدة بغض النظر عن موقع الفعل القيادي في المنظمة ،وان هذه الخصائص تعد الحد الادنى من الخصائص الواجب تحقيقها في مضمون ومفهوم القيادة .

في حين ان هناك خصائص مضافة تخرج هذه التسمية من اطارها الوظائفي الى اطار القائد الموصوف بالاستراتيجي ،ومن اهم هذه العناصر ما ياتي :

١. قدرته على حيازة المواد النادرة او اقتنائها :

يعد المال عماد الاعمال ويمثل وسيلة مهمة يضيف الى القائد قدرة تاثيرية في الوسط الذي يعيشه .وليس الامر موقوفا على المال فحسب ،وانما حيازته على المعرفة والخبرة التي ترقى بمستواها عن كل ما هو موجود في الوسط التنظيمي .حيث تمنح هذه العناصر القائد نفوذا على الامر البعيد .كما تمثل المعلومات وحيازتها او الدخول اليها من قبل القائد قوة مضافة .

٢. المركز الوظيفي :

لاشك ان المركز الوظيفي الذي يتحدد في موقع القمة الاستراتيجية (Astrategic Apex) القائد في دائرة القيادة الاستراتيجية حيث تنفرد المواقع العليا بسلطات وقدرة مترابطة بالموقع الوظيفي ،فضلا عن تعامل هذا الموقع مع القرارات الاستراتيجية والتي تمثل هذه القرارات موقفا بين هيكل القرارات المنظمة اشبه بمهمة القائد ودور افراد التنظيم (الشريف ،٢٠٠٢: ٧٢-٧٣).

٣. اسهامة المباشر في تحديد الاتجاه الشمولي للمنظمة :

ويظهر هذا الاسهام من خلال القرارات التي يتخذها وعلى وجة التحديد تلك القرارات التي تسمى الانشطة الرئيسة والتي ينطوي عليها تحديد مجالات البنية التنظيمية والتصميم التنظيمي (Hodge (B.j.&Anthongw.p.1991:269

٤. مصدر القوة والقدرة التي تمنحة التاثير على الغير :

وتشير القدرة Power هنا الى مشروعية التأثير المكتسبة ذاتيا وليس على اساس ما يملكه من سلطة Authority بشكل قانوني .فان فعل القدرة الذاتية تجعل طواعية الانقياد من قبل المرؤوسين خيارا ستراتيجيا للجماعة المنقادة وليس تنفيذا لأوامر وتعليمات أو قوانين ،ويحصل هذا الامر عند حصول قناعة المجتمع التنظيمي بسداد رأي القائد ونزاهته.

٥. **امكانية التوسع في العلاقات مع اصحاب التاثير سواءا من داخل المنظمة او خارجها** وبما يخدم تطلعات المنظمة وخياراتها المستقبلية ،والتي تحدث بدورها شبكة من العلاقات يسعى من خلالها الاستراتيجي الى دعم وحماية الاطراف التي يسعى لاقامتها (حنفي ،١٩٧٥ : ١٤٣) .

٦. **الخارطة العقلية المعرفية Gognitive Map:**

تمثل خارطة الادراك لدى الفرد احدى الوسائل التي تشكل طريقة تفكيره في اتخاذ القرارات الاستراتيجية وتفسيرها وتنوعها ،(Jains, 1989) الى ان البدائل التي تجتاز مراحل عملية صناعة القرار الاستراتيجي ستؤول بالنتيجة الى شعور متخذ القرار في الادارة العليا باهمية البديل دون غيره ،وفي نفس السياق يلاحظ ان الاطار والخارطة العقلية لمتخذ القرار الاستراتيجي هي مصدر جميع الافتراضات المستقبلية حول مضمون معين .(Miles,e,1986:p.62). (الشريف ،٢٠٠٢: ٧٣-٧٤)

التميز بين القيادة التقليدية والقيادة الاستراتيجية:

الجدول (٥٦) يوضح التمييز بين القيادة الإستراتيجية والتقليدية.

الجدول (٥٦) التمييز بين القيادة الإستراتيجية والتقليدية

معايير التميز	القيادة التقليدية	القيادة الاستراتيجية
المجال domain	*يسعى الى تحقيق الكفاءة الكلية للمنظمة استنادا الى المؤائمة بين الغرض والموارد المتاحة .*	*يسعى الى تحقيق الفاعلية والكفاءة المنظمية المستنده الى العلاقة بين الاهداف والفرص المتاحة وفق مرونة تحقيق حالة من التكامل والتنسيق بين المنظمة والبيئة*
التركيز focus	*يركز على المؤائمة الداخلية بين الوظائف والافعال لاغراض التنسيق الداخلي لما يجب عمله*	*يركز على جانب المؤائمة الداخلية والخارجية والسعي للتكيف على ما يجري داخل المنظمة وخارجها .*
التخطيط planning	*اعتماد الخطط التشغلية في مواجهة الاحداث الاتية فقط بالاستناد الى ما يمتلكه من مهارة تقليدية*	*اعتماد التحليل والتخطيط الاستراتيجي بالاستناد الى منطق التفكير الاستراتيجي والتكاملي لمواجهة الاحداث آلاتية والمستقبلية*
القرارات Decision	*اتباع منهج مخطط ومحدد لما يجب عمله وفي ضوء ضوابط محددة ومقاسه سلفا بعيدا عن المخاطر وعدم*	*اتباع البديهية والحرص في اتخاذ قرارات سريعة ومفاجئة خصوصا في ظل الازمات بالاستناد الى الخيارات والمهارات التي يحملها .*

القيادة الاستراتيجية	القيادة التقليدية	معايير التميز
	التأكد في القرارات	
يميل الى تبني ثقافة منظمية قائمة على احترام الافكار الجديدة التي تسهم في تطور المنظمة وتعزز قدراتها.	يميل الى تبني ثقافة منظمية يغلب عليها طابع الجمود والانطلاق امام الافكار الجديدة	الثقافة المنظمية Culture
يميل الى تبني الإبداع والابتكار لخلق مزايا تنافسية دائمية تجعل المنظمة قائدة في مجال عملها .	يميل الى اعتماد التقليد للآخرين لتحقيق ميزة تنافسية للمنظمة عند الضرورة .	المنافسة competitive advantage
يميل الى المرونة في اتباع تعليمات اجراءات العمل .	يميل الى الالتزام باتباع تعليمات واجراءات العمل	مرونة العمل flexibilty
يميل الى التغير الجذري وياتون بابتكارات جديدة .	يميل للتغير الجزئي والتحسين المستمر	التغير change

(د. الشريف، ٢٠٠١: ٣٩)

خصائص القائد الاستراتيجي:

الخصائص تمثل مفهوما عاما يرتبط بالمتغيرات التي تتشكل منها الشخصية كالصفات والقدرات .

كما تعرف على انها ((دلالة على شخصية الانسان ولاسيما ادراكه لما هو صحيح او خاطئ وما هو جيد او سيء ،وبذلك فهي انعكاس للخيارات التي يتخذها المرء لما يجب ان يفعله في اي موقف من المواقف)).(البعلبكي ،١٩٩٧: ١٦٨) وعلى اساس ما تقدم فان تحديد خصائص القائد الاستراتيجي تعد ضرورة ملحة لاغراض البحث والدراسة لانها تمثل معايير لقياس الاداء وجودة القرارات والنهج الصحيح في التعامل الانساني والمادي.

ومن اجل تحديد خصائص القائد الاستراتيجي وجدت الدراسة ان الطريقة الانسب لذلك هو اجراء مسح على المراجع والمصادر التي اهتمت بهذه الجوانب واستعرافها واستخراج تلك خصائص التي يكون تكرار ترددها اكثر من غيرها ويوضح الجدول المرقم () نتائج المسح المذكور.

الجدول رقم (٥٧) يبين خصائص القائد الاستراتيجي من وجهة نظر عينة الكتاب.

ت	الكاتب	السنة	الخصائص																
			تأسيس الرؤيا	التحليل الاستراتيجي	اتخاذ القرارات الاستراتيجية	السلوك السياسي	المعرفة والحكمة	القدرة التفاوضية	تشجيع العمل الفرقي	الاصغاء	التحفيز	العلاقات الإنسانية	تحمل المخاطرة	الذكاء الشعوري	الولاء	التمكين	تطوير رأس المال الفكري	الحفاظ على الثقافة المنظمية	المجموع
١	Kouzer & Pesner	١٩٨٧	•	•	•	•	•		•		•		•						
٢	Teare et.al.	١٩٩٧					•		•	•	•	•							
٣	Roffey	٢٠٠٠	•	•	•	•													
٤	الراوي	٢٠٠١	•	•		•								•					
٥	Hill & Jones	٢٠٠١	•	•		•	•	•						•	•	•			
٦	Hitt, et.al.	٢٠٠١	•	•													•	•	
٧	National worklife Alliance	٢٠٠٢	•	•	•			•	•		•								
٨	الدوري	٢٠٠٣	•	•	•		•	•							•				
٩	Willcoxson	٢٠٠٣	•			•		•								•			
	المجموع		٨	٧	٤	٥	٤	٤	٣	١	٣	١	١	٢	٢	٢	١	١	٤٩
	النسبة% إلى مجموع الخصائص		١٦	١٤	٨	١٠	٨	٨	٧	٢	٧	٢	٢	٤	٤	٤	٢	٢	١٠٠
	المرتبة		١	٢	٤	٣	٤	٤	٥	٧	٥	٧	٧	٦	٦	٦	٧	٧	
	النسبة إلى مجموع الكتاب		٨٩	٧٨	٤٥	٥٥	٤٥	٤٥	٣٣	١١	٣٣	١١	١١	٢٢	٢٢	٢٢	١١	١١	

ويتضح من الجدول ما يأتي :
١. بلغ عدد الكتاب تسعة امتدت جهودهم البحثية للمدة من ١٩٨٧ الى ٢٠٠٣ .
٢. بلغت عدد الخصائص المرشحة من قبل هؤلاء الكتاب (١٦) خصيصة .
٣. تراوحت نسب تكرار هذه الخصائص بين حد على قدره (١١٦) لتاسيس الرؤية وحد ادنى قدره (٨%) لخمسة خصائص هي :
٤. (الاصغاء ،التحفيز ،تحمل المخاطره ، تطوير راس المال الفكري)
تبين الدراسة ان حصول هذه الخصائص على تقديرات واطئة ليس لعدم اهميتها بل لانها تنطوي على خصائص اكبر مثل ،تحت التحليل الاستراتيجي ،السلوك السياسي ،القدرة التفاوضية....الخ.
بلغ عدد الخصائص التي حصلت على نسبة اكثر من (٥٠%) من مجموع الكتاب او اقل قليلا من هذه النسبة (٤٥%) ست خصائص هي : (الرؤية الاستراتيجية ،التحليل الاستراتيجي،القدرة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية ،الولاء ، السلوك السياسي ،المعرفة والحكمة،القدرة التفاوضية).

مفاهيم عناصر القيادة الإستراتيجية :
الرؤية الاستشرافية:
الجدول (٥٨) يوضح مفهوم الرؤية الاستشرافية.

الجدول (٥٨) مفهوم الرؤية الاستشرافية

السنة	المصدر	المفهوم
الاحسائي، ٢٠٠٣: ٣		*الاستشراف : في لغة العرب تحديد النظر الى الشيء يشكل الجمل الناظر اقوى على ادراكه واستبيانه ،كانه يبسط الكف فوق الحاجب كالمستظل من الشمس او ينظر اليه من شرقه او مكان مرتفع او يمهد عنقه ويسدد بصره نحوه ،كل ذلك يفعله بالاحاطه بشكل الشيء والتدقيق في ما هيته.*
الحشر :١٨		*ومنه قول ابن مطير : (فيا عجبا للناس يستشرفوني كان لم يروا محيا قبلي، وقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) فقد كان للمسلمين الاوائل الحس المستقبلي وضحوا بدنياهم في سبيل دينهم ،كي يعيش الخلق في رغد العيش والدين وضمن المستقبل .*
	من وجهة نظر الادارة	*هي احلام المنظمة وطموحاتها التي لا يمكن تحقيقها في ظل الامكانات الحالية ،وان كان من الممكن الوصول اليها في الاجل الطويل.*
Bermah& korsten2002,9		*عبارة عن وصف شامل الى الحالة المستقبلية للشركة حيث يرسم صورة بالكلمات والاعداد الى ما سوف يكون عليه العمل في نقطة زمنية معينه في المستقبل وبيا الرؤية يصف بشكل اساسي ما سوف ياخذه لتحقيق الفوز او الكسب .وقد يكون*

السنة	المصدر	المفهوم
		بيان الرؤية طويل او قصير .

التفكير الإستراتيجي:

الجدول رقم (٥٩) يبيّن مفهوم التفكير الإستراتيجي.

الجدول (٥٩) مفهوم التفكير الاستراتيجي

المصدر	المفهوم
1974,125 Ducker,	*هو اساس صياغة الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي انطلاقا من انهما يصبان في برنامج عمل رئيسية تستخدمها المنظمة لبلوغ رسالتها وغاياتها .*
Feather ,1984,33,3,3	*وفق النظرة المعرفية : عنصرا جوهريا يحدد بقاء منظمات الاعمال التي تعمل في محيط بيئي متغير .*
Frensch ,1989,157-88	*البوستر الاستراتيجي الذي يبين اتجاه المنظمة ازاء بيئتها ، والتي تنعكس بطريقة تضمن حسن استخدام الموارد ضمن توقيت معطى.*
Ahuja ,1993,463	*وقيل ان الحديث عن التفكير والعقل الاستراتيجيين مترابط ،كونهما يستخدمان لاستكشاف المنظمات وبيئتها وتحليلهما.*
Moran ,1994,55	*كعملية ضمن منظور تحديات العولمة : العملية التي تستخدم لتطوير تصور ستراتيجي.*
	هو احساس وفهم ،يعتمد ثلاثة مخارج هي : العوامل المؤثرة في الاستراتيجية ، وعناصرها الرئيسية ومداخل صياغتها ومن ثم ينطلق من بناء اطار شامل لمنهج الادارة الاستراتيجية والاحاطة بنطاقة والتطورات التي جعلت منها ميدانا حرجا .فهو يهيء الفهم والوعي بالادارة الاستراتيجية والاعتراف باهميتها في التحرك نحو نجاح المنظمة .

السلوك السياسي:

الجدول (٦٠) يبيّن مفهوم السلوك السياسي.

الجدول (٦٠) مفهمو السلوك السياسي

السنة	المصدر	المفهوم
1990	الاسود : ٥٣٧).	هو علاقات تضامن او صراع التي تدفع به الى التفكير والى القيام بنشاط سياسي ينعكس بصورة موافق لاتجاهات وميول سياسية وسواء كانت العلاقات فردية او جماعية تدخل مع الاخرين تكون مرتبطة ومتفاعلة بجملة عوامل منها : التاريخية ،والاجتماعية ،والنفسية ، والبيولوجية ،والحضارية ،اضافة الى التكنولوجية ،والعولمة اليوم .

التحليل الاستراتيجي: strategic analysis

الجدول (٦١) يبيّن مفهوم التحليل الإستراتيجي.

الجدول (٦١)مفهوم التحليل الإستراتيجي

السنة	المصدر	المفهوم
Mintzb ,1991 erg ,60-1		وضمن صياغة رؤية جديدة لصياغة الاستراتيجية : تصور موضوعي عن العديد من المواقف الاستراتيجية التي تواجه المنظمة ،لتكون اساس رسم بوستر المنافسة في الصناعة .
1992 215.7 barney		وضمن المدخل الشامل لادارة المنظمة : ذلك الجزء من الادارة الاستراتيجية الذي ينطلق من رسالة المنظمة ليحلل جوانب تمكنها وضعها والفرص والتهديدات لصياغة ستراتيجيات داعمة لتلك الرسالة .
1994 338 morden		التقييم الداخلي لعمليات المنظمة وتمكنها المالي وضعفها ،وكذلك تحليل بيئي خارجي للمنافسة والفرص والتهديدات التي تواجهها.
1993 17 Jonson&scholes		يهتم بفهم المركز الاستراتيجي للمنظمة وهو متغيرا متبادل العلاقة والتاثير مع الاختيار والتنفيذ الاستراتيجيين في

السنة	المصدر	المفهوم
		الحدود التصويرية لانموذج عملية الادارة الاستراتيجية .
1994 25 robson		تقييم اقتصادي لبيئة العمليات والمنظمة نفسها ،متطرقا الى الادوات المساعدة في تحديد التاثيرات ،والتقييم النسبي لتلك التاثيرات ،وتحليل طبيعة ودرجة التغير في البيئة ،ولانها تزود بمعرفه موقع المنظمة نسبة الى المنظمات الاخرى .والحكم على استعدادها الاستراتيجية في ضوء موارد الاعمال والاقتدار.
عن سليمان ٢١/٢٠٠٤		هي تفتيت او تجزئة الشيء الى اجزائه واعادة تركيبه على وفق الحاجة ويقوم التحليل منطقيا على تقسيم الموضوع الجاري دراسته الى الاجزاء المكونه له ،والكشف عن بنيانه ،والبحث عن مكوناته وتحديد الجوهرية منها وفصلها عن غير الجوهرية وكيفية الربط معها والحد من تاثيرها والاستفادة منها
1982 72-3 Hodgetts		فهو يشكل ضمن الرؤية الشاملة المستقبلية احدى الاركان الاساسية للخطط الاستراتيجية لتخصصه بتقييم وتقدير جوانب تمكن (قوة) المنظمة وضعفها في محيط بيئتها الداخلية والخارجية .
1990 12 Motonavi		احد معطيات ستراتيجية المنظمة المباشرة وقد صيغ مضمونه بتقييم البيئة وتحليل الاستعدادات الداخلية ،مستفيدا من عمليات الرقابة والتقويم الاستراتيجي ومغذيا لعمليات الاختيار ضمن اطار شمولي .
1992 210-1 Meggin son		وضمن سياق تحديد العوامل الاستراتيجية بانه : تقدير بيئي للمنظمة الداخلية والخارجية .
1995 175		احد متغيرات انموذج تكوين الاستراتيجية وتنفيذها ،معبرا عنه بتقييم

السنة	المصدر	المفهوم
Mondy		*البيئة الداخلية لتحديد اقتدار المنظمة وقوتها وضعفها من جانب وتقييم الخارجية وتحديد المعطيات الخارجية من فرص وتهديدات بذلك مستجيبا لرسالة المنظمة وموجها لوضع اهدافها واستراتيجيتها.*
1994 165 bartol		*وصف ضمن تشخيص دور تحليل المنافسة في صياغة الاستراتيجية بتقدير البيئة والتقدير المنظمي.*
1988 85 Jauchr l-r glueck		*العملية التي يراقب الاستراتيجيون من خلالها قطاع البيئة لتحديد الفرص والتهديدات التي تواجه المنظمة*

المعرفة والحكمة :

المعرفـــة :

الجدول (٦٢) يبيّن مفهوم المعرفة.

الجدول (٦٢) مفهوم المعرفة

المصدر	المفهوم
2001:1 Mohatra	*هي الطاقة او الفعل او هي المقدرة الكامنة عند الافراد للفعل.*
2001:14 Douglas &onge	*نفس المفهوم على انها معلومات وضعت في الاستخدام المنتج.*
التعريف الفلسفي	*هو فهم الانظمة الادارية للانسان حول كيفية اداء الاعمال.*
التعريف العام	*هو حقيقة او ظرف لمعرفة شيء ما يكتب من خلال الخبرة والاحتكاك.*
نظر رجال الاعمال	*هو دليل الاعمال للافراد والتي سيستطيعون من خلالها اطلاق الاحكام وصناعة القرارات التي ستطلبها يوميا .*

الحكمـــة :

الجدول (٦٣) يبيّن مفهوم الحكمة.

الجدول (٦٣) مفهوم الحكمة

السنة	المصدر	المفهوم
الاحساني اصطلاحا ٢٠٠٤ (١) *المؤتمر العاشر ٢٠٠٥ (١٠)* *الاحساني ٢٠٠٥/٢*		*هي العلوم الحقيقية الالهية اي التي تبحث في الله وصفاته ،وافعاله ، وتستند من الكتاب والسنه والعقل والاجماع لحقائقها.* *هي العلم الاحاطي الذوقي مقرونا بما يرتبط به من العمل.* *النبوة ، القران والفقه به ،ناسخة ومنسوخة محكمة ومتشابهة ، مقدمة ،وموخره ،وحلاله وصراحة وامثاله ،وقيل الاصابة في القول والفعل .* *انواعها :* *الحكمة الذاتية :وهي ذات الله سبحانه وتعالى .* *الحكمة الحقيقية :* *هي ايه الحكمة الخفية وهي ذات اهل البيت القدسية (ع)ولا يسهم بالله سائر خلقه.*
مطهري ٢٠٠١/٥٠		*النظرية :* *عبارة عن العلم باحوال الاشياء كما هي كائنه وستكون (جملة خبرية).* *العملية :* *عبارة عن العلم الذي يرصد افعال الانسان (الاختيارية) وما ينبغي منها اولا ينبغي (جمل انشائية)* *اي ان الحكمة النظرية تتحدث عن الوجود وما كائن بينما تتحدث الحكمة العملية عما يجب وما ينبغي.*

القدرة التفاوضية:

هي مدى البراعة والمهارة التي يتصف بها الشخص المفاوض مع الأطراف الأخرى (peddler, 1990, 201)

إستراتيجية التفاوض:

هي الخطط المرشدة للقرارات والتصرفات الصادرة من المفاوض أثناء المباريات التفاوضية لتحقيق أهدافه (إدريس، ٢٠٠١، ٢٢٥ عن الديلمي، ٢٠٠٥: ٥٥)

الـــــــولاء:

الولاية: بالأصل هي لله سبحانه وتعالى

الـولاء: أي تـولي الأمـر-ولكـن لا يبعـد أن يكـون المقـصود هنـا أيـضاً الحـق الـسياسي أو الانتمـاء السياسي الذي يستحقه المسلمون المتقون لهذا البيت. وذلك في مقابل الحق أن يحصل شيئات فصاعداً حصولاً ليس بينهما ما ليس منهما ويستعار ذلك للقرب من حيث المكان ومن حيث النسبة ومن حيث الدين ومن حيث الصداقة والنصرة والاعتقاد، والولاية النصرة، "قال الفراء: وكسر الواو في الولاية أعجب إلي من فتحها: لأنها إنما تفتح أكثر من ذلك إذا كانت في معنى النصرة، وكان الكسائي يفتحها ويذهب بها إلى النصرة. (البغدادي، بلا، ١: ٤١٨)

اتخاذ القرار الاستراتيجي: هو القرار الذي يؤدي الى تحقيق موقع مناسب للمنظمة بين المنظمات المنافسة (الرحيم، ٢٠٠٥: ١).

الفصل الرابع

ملخص الدراسة
الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

١. لأبعاد القيادة الإستراتيجية وممارساتها فكرياً عند الإمام علي (عليه السلام)

وتحليل تقسيماتها الفرعية وكذلك الفكر الإداري المعاصر، يمكن للباحثة ان تستنتج هذه الأبعاد بالشكل الآتي:

أ- الرؤية الاستشرافية:

تبين ان الإمام علي (عليه السلام) قد أكد على الرؤية الاستشرافية بفكر خلق تضمن تشخيص صيغة المستقبل من الناحية الأخلاقية عبر (التواضع، الاندماج، الاحترام، الالتزام، الانتماء، التعاون لأنه قوام المجتمع العدل والاستقامة).

إلا أن الفكر الإداري المعاصر ركز على الجوانب المادية فقط لتحديد متطلبات العمل الذي يؤمّن البقاء لها في عالم شديد المنافسة تفتقد في كثير من الأحيان إلى العامل الأخلاقي، فضلاً عما تقدم ركزت الرؤية في الأدب الإداري المعاصر على التحديد المقتضب دون الخوض في التفاصيل في إشارة منه إلى أن الخطوات اللاحقة هي التي تبين ذلك، ولكن الحقيقة أن الكثير من الشركات المعاصرة وقعت في فخ الضبابية والغموض، عكس ما جاء في فلسفة الإمام علي (عليه السلام) للممارسات الفرعية للرؤية.

خلاصة القول أن الدراسة ترى أن التطابق جاء في الفكرين على ضرورة وجود (الرؤيا)، والاختلاف ظهر في التوسع والأفق الواضح للمستقبل، فكان في فكر الإمام علي (عليه السلام) كان واسعاً واضحاً، وفي الأدب المعاصر جاءت محددة ومركزة على الجوانب المادية وتحقيق البقاء، وهذا ما تؤكده المصادر الحديثة التي تنص على مراعاة الجوانب الأخلاقية، وهناك العشرات من المصادر والمراجع ومراكز التدريب التي تهتم بالجوانب الأخلاقية بحكم القصور الذي يكتنفها وأبرزها فضائح الشركات.

٢- التحليل الاستراتيجي لفكر الإمام علي (عليه السلام):

نلخص من خلال التحليل ان الإمام (عليه السلام) ركز على

أ- حلل الإنسان (فسيولوجياً) ثم حلل (البيئة) التي تحيط بالإنسان أثناء مدة حكم الإمام في الفترة المستقبلية.

ب- حلل البيئة الداخلية المكونة من ثقافة الرعية في عهده وما تحمله من أفكار جاهلية أدت إلى الانحراف عن مسيرة الرسالة الإسلامية حتى اشتكى الإمام من رعيته مراراً وتكراراً، وعمل على تسريع وتوسيع المعرفة من أجل توعية الجماهير التي يقودها وقد قسمها إلى ثلاث طبقات البشر:

١- عالم رباني.
٢- وطالب علم.
٣- وهمج رعاع.

ج- وضع ابتدءا إصلاحات ثقافية لأن البناء الثقافي يساعد على توعية الفرد وتوعيته بالرسالة الإسلامية، وعمل على حث الجماهير بالتفقه الرسالي وعمق العلم، ورباطة الجأش لدى تلاميذه وخير مثال على ذلك مالك الأشتر وكميل بن زياد وغيرهم.

د- حلل الأوضاع من الناحية المادية والبشرية، فمن الناحية المادية عمل على تسوية العطاء وإعادة توزيع الثروات التي سلبت سابقاً، فأقام العدل والحرية ليعطِ الإنسان القوة التي تدعمه من الناحية الخارجية.

هـ- حلل البيئة الخارجية من الناحية السياسية والعسكرية وعمل على محاربة القوى والزعامات الخارجة عن الدين مستهدفاً تثبيت مبادئ الإسلام وليس بناء دولة للمسلمين قائمة على الانحراف.

نلاحظ أن الأمام علي قد عمل على تحليل البيئة إلى:
١- قائد ٢- فكرة ٣- رعية

كما نلاحظ في فترة قيادته وبعد انحراف دام خمس وعشرون عاماً تسبب في الرجوع إلى جاهلية السلطة والمادة كانت العامل الأساس في تقسيم المجتمع إلى طبقات أرستقراطية كما هو في الشام وطبقات فقيرة وهذا مخالف للشريعة الإسلامية والسنة النبوية لذلك عمل الإمام على تأميم الأموال المغصوبة ومحاربة الفروقات الاجتماعية مما أدى إلى وجود طبقة عدائية وغير متجانسة مع فكرة الإمام ومع شخصيته التي تحمل المبادئ الإسلامية وتحكم بحكم الإسلام الصحيح والدستور الإلهي الذي انماز به عن القيادات الأخرى، فقد كان الإمام كالسيف في تطبيق الدستور الإسلامي صارماً على من يخالفه، لذلك كانت الرعية هي السبب في عدم تقبل الفكرة والقائد، لأن قيادته إلهية وليست ميكافيلية مبنية على السيادة والقوة والجاه، وبما أن الرعية قبائل بدوية لا تفهم الإمام (عليه السلام) الذي كان معهم من عصر غير عصرهم المتخلف. من خلال أقوال وطروحات الإمام علي (عليه السلام) عن البيئة سواء أثناء حكمه، بعد مدة الحكم وفي المستقبل.

في مدة قيادته كانت البيئة تصنف الى صنفين:

أ- صنف عرف الإمام علي (عليه السلام) وتمسكه بفكر ومبادئ الإسلام وفكرة الرسالة الإسلامية وفهم معنى الإسلام وآمن بما جاء به الرسول (ص) في تغيير العالم والانحراف الذي أصاب الأمة.

ب- صنف لم يكن مرتبط فكرياً وروحياً بالإسلام ومبادئه وحتى دخوله للإسلام كان بدون إيمان عقائدي بل لمصلحة ذاتية ليكفي به نفسه القتل لذلك عملوا على إشاعة الفتنة بسبب التراكمات المتأصلة الباقية من النظام الجاهلي والهمجية التي أصابت الأمة وأدت إلى تقسيمها وانحرافها، لذلك لم تكن فترة القيادة للإمام علي (عليه السلام) مضطربة بسبب القائد أو الفكرة وإنما بسبب جهل الرعية التي أدت إلى التقسيم والانحراف عن الرسالة الإسلامية غير ان الإمام علي (عليه السلام) استطاع تثبيت الحق ومحاربة الانحراف الرسالي رغم الفوضى والجاهلية التي سادت وادت الى معارك الجمل وصفين والنهروان.

في مقابل ذلك نجد الفكر الاداري المعاصر ركز التحليل الاستراتيجي على مسألة مقابلة البيئة الداخلية بالبيئة الخارجية وبالتالي فإن هذه الممارسة أقرها الإمام علي (عليه السلام) وهذا يعني أن التوافق في هذه المسألة موجود، إلاّ أن الاختلاف بين الفكرين يكمن في عمق هذه الممارسة، فالفكر الغربي ركز على تحليل البيئة الداخلية لتحديد مواطن القوة والضعف المادي أولاً ثم الفكري ثانياً، أما عند الإمام علي (عليه السلام) فكان تحليل البيئة الداخلية يعني أبعاد من مواطن القوة والضعف المادي والفكري بل تعداه إلى تحليل الإنسان معنوياً في علاقته مع البيئة لتحديد مكامن أيمانه وقناعاته ومساهماته في التأثير البيئي وبالتالي كان تحليل الإمام (عليه السلام) منصباً على العمق والخفايا لا الأمور الظاهرية المتعلقة بلغة الأرقام فقط، أما بصدد البيئة الخارجية فإن فلسفة الإمام علي (عليه السلام) لم تركز على تأثيرات البعد الواحد على البيئة المعاشة بل ركزت على تأثيرات البعد الواحد وعلاقته بالأبعاد الأخرى وإنعكاسات تلك العلاقة على البيئة المعاشة منطلقة من الفكر الرسالي الذي يؤكد على معرفة معطيات الواقع وتأثيراته وانعكاساته على المستقبلين القريب والبعيد.

٣- القدرة على اتخاذ القرارت الستراتيجية:

نلاحظ من خلال اطروحات الإمام علي (عليه السلام) انه اتخذ مجموعة من القرارات الإستراتيجية لغاية رسالية وليس شخصية له (كقائد):

أ- **نقل العاصمة من المدينة إلى الكوفة:** لقد كانت له غاية بعيدة المدى هي تحقيق الولاء الحقيقي للرسالة الإسلامية في مدينة العلم الكوفة ولأهل العراق ويبعد الرسالة المحمدية عن الأهواء والانحراف الذي حدث وأبعاد هذه الخطوة عميقة لما لها من تأثير لدى الموالين لخطه الفكري الإلهي الذي يعمق فحوى الولاء الرسالي عند الرعية الموقع الاستراتيجي للكوفة.

ب- عزل الولاة:

ليعطِ لكل قائد إسلامي الصورة الحقيقية لإدارة الدولة على وفق النهج الأخلاقي والديني الصحيح، وذلك بقوله : "فساد الزمان بفساد السلطان" عندما لا حظ الانحراف في خط الرسالة وإدارة الدولة في

الحكم السابق لجأ إلى عزل الولاة لأنه لا بني قيادته من أجل عينة معينة من المجتمع أو علاقة شخصية وإنما على الدستور الإلهي في كيفية إدارة الدولة وهذه عبرة يتخذها القادة الاستراتيجيين في كيفية تغيير السلطة الفاسدة من أجل المصلحة العامة ومصلحة الإسلام وليس المصلحة الذاتية وحب التوسع والسلطة وثبات الحكم.

ج- في الميدان الحقوقي:

أعطى الإمام معنى القيادة الإسلامية الحقيقية للقائد في كل زمان بتسوية العطاء وإقامة العدل ومنح الحرية (الفكرية والاقتصادية والشخصية) وبالتالي يبني جيلاً قائماً على أسس إسلامية صحيحة معادة بحيث لا توجد فيه فوارق طبقية وقيود على حرية التعبير والعمل على تطبيق النظام وليست الحرية بالمفهوم الفوضوي، لأن أهدافه في الأساس رسالية وليست مادية ولم تكن له مطامع شخصية تحد من تطبيق النظام لا شعارات كما هي في القيادات الأخرى، بل استطاع تطبيقها قولاً وفعلاً، والتي تعمل الدول الآن جادة من أجل ممارستها ولو في ميدان واحد.

الخلافـــــة:

كان الإمام علي (عليه السلام) أول خليفة إسلامي في الحقيقية اذ قامت خلافته بمطالبة الجماهير باختياره خليفة وتهافتت عليه طوعاً ليكون القائد للدولة الإسلامية ليثبت فيها دعائم الإسلام بعد الإنحراف عن الخط الرسالي وهذا ما كان غير معمول به في الأنظمة السابقة أو اللاحقة إلا نادراً لاختيار الجماهير لقائدها بأسلوب ديمقراطي، مبني على الحرية للجماهير وفق الشريعة الإسلامية الحقيقية التي ترضي الله أولاً والرعية ثانياً ونفسه ثالثاً، فلم يكن منافساً من أجل سلطان أو زعامة بل كان يريد الإصلاح النفسي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي وهذا هو دور القائد الرسالي وفقاً لمفاهيم الشريعة السمحاء.

كان هدف الإمام من التغيرات الجذرية من جميع النواحي السياسية والإدارية والاجتماعية ليس لأغراض قيادية شخصية تتماشى مع مصالحهم الذاتية وتثبت حكمهم ... بل من اجل المصلحة العليا للإسلام وخدمة الجماهير، وتثبيت الرسالة الإسلامية الحقة لتكون دستوراً للقيادة بدون تداخلات أخرى ومصالح فردية هوائية، بذلك أذاب الإمام علي (عليه السلام) شخصية الأنا لتعميق المصلحة العامة من جميع نواحي الحياة بقوله التفكير قبل التدبير.

تأسيساً على ما تقدم أن الإمام علي (عليه السلام) ركز على القدرة في اتخاذ القرار بل شجع عليها ومارسها. وفي الفكر الاداري المعاصر نجد أن عملية اتخاذ القرار الاستراتيجي تشكل المسألة الأخطر ففي العمل الإداري كونها تعد قطب الرحى لباقي العمليات ولكن نجد أن الفكر الغربي ينطلق في هذه المسألة من (الرشد المحدد) والتركيز على القلقلة والعائد المادي بالدرجة الأساس ومن ثم الاجتماعي بالدرجة الثانية، بل أن الوقائع إلى أن الكثير من القرارات اتخذت بعيداً عن الجوانب الاجتماعية والاخلاقية واعتمادها على معايير الجانب المادي وتحديداً معيار الربح وهنا نقف أمام نقطتين متناقضتين، الأولى: الالتقاء في الفكرين وتتمثل بتأكيدهما على عملية اتخاذ القرارات وضروراتها، والثانية: الاختلاف في الفكرين وتتمثل في طبيعة الممارسة وأبعادها العميقة فإن الإمام علي (عليه السلام) ركز على (الرشد المطلق) في أكثر الأحيان وكان يبتعد عن الرشد المحدد أو يمكن القول كان يقترب كثيراً من الرشد المطلق ويبتعد كثيراً عن الرشد المحدد وبالتالي فإنه يعمل ضمن منطقة تقترب كثيراً من الرشد المطلق إن لم تتطابق معه ، وإن سبب العمل ضمن هذه المنطقة يعود إلى موثوقية البيئة وسلامة التعامل وحسن النية التي كان يؤمن بها، كما أن الإمام علي (عليه السلام) ركز على دراسة الكلفة والعائد الاجتماعي لا المادي والأخلاقي لا النفعي فكانت قراراته تؤكد على تحقيق النفع العام وتقليل أو الغاء الضرر حتى لو كان ذلك على حساب الضرر في شخصه، فكان يحب أن ينام مظلوماً وليس بظالم وهو القائد، وهو يظهر المعيار الأخلاقي في القرار ومعيار تفضيل المصلحة العامة على الخاصة ومعيار ترفع القائد لا تعاليه على الآخرين.

٤- الـــــــولاء:

تبين لنا خلال اطروحات الامام علي (عليه السلام) أن جدارة الشخصيات في قيادة المجتمع بعامة والمجتمع الإسلامي بخاصة بعد رسول الله (ص) أن يكون في الفضل والتقوى والرؤية الفقهية والقضائية والجهاد في سبيل الله تعالى...

أ- الولاء للباري جل جلاله من صفات القائد المسلم الاستراتيجي لأن بدون الولاء والارتباط الروحي بالباري جل جلاله وتطبيق الدستور الإلهي والسنة النبوية لم تكن قيادته الرسالية ناجحة لأنه يفقد سياسة المبدأ والثبات الروحي لذلك كان ولاء الإمام علي (عليه السلام) طاعة وتضحية وفداء ونشر وأمانة ومسؤولية تجاه الباري جل جلاله بقوله :"إلهي ما عبدك طمعاً في جنتك ولا خوفاً من نارك ولكن وجدتك أهلاً للعبادة" (القمي، ٢٠٠٠:)

ب- الولاء للرسالة الإسلامية وللنبي محمد (ص) وللرعية كقائد كرزماتي رسالي يستطيع جذب المرؤوسين ليس بشخصه الكريم (عليه السلام) وإنما لما يحمله من فكر ومبدأ ثابت تجاه رب الرسالة، لذلك كان الإمام لا يريد الرعية لنفسه وإنما يريدهم لله بقوله: "أنتم تريدونني لأنفسكم وأنا أريدكم لله، لا أصلحكم بفساد نفسي" ليعلم الناس أن التضحية والفداء هي ولاء للباري والرسالة وللنبي محمد (ص) ليس للقائد فقط وإنما تكون دافع روحي للرعية للالتزام ويكون القائد هو القدوة أمام الرعية في الولاء.

ففي قيادة الخلفاء الثلاثة كان لهم سنداً يعطي المشورة ويهدي الناس للطاعة وينشر العلم ويفسر القرآن ويقضي القضاء رغم إبعاده عن السلطة، أما قبوله للمسؤولية لا لغرض السلطة لذاتها وإنما لإجراء العدالة الاجتماعية على كافة المستويات والافادة من الإمكانات العامة لا سيّما الاقتصادية والثقافية والعلمية ورؤيته في الحكم ليس إلا وسيلة لخدمة الناس وإحقاق الحق ودحض الباطل فهو لم يتوصل إلى الحكم بوسائل غير شرعية وإنما بإقبال الجماهير عليه، لذلك وضع أسس قيادية في الإسلام تختلف عن البقية.

فالولاء بعد استراتيجي يعمق الثقة والارتباط الروحي والإيمان العقائدي بالباري والرسول والرسالة في القيادة ولولا الولاء في القيادة الإسلامية وبالذات قيادة الإمام علي لما استمر الولاء الحقيقي له في كل زمان وكل عصر فكان هو المعلم ونحن المتعلمون .

لم يكن قائد عصره وإنما قائد في كل العصور لأن عصره لم يفهمه فقد كان يحاججه على السلطة والمال ولم يحاجج منافسه الدنيوي (معاوية) لأنه يفي بالغرض الدنيوي المطلوب يدعمه لصالحه الشخصي وبناء سلطته بينما الإمام أراد الإنسان لربه ونهج به النهج الصحيح، ولم يضع أفكاره وأسلوبه لزمن محدد فيا ليت في كل زمان علياً، فالإمام علي موجود في كل العصور وله موالون على مر الزمان لأنه يعبر عن رسالة على مدى الزمن لا لزمن محدد وخير مثال للقيادة الإستراتيجية. وهنا يكون التوافق مع الأدب الإداري المعاصر في الولاء الرسالي لكون الستراتيجية هي رسالة، لكن عند الغرب محددة وعند الإمام مستمرة إلى الأبد، والولاء منظمي فقط أما عند الإمام شامل وواسع وغير محدد، ويفتقد الولاء عند الغرب المنفعة العامة وينتهي بانتهاء المصلحة الخاصة، أما في قيادة علي فهي خير مثل لكل الأديان والأزمنة لا تنتهي بفترة محددة وإنما مطلقة للقائد والرعية.

٥- السلوك السياسي:

اتبع الإمام علي (عليه السلام) سياسة مبنية على العلم والتجربة ثابتة على القرآن الكريم والسنة النبوية، فقد وضع سلوكاً شاملاً وثابتاً سواء على مستوى قطاع معين أو منظمة إدارة دولة مبنية على أساس (العدل ،الحرية ،الصدق ،ضبط النفس ،سعة الصدر ،الفضيلة ،الاحتمال) وكلها فضائل نفسية من أجل تربية الإنسان تربية صالحة سواء بالأسرة أو بالعمل أو الدولة، وابتعد عن الغدر والمداهنة والخداع ففي سلوكه بقوله: "لولا كراهية الغدر كنت من ادهى الناس ألا وأن لكل غدرة فجرة، ولكل فجرة كفرة، ألا وان الغدر والفجور والخيانة في النار لأنه لا يفكر في قيادته لمرحلة معينة بل قائد على مر الزمان بصفاته وممارساته القيادية بعد مرور ١٤٠٠ عام ولم تطبق ربع من ممارساته القيادية التي ينظر فيها للإنسان دنيا وآخرة، فسلوكه مثالي ليس لغرض قيام دولة ميكافيلية كما يرى في الانظمة الاخرى وإنما مثالية إسلامية على الدستور الإلهي دولة لا يميّز بها بين الفقير والغني والعربي والأعجمي إلا التقوى

(روح المواطنة)، لم يكن هدفه من السلطة عبودية الآخرين بل أنه يريد أن يتخذ مال الله دولاً وعباده خولاً
أراد أن يحرر الإنسان دون النظر إلى جنسه وانتمائه وان يوظف الطاقات جميعاً من أجل إقامة العدل والحق لأن الحق له دولة والباطل له جولة، لذلك وجد نفسه أكبر بكثير من الدنيا فهو يريد الخير والسعادة والمن والطمأنينة وهدفه كهدف النبي محمد (ص) يسعى إلى بناء الإنسان الحقيقي من أجل بناء الأمة الحقيقية وبالتالي الدولة القانونية لذلك ومن خلال اطروحات الإمام علي وممارساته نجد الإنسان أولاً والأمة ثانياً والدولة ثالثاً، لذلك نلاحظ سلوك الإمام مبني أساساً على الولاء والتفكير الستراتيجي لأن الحكم في نظره سراب وخيال لا يرغب فيه رجال الله وأن ذهاب الولاية والقيادة لا يعد في نظره مصيبة ينبغي الحزن عليها فهو ينظر نظرة الثبات والاستقرار فالذين يعبدون الدنيا قد عميت قلوبهم والحكام الجبابرة عديمو المحتوى هم الذي يعتبرون الرئاسة والشهرة هدفهم الوحيد فهم ينظرون إلى الدنيا وما فيها على أنها آلات وأدوات لا على أنها مستقلة بذاتها والمصيبة المهمة لديهم دمار الإسلام وفناؤه الذي يخطط له الحكام الطغاة فاقدي الإرادة والسائرين على نهجهم والمطيعين لهم طاعة عمياء مما لا يرتضيه الباري جل جلاله، وينفذه الواعون الذين تحملوا المسؤولية ولا يمكنهم السكوت التغاض.

نرى أي من الأنظمة السياسية العالمية تتوصل إلى هذه الطريقة في التفكير لأن هذه الأنظمة ليس لها ولاء لله ولا تفهم الحقوق الحقيقية لخلق الله والروح السائدة لديهم تدعو إلى الخديعة والوحشية والمنافسة والشهرة وهذا ما يحتم على المحرومين في العالم وخاصة المسلمين منهم السعي من أجل إزالة هؤلاء الجبابرة والقضاء عليهم بكل أنواع التضحيات وإحلال الحكم الإلهي محلهم (بقول الإمام علي (عليه السلام): "أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما أخذ الله على العلماء أن يغاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لألقيت حبلها على غاربها، ولسقيت آخرها بكأس أولها ولألفيتم دنياكم هذه أزهد عندي من عفطة عنز) عبدة، ١٩٦٧، خطبة،٣

فهنا يؤكد على أنه دخل ميدان السياسة التزاماً منه بالميثاق الإلهي فقط، ولا غي شأنه في ذلك شأن الأسلوب الذي اتبعه في زمن الحكام السابقين، فقد صبر وفي العين قذى وفي الحلق شجى وذلك من أجل توطيد دعائم الدين والحفاظ على الأمة الإسلامية من الفرقة والتشتت، وقد أحس بمسؤولية ورأى من واجبه قبول الخلافة لكي يعين المظلومين ويقطع أيدي المعتدين على ثروات الأمة وحقوقها المسلوبة حيث تجسد ابرز نموذج لذلك الرسول الأكرم محمد (ص) الذي اقام نهضته على أساس النظام الذي رسمه الله حيث قال (الذين أن مكناهم . ...الأمور) وقوله عليه السلام: "وكما ان القيّم بالأمر مكان النظام من الخرز يجمعه ويظمه، فإذا ان اقطع النظام تفرق الخرز وذهب ثم لم يجتمع بحذافيرها أبداً" عبدة ، ١٩٦٧، خ١٤٦

فالإمام بهذا التشبيه الرائع والبسيط جداً يلفت الأنظار إلى أن الأمة التي تمثل أساساً بعيداً عن اختلاف وجهات النظر أو منفصلاً عن عوامل التفرقة والتمييز ويصونها من التشتت والفرقة التي تعد في رأس الأمور التي تجعلها عرضة للأخطاء لا ينجح به كل قائد ولكن ينبغي على القائد الصالح أن يعيد طريق الوحدة والتضامن في ظل الرسالة التوحيدية آخذ بنظر الاعتبار من الوحدة والاهتمام بملأ الفجوات لدى الأمة وهدم جدران التمييز التي تفصل بين فئاتها المختلفة.

إن السلوك السياسي للإمام علي أكد على المصداقية والخط الواضح والممارسات الحقيقية، وبالتالي فإن الإمام علي (عليه السلام) طر السلوك السياسي ومارسه قائداً للمسلمين وبالتالي نجد أن هذه الممارسة موجودة في الفكر الغربي وهذه نقطة التقاء، ولكن طبيعة الممارسة تختلف فيما بين الفكرين، الأدب الإداري المعاصر يتبنى السلوك السياسي كممارسة لتحقيق أغراض دنيوية نفعية متعددة منها ما يقوم على المصالح بغض النظر عن الغايات ومنها ما يقوم على التودد والمداهنة وإقامة الائتلافيات السياسية على أسس منفعية أو إقامة التحالفات على أساس إسقاط المنافس دون الاكتراث بالنتائج المترتبة على ذلك. بخلاف ذلك نجد ان فلسفة السلوك السياسي عند الإمام تركز على غايات خلق الحياد والتفاهم من أجل بناء الإنسان والأمة بناءاً صالحاً يقوم على أساس تشكيل ائتلاف تعاوني ينبذ كل أشكال العنف والتعصب والسلوكيات المنحرفة ويشجع الأخّوة، التسامح، المواطنة الصالحة وحل النزاعات بالطرق السلمية مما يجعل ثقافة السلام هي السائدة في العلم والعمل والأداء والإنتاج والتضحية والفداء.

٦- المعرفة والحكمة

إن التمعن في طروحات الإمام علي (عليه السلام) يستشف ما يأتي:

أ- إن العلم في الإنسان ليس معرفة لسانية وفكرة استعراضية وممارسة جدالية. بل يمتزج بدم الإنسان مثل امتزاجه بروحه.

ب- ركز على ربط العلم بالعمل وهذا ما تسعى إليه الدول المتطورة في الوقت الحاضر لاستغلال الفرص وهو أعطى اهتماماً واضحاً لمعرفة العقل وإعلاء شأنه وتعليم الذات والحث على العلم لأنه يريده إلى الناس لا إلى الصفوة المختارة فقط.

ج- جمع بين العلم كمنهج للبحث وكمضمون معرفي.

د- إن العلم يتعلق بمجال أوسع من المعرفة العامة.

هـ- سعى الإمام علي (عليه السلام) بنظرته الشمولية عن العلم والمعرفة وهي رؤية ثاقبة لكل البشر وبالمستوى اللائق الذي يشرف الإنسان خليفة الله في أرضه ليميزه عن الخلائق الأخرى والحاجة إليه ضرورية كالحاجة الفسيولوجية. ولم يترك علم دون العلوم الأخرى من الأهمية فقد اهتم بالطب والفقه والعلوم الفيزيائية والبايلوجية والإنسانية لأن نظرته واسعة مستقبلية وأكد عليها بالأقوال والأفعال كثيراً وترك للإنسان اكتشافها للإنسان الآخر ليكون على بصيرة وعمل دائب للاستفادة منها للبحث والمتابعة والتفكر والاكتشاف، ونلاحظ كثيراً التوافق بين الإمام علي والدول المتطورة في الوقت الحاضر في الاكتشافات العلمية كالغزو الفضائي والتنقيب وغير ذلك، وهي موجودة في أقوال أمير المؤمنين.

وعلى الرغم من ان مثل هذه الممارسات الخاصة بتشجيع العلم والمعرفة موجودة في طروحات الفكر الغربي إلا أنها ركزت على الخصوصية لا على العمومية أي ان الفكر والمعرفة يكون ملكاً خاصاً للشركة أو المنظمة المعنية تستفيد منه في تعظيم ثرواتها ورغم منطقية ذلك في عالم الأعمال لكونه سيولد تنافس فيما بين المنظمات لخلق المعرفة، إلاّ أن المخيف فيه تحول المنافسة من الودية إلى العدائية ومن الأخلاقية إلى اللاأخلاقية وهذا ما تحسب له الإمام الإمام (عليه السلام) قبلهم إذ اراد ان تكون المعرفة نهراً يغترف منه الكل للإفادة منه والإفادة به، فالإفادة منه أن يطلع الجميع على خفايا العلم والمعرفة وبواطنها ليفهموا ويتفقهوا، أما الإفادة به فتعني بعدما أخذت من هذا النهر ماذا ستضيف عليه من معرفة جديدة ناضجة نقية بعيدة عن التلوث لنفيد بها الإخرين وهكذا أراد الإمام علي (عليه السلام) أن يكون العلم والمعرفة مناقلة بين أفراد المجتمع ومؤسساته مبنية على أسس الثقة والأخلاقية وحب الآخرين. ومرة أخرى نجد ان الالتقاء بين طرح الإمام علي (عليه السلام) والفكر الغربي كان في نوع الممارسة.

٧- في القدرة التفاوضية وإدارة الصراع:

تبين من خلال إطروحات الإمام علي (عليه السلام):

أ- ينظر الإمام إلى الحوار والتفاوض بأنه لا داعي لخلط الأوراق ودمج الأفراد بالأزمات، أو نضعهم في جبهة واحدة لنخلق من الصديق خصماً، ومن التفاهم عراكاً،بل نضع للأزمة حساباً وللأفراد حساباً آخر، فنتعامل مع الأولى بتصميم وإرادة ونعمل على إيجاد الحلول المناسبة ونتعامل مع الثانية بأريحية واحترام لنضمن دوام الألفة والمحبة، ثم التعاون في العمل، وندعو إلى نتناسى الخلافات أو نصبر على الأذى لمصالح أهم بسعة الصدر ومرونة مع بعضنا من أجل أغراضنا الشخصية وأخذ الأمور من الزاوية الإيجابية ونشيد بالحسن ونغض الطرف عن القبيح غلا ما أخرجه الدليل والتوثيق.

إن التفاوض لدى الإمام علي (عليه السلام) له غاية بعيدة المدى بأسلوب رائع يستفاد منه الجميع، ومن هذه الأساليب التي وضعها:

أ- رفع الشكوك وفصل المسائل الشخصية وزرع الثقة.

ب- مهاجمة المشكلة وليس الأشخاص.

ج- هدوء الأعصاب وضبط النفس.

د- تخفيف التوتر.

هـ- خلاصة وأسلوب اللطف.

و- مداراة الآخرين.

ز- حفظ علاقات الود والاحترام.

ح- المزج بين العقل والعاطفة والابتعاد عن المفاوضات المشددة ومعالجة الطرق المسدودة.
ط- حسم الخلاف وإدارة الصراع بأسلوب موضوعي لا لغرض هدف مؤقت أو مصلحة شخصية وإنما لغرض المصلحة العامة وهدف بعيد المدى تكون نتائجه أفضل.
ي- تجنب الصراع والابتعاد عن الأساليب اللاأخلاقية التي لا تليق بالقائد الإسلامي والرسالي.
ك- التمسك بالمبادئ الإسلامية والترفع بالأخلاق التي تميز القائد الرسالي عن غير الرسالي.

نلاحظ من خلال الطروحات السابقة أن الغاية الأسمى لاعتماد التفاوض من قبل الإمام (عليه السلام) كان لتحقيق أهداف سامية لا منافع شخصية وتوليد المحبة لا خلق العداء وبلوغالإستراتيجية (ربح/ربح) دائماً لا ربح على خسارة.

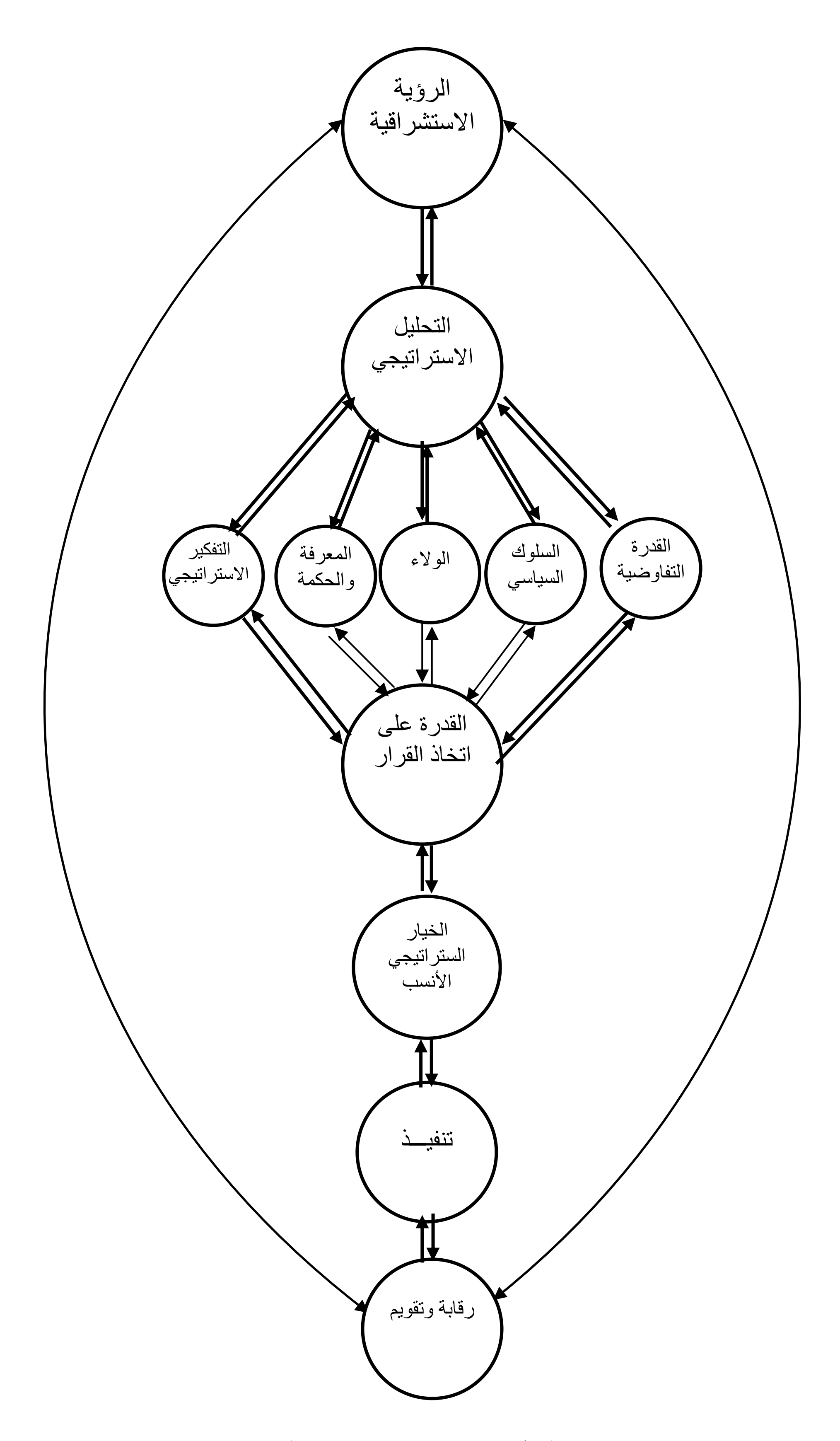
وهذا يعني أن فلسفة الإمام تجاه التفاوض وإدارة الصراع مقارنة بالفكر الغربي تأخذ اتجاهين الأول: أن هناك تقارب في الطروحات خاصة في مجال اعتماد التفاوض للوصول إلى حلول سلمية وتقليل حدة الخلافات وبلوغ التفاهم المشترك والثاني: وجود تباينات في ممارسات التفاوض تتمثل في أن الإمام علي (عليه السلام) كان يريد من التفاوض على أنه عملية (رابح/رابح) ولم يفكر لتكون هذه المعادلة معكوسة أو بغير هذه الصورة بعكس الطروحات الغربية التي ممكن أن تكون المعادلة السابقة بأشكال مختلفة وتقبل كل الحلول والاحتمالات سواء على مستوى النتائج أو الأغراض أو طبيعة المفاوضين وخصائصهم.

٨- التفكير الاستراتيجي:

نلاحظ من خلال أطروحات الإمام علي (عليه السلام) عن التفكير الاستراتيجي بأنه أعطى أهتماماً كبيراً من خلال:

أ- الحث على عملية التفكير بالله سبحانه وتعالى.
ب - ركز على التفكير من خلال تنظيم الوقت بانه يعطي صفة مرموقة لأدارة الوقت لإدارة الإنسان والمجتمع.
ج- ينقذ الإنسان من الضلال إلى الطريق القويم، سواء التفكير في خلق الباري وعبادته أم بالعلم واكتشافاته في عصر التطور والتكنولوجيا.
د- يحصن الإنسان والمجتمع من الزلل.
هـ- تصلح الرؤية للإنسان من خلال التفكير.
و- يقوي البصر والبصيرة في المدى البعيد.
ز- يعالج الأمور ويحسن العواقب.
ح- يعطي السلامة العامة للإنسان والمجتمع سواء الروحية والجسدية والاجتماعية والاقصادية والسياسية إلى غير ذلك.
ك- وضع منهجية للتفكير كالآتي:
مقدمة للتفكير ← المناقشة أثناء التفكير ← التبصير في المناقشة ← إبداء الرأي للآخرين الوصول إلى آراء صحيحة الحصول على نتائج وكيفية تدبيرها وتنفيذها ستراتيجياً.
ل- نصح الإنسان بالابتعاد عن الأسباب التي تؤدي إلى عدم التفكير الجيد وهي التخمة والملذات والشهوات.
م- مصلحة الإنسان في التفكير توصله إلى أشياء غائبة عنه يطور نفسه والمجتمع بها ... وتكون المصلحة دنيوية كمنفعة عامة للجميع وآخروية للأجر والثواب في الاكتشاف السليم للتفكير والسير نحو الأحسن بعيداً عن الضلال .

وبعد هذا التحليل الفكري، توصلت الدراسة الى أن القيادة الإستراتيجية في فكر الإمام علي (عليه السلام) تسير وفق منهج علمي يمكن أن يؤخذ بالنموذج رقم (١١).



المخطط (١٢) التي توصلت اليه **الدراسة لأبعاد القيادة الإستراتيجية في فكر الإمام علي (عليه السلام)**

ثانياً: الاستنتاجات فيما يخص القائد الاستراتيجي :

تأسيساً على ما تقدم من حقائق وأفكار تستنتج الباحثة ما يأتي:

١- ***قدم الإمام علي (عليه السلام) نموذجاً إستراتيجياً فريداً في الحكم الاسلامي بعد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أقامة دولة أسلامية كاملة منسجمة الابعاد والجوانب تمثلت في وصيته الى مالك الاشتر حين ولاه على مصر وقد اهتم بها السياسيون والاقتصاديون والاجتماعيون والمثقفون والإداريون وكل قائد أسلامي استراتيجي لقيادة الدولة الإسلامية او منظمة أدارية يتحلى بهذه الوصية كما يقول الأمام علي (عليه السلام) الدولة كما تقبل تدبر***

٢- **الأسس الإستراتيجية التي وضعها في الحكم:**

أ) العمل على تثقيف الفرد والأمة وتوعيتها علمياً ودينياً وهذا ما قام به الأمام في الإصلاح الثقافي

ب) أقامة العدل في كل أنحاء البلاد للمسلم وغير المسلم.

ج) إشاعة روح المواطنة

د) منح الحرية الفكرية والسياسية والشخصية.

هـ) توفير الأمن الداخلي والخارجي وحماية البلاد من التهديدات الخارجية.

و) أقامة الحدود الإلهية والأحكام وفق الشريعة الإسلامية.

ز) رعاية اليتامى ونصرة المستضعفين وإغاثة الملهوفين وقضاء حاجة المواطنين.

ح) العمل على تحسين المستوى المعاشي (الاهتمام بالاقتصاد) واستثمار الموارد الموجودة في البلاد.

ط) استغلال الفرص البناءة و مواجهة التهديدات.

ي) تربية وبناء المجتمع والعمل على استقلاله والدفاع عن الدين والكرامة.

ك) المحافظة على الأخلاق الإسلامية والاهتمام بنظافة البلاد وتوفير بيئة مناسبة للفرد بما يرفع شأن الحضارة الإسلامية.

ل) الاجتهاد والإخلاص في العمل والإبلاغ في النصيحة والموعظة.

٣- **تجنى البعض بالادعاء أن الإمام علي (عليه السلام) لم يدرك المفاهيم السياسية وصور تطبيقاتها** بل لم يستوعبها، ولم يكن في إمكانه استخدام الأساليب السياسية المتعارف عليها لمواجهة من خاصمه من الولاة، ولم يتفنن في ذلك، وأنّ معاوية كان أدهى منه. بل ادعى البعض من خاصموه أنه لم يتمكن من إدارة البلاد كما ينبغي، في حين لم ينظر هؤلاء للوضع الممزق للبلاد الإسلامية نتيجة الظروف والملابسات التي خلفها حادث مقتل الخليفة الثالث ابن عفان، وتعقيدات الفتنة والتباسها على الكثير من سكان الأمصار الأخرى، فكانت سياسة علي (عليه السلام) في خلافته مثيرة للجدل والنقاش نتيجة الأجواء التي خلقت حالة من التمزق والفوضى في أوصال الدولة الإسلامية، نتيجة لاستغلال النفعيّين والطامعين من الولاة والملوك إن صح تسميتهم بذلك، الذين اهتزت عروشهم ببيعة الأمة لعلي (عليه السلام) بتلك الظروف المستجدة، وهو القائل: "لايزيدني كثرة الناس حولي عزة ، ولا تفرقهم عني وحشة لأني محق".

لقد جسد الإمام علي (عليه السلام) المثل العليا المنبثقة عن تلك العقيدة السمحاء بسياسته العادلة، فهو لا يعالج مشاكل الأمة الإسلامية السياسية والإدارية والاجتماعية إلا من خلال تعاليم الدين الحنيف. فهو يرى ان الله عز وجل معه في كل أمر وعمل، وقد ألزم نفسه المباركة بحفظ حقوق الأمة والترفع عن الالتفاف المشبوه عليها. فهو لا يخذل الرعية أبداً ولا يتركها في حيرة وضلال.

إذاً السياسة لدى الإمام علي (عليه السلام) هي أداة للتغلب على سلبيات الماضي والحاضر من اجل التوصل إلى أوضاع حياتية أفضل لأكبر قدر ممكن كل الناس، فسياسته ليست للتغيير فقط، إنها فن الثبات أيضاً، وإن السياسي المؤتمن على قضية مجتمعه يعيش في أبعاد الماضي والحاضر والمستقبل يتعامل مع حقائق الماضي وواقع الحاضر، وآمال ومخاوف ومطامع المستقبل، يقود بحذر لا يبلغ الجمود ومغامرة لا تبلغ التهور مجتمعة نحو آفاق جديدة دون أن يقطع صلته في الماضي، فقد كان رجل سلطة وسياسة وقائداً بارعاً، صادقاً مع ذاته، لم يكن كغيره ممن عدل نفسه به - معاوية في سلوكه وسيرته- والتي كان يتبجّح بها الآخرون، ويترنّم بها عشّاق الميكافيلية في ساحة الفكر العربي والإسلامي، يقول الإمام (عليه السلام): "والله ما معاوية بأدهى مني، ولكنه يغدر، ويفجر، ولولا كراهية الغدر لكنت من أدهى الناس".

إن علياً (عليه السلام) اراد تطبيق الحكم المثالي المبني على الدستور الاسلامي افضل واحسن مما يحكم به اشتراكيوا اوربا سابقاً ولا لاحقاً الذين كانت فكرتهم انقاذ الانسانية عن طريق المدينة الفاضلة الفكرة التي نذروا أنفسهم لها.

إن تكامل رؤية الإمام علي (عليه السلام) ليس مجرد تكامل نظري مسطر في مبادئ إسلامية كان مشتهراً بها بل هو تكامل مصحوب بطرائق سياسية وممارسات لا تنفصل عن تصوراته في طبيعة السلطة ونوع مهماتها.

لم تكن أبداً سياسة الأفعال وردود الأفعال وحسابات الأرباح والخسائر للحاكم هذه السياسة التي تحمل روح الطيش والغريزة، بالعقلية التي تمزج بين فلسفة الغاية ومكسب التجارة... كان أميناً على عقيدته النابعة أصولها من السماء لا ينحرف عنها ولا يتجاوزها أبداً، جعل من أخلاق القرآن وفضائل النبوة أنموذجاً رائعاً في العمل السياسي الذي تجسد بإشراك المجتمع في القرار والمصير والحرب والسلام ان الأمام علي لم يبحث عن سلطة ولا يريدها ليتنافس عليها بل الرعية أرادته ان يكون قائداً لأنه وصي رسول الله للحفاظ على وحدة المسلمين والرسالة الإسلامية.

٤- حذر الإمام (عليه السلام) من العوامل التي تؤدي الى سقوط الدولة بنظرة استراتيجية ثاقبة مبنية على استشرافية عالية وتحليل بيئي معمّق وحدد (عليه السلام) هذه الآفات بالآتي:

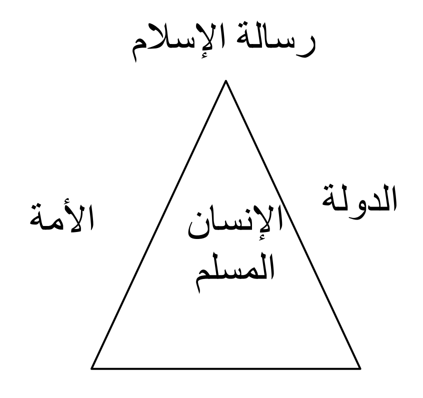
أ- الجهل والاستبداد بالرأي وترك المشورة.
ب- اتباع الهوى والبغي والظلم، والتكبر والتفخّر.
ج- الاسراف والتبذير، وسوء التدبير في الاقتصاد.
د- كثرة الاعتذار وتراكم الأخطاء وعدم استغلال الفرص الجيدة لصالح المسلمين .
هـ- كثرة القرارات الغير صحيحة وتعدد مراكز القرار وقلة الاعتبار وعدم الانتفاع من التجارب في اتخاذ القرارات في المواقف الحرجة والظروف الاستثنائية والاعتيادية.
و- تضييع الأصول الدينية والأخلاقية.
ز- الغفلة، الإنتقام من الآخرين منع الإحسان، عدم قضاء حاجة المحتاجين، تقديم الأرذال وغير الجديرين للمناصب الإدارية "تولي الأرذال والأحداث الدول دليل انحلالها وإدبارها"
ح- الخيانة: "إذا ظهرت الخيانات ارتفعت البركات ومن خانه وزيره فسد تدبيره".
ط- ضعف السياسة: "آفة الزعماء ضعف السياسة، وآفة القوي استضعاف الخصم، ومن تأخر تدبيره تقدم تدميره".
ي- سوء السيرة: "آفة الملوك سوء السيرة".
ك- عجز العمال والولاة.
ل- ضعف الحماية الشعبية للقائد: "آفة الملك ضعف الحماية".
م- سوء الظن بالناصح : "سوء الظن بالنصيح من علامات الإدبار".
ن- اهتمام القادة بالامور المادية (المناصب المالية) وحرصهم وجشعهم على ملذات الحياة الدنيا وترك الرعية: "السيد لا يصانع ولا يخادع ولا تغره المطامع"، "الطمع يذل الأمير".
ذ- الكسل والخمول وعدم الإخلاص والتضحية في بناء الدولة.
ق) ترك الامور كما هي بدون حسم في المواقف الحرجة.
ض) ترك الفتنة وعدم التصدي يؤدي الى سفك الدماء والتفرقة.

٥- أكد (عليه السلام) على تشخيص صفات الحاكم النموذجي كونه قائد ستراتيجي، وهذه الصفات هي:

أ- تفهم الأمور، وسطوع البيان.
ب- الرؤية الثاقبة في الأمور المستقبلية.
ج- الانقياد للحق والشجاعة في إقامته حكم السماء.
د- حسن النية والإحسان للرعية.
هـ- الدفاع عن الدين وعفة النفس.
و- عموم العدل والتدبير والاقتصاد.
ز- الإنصاف، والرفق، والحلم، وكثرة الورع، واليقظة، والحسم.

ح- الشعور بالأمانة والمسؤولية والدفاع عن الدين.
ط- التكليف بما يطيقه الشعب وعدم الاغترار بالقدرة.
ي- التوزيع الصحيح للأعمال، وتعيين مسؤولية كل فرد بما يناسبه.
ك- البذل والجود من غير الإسراف والتبذير في كل ما يملك.
ل- الابتعاد عن المنافسة غير المشروعة.
م- الابتعاد عن المخادعة واللعبة والمداهنة والمناورة غير المشروعة.
ن- تكون ستراتيجية القائد الإسلامي مبدئية وإنسانية ثابتة وفق الدستور الإلهي (القرآن والسنة النبوية وخير مثال النبي محمد (ص) والإمام علي (عليه السلام).
س- تكون الأستراتيجية تكون مبنية على المثل الأخلاقية والإنسانية دنيوياً وأخرويا.

٦- حدد (عليه السلام) غاياته الاستراتيجية بالآتي:
أ- بناء الإنسان وكيان الأمة والدولة القوية.
ب- تمكين الإنسان الواحد، تحطيم الأغلال "الفكر والعادات والتقاليد" ما يحد نمو الإنسان (المؤثرات الخارجية) أو الأغلال كالحسد والطمع والجشع والبغض (المؤثرات الداخلية) التي لا يمكن تغييرها بالسيف وإنما بالعلاج الروحي، أما الخارجية فيمكن تغييرها.
ج- فكان هدف الأنبياء والإمام (عليه السلام) تكسير الأغلال حتى ينمو الإنسان نمواً طبيعياً.
والشكل رقم (١٢) يوضح هيكلية بناء الإنسان في الإسلام:



المخطط (١٣) هيكلية بناء الإنسان في الإسلام

٧- تبنى (عليه السلام) مبدأ التدرج في الأهداف الاستراتيجية على النحو الآتي:
الغاية من الرسالة ← الأمة الإسلامية القوية ← بمساعدة الإنسان ← بناء الإنسان (المسلم القوي) بناء الأمة لتكون دولة مسلمة قوية.
٧- اعتمد (عليه السلام) الخيار الاستراتيجي الأنسب للأمة هو بناء المسلم القوي أو المبادئ لأن الدولة شخصية قانونية صنيعة الإنسان وحسب نوعه (الدولة على شاكلة الإنسان).

ثانياً: في ضوء استنتاجات الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

١- إقرار منهج دراسي بعنوان (القيادة الاستراتيجية عند الإمام علي (عليه السلام) يدرس لكليات الإدارة والاقتصاد والعلوم السياسية والعلوم التربوية والنفسية، لما لهذه الشخصية من تأثير كبير في حياة الأمة الإسلامية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً أو اعتماده كمرجع لطلبة الكليات آنفة الذكر وطلبة الدراسات العليا والباحثين وإن هذه التوصية تأتي فضلاً عما تقدم من حاجة المكتبة العربية والإسلامية والأكاديمية لمثل هذا المصدر.
٢- استحداث مركز علمي باسم مركز دراسات الفكر الاستراتيجي للإمام علي (عليه السلام) يرتبط بجامعة الكوفة، تتلخص أبرز مهماته بالآتي:
أ- البحث والتقصي وسبر الغور في هذا الفكر النير.

ب- التنسيق مع المرجعيات الدينية للمذاهب كافة والإفادة من طروحاتها بصدد إسهامات هذا الفكر النيّر، وتقريب وجهات النظر بين طروحاتها.
ج- إقامة المؤتمرات المحلية والعالمية حول معطيات هذا الفكر النير.
د- التباحث مع جامعات الدول الإسلامية والغربية لتحقيق التفاعل العلمي المشترك لدراسة خفايا هذا الفكر النيّر وتناول جوانب عميقة منه.
٣- تشجيع طلبة الدراسات العليا للخوض في موضوع القيادة في فكر الإمام علي (عليه السلام) لاستكمال ما طرحته الدراسة المتواضعة الحالية وتقويم جوانب أخرى وإبراز جوانب لم تمسها الدراسة الحالية وتسليط الأضواء حولها.
٤. تبصير بعض السياسيين والأكاديميين وقادة المنظمات الحكومية بأبعاد وممارسات القيادة الاستراتيجية في فكر الإمام علي (عليه السلام) من خلال الندوات المباشرة والتلفازية لتعريفهم بأهميتها وصلاحية اعتمادها في الوقت الحاضر.
٥- تضمين المناهج التدريسية للقادة الميدانين بالمضامين الميدانية للقيادة في فكر الامام علي (عليه السلام)
٦- اعتماد القيادات الحكومية مضامين الإدارة والقيادة الإستراتيجية للامام علي (عليه السلام) والاستنباط منه دروس وعبر لتحمل المسؤولية وقيادة المجتمع.
٧. ان يكون كل قائد منظمة أدارية او سياسية رؤية استشرافية مبنية على اسس القران والسنة النبوية التي اتبعها الامام علي(عليه السلام).
٨. التوعية بالفكر الاسلامي والثقافي لتحديد البدائل القيادية الاسترتيجية وكما نلاحظ وصية الإمام لمالك الاشتر.
٩. الاستفادة من الخطوط العريضة التي وضعها الامام علي (عليه السلام) لنموذج القائد الاسلامي وتجنب الافات التي تؤدي الى فشل القيادة لسقوط الدولة الاسلامية.
١٠. على القائد الاستراتيجي تحليل الانسان معنوياً والبيئة المحيطة به مثلما يحلل نقاط القوة والضعف للبيئة لجعل المسلم قيادياً لنفسه وللاخرين.
١١. الاستفادة من اقوال وممارسات الامام علي في ادارة الصراع في نجاح العملية القيادية على مختلف الاصعدة الادارية والسياسية والاقتصادية ... الخ .

ملحق رقم (٢)

قائمة المفكرون السياسيون والإداريون

ت	الأسماء	الوظيفة الإدارية
١.	د.إبراهيم الجعفري	**رئيس الوزراء**
٢.	عبد العزيز الحكيم	**رئيس قائمة الائتلاف**
٣.	عادل عبد المهدي	**نائب رئيس الجمهورية**
٤.	عبد مطلك حمود	**نائب رئيس الوزراء**
٥.	د.احمد هادي الجابي	**نائب رئيس الوزراء**
٦.	د.ليث كبة	**المتحدث بأسم رئيس الوزراء**
٧.	د.موفق الربيعي	**مستشار الامن القومي**

ت	الأسماء	الوظيفة الإدارية
٨.	د.فلاح السوداني	**وزير التربية**
٩.	د.سامي المظفر	**وزير التعليم العالي**
١٠.	د.ادريس هادي	**وزير العمل والشؤون الاجتماعية**
١١.	د.عبد الكريم العنزي	**وزير الأمن وشؤون الدولة**
١٢.	السيد جابر الجابري	**وكيل وزير الثقافة**
١٣.	خضير هزاع	**أمين مجلس الوزراء**
١٤.	الحاج محمد التميمي	**مدير عام في مجلس الوزراء**
١٥.	د.زهير عبد الرحمن الجلبي	**وزير حقوق الإنسان**
١٦.	د.عبد الباسط تركي	**وزير الحقوق سابقاً**
١٧.	أياد جمال الدين	**مفكر سياسي**
١٨.	د.علي الأديب	**عضو الجمعية الوطنية**
١٩.	د.علي الدباغ	**عضو الجمعية الوطنية**
٢٠.	د.جواد المالكي	**عضو الجمعية الوطنية**
٢١.	د.نديم عيسى	**عضو الجمعية الوطنية**
٢٢.	سامي العسكري	**عضو الجمعية الوطنية**
٢٣.	حسن السعد	**عضو الجمعية الوطنية**
٢٤.	عباس البياتي	**عضو الجمعية الوطنية**
٢٥.	جنان العبيدي	**عضو الجمعية الوطنية**
٢٦.	هيبت عباس	**عضو الجمعية الوطنية**
٢٧.	د.انور الحكيم	**عضو الجمعية الوطنية**
٢٨.	عمار الحكيم	**مفكر سياسي**
٢٩.	فتاح الشيخ	**عضو الجمعية الوطنية**
٣٠.	بهاء الاعرجي	**عضو الجمعية الوطنية**
٣١.	عبد المجيد موسى	**زعيم الحزب الشيوعي، عضو الجمعية الوطنية**
٣٢.	عبد الله الانصاري	**الحركة الاشتراكية**
٣٣.	د. حنين قدو	**عضو الجمعية الوطنية**
٣٤.	د. يقظان دخيل	=
٣٥.	د. سعاد حميد	=
٣٦.	د. خالد العطية	=
٣٧.	**السيد العلامة حسين الصدر**	=
٣٨.	**السيد احمد الصافي**	=
٣٩.	**الشيخ جلال الدين الصغير**	=
٤٠.	**الشيخ همام حمودي**	=

القيادات الدينية في العراق

ت	الإســـم
١.	المرجـع الاعلـى ايـة الله العظمـى الـسيد علـي السيستاني
٢.	أية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم
٣.	آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي
٤.	اية الله الشيخ محمد اليعقوبي
٥.	اية الله الشيخ عماد الدين العوادي
٦.	اية الله الشيخ هاشم المرقال
٧.	السيد العلامة عدنان البكاء
٨.	الشيخ باقر القرشي
٩.	السيد العلامة رياض الحكيم
١٠.	السيد العلامة زاهد العباسي
١١.	السيد بلاسم الزاملي
١٢.	السيد العلامة مهدي الخرساني
١٣.	السيد العلامة حسين الصدر
١٤.	السيد سامي البدري
١٥.	السيد عظيم الجزائري
١٦.	الشيخ خالد الشمري
١٧.	الشيخ حاتم الساعدي
١٨.	السيد حازم الاعرجي
١٩.	د. علي البغدادي

القيادات الدينية في إيران

ت	الإســـم	
١.	آية الله العظمى السيد كمال الدين الحيدري	
٢.	آية الله العظمى السيد جواد الشيرازي	
٣.	آية الله العظمى السيد محمد التبريزي	
٤.	آية الله العظمى السيد كاظم الحائري	

ت	الإســم	
٥.	آية الله العظمى السيد جعفر السبحاني	
٦.	آية الله الشيخ علي الكوراني	
٧.	د. كند ميكار	رئيس جامعة قم الإلهية
٨.	د. ديلمي	مدير عام مركز بحوث جامعة قم
٩.	السيد محمد رضا	مدير مركز آموزش

قائمة الديانة المسيحية والصابئة

ت	الأسم	
١.	السيد جورج جرداق	اتصال عبر الانترنيت
٢.	السيد جورج شكوري	=
٣.	الاب يوسف توما	دكتـــوراه بالاجنـــاس البـــشرية /جامعـــة السوريون/باريس
٤.	الاب مطران لويس ساكو	ماجستير في الاسلاميات/دكتوراه باللاهوت الاباء جامعة السوربون /باريس
٥.	القس جيجي الامير	ماجستير باللاهوت جامعة /السوريون /باريس
٦.	القس جميل نيسان	ماجستير فقه مسيح
٧.	الشيخ خلدون ماجد عبد الله	رئيس المنائيين
٨.	حسين مبارك على الله	المستشار الثقافي للمندائيين

قائمة الأكاديميون

ت	الإسم	الموقع الوظيفي
١	د.ناهدة عبد الكريم	كلية الاداب /قسم الاجتماع
٢	د.حسين حافظ وهيب	كلية العلوم السياسية /السياسات الدولية
٣	د.جهاد الحسني	كلية العلوم السياسية /رئيس قسم الدراسات الدولية
٤	د.محمد ال ياسين	وزارة التخطيط /عميد معهد التدريب والتطوير الاداري

ت	الإسم	الموقع الوظيفي
٥	د.علىالراوي	الادارة والاقتصاد /بغداد /قسم الاقتصاد
٦	د.ماهر العبيدي	الادارة والاقتصاد /بغداد /قسم المحاسبة
٧	د.فلاح تايه النعيمي	الادارة والاقتصاد /المستنصرية
٨	د.حسن الحكيم	رئيس جامعة الكوفة
٩	د.مازن الشيخ راضي	عميد كلية الادارة والاقتصاد/جامعة الكوفة
١٠	د.ابراهيم الكناني	قسم التربية وعلم النفس /المستنصرية
١١	د.علي الجابري	قسم التربية وعلم النفس الفلسفة /المستنصرية
١٢	د. فاضل الزريجاوي	جامعة بغداد/كلية تربية البنات /علم النفس
١٣	د. حسين الموسوي	جامعة بغداد /كلية التربية بنات
١٤	د. جابر حبيب صابر	جامعة بغداد /العلوم السياسية
١٥	د.عامر حسن	جامعة بغداد /العلوم السياسية
١٦	د. عامر كامل	جامعة بغداد /العلوم السياسية
١٧	عزيز جبر شياغ	العلوم السياسية /المستنصرية
١٨	د.خليل مخيف	العلوم السياسية
١٩	د.سعيد رشيد الجنابي	العلوم السياسية
٢٠	د.علي العبيدي	عميد كلية الادارة والاقتصاد
21	د. عباس العلوي	كاتب وباحث في الأدب العربي والإسلامي
22	د. كمال مظهر	تاريخ/كلية الآداب
23	د. فوزية صابر	تاريخ/ كلية ابن رشد
24	علي الشيخ إبراهيم حسون	كاتب وباحث
25	إحسان العارضي	كاتب وباحث
26	د. سرمد الجاف	علوم سياسة/ جامعة النهرين
27	د. عبد علي المعموري	علوم سياسة/ جامعة النهرين
28	د. غسان قاسم اللامي	إدارة عمليات/ الكلية التقنية
29	د. سعد العنزي	إدارة أعمال/ كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة بغداد
30	د. جاسم الذهبي	إدارة أعمال/ كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة بغداد
31	نعمة العبادي	باحث إسلامي
32	د. سعاد قندهار	باحثة إسلامية / جامعة قم
33	د. كامل الشبيبي	فلسفة/ كلية الآداب/ جامعة بغداد
34	د. حسن الحسني	اجتماع/ كلية الآداب/ جامعة بغداد

المصادر والمراجع

١) القرآن الكريم
٢) ابن الاثير، محمد بن الحسين الفرّاء، **الأحكام السلطانية**، ط٢،مكتب الاعلام الاسلامي، طهران، ١٤٠٦، ١٩٨٦م.
٣) ابن تيمية، تقي الدين احمد الحراني، **الزهد والورع والعبادة**، تحقيق حماد سلامة، ط٣، الاردن، قتيبة المنار.
٤) ابن الطقطقي، محمد بن محمد بن النعمان، **الأرشاد**، مكتبة بصيرتي قم بدون تاريخ.
٥) ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا، الفخري، **الآداب السلطانية والدول الاسلامية**، مطبعة محمد علي صبيح، القاهرة .
٦) أبو الفداء، ابن أيوب.. اسماعيل بن علي (ت ٧٣٢هـ)،**تاريخ ابو الفداء**، ط١،دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧.
٧) ابن الاثير، محمد بن محمد بن عبد الواحد الشيباني، **الكامل في التاريخ**، تحقيق شيري، بيروت، دار احياء التراث، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
٨) البلاذري، الأمام احمد بن يحيى بن جابر **انساب الاشراف** (ت ٢٧٩هـ)، ط١، تحقيق الدكتور سهيل زكّار، والدكتور رياض زركلي، دار الفكر، بيروت لبنان، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٩) الأتابكي، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
١٠) الأتابكي، جمال الدين يوسف بن تقري، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، المؤسسة العامة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة.
١١) الأحساني، (المعرفة والحكمة) **المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الاسلامية**، مجموعة من المقالات المختارة، **المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية**، ط١ بأشراف سيد جلال ميرقاتي، مراجعة سيد علي الهاشمي، ١٤١٩-١٩٨٩.
١٢) الأحساني، الفضل بن الحسن، **اعلام الورى بأعلام الهدى**، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٨١م.
١٣) الحكيم، السيد محمد باقر الحكيم، العلاقة بين القيادة والامة من خلال رؤية نهج البلاغة، انوار الحكمة (٣).
١٤) الاديب، عادل، دور ائمة اهل البيت في الحياة السياسية، دار التعارف للمطبوعات، بيروت لبنان، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٥) الاردبيلي، ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم، **الامامة والسياسة**،مطبعة مصطفى البابي، مصر، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
١٦) الاردبيلي، علي بن عيسى، **كشف الغمة في معرفة الأئمة** بيروت دار الاضواء.
١٧) الأسدي، سيف بن عمر، **الفتنه وواقعة الجمل** ، ط١ تحقيق: أحمد راتب دار النقاش، بيروت.
١٨) الاسكافي، أبو جعفر محمد بن عبدالله، **المعيار والموازنة** (ت ٣٢٠هـ) تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسة فؤاد، بيروت، ١٤٠٢هـ.
١٩) الاصبهاني، ابو نعيم احمد بن عبدالله، **حلية الاحياء وطبقات الاصفياء**، دار الكتب العربي، بيروت ، ١٣٩٤هـ، ١٩٨٤م.
٢٠) الآصفي، محمد مهدي، **الهوى في حديث آهل البيت**، ط٣، مطبعة بهمن ١٤١٩ – ١٩٩٩.

٢١) الآمدي، لابي فتح عبدالواحد بن محمد، **غرر الحكم ودرر الكلم**، ط١ ، بيروت دار الهادي، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٢٢) الاميني، عبدالحسين أحمد النجفي، **الغدير**، ط١ ،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م،.
٢٣) الاندلسي، احمد بن عبد ربه، **العقد الفريد**، ط٢، (ت ٣٢٨ هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٢٤) الاوردبادي، محمد بن علي، **علي وليد الكعبة**، تحقيق مؤسسة البعثة قسم الدراسات الاسلامية، (طهران، مؤسسة البعثة، ١٤١٢هـ١٩٩٢ ط١.
٢٥) البحراني، كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم، **شرح نهج البلاغة**، مؤسسة فقه الشيعة، بيروت – لبنان.
٢٦) البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم، **صحيح البخاري**، (ت ٢٥٦هـ) دار احياء التراث العربي، بيروت، تاريخ التحقيق ١٣١٣هـ ١٨٨٣م.
٢٧) البعلبكي، منير، **المورد**، قاموس انكليزي، ط١،عربي دار العلم للملايين بيروت، ١٣٩٧ – ١٩٧٧م.
٢٨) البغدادي، أبو الفضل محمود الالوسي، **روح المعاني**، (ت ١٢٧٠هـ) دار احياء التراث، بيروت، بدون تاريخ.
٢٩) البغدادي، أبو بكر احمد بن علي الخطيب، **تاريخ بغداد**، (ت ٤٦٣هـ) دار الكتاب العربي، بيروت، بدون تاريخ.
٣٠) البيشوئي، مهدي، **سير الأئمة** (عليهم السلام): **عرض وتحليل للحياة الاجتماعية والسياسية والعلمية للائمة المعصومين** (عليهم السلام) تقديم: العلامة المحقق آية الله جعفر السبحاني، تعريب: حسين الواسطي، قم، مؤسسة الصادق، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
٣١) التسخيري، محمد علي، **الحوار مع الأخر**، ط١، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، مديرية النشر والمطبوعات، قم، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٣٢) الترمذي، محمد بن عيسى بن سوره، **سنن الترمذي**، (٢٩٧هـ) دار احياء التراث العربي، بيروت، تحقيق ابراهيم عطوه عوض، بدون تاريخ.
٣٣) الثقفي، الكوفي ابو اسحاق ابراهيم بن محمد، **الغارات**، (ت ٢٨٣ هـ)، تحقيق السيد مير جلال الدين الحسيني، سلسلة انتشارات انجمن اثار ملي.
٣٤) الجابري، فاضل الموسوي، **العدالة الاجتماعية في الاسلام**، المركز العالمي للدراسات الاسلامية، ١٣٨٢ ش – ١٤٢٢ – ٢٠٠٢،
٣٥) الجاحظ، رسائل الجاحظ، **الرسائل السياسية**، ط١، دار مكتبة الهلال.
٣٦) الجبرتي، عبدالرحمن بن حسن، **تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار** دار الجيل، بيروت.
٣٧) الجوهرجي، محمد صالح، **ضياء الصالحين**، النجف، مطبعة الاداب ١٣٥٨هـ - ١٩٩٦م.
٣٨) الجويني، ابراهيم بن محمد بن المؤيد، **فرائد السمطيين** ، ط١ (ت ٧٣٠هـ) مؤسسة المحمودي، بيروت، ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م.
٣٩) الحائري، اية الله العظمى كاظم، **الامامة وقيادة المجتمع**، ط١،مكتب آية الله السيد الحائري، قم، ١٤١٦هـ.
٤٠) الحرّاني، الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة، **تحف العقول**، ط٥ (ت، القرن ٤هـ) المكتبة الحيدرية، النجف، ١٣٨٠هـ، ١٩٦٠م.

٤١) الحسكاني، الحنفي، **شواهد التنزيل لقواعد التفضيل**، ط١،(ت القرن الخامس الهجري) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م.
٤٢) الحسيني، شهاب الدين، **تولي الامام وحدة التعيين وتعددية الاجتهاد**، ، ط١ ، مركز الغدير للدراسة الإسلامية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٤٣) الحكيم، محمد باقر، **الحكم الاسلامي بين النظرية والتطبيق**، ، ط١ مؤسسة المنار، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٤٤) الحميري، عبدالملك بن هشام بن أيوب، **السيرة النبوية**، (ت ٢١٣ او ٢١٨هـ) مطبعة مصطفى البابي، مصر، ١٣٥٥هـ - ١٩٣٥م.
٤٥) الحنفي، سليمان بن ابراهيم القندوزي، **ينابيع المودة**، ط١ (ت ١٢٩٤هـ) انتشارات الشريف الرضي، قم، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.
٤٦) الخرساني، محمد صادق الموسوي، **من هدي الامام علي (ع) في الاخلاق الفاضلة**، ط١ دار الزهراء للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
٤٧) الخطيب، عبدالكريم، **علي بن ابي طالب، بقية النبوة وخاتم الخلافة**، ط١ القاهرة، ١٣٨٦ – ١٩٦٦م.
٤٨) الدينوري، ابي حنيفة (ت ٢٨٢ هـ)، **الاخبار الطوال**، تقديم وتوثيق الحاج علي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٤٩) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، **سير أعلام النبلاء**، ط٣ (ت٧٤٨هـ) مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥.
٥٠) الرازي، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني، **الاصول من الكافي**، ط١، (ت ٣٢٩ هـ) تحقيق علي اكبر غفاري، دار الكتب الاسلامية، ١٣٨٨هـ - ١٩٧٨م.
٥١) الراوندي، قطب الدين (قدس سره): سعيد بن عبدالله بن الحسين بن هبه الله، **معجزات علي الكرار**، تحقيق: عبدالستار الحاج ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٥٢) الريشيهري، محمد، **موسوعة الامام علي بن ابي طالب في الكتاب والسنة والتاريخ**، ط١، بمساعدة محمد كاظم الطباطبائي – محمود الطباطبائي تحقيق مركز بحوث دار الحديث، ١٤٢١-٢٠٠١ .
٥٣) الرضي، - السيد الشريف، **نهج البلاغة**، ترجمة محمد الدشتي، نسيم حيات، الهادي، مؤسسة أمير المؤمنين (ع) الثقافية للتحقيق، ٢٠٠٥ م-١٤٢٥هـ..
٥٤) الزبيدي، عبدالرضا، **في الفكر الاجتماعي عند الامام علي– دراسة في ضوء نهج البلاغة**، ط١ ١٩٩٨م – ١٤١٩هـ.
٥٥) الزبيدي، عبدالرضا، **الرسائل السياسية بين الامام علي (عليه السلام) ومعاوية**، ط١ قم، دار الكتاب الاسلامي، ١٤٠٠هـ - ٢٠٠٠م.
٥٦) الزهاوي، ضياء، **حكومة الامام علي الشرعية وملامح التطبيق** ط١، قم، ١٤٢١-٢٠٠١.
٥٧) الساعدي، نعمة هادي، **الامام علي ومدرسة القرآن**.
٥٨) الساعدي، نوري حاتم، **دراسات سياسية في عهد الامام علي (ع)** لمالك الاشتر، ط٢، جامعة الامام الباقر للعلوم الاسلامية مطبعة الغدير، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥م.
٥٩) السيد محمد عبد الستار، **كلمات في الامام علي**، المهرجان العالمي الثاني للامام علي (عليه السلام) والحضارة الانسانية، ط٥، مطبعة نيكارش، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٦٠) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، **تاريخ الخلفاء**، ط١، (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٠٨هـ.

٦١) الشافعي، محمد بن يوسف الكنجي، **حكاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب**، ط٣ (ت ٦٥٨هـ) دار احياء تراث أهل البيت، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

٦٢) الشافعي، ابو الحسن علي بن محمد، **مناقب الامام علي بن أبي طالب** (ت٤٨٣هـ)، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٦٣) الشرقاوي، عبد الرحمن، **علي امام المتقين**، المجلد الاول والثاني بيروت، ١٩٨٥.

٦٤) الصادقي، د. محمد، **علي والحاكمون دراسة تحليلية مقارنة حول مختلف الحكومات العالمية وحكم الامام علي (ع)** مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان – ١٣٨٩ – ١٩٦٩م.

٦٥) الصالح، صبحي، **نهج البلاغة**، قم، دار الهجرة، ١٣٩٢ – ١٩٩٢م.

٦٦) الصدر، محمد باقر، **اقتصادنا**، ط٢،بيروت، دار التعارف للمطبوعات.

٦٧) الصدر، محمد باقر، **أهل البيت تنوع ادوار ووحدة هدف**، ط١مؤسسة البعثة، طهران، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤.

٦٨) الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي، **معاني الاخبار**، ، ط٢، جامعة المدرسين، قم ١٣٩٠هـ، ١٩٨٠م.

٦٩) الصدوق، أبو جعفر، محمد بن علي، **من لا يحضره الفقيه**، ط٢ (ت ٣٨١هـ) جامعة المدرسين، قم، ١٤٠٤، ١٩٨٤م.

٧٠)الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي، **الخصال**، ط١ (ت٣٨١هـ) مؤسسة النشر الاسلامي، جامعة المدرسين، قم، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣،.

٧١) الصفّار، محمد بن الحسن بن فروخ، **بصائر الدرجات**، (ت ٢٩٠هـ) الأعلمي، طهران، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٧٢) الصفار، الشيخ فاضل، **ادارة المؤسسات من التأهيل الى القيادة**، ط١، دار العلوم للنشر والطباعة والتوزيع، ١٤٢٣-٢٠٠٣هـ.

٧٣) الصفار، حسن موسى، **ائمة اهل البيت رسالة وجهاد**، ط١، بيروت مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٧٤) الطبرسي، حسين بن محمد تقي النوري، **مستدرك الوسائل**، ط١(ت ١٣٢٠هـ) المكتبة الاسلامية، طهران، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

٧٥) الطبري، محمد بن جرير، **تاريخ الطبري**، ط١ (ت ٣١٠هـ)، دار سويدان بيروت، ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م.

٧٦) الطبري، احمد بن عبد الله بن محمد، **الرياض النضره في مناقب العشرة**، (ت ٦٩٤هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ.

٧٧) الطبري، العلامة الخبير ابي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب من علماء القرن السادس، **الاحتجاج**، انتشارات الشريف الرضي، المكتبة الحيدرية، ١٤٢٥هـ - ق، ١٣٨٣ ش – ٢٠٠٤م.

٧٨) الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير، **تاريخ الطبري (الامم والملوك)** بيروت، مؤسسة الاعلمي.

٧٩) الطبطبائي، السيد فاضل، **كلمات في الامام علي (ع)** التي القيت في المهرجان العالمي الثالث – للامام علي بن ابي طالب والحضارة الانسانية ط١– منشورات تكارش، ١٤٢٣- ٢٠٠٣م.

٨٠) الطويل، محمد امين غالب، **تاريخ العلويين**، ط١، دار الاندلس، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٨٩م.

٨١) العامر، فارس علي، **الشخصية الاسلامية**، قم، مركز الغدير للدراسة الاسلامية، ١٤٢٥ – ٢٠٠٥م.

٨٢) العاملي، زين الدين بن علي بن احمد، **منية المريد في آداب المفيد والمستفيد**، النجف، دار الاندلس.

٨٣) العاملي، علي الكوراني، **جواهر التاريخ**، ط١، ايران، دار الهدى للنشر ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

٨٤) العاملي، علي الكوراني، **الانتصار أهم مناظرات الشيعة في شبكات الانترنيت**، المجلد السادس، **دفاعه عن أمير المؤمنين (ع)** لبنان، دار السيرة، ١٤٥٠هـ - ٢٠٠٠م.

٨٥) العسقلاني، احمد بن علي بن حجر، **تهذيب التهذيب**، ط١ (ت ٥٨٢هـ) دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٦م.

٨٦) العسكري، نجم الدين، **علي والخلفاء**، النجف مطبعة الآداب، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.

٨٧) العقاد، عباس محمود، **عبقرية الامام علي (ع)** المجموعة الكاملة ط١، دار الكتاب اللبناني، ١٣٩٤ – ١٩٧٤.

٨٨) الغفاري، عبدالرسول، **الامام علي رحمة وذكرى**، ط١، دار القارىء، ٢٠٠٥.

٨٩) الفكيكي، توفيق ، **الراعي والرعية**، ايران، مؤسسة نهج البلاغة شركة اخت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٩٠) الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، ط١، (ت ٨١٧ هـ) دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٩١) القرشي، باقر شريف، **موسوعة الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)**، ط١ د. م. مؤسسة الكوثر للمعارف الاسلامية، ١٤٢٢-٢٠٠٢م.

٩٢) القزويني، محمد بن يزيد، **سنن ابن ماجه**، (ت٢٧٥هـ) دار الفكر، بيروت، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بدون تاريخ.

٩٣) القزويني، محمد كاظم، **الامام علي من المهد الى اللحد**، ط١٦، دار القارىء، بيروت ١٤٢٥ – ٢٠٠٤،

٩٤) القمي، الشيخ عباس القمي، **مفاتيح الجنان**، ايران، كنج عرفان للطباعة والنشر – مطبعة دفتر تليطيفات، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٥م.

٩٥) القمي، أصغر ناظم، **حياة أمير المؤمنين، بحوث في سيرته وفضائله عن طرق أهل السنة**، ط٢،كوثر ولايت، شريعت، ١٤٢٤-٢٠٠٤.

٩٦) المالكي، عبدالله عتيق، **الآيات الباهرة من وحي العترة الطاهرة**، ط١، بيروت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٩٧) المجلسي، محمد باقر، **بحار الأنوار**، ط٢ ،(ت-١١١١هـ) مؤسسة الوفاء، بيروت ١٤٠٣هـ ١٩٨٣،

٩٨) المحمودي، محمد باقر، **نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة**، المجلد الرابع والخامس، النجف الأشرف، مطبعة النعمان ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٩٩) المدائني، عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد، **شرح نهج البلاغة**، ط٢ (ت٦٥٦هـ) تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٣٧هـ ١٩٦٧م.

١٠٠) المدرسي، محمد تقي، **القيادة السياسية في المجتمع الاسلامي**، ط١، دار محيي الحسين ١٤٢٥-٢٠٠٥م.

١٠١) المسعودي، علي بن الحسين بن علي، **مروج الذهب**، ط٢ (٣٤٦هـ)، دار الهجرة، قم، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

١٠٢) المسعودي: الشيخ محمد فاضل، **الاسرار العلوية**، ط١ شريعت، المؤسسة الاسلامية العامة للتبليغ والارشاد، ١٤٢١ – ٢٠٠١.
١٠٣) المطهري، الشيخ المرتضى، **فلسفة الاخلاق**، ط٢ ترجمة، الشيخ وجيه المسيح ايران، دار الهدى للنشر، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
١٠٤) المطهري، الشهيد مرتضى، **الكلام – العرفان، الحكمة العملية**، ط٢، ترجمة حسن علي الهاشمي، مراجعة السيد علي مطر، دار الكتاب الاسلامي، مطبعة السرور، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
١٠٥) الموسوي، عباس علي، **الأمام علي منتهى الكمال البشري**، بيروت مؤسسة الاعلى للمطبوعات، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
١٠٦) الموسوي، د. محسن باقر، **الادارة والنظام الاداري عند الامام علي (ع)**، ط١، مركز الغدير للدراسة الاسلامية ١٩٩٨.
١٠٧) النسائي، الحافظ، **خصائص أمير المؤمنين علي بن ابي طالب**، ط١ بتخريج، ابي اسحق الأثري – دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٨م.
١٠٨) النيسيابوري، محمد بن عبدالله الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، (ت ٤٠٥هـ) دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م.
١٠٩) النيسابوري، مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم** ،ط٢ (ت ٢٦١ هـ)، دار الفكر بيروت، ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م.
١١٠) الهندي، حسام الدين على المتقي، **كنز العمال**، ط٥ (ت ٩٧٥هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤م.
١١١) الهيثمي، علي بن أبي بكر، **مجمع الزوائد**، ط٣ (ت ٨٠٧هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٢، ١٩٨١م.
١١٢) الهيثمي، أحمد بن حجر، **الصواعق المحرقة**، ط٣ (ت٩٧٤) هما دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.
١١٣) الوردي، علي، **وعاظ السلاطين**، ط٢، دار كوفان - لندن، ١٤١٥ – ١٩٩٥.
١١٤) اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب، **تاريخ اليعقوبي**، ط٢، منشورات الشريف الرضي، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
١١٥) اليعقوبي، آية الله محمد، **دور الأئمة في الحياة الاسلامية**، ط٢، شرح وتوسيع وتعليق على بحث بنفس العنوان للسيد الشهيد محمد باقر الصدر (قدس) مكتب الشيخ اليعقوبي.
١١٦) بن حنبل، أحمد بن محمد، **مسند أحمد بن حنبل**، ط٢ (ت ٢٤١هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
١١٧) بري، عبد الطيف، ولاية اهل البيت المعنى الانساني والاجتماعي والتشريعي والسياسي، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان.
١١٨) بن كثير، أبو الفداء، **البداية والنهاية**، (ت ٧٧٤هـ)، دار الفكر– بيروت ١٤١٢ – ١٩٩٢م.
١١٩) بن كثير، أبو الفداء اسماعيل، **السيرة النبوية**، (ت ٧٧٤هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٣٨٣ هـ ١٩٨٣م.
١٢٠) جاسم، عزيز، **علي بن أبي طالب (سلطة الحق)**، ط٢ القاهرة، سينا للنشر والانتشار العربي.
١٢١) جرداق، جورج، **الامام علي صوت العدالة الانسانية**، ط١ طليعة النور، قم ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

١٢٢) جرداق، جورج، **الامام علي روائع في نهج البلاغة**، ط٢ بيروت مركز الغدير للدراسات الاسلامية، ٢٠٠٢.
١٢٣) **جعفر**، نوري، **علي ومناؤوه**، ط٤ ، القاهرة، دار المعلم للطباعة ١٩٧٦م.
١٢٤) حب الله، حيدر، **الامام علي (ع) وتنمية ثقافة أهل الكوفة**، ط١ قم المركز العالمي للدراسات الاسلامية، ١٤٢١ – ٢٠٠١م.
١٢٥) حسين، طه، **الفتنة الكبرى**، القاهرة، دار المعارف، ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.
١٢٦) حمود، خضير كاظم، **السياسة الادارية في فكر الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بين الاصالة والمعاصرة**، ط١، بيروت مؤسسة الباقر.
١٢٧) د. طي، محمد ، **الامام علي ومشكلة نظام الحكم**، ط٢ مركز الغدير للدراسة الاسلامية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
١٢٨) دونلدس، دوايت م. **عقيدة الشيعة**، تعريب. ع . م مكتبه الخارجي.
١٢٩) رهبر، محمد تقي، **دروس أساسية من نهج البلاغة**، منظمة الاعلام الاسلامي، ايران، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٣٠) شاهين، كوثر، **الامام علي والقيم الانسانية**، دار التعارف للمطبوعات ١٤٢٤ – ٢٠٠٤م.
١٣١) شريعتي، علي، **الامام علي (ع)**، ط١، ترجمة علي الحسيني، نمونة، دار الكتاب الاسلامي، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
١٣٢) شمس الدين، محمد مهدي، **دراسات في نهج البلاغة**، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
١٣٣) عباس، قاسم خضير، **الامام علي (عليه السلام) رائد العدالة الاجتماعية والسياسية على ضوء تقرير الامم المتحدة**، ط١، دار الاضواء، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
١٣٤) عبدالحميد، د. صائب، **تاريخ الاسلام الثقافي والسياسي**، ط١ بيروت مركز الغدير للدراسة الاسلامية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م.
١٣٥) عبده، الشيخ محمد، **شرح نهج البلاغة**، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
١٣٦) عمارة واخرون، محمد، علي بن أبي طالب، **نظرة عصرية جديدة**، بيروت ١٣٦٤هـ - ١٩٧٤م.
١٣٧) عواضه، الحاج محمد علي، **آل ياسين والمسلمون**، ط١،دار القارىء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤٢٥-٢٠٠٤م.
١٣٨) عوض ، محمد أحمد (٢٠٠٠)، **الإدارة الاستراتيجية: الأصول والأسس العلمية**، الدار الجامعية لللطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة.
١٣٩) فضل الله، المرجع الديني، محمد حسين، **علي ميزان الحق**، ط١قم، دار الملاك للطباعة والنشر، ١٤٢٣-٢٠٠٣.
١٤٠) كناني، سليمان، **الامام علي نبراس ومتراس**، النجف ١٣٨٦-١٩٧٦.
١٤١) كوريان هنري، **الائمة الاثنتي عشرية في الاسلام** الايراني جوانبه الروحية والفلسفية، ط٣،ترجمة د. ذوقان قرقوط، الناشر مكتبة مدبولي، القاهرة، مطابع الشرطة ١٤٢٤ – ٢٠٠٤.
١٤٢) لجنة تاليف، اعلام الهداية، **الامام علي بن ابي طالب**(ج٢)، مركز الطباعة والنشر العالمي لأهل البيت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
١٤٣) لجنة تأليف، **تاريخ الاسلام**، ط٢ المنظمة العالمية للحوزات والمدارس الاسلامية، برتش، ١٤٢٣ – ٢٠٠٣.

١٤٤)مجموعة مؤلفين، **موسوعة الادارة العربية**، المنظمة العربية للتنمية الادارية، ١٤٢٤ – ٢٠٠٤م.

١٤٥)محسن عقيل، **من أروع ما قاله الامام علي (ع)، ط١**، دار المحجة البيضاء دار الرسول الاكرم، بيروت، ١٤٢١ – ٢٠٠١.

١٤٦) محبوبه، مهدي، **ملامح من عبقرية الامام علي**، ط٢ بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٤٧) مغنيه، محمد جواد، **فضائل الامام علي (ع)** بيروت .

١٤٨) محمد، آمنة، **الكوفة بين الولاء والغدر**، ط١، مؤسسة المعارف للمطبوعات، بيروت – لبنان، مطبعة دلتا، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٤٩)محمد، أويس كريم، **المعجم الموضوعي نهج البلاغة**، ط١، مجمع البحوث الاسلامية، مشهد، ايران، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٥٠) نور الدين، عباس، **ادارة العمل الاسلامي**، ط٢، مركز بقية الله الاعظم للدراسات والنشر ١٤١٩ – ١٩٩٩.

١٥١) ودل دبوزانت، **قصة الحضارة**، ترجمة محمد بدران، ج٢، بيروت.

١٥٢) يونس، طارق شريف، **الفكر الاستراتيجي لقادة دروس مستوحاة من التجارب العالمية والعربية**، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الادارية، ٢٠٠٢ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

جـ الاطاريح والرسائل والبحوث :

١. الجنحاني، **الحبيب الأمام علي وحقوق الإنسان**، مجلة الغدير، المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى، العددان، ١٠، ١١، جمادى الأول جمادى الثاني ١٤١١هـ كانون الأول ١٩٩٠م.

٢. الدعوة، **الامام علي (ع) في اقوال المستشرقين**، ٥ نيسان ٢٠٠٣.

٣. الديلمي: مجيد حميد مجيد، **أثر المعلومات في استراتيجيات ومهارات التفاوض، دراسة تطبيقية في القطاع التجاري** رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

٤. الرحيم، د. أياد محمود، **اتخاذ القرار بمنظور ادارة العمليات** محاضرات القيت في دورة القيادات العليا، الكلية التقنية، مركز التعليم المستمر٢٠٠٥.

٥. العاملي، محسن، **مقالة استراتيجية الكوفة في خلافة الامام علي (ع)**، مجلة الحكمة، العدد الرابع، السنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٦. العاني، فكرت نامق عبد الفتاح، **نحو اطار نظري للمفاوضات الدولية (المفهوم والمقومات الاساسية)**، حولية العلوم السياسية، العدد (١)، بغداد، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ايلول ٢٠٠١.

٧. العنزي، سعد والساعدي، مؤيد (٢٠٠٢)، **أخلاقيات الإدارة – مدخل التكوين في منشآت الأعمال**، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، المجلد ١، العدد ٣، (٨٩-١٢٣).

٨. الفتلاوي، سهيل حسين، **دبلوماسية التفاوض عند النبي محمد (ص)**، حولية العلوم السياسية، العدد (١)، بغداد، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ايلول ٢٠٠١.

٩. جريدة بابل، **الامام علي (ع) في مرآة الفكر العربي والغربي**، ١٦ تموز ٢٠٠٢.

١٠. سعد ، نهاد صبيح، **تحليل محتوى كتب الوطنية للمرحلة المتوسطة في المدارس العراقية للعام الدراسي، ١٩٨٩- ١٩٩٠** مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (١٩) تشرين الثاني، ١٩٩١.
١١. سليمان، احمد هاشم، **التحليل الاستراتيجي وانعكاساته على خيارات الأعمال والميزة التنافسية دراسة حال في الشركة العامة للصناعات الكهربائية** (٢٠٠٤) أطروحة دكتوراه غير منشورة في أدارة الأعمال كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
١٢. شرقي، علي عطية، **الخليفة علي بن أبي طالب وادارة الدولة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٥.
١٣. عبدالحميد، يوسف، **تكامل الحكمة وشموليتها في فكر الامام علي (ع)** مجلة الجامعة الاسلامية، العدد الثاني، السنة الثانية.
١٤. علي، أسعد، **القيادة كلمة في قاموس علي وفق تلاحم اللغات**، مجلة الغدير، المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى، العددان ١٠، ١١ جمادى الأول، جمادى الثاني، ١٤١١هـ كانون الأول ١٩٩٠م.
١٥. عوض ، محمد أحمد، **توصيف لبعض جوانب نمط المدير المصري في تعامله مع المشكلات الستراتيجية** ، مجلة البحوث الإدارية، العدد، ١ القاهرة ١٩٩٨.
١٦. كارليل، توماس، **أقوال في الامام علي (ع)**، جريدة الدعوة تنظيم العراق العدد ١٦٩، الثلاثاء (٣) ربيع الاول، ١٤٢٦هـ - ١٢ نيسان ٢٠٠٥.
١٧. ميرزا، سعد حاتم، وآخرون، **علم الفيزياء في الفكر الاسلامي**، مجلة النور، بيروت لبنان، العدد ١٦٦، صفر ١٤٢٦هـ - آذار – مارس- ٢٠٠٥م.
١٨. نجمان، ياسين، **تطور الاوضاع الاقتصادية في عصر الرسالة والراشدين**، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة الموصل، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

ثانيا: الاجنبية

A.BOOKS:

1. A.muller, der islam in morgen and abendland ,berlin 1885, i, 308-34.

2. Arens ,peter ,strategic decision making and adeptation of romanian state firms : evidence from case
3. Arens,peter,strategic decision making & adaptation of Romanian state firms: evidence from case study research, center for east European studies, Copenhagen business.
4. Barney,j. B., & griffin ,r.w. (1992) ,"the management of organizations :strategy ,structure,and behavior "" .part 11, boston :105,&215-7 .
5. Bartol ,k.m., &martin ,d.c.(1994) ,"management" .2/e,newyork : 165.
6. Crow,W.J.(1993), Strategic leadership , N.Y, Simon&Schuster Press.
7. daft , r.(2000) , management ,fifth edition , the Dryden press, harcourt college publisher.
8. Drucker ,peter, management challenges for the 21 century harper business , new york , 1999.
9. Drucker,peter,management challenges for the 21 century harper business, newyork,1999.
10. Finkelstein,s.&hambrick,d.c.(1996), Strategic leadership:top executive & their effects on organizations , st.poul,mn:publishing co.
11. Hill, M.A. Ireland, R.D.& Hoskisson , R.E.(2001) , Strategic management : Competitveness & globalization ,fourth edition South-western college publishing.
12. Hill,charles w . & jones ,G.R.(2001) , Strategic management theory: an integrated approach , fifth edition, Houghton Mifflin co.
13. Hodge , b .j. & Anthony,w.p.(1991),organization theory : A Strategic approach , fourth edition,Allyn & Bacon, Inc.
14. Hodgetts,r.m.(1982),"management :theory,process,&practice ''3/e,chicago:72-3 .
15. Hradesky,j.l.(1995) ,total quality management handbook,mcgraw-hillco.
16. Huczynski,A.& Buchanan,D.(2001), organizational theory:an introduction text,pretice-hall international (uk)ltd.
17. J.wellhausen ,die religios- politischen oppositionparteien, berlin 1901 (a.k.g.w gottingen).
18. Jauch ,l .r., &glueck,w.f.(19880,"business policy & stratege management "" .new york :85 .

19. Jonson ,g.,&scholes, k. (1993) “exploring corporate strategy :text & cases” .3/e,new york: 17 .
20. L.veccia vaglieri, il conflitte ali-mu awiya e la secessione kharigita riesaminati alla luce di fonti ibadite, aiuon 1952,1-94.
21. Macmillan,h&tampoe,m.(2000), Strategic management :process,concept & implementation, oxford university press.
22. Mathis , r.l.& Jackson,j.h.(1994),human resource management,7th edition,san Francisco , west publishing co.
23. Megginson , l .c., moseley , d .c .,&pietri , p . H. (1992) , “management :concepts &) ,”” application “”. 4/e, new york :210-1 .
24. Mintzberg ,h .& quinn,j.b.(eds.) (1991),””the strategy process”” : concepts ,contexts,and cases”” .2/e,new jersey : 60-1 .
25. Mondy , r.w., & premeaux ,s. R. (1995) , “management :concepts &applications”” .4/e .new york :210-1 . Hodgetts , r.m.(1989) ,”management : theory , procee,&practice “ 3/e,chicago :72-3.
26. Montanari,j.r.,morgan,c.p., &bakker ,j.s. (1990) ,strategic management : achicago :12 .
27. Morden ,(1996),”principles of management “” .london :338 .
28. Muh.kafafi, the rise of kharijism according to abu sa`id muhammad … al –qalhati, in b.fac.ar., xiv,1952 29-48 .
29. Piasecki,b.w.fletcher,k.a.& mendeslon,f.j.(1999),environmental management & business Strategic: leadership skills for the 21th . century , john wiley & sons,inc.
30. Porter,M.E.(1996),What is Strategy , Harvard Business Rrview, (61-80).
31. Robson ,w.(1994) ,”strategig management &information systems : an integrated approach “ . London : 25 .
32. Sala, F, (Do Programs Designed to Incaease Emotional & intellingence at work-work 2000-www. Eiconsortium. org
33. Thomosl – wheelen ,david hunger ,strategic management and business policy 2004 ,ninth edition .
34. Thomosl – wheelen ,david hunger ,strategic management and business policy 2004 ,ninth edition .

35. Thompson,a.a &.strickland,a.j.(1993), Strategic management,boston,Irwin/mc graw-hill co.
36. Thompson,j.l (1997), Strategic management: awareness&change,third edition,international Thompson business.
37. Veded ,g ,droit adminstratif ,p.u.f.paris 1976 .
38. willcoxson,L, (2003), Leading Sterategically , international Journal of organizational Behavior , VOL, 2,NO.2(30-36).
39. Wright,p.kroll,m.j.&parnell,j.a.(1998), Strategic management concept, prentice-hill ,inc.
40. Hitt michel. IREL AND AUane and Hoskisson Roberte – Strategic management Competitireness and GLOBALIZATION (conceptsanl Casese) 2005 6th Edition Tomson, south – WESTERN.
41. Tregoe B., &Zimmeman, J. (1983), " Strategic Thinking: The key to Corporate Survival ", Industrial Management &Data Systems, June \ August 17 – 21 .
42. Festher, F. (1984), " Geo – Strategic & Its Courageous Application to Planning ". Managerial Planing, 33,3,3.
43. Frensch, P., & Sternberg, R. (1989), " Expertise & Intelligent Thinking: When Is It Worse to Know Better ? " In, " Advance in the Psychology of Human Intelligence " , Vol.5, By, R.Sternberg (ed), New Jersey: 157 – 88 .
44. Ahuja, k. k. (1993), " Management & Organization ". New Delhi: 493.
45. Moran, R. T., & Riesenberger, J. R, (1994), " The Ghallenge: Building the New World Wide Enterprise ". London: 55.
46. Kakabadse, A., Ludlow, R., & Vinnicombe, S. (1988), "Working in Organizations". 2/e, London: 283, &289.
47. Certo, S.C., & Peter J.P, (1995), "strategic Management: Concepts & Applications" .3/e, Chicago:1.
48. Malhafra, y, and w.R. king (2001) " Developing Model for is / It Education, Journal of intonation Education and Research VOL-3 no.1.
49. Douglas, P.LL (2001) information technology is out – Knowledge is in, Journal of intellectual Capital Vol .2 . No-3 .

50. Ong, H – s .c, (1998) How Knowledge management Add Critical Value to Distribution channel management Journal of Systemic knowledge management January VoL . 1.

B.INTERNET:

1. Arnold , A.V.(1991), Strategic Visioing: What its Done , Student Study Project, U.S.Army War College www.fos/spp/starwars/congress/2000.
2. **B**eatty , k.&quinn,l.(2002),the role of Strategic leadership team in organizations, center for creative leadership,www.ccl.org
3. Chilcoat,r.a.&magee ii,p.r.(1996), Strategic leadership&the fourth army , war college ,center for Strategic leadership u.s. army war college, gfq/summer.
4. Chilcoat,r.a. (1995), Strategic art: the new art for 21st century leaders , u.s. army war college Strategic studies institute, October.
5. Foley,pat&Samson , d.(2002), enhancing investment decision success, www.fsed.org
6. Magee ii,r.r.(1998), Strategic leadership primer,development of command, leadership&mangement, u.s. army war college.
7. Nelson ii.j.t. (1993),general george c. marshal: Strategic leadership& the challenge of reconstitution the army 1993-1941, www.carlisle.army.mil/pubs/1993.